







الحمد لله الذي جعل

باب المفزع الذي لا يجد هدياً ولا يصوم في العشر باب حكم المحرم بالحج
باب حج الصغير باب دخول الحرم هل يصلح بغير إحرام باب الرجل يوجه بالهدي
اليكاه ويقيم في اهله هل يتخرد اذا قلده الهدي باب كراه المحرم كتاب النكاح
باب ما نفعي عنه من سؤم الرجل سؤم اخيه وخطبته على خطبة اخيه
باب النكاح بغير ولي عصبه باب الرجل يريد تزوج المرأة هل له النظر اليها باب
التزوج على سون من القران باب الرجل يعنف امرته على ان يفارها باب نكاح المنعة
باب متدار ما تقم الرجل عند الله او الملك او زوجها باب العزل باب
الحائض ما يجلي زوجها منها باب وطئ النسا في اديارهن باب وطئ الجبان
باب انتهاب ما ينشر على القوم بما فعله الناس في النكاح باب الطلاق
باب الرجل يطلق امراته وهي حائض ثم يريد ان يطلقها متى يكون له ذلك
باب الرجل يطلق امراته بدس معا باب الاقرار باب المطلقة
طلاقاً ما ساء ما اذا على زوجها في عدتها باب المتوفى عنها زوجها هل لها ان تنافق في عدتها
وما دخل في ذلك من حكم المطلقة في حوب الاحداد عليها باب الامه لعنق ولها
زوج هل لها خيار ام لا باب الرجل يقول لامرته انت طالق باب طلاق المكرم
باب الرجل سفي حمل امراته ان يكون منه باب الرجل سفي حمل امراته حسن يولد
هللا بلا عن به ام لا كتاب البيوع باب بيع الشعيير الخطر مفاضلا
باب بيع الرطب بالتمر باب يلقى الجلب باب حاد السور حتى يفرقا
باب بيع المصناة باب بيع الثماز قبل ان يسامى باب العواما
باب الرجل يشتري الثمر ومعضها ومعضها حايجه باب ما نفعي عن بيعه حتى يرضى
باب البيع مسرط فيه شرط ليس فيه باب بيع اراضي مكة واحاديقها
باب ثمن الكلب باب استنقاص الحيوان كتاب الشير
باب الامام يريد مال الحد وهل عليه باب ما يكون الرجل له
باب بلوغ الصبي لا سوي الاصلاح باب ما نفعي عن جملة من الذنبا والويلان

باب الشيخ الكبير هل يغفل في دار الحرب ام لا باب الرجل يغفل في دار الحرب
هل يكون له سلبه ام لا باب سهم دوي القرض باب النعل بعد الفراغ
من قتال العدو واحزان الغنيمه باب المدد بعد موت عدو الفراع من القتال
باب الارض يصح لغيره ان يملكها ان يغفل فيها باب الرجل يحتاج الى القتال
على دابة من المغنم باب الرجل يسلم في دار الحرب وعنده اكثر من اربع نسوة
باب الحرسه مسلم في دار الحرب فخرج الى دار الاسلام باب الفداء
باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين باب مراء المرنه لمن هو
باب احصاء الارض الميته باب امر الجمر على الخيل كتاب الصدق والبر
باب العيوب التي لا تحزى الهدايا والفضايا اذا كانت بقايا باب من خرب يوم الخو
قتل ان يخر الا امام باب المدد عنكم محرم في الصحايا والهدايا باب الساعه
كم تحزى ان يصحح بها باب من اوجب احببه في ايام العشر وعزم على ان يصحح
هل له ان يصحح غيره او اطلاق باب الذبح بالشئ والظفر باب اكل لحوم الاضاحي
بعد ثلثه ايام باب اكل الضبع باب صده المدسه باب اكل الضان
باب اكل لحوم الحمر الاهليه باب اكل لحم الفرس كتاب الكراهه
باب حلق الشارب باب استقبال القبلة بالفرج للغايه والبول
باب اكل الثوم والبصل والكراث باب الرجل يمر بالمعاطه الله ان ياكل منه لم
باب لبس الحرير باب الثوب يكون فيه علم الحر او يكون فيه شئ من الحر
باب الرجل يحرك سنده هل يشدها بالذهب ام لا باب الحثم بالذهب باب نفس الخاتم
باب لس الخاتم لعمري سلطان باب البول فايما باب القسم باب
الشرب فايما باب وضع احد الرجلين على الاخر باب الرجل يطرح في المسجد
بالشهام باب المعانقه باب الصور يكون في الثياب باب الرجل يقول
استغفر الله واتوب اليه باب البكا على الميت باب روايه الشعر هل هي مكروهه
باب العاطس يثمت كيف ينبغي ان يرد على من ستمه



٤٤٢

الجزء الثالث من كتاب شرح معاني الآثار المختلفة

المأثور عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالف الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه الطحاوي المصري رحمه الله
رواية ابي الفضل محمد بن عمرو بن محمد بن مهزبان الخطيب الترمذي عنه
رواية ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سعيد عنه
رواية الفاضل ابي المطهر منصور بن احمد بن محمد البسطامي عنه
رواية ابي عمرو وعثمان بن محمد بن احمد بن جعفر الشريك النخعي عنه
رواية العلامه تاج الدين ابي اليمن بن الحسن بن زيد الكندي عن
سماح بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الهادي بن مولى له

هَذَا كِتَابُ لَوْ يَبَاعُ بِزَيْنٍ دَهَبًا كَانَ الْبَائِعُ الْمَعْبُورًا
أَوْ مِمَّنْ خَسِرَ أَنْكَ أَخَذَ دَهَبًا وَنَعِطِي جَوْهَرًا مَكْنُونًا
وقال آخر
يَا نَاطِلُ رَفِئَةٍ سَلِّ بِاللهِ مَرَحْمَةً عَلَى الصَّنْفِ وَاسْتَغْفِرْ لِصَاحِبِهِ
وَأَخْرِجْ لِنَفْسِكَ مِنْ خَيْرِ تَرْبِيَتِهَا مِنْ يَمِينِكَ غَفْرًا لِلْكَاتِبِ

صحيح
الاصح
شرح

قال ما شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن خبيرة عن بشر بن سحيم عن النبي صلى الله عليه مثله
حدا علي قال يا زوخ قال يا الربيع بن صبيح ومزدوق ابو عبد الله السامي قال **حدا**
زيد الرقاشي عن انس بن مالك قال نهي رسول الله صلى الله عليه عن صوم ايام التشريق الثلاثة
بعد يوم النحر **حدا** ابن مزروق قال ساعد بن عامر عن الربيع بن صبيح عن زيد الرقاشي
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه مثله **حدا** ابن مزروق قال ابو عبد الرحمن المزني
قال اخبرني بن طبيعة عن زيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير عن معمر بن عبد الله العدوي
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه او كثر في ايام التشريق بمشي لا يصوم من احد فانها
ايام اكل وشرب **حدا** ربيع الجبيري قال يا ابو الاسود وحشي بن عبد الله بن بكير قال لا ابا ابن
طبيعة عن ابي النصر انه سمع سلمان بن يسار وقيصة بن ذؤيب يحدثان عن ام الفضل امراة
عباس بن عبد المطلب قالت كما مع رسول الله صلى الله عليه من ايام التشريق فتمعت مناديا
يقول ان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله قالت فارتلت رسول الله صلى الله عليه
ومن امره فحاجني الرسول فحدثني انه رجل يقال له حذافة يقول امرني بها رسول الله صلى الله
عليه **حدا** علي بن شيبه قال يا زوخ قال يا موسى بن عبيدة قال اخبرني المنذر عن
عمر بن خليفة الزرقاني عن امه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه علي بن ابي طالب في
اوسط ايام التشريق فنادي في الناس لا تصوموا في هذه الايام فانها ايام اكل وشرب
وبعالي **حدا** ابن ابي اود قال الوهي قال ابن اسحق عن حكيم بن حكيم عن مسعود بن
احكم الزرقاني قال حدثني ابي قال لكان في انطراي علي بن ابي طالب علي بن خزيمة النبي صلى الله عليه
اليضا حتى قام الى شعب الانصار وهو يقول يا معشر المسلمين انما لبيت بايام ايام
صوم انها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل **حدا** محمد بن عمرو بن عطاء قال اخي
ابن عبد الله بن بكير قال حدثني ميمون بن يحيى قال حدثني محمد بن بكير عن ابيه قال سمعت سليمان
ابن دينار عن عمه انه سمع ابن احكم الزرقاني يقول حدثنا ابي انهم كانوا مع رسول الله صلى الله
عليه بمنافتموا ذاكبا وهو نضرخ لا يصوم من احد فانها ايام اكل وشرب **حدا**
علي بن عبد الرحمن قال عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن احرث عن بكير عن سليمان

وسلم
ابن ابي شيبة
ابن ابي شيبة
ابن ابي شيبة
ابن ابي شيبة
الشعب
القبيلة
العظيمة
صالح
والشعب
بالسر الطريق
في الجبل
قاموس

ابن يبار

ابن يبار حدثته ان مسعود حدثته عن امه نحوه **حدا** زوخ بن الفرج قال عبد الله
ابن محمد الفقي قال اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد انه سمع يوسف بن شعوب بن الحكم
الزرقاني يقول حدثني جدتي ثم ذكر نحوه **حدا** ابو بكره قال الحسين بن مهدي قال
عبد الزواق قال ما سمعت عن الزهري عن مسعود بن الحكم الانصاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه قال امر النبي صلى الله عليه عبد الله بن حذافة ان يركب را حله ايام منا فصيح في الناس
الا يصوم من احد فانها ايام اكل وشرب قال فلقد رايتني على را حله ينادي بذلك قالوا فامنا
ثبت بهذه الاثار عن رسول الله صلى الله عليه النبي عن صيام ايام التشريق وكان
نصيه عن ذلك بما واكح مقيمون بها وفهم المتمتعون والفارزون ولم يستثن منهم
متمتع ولا قارنا دخل المتمتعون والفارزون في ذلك النبي ايضا فان قال قائل فلم صار
هذا اولى بما روينا في هذا الباب قل له من قبل صحة ما جاء في هذا وتواتر الاثار به
وفساد ما جاء في الفصل الاول من ذلك حديث يحيى بن سلام عن شعبه فصح حديث منكر
لا يثبت اهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام عندهم وابن ابي بلي وفساد حفظهما
مع اني لا اطعن على احد من العلماء بشي ولكن ذكرت ما يقول اهل الرواية في ذلك
ومن ذلك حديث يزيد بن سنان الذي ذكرناه من بعده عن ابن عمر وعائشة انهما قال
لم يخصص احد في صوم ايام التشريق الا لمحض او تمتع فقولها ذلك لحوز ان يكونا غيا
بعده الرخصة ما قال الله عز وجل في كتابه فصيام ثلثة ايام في الحج فقد ايام التشريق
من ايام الحج ففنا لا رخص للحاج المتمتع والمحصرة صوم ايام التشريق هذه الآية ولان
هذه الايام عندنا من ايام الحج وخفي عليها ما كان من توقيف رسول الله صلى الله عليه
الناس من بعد علي ان هذا الايام ليست بدخله فيما اباح الله عز وجل صومه من ذلك
فهذا وجه هذا الباب من طريق صحيح معاني الاثار واما من طريق النظر فانا قد
رايناهم اجمعوا ان يوم النحر لا يصام في شئ من ذلك وهو الى ايام الحج اقرب من ايام التشريق
لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه من النهي عن صومه مما سئد كنه في هذا الباب ان شاء الله
فلا كان نهي رسول الله صلى الله عليه في ذلك يدخل فيه المتمتعون والفارزون والمحصرون

احب ان

كان كذلك نهيه عن صيام ايام الشريق بدخلون فيه ايضا فمما روي عن رسول الله صلى الله عليه في النبي عن صوم يوم النحر **حدا** ابن مزروق قال قال عثمان بن عفان قال قال ابا ابن ذيب عن سعيد بن خالد عن ابي عبيد بن ابي رزق قال قال شهدت العيد مع علي وعمر فكانا نصليان ثم ينصرفان يذكران الناس فتعنتهما بقولان نحي رسول الله صلى الله عليه عن صيام هذين اليومين يوم النحر ويوم الفطر **حدا** يونس قال قال ابا ابن وهب ان ملكا حدثه عن ابن شهاب عن ابي عبيد قال شهدت العيد مع عمر فقال هذا ان يومان نحي رسول الله صلى الله عليه عن صومهما يوم الفطر ويوم النحر فاما يوم الفطر فيوم فطركم من صيامكم واما يوم النحر فيوم تاكلون فيه من نكلكم **حدا** ابو امية قال قال عبيد الله بن موسى قال قال ابراهيم بن اسمعيل بن محمد وسفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي عبيد بن ابي رزق عن ابن عوف قال صليت العيد مع عمر فذكر مثله **حدا** فهد قال قال علي بن عبد الله قال قال اسمعيل بن ابي كثير الانصاري عن سعد بن سعيد عن عمر عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه انه نهى عن صوم يومين يوم الفطر ويوم النحر **حدا** محمد بن حبيب قال قال احماد عن عنقادة عن ابي نضر عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه مثله **حدا** اخر من نضر قال قال ابن وهب قال اخبرني عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله المدني حدثه ان ابا صالح حدثه انه سمع ابا هريرة عن النبي عن رسول الله صلى الله عليه **حدا** ابن مزروق قال قال سعيد بن عامر عن الربيع بن ابي بصير عن زيد الرقاشي عن ابي ابي مالك عن النبي صلى الله عليه مثله **حدا** يونس قال قال ابا ابن وهب ان ملكا حدثه عن محمد بن يحيى بن جبان عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه مثله فلما كان يوم النحر خارجا من ايام الحج التي جعل الله عز وجل للمتمتع الصوم فيها بدلا من الهدى لما قد اخرج به النبي صلى الله عليه من الايام التي تصام بنهي عن صومه كان كذلك ايام الشريق خارجة من ايام الحج التي جعل الله عز وجل للمتمتع الصوم فيها بدلا من الهدى لما قد اخرج بها النبي صلى الله عليه من الايام التي تصام بنهي عن صومها فثبت بما ذكرنا ان ايام الشريق ليس لها صومها في متعة ولا قرآن ولا احصار ولا غير ذلك من الكفارات ولا من النطوع وهذا قول ابي حنيفة

وسلم مثله

واي يونس ومحمد وقد روي عن عمر بن الخطاب ما يدل على ذلك ايضا **حدا** محمد بن خزيمة قال قال حجاج بن المنهال قال قال حماد بن سلمة قال قال حجاج عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب ان رجلا اتى عمر بن الخطاب يوم النحر فقال يا امير المؤمنين اني تمتعت ولم اهدى ولم اصم في العشر فقال سل في قومك ثم قال معيقيب اعطه شاه اف لا ترى ان عمر لم يقل له هذه ايام الشريق فصمها فدل تركه ذلك وامره اياه بالهدى ان ايام الحج عنده التي امر الله عز وجل المتمتع بالصوم فيها هي قبل يوم النحر واليوم النحر وما بعده من ايام الشريق ليس فيها

باب حكم المحصر بالحج

حدا محمد بن خزيمة قال قال محمد بن عبد الله الانصاري قال قال حجاج الصواف قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن حجاج بن عمرو والانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول من عرج او كسر فقد حل وعليه حجة اخرى قال حدثت بذلك ابن عباس وابا هريرة فقال صدق **حدا** ابن مزروق قال قال ابو عاصم عن حجاج الصواف فذكر امانه مثله غير انه لم يذكر ذكر عكرمة ذلك لابن عباس واي هريرة **حدا** ابن ابي داود قال قال يحيى بن ابي صالح الوخاطي قال قال مغوية ابن سلام عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال قال عبد الله بن افع مولى ام سلمة انه قال سالت حجاج بن عمرو عن حبس وهو محرم فقال قال رسول الله صلى الله عليه فذكر مثله حدثت بذلك ابن عباس وابا هريرة فقال صدق قال ابو جعفر فذهب الى ان المحرم بالحج او بالعمرة اذا كسر او عرج فقد حل جنيدي وعليه قضا ما حل منه ان كانت حجة محقة وان كانت عرج فعمرة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يحل حتى يخرج عنه الهدى فاذا اخرج عنه الهدى حل واحتجوا في ذلك بما **حدا** محمد بن خزيمة

محمد بن النور الصنعاني
العاقد عن سعيد
وجاعة وعنه
محمد بن عبد الاعلى
وجاعة وثقوه
لا شغل

حدثه

وامرأى احبائه بذلك **حدا** محمد بن عمرو بن تمام قال سمعت ابا محي بن عبد الله بن بكير قال حدثني
ميمون بن يحيى عن حمزة بن بكير عن ابيه قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول قال ابن عمر
اذا عرض الحرم عدو فانه يحل حينئذ قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسته
كما قرئت في غزوة من البيت فخره عليه وحلق وحل هو واصحابه ثم رجعوا حتى اعتمر وا
من العام المقبل فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل في عمرته بحصر العدو واية حتى خسر
الهدى دل ذلك ان ذلك حكم المحصر لا حل بالاحصار حتى يخرج الهدى وليس في ذرويه
اولا خلاف لهذا عندنا لان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر او عرج فقد حل فقد حلت
ان يكون فقد حل له ان يحل لا على انه قد حل بذلك من احرامه ويكون هذا كما يقال
قد حلت فلانة للرجال اذا خرجت من عدة عليها من زوج قد كان لها بيت على معنى
انها قد حلت لم يكون لهم وطئها ولكن على معنى انه قد حل لهم ان يزوجوها زوجا
يحل لهم وطئها هذا الكلام منساع فلما كان هذا الحديث قد احتمل ما ذكرنا وجا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عروة عن المسود ما قد وصفتنا ثبت بذلك
هذا التاويل وقد بين الله عز وجل ذلك في حابه بقوله عز وجل فان احصرتم
فما استيسر من الهدى ولا تحلفوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فلما امر الله تعالى
المحصر بالخلق رايته حتى يبلغ الهدى محله علم بذلك انه لا يحل المحصر من احرامه الا
في وقت ما حل له خلق رايته فمنا قد دل عليه قول الله تعالى ثم فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث والدليل على صحة ذلك التاويل ايضا ان حديث الحاج بن عمر
قد ذكر عكرمة انه حدث ابن عباس وابا هريرة فقالا صدق فصار ذلك الحديث
عن ابن عباس وعن ابي هريرة ايضا وقد قال عبد الله بن عباس في المحصر ما قد وافق
التاويل الذي صرفنا اليه حديث الحاج ودل عليه **حدا** يزيد بن شنان قال سمعت
ابن سعيد القطان عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة والموا الحج والعمرة لله فان احصرتم
قال اذا احصر الرجل بعث بالهدى ولا تحلفوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه فقد يه من صيام او صدقه او نسك فصيام بلله ايام فان

حج
حين

جانب
بهم

عجل

عجل فخلق قل ان يبلغ الهدى محله فعليه فدية من صيام او صدقة او نسك فصيام بلله
ايام او يصدق على سنته مساكين كل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا امن مما
كان به فمن منع بالعمرة الى الحج فان مضى من وجهه ذلك فعليه حجة وان اخر العمرة الى قبل
فعليه حجة وعمره وما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام بلله ايام في الحج اخرها بيوم
عمره وسبعة اذ رجعت قال فذكرت ذلك لسعيد بن جبيرة فقال هذا قول ابن عباس وعقد
بلش **حدا** ابو شريح محمد بن زكريا بن جبي قال قال الفريراني قال سفيان
الثوري عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة انه قال في قول الله عز وجل فان احصرتم قال من حبس
او مرض قال تحدثت به سعيد بن جبيرة فقال هكذا قال ابن عباس فصدا ابن عباس لم يجعل
يحل من احرامه بالاحصار حتى يخرج الهدى وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من كثر او عرج فقد حل فدل ذلك ان مني فقد حل له ان يحل على ما ذهبنا اليه في ذلك
وقد روي ذلك ايضا عن غير ابن عباس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا **حدا**
فهد قال علي بن محمد بن شاذان العبدى صاحب محمد بن الحسن بن جبر بن عبد الحميد عن
منصور عن ابراهيم بن علقمة قال لذيغ صاحب لنا يذات التناير وهو محرم بعمرة فشق
عليها فلقينا عبد الله بن مسعود فذكرنا له امره فقال بعث يهدي ويؤاخذ اصحابه موعدا
فاذا اخرجته حل **حدا** فهد قال علي قال جبر عن الاعمش عن عثمان بن عمار عن
عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله بن عمر بعد ذلك **حدا** محمد بن خزيمة قال
حاج قال ابو عوانة عن سلمى الاعمش فذكرنا سنده مثله **حدا** ابن مسروق قال
بشر بن عمر قال سمعت ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد قال اهل
رجل من الخجعة يقال له عمير بن سعيد فلذغ فبينما هو صريع في الطريق اذا طلع عليهم
ذئب منهم ابن مسعود فقالوا بعثوا بالهدى واجعلوا بينكم وبينه يوما امسا
فاذا كان ذلك فليحل قال الحكم وقال عثمان بن عمار ان ابن عمر وكان حبسك به عن عبد الرحمن بن
يزيد ان ابن مسعود قال وعليه العمرة من قابل قال شعبة وسمعت سلمى حدثت به مثل
ما حدثت به الحكم **حدا** بنوش قال ما ابن وهب ان ملكا حدثه عن ابن شهاب عن

ابراهيم

ابن عمر

حدا

محدث
الفتح قبيلة باليمن
قاموس

سالم عن ابن عمر أنه قال المحصر لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة وإن اضطر
 إلى شيء من لبس الثياب التي لا بد له منها والدوا صنع من ذلك وافتدا فقد ثبت
 بهذه الزوايات أيضا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما يوافق ما قالوا عليه
 حديث الحاج الذي ذكرناه ثم أحلف الناس بعد هذا الإحصار الذي هذا
 حكمه بأي شيء هو وبأي معنى يكون فقال قوم يكون بكل حاجب بحبسه من مرض أو غيره
 وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وقد روي ذلك أيضا في تقدم من هذا الباب عن
 ابن مسعود وابن عباس وقال آخرون لا يكون الإحصار الذي حكمه ما وصفنا إلا بالعدو
 خاصة ولا يكون بالأمراض وهو قول ابن عمر **حديثا** محمد بن كزيب أبو شريح قال ما
 الغرمان قال ما سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال لا يكون الإحصار
 إلا من عدو **حديثا** يونس قال أخبرنا ابن وهب أن ملكا حدثه عن ابن شهاب عن سالم
 عن أبيه أنه قال من جلس دون البيت يمرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة
 فلتا وقع في هذا هذا الاختلاف وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من حديث الحاج
 ابن عمر ورواين عباس وأبي هريرة ما ذكرنا من قوله يعني النبي صلى الله عليه وآله من كثر أو عجز
 فقد حل وعليه جهة أخرى ثبت أن الإحصار يكون بالمرض كما يكون بالعدو وقد ذكرنا وجه
 هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وما وجهه من طريق النظر فإنا قد رأينا
 أجمعوا أن إحصار العدو واجب به للمحصر الإحصار من الحج كما قد ذكرنا واختلفوا في المرض
 فقال قوم حكمه حكم العدو في ذلك إذا كان قد منعه من المضى في ما منعه العدو
 وقال آخرون حكمه بآية من حكم العدو وفارذنا أن ننظر ما أبيح بالضرورة من العدو
 هل يكون مباحا بالضرورة بالمرض أم لا فوجدنا الرجل إذا كان يطيق القيام كان فرضه
 أن يصلي قايما فإن كان يخاف أن قام أن يعاينه العدو فيقتله أو كان العدو قايما على رأسه
 فمنعه من القيام فكل قد أحل له أن يصلي قايما عيدا وسقط عنه فرض القيام واجمعوا
 أن رجلا لو صابه مرض أو زمانة فمنعه ذلك من القيام أنه قد سقط عنه فرض القيام
 وحل له أن يصلي قايما عيدا بركع ويثجد إذا أطاقت لك أو يركع إذا لم يركع

الحج

نحو

ما أبيح له من هذا بالضرورة من العدو وقد أضح له بالضرورة من المرض ورأينا الرجل إذا
 حال العدو وبينه وبين الماء سقط عنه فرض الوضوء وتيمم ويصلي فكانت هذه الأشياء التي
 قد عذر فيها بالعدو وقد عذر فيها أيضا بالمرض وكانت الحال في ذلك سواء ثم رأينا الحاج
 المحصر بالعدو وقد عذر في ذلك أن يفعل ما جعل للمحصر أن يفعل حتى يحل واختلفوا
 في المحصر بالمرض فالنظر على ما ذكرنا من ذلك أن يكون ما وجب له من العذر بالضرورة
 بالعدو وجب له أيضا بالضرورة بالمرض ويكون حكمه في ذلك سواء كما كان حكمه في ذلك
 أيضا سواء في الطهارة والصلاة ثم أحلف الناس بعد هذا في الحرم بعهده يحصر عدو
 أو يمرض فقال قوم بيعت يهدي ويؤادهم أن يخرجوه عنه فإذا خرج حل وقال آخرون
 بل يقيم على إحرامه أبدا وليس لها وقت كوقت الحج وكان من جهة الذين ذهبوا إلى أنه حل منها
 بالهدي ما روي عن رسول الله عليه وسلم في قول هذا الباب لما أحصر عمر من أحد بيته حصرت
 كذا فمرش فخر الهدى وحل ولم ينظر أن يذهب عنه الإحصار إذا كان لا وقت لها كوقت
 بل جعل الحج جعلوا العدو في الإحصار بها كالعدو في الإحصار بالحج فثبت بذلك أن حكمها
 في الإحصار فيها سواء وأنه بيعت بالهدي حتى يحل به مما أحصر به منها إلا أن عليه في العزم
 صلاحيه مكان عمرته وعليه في الحجة حجة مكان حجه وعمرته الإجماله وقد روي
 في هذه العمة أنه قد يكون المحصر محصرا بها ما قد تقدم في هذا الباب عن عبد الله بن مسعود
 فلهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما النظر في ذلك فإنا قد رأينا شيئا قد
 فرضت على العباد مما جعل لها وقت خاص وأشياء فرضت عليهم مما جعل الله مكرهه وقتها
 منها الصلوات فرضت عليهم في أوقات خاصة تؤدي في تلك الأوقات بأشياء مستفدة
 لها من التطهر بالماء وسائر العون ومنها الصيام في كفارات الطهارة وكفارات الصيام
 وكفارة الفحل جعل ذلك على المظاهر والغايل لا في أيام بعينها بل جعل الله مكرهه وقتها
 وكذلك كفارة اليمين جعلها الله على الحان في يمينه وهي أطعام عشرة مساكين أو
 كسوتهم أو تحرير رقبة ثم جعل الله عز وجل لمن فرض عليه الصلاة بالآتياب التي
 تتعدىها والآتياب المفعولة فيها في ذلك عذر لمن منع منه فمن ذلك ما جعل الله

ما كان من غير ما كان
 ما كان من غير ما كان
 ما كان من غير ما كان

الحج
 في الإحصار
 كالعذر في
 الإحصار بالحج

في عدم المأمن سقوط الطهارة بالماء والشيم ومن ذلك ما جعل لمنع من ستر العورة
 ان يصلي بادي العورة ومن ذلك ما جعل لمنع من القبلة ان يصلي الا بغير قبلة ومن ذلك
 ما جعل للذي منع القيام ان يصلي قاعا برقع ويحج فان منع من ذلك ايضا او لم يصلي
 له ذلك وان كان قد بقي عليه من الوقت ما قد تجوز ان يذهب عنه ذلك العذر
 ويعود الى حاله قبل العذر وهو في الوقت لم يفته وكذلك جعل لمن لا يقدر على
 الصوم في الكفارات التي اوجب الله عز وجل عليه فيها الصوم لمريض حل به مما قد تجوز
 برؤيه منه بعد ذلك ورجوعه الى حال لظافة لذلك الصوم فجعله ذلك عدرا
 في استقاط الصوم عنه به ولم يمنع من ذلك اذا كان ما جعل عليه من الصوم لا وقت
 له وكذلك فيما ذكرنا من الاطعام في الكفارات والعنق فيها والكسوة اذا كان
 الذي فرض عليه معدما وقد تجوز ان يجد بعد ذلك فيكون قادرا على ما اوجبه الله
 عز وجل عليه من ذلك من غير فوات لوقت شي مما كان لوجب عليه فعله
 فيه فلما كانت هذه الاشياء يزول فرضها بالضرورة فيها وان كان لا خاف فوت
 وفيها فجعل ذلك وما خيف فوت وقته سواء من الصلوات في واخرها وقاها وما
 شبه ذلك فالنظر على ما ذكرنا ان يكون كذلك العبرة وان كان لا وقت
 لها ان يباح في الضرورة فيها ما يباح بالضرورة في غير ما ماله وقت معلوم ثبت بها
 ذكرنا قول من ذهب الى انه قد يكون الاحتياط بالعمه كما يكون الاحتياط بالجمع سواء
 وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ثم كمال الناس بعد هذا في المحصر اذا
 خسر هديته هل خلق الله ام لا فقال قوم ليس عليه ان يخلق لانه قد ذهب عنه النسك
 كله ومن قال ذلك ابو حنيفة ومحمد وقال آخرون بل يخلق فان لم يخلق حل ولا شيء عليه
 ومن قال ذلك ابو يوسف وقال آخرون يخلق ويجب ذلك عليه كما يجب على الحاج
 والمعتكف مكان من حجة الى حنيفة ومحمد في ذلك انه قد سقط عنه بالاحصاء جميع
 مناسك الحج من الطواف والسعي بين الصفا والمروة وذلك مما يحل المحرم به من احرامه الا
 نرى انه اذا طاف بالبيت يوم النحر حل له ان يخلق فحل له بذلك الطيب واللباس قالوا

منه

فلما كان ذلك مما يفعله حتى لم يسقط ذلك عنه كله بالاحصاء سقط عنه ايضا سائر
 ما يحل به المحرم بسبب الاحتياط هذه حجة لابي حنيفة ومحمد وكان من حجة الآخرون
 عليهما في ذلك ان تلك الاشياء من الطواف بالسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار
 قد صدق عنه المحرم وحيل بينه وبينه فسقط عنه ان يفعله والخلق لم يحل بينه وبينه
 وهو قادر على ان يفعله فلما كان يصل الى ان يفعله فحكمة فيه في حال الاحتياط لحكمة فيه
 في غير حال الاحتياط وما لا يستطيع ان يفعله في حال الاحتياط فهو الذي يسقط عنه
 بالاحتياط فهو النظر عندنا واذا كان حكمه في وقت الخلق عليه وهو محصر لحكمة في وجوبه
 عليه وهو غير محصر كان تركه اياه ايضا وهو محصر كتركه اياه وهو غير محصر وقد
 روى عن رسول الله صلى الله عليه ما قد دل على ان حكم الخلق باق على المحصر من كما هو على من
 وصل الى البيت وذلك ان ربيعة المودن **حدثنا** قال ما استذن موسى قال يا يحيى بن زكريا
 ابن ابي ذر قال ابن ابي اسحق قال حدثني عبد الله بن لهيعة عن مجاهد عن ابن عباس قال
 خلق رجال يوم الاحد بيته وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه برحم الله المحلقين
 قالوا برسول الله والمقصرون قال برحم الله المحلقين قالوا برسول الله المقصرون قال برحم الله
 المحلقين قالوا برسول الله والمقصرون قال والمقصرون قالوا فما بال المحلقين ظاهرت
 لهم بالترحم قال انهم لم يشكوا **حدثنا** فهد قال يوسف بن مخلوف قال ابن ادریس عن
 ابي اسحق قال ذكرنا سنده **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال الوليد بن مسلم
 عن الاوزاعي عن حماد بن ابي اسحق عن ابي ابراهيم الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه يستغفر يوم الاحد بيته للمحلقين وللمقصرين من **حدثنا** ابن ابي
 قال ما هرون بن اسمعيل الخزاز قال علي بن المبارك قال يحيى بن ابي اسحق عن ابي ابراهيم
 حدثه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احد بيته استغفر
 للمحلقين ومنه والمقصرون من وخلق رسول الله صلى الله عليه واصحابه رؤسهم غير
 رجلين رجل من الانصاء ورجل من قرش قال ابو جعفر فلما خلقوا جميعا الامن
 قصر منهم وفضل رسول الله صلى الله عليه من خلق منهم على من قصر ثبت بذلك انهم

لم يشكوا

قد كان لهم اكلوا والنقص كما كان عليهم لو وصلوا الى البيت ولولا ذلك لما كانوا فيه
الاستواء ولا كان لبعضهم في ذلك فضيلة على بعض ففي تفصيل النبي صلى الله عليه في ذلك
المخلفين على المقصرين دليل انهم كانوا في ذلك كغير المحصرين فقد ثبت بما ذكرنا ان حكم المخلف
او النقص لا يزيله الاحتضار والله اسلمه الوفيق **باب ح الصغرى**
حديث يونس قال يا سفيان قال حدثني ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس ان امراة
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صبي هل له من حج قال نعم ولك اجر **حديث** يونس
قال اما ابن وهب ان ملكا حدثه عن ابراهيم بن عقبة فذكر باسناد مثله **حديث**
محمد بن خزيمة قال باحاج قال يا عبد العزيز بن عبد الله الما جشون عن ابراهيم بن عقبة
فذكر باسناد مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الصبي اذا حج قبل بلوغه اجراه
ذلك من حجة الاسلام ولم يكن عليه ان يحج بعد بلوغه واجتجوا في ذلك بهذا الحديث
وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجزيه من حجة الاسلام وعليه بعد بلوغه حجة
اخرى وكان من الحجة لم عندنا على اهل المقالة الاولى ان هذا الحديث انما فيه ان رسول الله
صلى الله عليه اخبر ان الصبي حكا كال له صلاة وليست تلك الصلاة بفريضة عليه فكذلك
ايضا قد يجوز ان يكون له حج وليس ذلك الحج بفريضة عليه وانما هذا الحديث حجة على من زعم
انه لا حج للصبي فيما من يقول ان له حجا وأنه غير فريضة فلم يخالف شيئا من هذا الحديث
وانما خالف تاويل مخالفة خاصة وهذا ابن عباس هو الذي روى هذا الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه ثم قد صنف هو حج الصبي الى غير الفريضة وأنه لا يجزيه بعد بلوغه من حجة
الاسلام **حديث** محمد بن خزيمة قال يا عبد الله بن جابر قال يا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي السمر
قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوني ما تقولون ولا تخرجوا تقولون قال ابن عباس
انما علمت حج به اهله فمات فقد قضى حجة الاسلام فان ادرك فعلية الحج وانما عبد حج به اهله
فمات فقد قضى حجة الاسلام قال اعني عليه الحج **حديث** محمد قال باحاج قال يا حماد عن يونس
ابن عبيد عن عبيد صاحب الخيل قال سالت ابن عباس عن الملوكة اذا حج ثم غنق بعد ذلك قال
عليه الحج ايضا وعن الصبي حج ثم غنق قال لا حج ايضا وقد زعمت ان من روى حديثا فهو اعلم

باب دخول الحرم هل يصلح بغير احرام
حدثنا علي بن سعيد قال سمعت علي بن منصور **وحدثنا** علي بن عبد الرحمن قال قال علي بن حكيم

بناوید

ع

عَلَيْهِمْ السَّلَامُ

حک

وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه ان يبلغ شاهدنا عما بنا وقد بلغناك **حديثا** جزي
هو ابن نصر عن شعيب بن الليث عن ابيه عن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزازي عن
النبي صلى الله عليه نحوه **حديثا** علي بن عبد الرحمن قال ابن ابي مريم قال ما بين الدراورد
قال ما محمد بن عمرو عن علقمة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي مسهر قال وقف رسول الله صلى الله
عليه على الجحون ثم قال والله انك لخبر ارض الله واحب ارض الله لم يحل لاحد ان يقبل ولا يحل
لاحد بعدى وما احدثت الى الساعة من النها روي بعد ما عفا هذه حرام الى يوم القيمة
حديثا محمد بن حزم قال ما اخرج من المنها ل وابوشة موسى بن اسمعيل التبوذكي قال ما
حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو وقد كثر باسناده مثله **حديثا** محمد بن عبد الله بن ميمون
قال ما الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن ابي يحيى قال ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة قال لما
فتح الله عز وجل على رسوله عليه السلام مكة قلت هذيل رجل من بني لث بعيل كان لهم
في الجاهلية مقام النبي صلى الله عليه فقال ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل وملك
عليهم رسول الله والمومنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدى وانما احدثت
ساعتين من نهار وانها ساعتي هذه حرام لا تعصد شجرها ولا تخلل شوكها ولا يلتقط
ساقطها الا لمنشد **حديثا** ابو بكره قال ما ابوداود قال ما حرب بن شداد عن ابي ايمن
ابن كثر فذكر باسناده مثله غير انه قال ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل قال
فلا يلتقط ضالتها الا مشد فاخبرنا رسول الله صلى الله عليه في هذه الاثار ان مكة
لم تحل لاحد كان قبله ولا تحل لاحد بعده وانما احدثت له ساعة من نهار ثم
عادت حراما كما كانت الى يوم القيمة فدل ذلك ان النبي صلى الله عليه كان دخلها
وهي له حلال فكان له بذلك دخولها بغير احرام وهي بعد حرام فلا بد خلها احد الا
باحرام فان قال قائل ان معنى ما احل للنبي صلى الله عليه منها هو شهر السلاح فيها
للقتال وسفك الدماء لا غير ذلك قيل له هذا محال ان كان الذي احل للنبي صلى الله عليه
منها هو ما ذكرت خاصة اذا لم يقل ولا يحل لاحد بعدى وقد رايناهم اجمعوا ان المشركين
لو غلبوا على مكة فنبعوا المسلمين منها انه حلال للمسلمين قتالهم وشهر السلاح بها

الى

ساقطها

ساقطها

وسفك الدماء

هذا حديث صحيح

وسفك الدماء وان حكم من بعد النبي صلى الله عليه في ذلك في ابايتها في حكم النبي صلى الله
وسلم عليه فدل ذلك ان المعنى كان النبي صلى الله عليه خضع فيها واجلت له من اجله لئلا
هو القتال واذا استغنى هو القتال ثبت انه الاحرام الا ترى الى قول عمرو بن سعيد
لا يشرع ان الحرم لا يمنع ساقك دم ولا مانع خربة ولا خال طاعه جوابا لما حدثته
به ابو شريح عن النبي صلى الله عليه فلم يكثر ذلك عليه ابو شريح ولم يعمل له ان النبي صلى
الله عليه انما اراد بما حدثت عنه ان الحرم قد جيز كل الناس ولكنه عرف ذلك
فلم يكثر وهذا عبد الله بن عباس قد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه ثم قال
من رآه لا بدخل احد الحرم الا باحرام وسند كذا في موضع ان شاء الله فدل
قوله هذا ان ما روى عن النبي صلى الله عليه فيما احدث له ليس هو على اظهار السلاح بها
وانما هو على المعنى الاخر لانه لما استغنى هذا القول ولم يكن غيره وغير القول الاخر
القول الاخر ثم احدثنا بعد هذا الى النظر في حكم من بعد المواقيت الى مكة هل لهم دخول
الحرم بغير احرام ام لا فراينا الرجل اذا اراد دخول الحرم لم يدخله الا باحرام
وسواء اراد دخول الحرم لا حرام او لحاجة غير الاحرام وراينا من اراد دخول
المواضع التي من المواقيت ومن الحرم لحاجة ان له دخولها بغير احرام فدل ذلك
ان حكم هذه المواضع اذا كانت تدخل المواضع بغير احرام حكم ما قبل المواقيت وان اهلها
لا بد خلون الحرم الا كما بدخله من كان اهلها وراي الميقات الى الافاق فدل هذا
النظر عندي في هذا وهو خلاف قول ابي حنيفة واني يوسف ومحمد وذلك انهم
قلدوا فيما ذهبوا اليه من هذا ما **حديثا** صالح بن عبد الرحمن قال ما سعيد بن منصور
قال ما هشيم قال ما عبيد الله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر انه خرج من مكة يريد المدينة
فلما بلغ فديك ابلغه عن حنيفة بن قيس المديني فخرج فدخل مكة بغير احرام **حديثا**
محمد بن حزم قال ما حماد قال ما ابوب عن نافع ان ابن عمر خرج من مكة
وهو يريد المدينة فلما كان قربا لقيته حنيفة بن قيس فخرج فدخل مكة حلالا
حديثا يوسف قال ما ابن وهب ان ملا حدثته عن نافع ان عبد الله بن عمر اقبل من مكة

الذي

ان يكون

حتى اذا كان يقد يد بلفه خبر من المدسه فرجع فدخل مكة حلالا وقتلوا ذلك وابيع
 وكان النضر عندنا في ذلك خلاف ما ذهبوا اليه وقد روى عن غير ابن عمر في ذلك
 ما يخالف هذا **حديث** محمد بن حزمه قال عمن المودن قال ابن جريح قال عطا قال ابن
 عباس لا عمره على المكي الا ان يخرج من الحرم فلا يدخله الاخراما وقتل ابن عباس فان خرج
 رجل من مكة قريبا قال نعم يقضي حاجته ويجعل مع قضائها عمرة **حديث** ابن ابي داود قال
 حديث سليمان بن حرب قال احمد بن زيد عن ابن الحكم عن عطاء قال لا يدخل احد الحرم الا باحرام
 فقييل ولا الخطابون قال ولا الخطابون قال ثم بلغني بعد انه رخص للخطابين
حديث صالح بن عبد الرحمن قال شعيب قال هشيم قال ما عبد الملك عن عطاء ابن الربيع
 عن ابن عباس انه كان لا يدخل مكة باجر ولا طالب حاجه الا وهو محرم **حديث** صالح قال
 حديث شعيب قال هشيم قال ما بنوفس عن الحسن انه كان يقول ذلك **حديث** محمد بن حزمه
 قال حاجج قال احمد بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال لا يدخل احد مكة الا محرما
حديث ابن مزيق قال ابو عمار قال افلح بن حميد عن القسطنطين بن محمد قال لا يدخل
 احد مكة الا محرما قال قال قبايل افيجوز لمن كان بعد المواقف الى مكة ان يمتنع
 قيل له نعم وهو في ذلك ايضا خلاف اهل مكة وهذا خلاف قول اصحابنا ولا كنه
 النظر عندنا على ما قد ذكرنا وبتنا وحاضرنا المستجد الحرام عندنا هم اهل مكة
 خاصة وقد قال بهذا القول الذي ذهبنا اليه في هذا نافع مولى بن عمر وعبد الرحمن
 ابن هرون الاعرج **حديث** بنوفس قال ما بن وهب قال اخبرني مخزومه بن بكر عن ابيه
 قال سمعت نافع مولى بن عمر يسأل عن قول الله عز وجل لا يدخل مكة الا بغير حرام
 الحرام اجوف مكة ام حولها قال جوف مكة وقال ذلك عبد الاعرج

باب الرجل يوجه بالهدي الى مكة

ويقيم في اهلها هل تجوز اذا قلده الهدى
حديث ربيع المودن قال اسد بن موسى قال حاتم ابن اسمعيل عن عبد الرحمن بن عطاء
 ابن كريمة عن عبد الملك بن جابر عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله

عليه
 يقول

اي هو

فقد قبضه

فقد قبضه حتى اخرجته من جلبيه فنظر العوم الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني امرت بيدني
 التي بعث بها ان يقد اليوم وتشر على مكان كذا وكذا فلبست قبضي ونسيت فلم
 اكن لا اخرج قبضي من ابي وكان بعث بيده واقام بالمدنة قال ابو جعفر قد هب
 قوم الى ان الرجل اذا بعث بالهدي واقام في اهلها فقلده الهدى واشعرانه بتجرد فيقيم
 كذلك حتى يحل الناس من حجهم واحسبوا في ذلك بهذا الحديث ورووا ايضا عن ابن
 عباس وابن عمر رضي الله عنهما **حديث** بنوفس قال ما بن وهب ان ملكا حدث عن عبد الله
 ابن ابي بكر عن عمر بن عبد الرحمن انها اخبرته ان زادا بن ابي سفيان كتب الى عايشة ان عبد الله
 ابن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما حرم على الحاج حتى يخرج هديه وقد بعث هدي
 فاكتفى الى امره صاحب الهدى فقالت عايشة ليس كما قال ابن عباس يا فقلت
 فلان هدي رسول الله صلى الله عليه وآله هدي ثم قلده رسول الله صلى الله عليه وآله
 ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وآله شيء اجملة الله عز وجل له حتى
 يخرج الهدى **حديث** صالح بن عبد الرحمن قال شعيب قال هشيم قال ما عبد الله عن نافع
 قال كان ابن عمر اذا بعث هديه وهو مقيم امسك عما يمسك عنه المحرم حتى يخرج هديه
حديث محمد بن حزمه قال حاجج قال احمد بن قيس عن ابوب عن نافع عن ابن عمر اذا بعث
 هديه امسك عن النساء وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجب على احد الجريد ولا
 ترك شي مما يتركه المحرم الا بدخوله في الاحرام اما بالحج واما بالعمرة وكان مما اجمعا
 به في ذلك ما قد روينا عن عايشة فيما اجابت به زيدا واما **حديث** علي بن شبيب
 قال ما بن وهب بن هرون قال ما اسمعيل بن خالد عن الشعبي عن مشروق قال قلت
 لعائشة ان رجلا هاهنا يبعثون بالهدي الى البيت وما مشروق الذي يبعثون
 معه بمعلم لم يقد ونها ذلك اليوم ولا يزالون محرمين حتى يحل الناس فصفت
 بيدها فسمعت ذلك من روا الحجاب فقالت سبحان الله لقد كنت اقول فلا بد
 هدي رسول الله صلى الله عليه وآله هدي فبعث بها الى الكعبة ويقيم فيها لا يترك
 شيئا مما يصنع الحلال حتى يرجع الناس **حديث** علي بن عبد الله قال يعل بن عبيد

كان

المعلم ما جعل علامة
 للطريق والحدود
 مثل اعلام الحرم
 ومما له الصفة
 عليه من الزينة

قال اسمعيل بن خالد قد كثر ما سنده مثله **حديثا** علي بن عبد الله قال قال عبد الوهاب
ابن عطاء قال اما داود ابن لي هذ عن عامر عن مسروق عن عايشة قالت كنت اقبل
بيدي ليدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت بالهدى وهو مقيم بالمدينة وبفعل ما فعل
المحل قبل ان يصل الى البيت **حديثا** فهدى قال احمد بن عبد الله بن يوسف قال ابو معاوية
عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة قالت لزمنا فقلت الفلايد لهدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقلده ثم تبعته به ثم بقيت لا اجنب شيئا مما جنت المحرم **حديثا**
ابن ابي داود قال قال ابو معاوية قال عبد الواد قال قال محمد بن حماد عن الحكم بن عتيبة
عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عايشة قالت كنا بقلد الشاة فترسل او كانت
فيترسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يجزئ منه شيء **حديثا** محمد بن حزم
قال قال حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة قالت ذهبا فقلت الفلايد لهدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلده ثم سعت به ثم بقيت لا اجنب شيئا مما جنت المحرم **حديثا**
محمد قال قال حماد بن زيد عن منصور عن ابراهيم قد كثر ما سنده مثله **حديثا**
حديثا محمد بن خزيمة قال قال حماد عن هشام عن ابيه عن عايشة **حديثا**
دفع المودن قال ابن وهب عن الليث عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عايشة مثله
حديثا دفع المودن قال شعيب بن الليث قال الليث عن ابن شهاب حدثه عن عروة
عن عايشة مثله **حديثا** دفع قال ما سعت قال الليث عن هشام عن عروة عن عايشة
مثله **حديثا** فهدى قال محمد بن كثير عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم
عن عايشة مثله **حديثا** صاحب بن عبد الرحمن ورسع الجبزي قال اما عبد الله بن مسعود الفعني
قال افلح عن القاسم عن عايشة مثله **حديثا** يوسف قال ما سعت عن عبيدة عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن عايشة مثله **حديثا** دفع المودن قال شعيب بن الليث قال
الليث عن عبد الرحمن بن القاسم قد كثر ما سنده مثله **حديثا** دفع المودن قال بشر
ابن بكر قال حدثني الاوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم قد كثر ما سنده مثله وزاد
ولا فعل المحرم لحمله الا الطواف بالبيت **حديثا** يوسف قال اما ابن وهب ان ملكا

عن ابي بصير
عن ابي بصير
عن ابي بصير
عن ابي بصير

عن ابي بصير

عن ابي بصير

حدثه عن ابي بكر عن حمزة عن عايشة مثله غير انه لم يذكر الزيادة التي فيه
علي ما قبله فقد تواترت هذه الاثار عن عايشة بما ذكرنا بما لم تتواتر عن
غيرها مما يخالف ذلك فان كان هذا يؤخذ من طريق صحبة الاسانيد فان
استناد حديث عايشة هذا استناد صحيح لا يتعارض من اهل العلم فيه وليس حديث
حابر بن عبد الله كذلك لان من رواه دون من روى حديث عايشة وان كان
ذلك يؤخذ من طريق ظهور الشيء وتواتر الرواية فان حديث عايشة اولى
لان ذلك موجود فيه ومعدوم في حديث حابر وان كان ذلك يؤخذ من طريق النظر
فانافذ راينا الذين يدعون الى حديث حابر يقولون ان الحرمة التي تجب على
ما سعت الهدى سقليده اياه واشعاره فعل عنه اذا حل الناس بغير فعل بفعله هو
فحله فاردنا ان نظري الاحرام المتفق عليه هل هو كذلك ام لا فانا الرجل
اذا احرم الحج او عمره فقد صار محرما احراما متفقا عليهم وداناه غير خارج من ذلك
الاحرام الا بافعال يفعلها فحل بها منه ولا يحل بغيرها الا ترى انه اذا كان حاجا
فلم يقف بعرفة حتى مضى وقتها ان يحج قد فاته ولا يحل الا بفعل بفعله من الطواف
بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والخلق او التقصير ولو وقف بعرفة وفعل جميع
ما فعله الحاج غير الطواف الواجب لم حل له النساء ابد احيى بطواف الطواف
الواجب وكذلك العمرة لا يحل منها ابد الا بالطواف بالبيت والسعي بين الصفا
والمروة والخلق الذي لا يكون منه بعد ذلك وكانت هذه احكام الاحرام المتفق
عليه لا يخرج منه مبرور مدة وانما يخرج منه الافعال وكان من احرم بغيره وساق
الهدى وهو يريد التمتع فطاف لعمرة وسعي لمرحل حتى يفرغ من حجة ويحرم الهدى
فكانت هذه حرمة زائدة بسبب الهدى لانه لو لا الهدى لكان اذا طاف لعمرة
وسعى حلق وحل له فانما يمنع من ذلك الهدى الذي ساقه كان اجلا له من تلك
الحرمة ايضا انما يكون بفعل بفعله لا بمرور وقت فكانت هذه احكام الاحرام
المتفق عليها لا يخرج منها بمرور الاوقات ولا بافعال بغيره ولكن بافعال يفعلها

عن ابي بصير

قال عمر وقت الزهري وما يدري من الاصح اني بوال الجعله مثل ابن عباس
حدا محمد بن حرمه قال قال علي بن ابي اسد قال ابو عوانه عن مغيرة عن ابي الضحى عن مسروق
 عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم نساياه وهو محرم **حدا** سليمان
 ابن شعيب قال قال خالد بن عبد الرحمن قال قال ابي العلاء عن ابي صالح عن ابي هريرة
 قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فقالت اهل المقالة الاولى ومن ثانيا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وهذا ابو ذافع وميمونة بذكر
 ان ذلك كان قبله وهو حلال فذكرنا ما **حدا** ابن مسروق قال قال ابي جابر
 قال باحاديث من يدعي عن مسروق عن ابي عبد الرحمن عن سليمان بن ابي رافع عن ابي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة حلالا وبنيها حلالا وكنت الرسول بينهما **حدا**
 وسع المودون ووسع الجيزي والاسدي **حدا** محمد بن حرمه قال قال ابي حجاج قال لا
 حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم عن ميمونة
 بنت الحرث قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال بعد ان رجع
 من مكة ولم يقل بن حرمه بعد ان رجع من مكة **حدا** يونس قال انا ابن
 وهب قال حدثني جابر بن جازم انه سمع ابا قران يحدث عن يزيد بن الاصم قال اخبرني
 ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها حلالا فكان من محبنا عليهم ان هذا الامر
 ان كان بوحد من طريق صحة الاسناد واستقامته وهكذا مدحهم فان حديث
 ابي ذافع الذي ذكره وافادوا مطرا الوفاق ومطرا عندهم ليس من صحيح حديثه
 وقد رواه مالك وهو اضط منه واحفظ فقطعه **حدا** يونس قال انا ابن وهب
 ان ملكا حدثني عن ابي عبد الرحمن عن سليمان بن ابي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعت ابا رافع مولاة ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونة بنت الحرث وهو المديته
 قبل ان يخرج وحديث يزيد بن الاصم فقد ضعفه عمرو بن دينار في خطابه للزهرى
 وترك الزهري الانكار عليه واخرجه من اهل العلم وجعله اعلى اياها ولا وهم ضعفون
 الرجل اقل من هذا الكلام وبكلام من هو اقل من عمرو بن دينار والزهري فكيف

وقد اجمعت جميعا على الكلام ما ذكرنا في يزيد بن الاصم ومع هذا فان الحجة عندكم في ميمون
 ابن مهران هو جعفر بن برقان وقد روى هذا الحديث مسطوعا **حدا** فهد قال ما
 ابو نعيم قال جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال كنت عند عطاء بن جاه رجل فقال
 هل يزوج المحرم فقال عطاء ما حرم الله عز وجل النكاح منذ اخله قال ميمون فقلت له
 ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ان سل يزيد بن الاصم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ميمون حلالا او حراما فقال يزيد تزوجها وهو حلال فقال عطاء ما كانا نأخذ هذا الا
 عن ميمونة فكأنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم فاخبر جعفر بن برقان
 عن ميمون بن مهران بالسبب الذي له وقع اليه هذا الحديث عن يزيد بن الاصم وانته
 انما كان ذلك من قول يزيد لا عن ميمونة ولا عن غيرها ثم جاج ميمون به عطاء قد كره
 عن يزيد ولم يجوز به فلو كان عنده عن هو ابعد منه لا يحتج به ليؤكد ذلك
 حجه فهدا هو اصل هذا الحديث ايضا عن يزيد بن الاصم لا عن غيره والدن دووا
 ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم اهل علم وثبت اصحاب بن عباس سعد بن جابر
 وعطاء وطاوش ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وما ولا كلم فقها حجة برواياتهم
 واداهم والدن نقلوا عنهم فكذلك ايضا منهم عمرو بن دينار وايبوب السخيتاني وعبد الله
 ابن حجة فقولوا ايضا ايده بقدر ما رواه انهم قد روى عن عائشة ايضا ما قد وافق ما
 روى عن ابن عباس وروى ذلك عنها من لا يطعن احد فيه ابو عوانه عن معمر بن عمار
 الضحى عن مسروق فكل ما ولا ابيه حجة برواياتهم فادوا من ذلك مما روى من ليس
 كمالهم في الضبط والفقهاء والامانة واما حديث عثمان فان رواه نبيه ابن وهب
 وليس عمرو بن دينار ولا جابر بن زيد ولا يزيد ولا يوافق ذلك عن مسروق عن
 عائشة ولا لنبيه ايضا موضع في العلم كموضع احد ممن ذكرنا فلا يجوز اذا كان
 كذلك ان يعارض به جميع من ذكرنا ممن روى هو فهدا حكم هذا الباب من طر هو الاثار
 واما النظر في ذلك فان المحرم حرام عليه جامع النساء فاحتمل ان يكون عقد نكاحه
 كذلك فنظرنا في ذلك فوجدناهم قد اجمعوا انه لا بأس على المحرم بان يتنازع حاربه ولكن

روى عن
 المحدثين
 معناه

حجرات النجاشي

لا يطأ ما خفي جل ولا باس بان شري طيبا لينطيب به بعد ما جل ولا باس بان شري
قبضا يلبسه بعد ما جل وذلك الجماع والطيب واللباس حرام عليه كله وهو محرم
فلم يكن حرمة ذلك عليه تمنعه عقد الملك عليه وذاتنا المحرم لا شري صيدا فاحتمل
ان يكون حكم عقدا لنكاح حكم عقد شري الصيد او حكم عقد شري ما وصفنا مما يتوى
ذلك فنظرنا في ذلك فاذا من احرم وفيه صيدا امر ان يطلفه ومن احرم وعليه قبض
وفي يد طيب امر ان يطرحه عنه ويرفعه ولم يكن ذلك كالصيد الذي يوزن تخليته وترك
حبسه وذاتنا اذا احرم ومعه امرأة لم يؤمر باطلاها بل يؤمر بحفظها وصونها فكانت
المراه في ذلك كاللباس والطيب لا كالصيد فالنظر على ذلك ان يكون في استقبال عقد
النكاح عليها في حكم استقبال عقد الملك على الثياب والطيب الذي جل له به ليس ذلك
واستعمل له بعد اخراج من الاحرام فقال — قابل فقد ذاتنا من تزوج اخيه من الرضا
كان نكاحه ناطلا ولو اشترى ما كان شراؤه جائزا فكان الشري لجوز ان يحقد على ما لا يجل
وطيبه والنكاح لا يجوز ان يعقد الاعلى من نخل وطيبه وكانت المراه حراما على المحرم
جماعتها فالنظر على ذلك ان يحرم عليه نكاحها فكان من الحجة للاخرين عليهم في ذلك
انا ذاتنا الصائم والمعتكف حرام على كل واحد منهما الجماع وكل قد اجمع ان حرمة الجماع
عليها لا تمنعها من عقد النكاح لانفسها اذ كان ما حرم الجماع عليها من ذلك انما هو حرمة
دين كحرمة خيض المراه الذي لا يمنعها من عقد النكاح على نفسها فحرمة الاحرام في النظر
ايضا كذلك وقد ذاتنا الرضاع الذي لا يجوز تجوز المراه لكانه اذا طرى على النكاح
فتح النكاح فكذلك لا يجوز استقبال النكاح عليه وكان الاحرام اذا طرى على النكاح
لا يفسخه فالنظر على ذلك ايضا ان يكون لا يمنع استقبال عقدة وحرمة الجماع بالاحرام
لحرمة الصيام سواء اذا كانت حرمة الصيام لا يمنع عقد النكاح فكذلك حرمة
الاحرام لا تمنع عقد النكاح فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة والي يوسف
ومحمد وقد ما محمد بن حنيفة قال بالجماع قال حريز بن حاتم عن سليمان الاعشى عن ابراهيم
ان ابن مسعود كان لا يرى باسا ان يتزوج المحرم

حسن

حدثنا المَعْلَمُ وَوَيْسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَسَاةٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ لَا يَرَى مَا سَأَلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمُحْرِمَانِ
حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْفُجَّاءِ قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ صَاحِبِ الْوَلَدِ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ فَقَالَ: وَمَا بِأَنْ يَهْلَ هُوَ إِلَّا كَالْبَيْعِ

باب النكاح
باب ما نهى عنه من سوم الرجل على سوم اخيه وخطبته
على خطبة اخيه

حدثنا ابراهيم بن داود قال باسند حسن مشهور قال يحيى بن سعيد عن عبيد الله
عمر قال حدثني يافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على
بيع اخيه ولا يخطب على اخيه **حدثنا** يونس قال ابنا ابن وهب ان ملأا حدثنا عن يافع عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه عوة **حدثنا** يونس واحمد بن عبد الرحمن قالوا باسند
ابن وهب قال بالثبت قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة الميموني انه سعى
عقبه ابن عامر يقول على المنبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن لا يجل
له ان يساغ على بيع اخيه حتى يذره **حدثنا** يونس قال ابنا ابن وهب قال اخبرني ابن جبيعة
عن يزيد بن ابي حبيب فذكر باسناد مائة **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال باسند
ابن الجعد قال اما صحابي بن جوية عن يافع عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع
بعضكم على بيع بعض ولا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى يترك الخطبة او ياذن
له فيخطب **حدثنا** احمد بن داود قال باسند يونس بن محمد قال باسند العزيز بن محمد
عمر او بن صالح بن دينار عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يسلم الرجل على قوم اخيه **حدثنا** يونس قال ابنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن
شهاب قال سئل النبي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه عوة
يعني انه قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى يترك او يترك **حدثنا** علي بن سعيد
قال باسند ابن بكر قال قال هشام بن حسان عن محمد بن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه انه قال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم على قوم اخيه **حدثنا** ابو بكر

حدثی

قال ابو الوليد قال سمعت عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن الهرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا **حسنا** ابو بكر قال ابو الوليد قال سمعت عن شهاب
ابن ابي صالح عن الهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حسنا**
وسمع المودن قال اسد قال ابن الزناد عن ابيه عن الاعرج عن الهرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخطب احدكم على خطبة اخيه حتى يتكلم او يتكلم **حسنا**
نوش قال ابن وهب ان ملكا حدثه عن ابن الزناد عن الاعرج عن الهرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخطب احدكم على خطبة اخيه **حسنا** نوش قال ابن وهب
ان ملكا حدثه عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن الهرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم **حسنا** وسع المودن قال بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال سمعت ابا بكر يقول
سمعت ابا الهرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستام الرجل على سوم اخيه حتى
يتكلم او يتكلم ولا تخطب على خطبة اخيه حتى يتكلم او يتكلم **حسنا** نوش قال
عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن سعد مولى عبد الله بن عامر بن كرز عن الهرة
هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تخطب
بعضكم على خطبة بعض قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى هذا وقالوا لا يحل لاحد
ان يتوم شيا قد عام به غيره حتى يتركه الذي قد ساوم به وكذلك لا ينبغي له ان
يخطب امرأة قد خطبها غيره حتى يتركها الخاطب لها واحسبوا في ذلك بعد الآثار
وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ان كان المساوم او الخاطب قد ركن اليه فلا يحل لاحد
ان يتوم سومه ولا يخطب على خطبته حتى يتركها قالوا وهذا السوم والخطبة المذكوران
في هذه الآثار الاول انتهى عنهما انتهى فيما عدا ذكرناه من ساوم رجلا بشي او خطب
اليه امرأة هو وليها فلم يركن اليه فباح لغيره من الناس ان يتوم عاساوم به وخطب
ما خطب واحسبوا ما يريد بن سنان قال عبد الرحمن بن مهدي قال ما سفيح عن بكر
ابن ابي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذا انقضت
عدتك فاديني فانك فخطبتني خطابت منهم معوية وابو الجهم فقال رسول الله صلى الله عليه

على
انام

ان معوية

ان معوية خفيف الحال وابو الجهم يضرب النساء وانه شدة على النساء ولكم عليك يا سامة
ابن زيد **حسنا** سليمان بن شعيب قال عبد الرحمن بن زياد قال سمعت عن بكر بن الجهم
عن فاطمة نحوه **حسنا** فهد قال علي بن معبد قال اسعيل بن كثر الانصاري
عن محمد بن عمرو عن سلمة عن فاطمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حسنا** ربيع
المودن قال اسد قال حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن علقمة عن سلمة عن فاطمة بنت قيس
انها لما انقضت عدتها خطبها ابو الجهم ومعاوية كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك من سامة **حسنا** نوش قال ابن وهب ان ملكا اخبر عن عبد الله بن سريد
مولى الاسود بن سفيان عن سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس قالت
لما حلفت اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ان معوية بن ابي سفيان وابو الجهم
خطباني فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فضغول لا مال له
ولكن انك اسامة بن زيد فالت فكرهته ثم قال انك اسامة فنكته فجعل الله فيه خيرا
واغتبطت به **حسنا** وسع المودن قال اسد قال ابن ابي ذيب عن الحرث بن عبد
الرحمن عن سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن فاطمة بنت قيس قالت لما حلفت خطبني
معوية ورجل من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اسامة فكرهته فقال انك
فنكته **حسنا** وسع المودن قال اسد قال يحيى بن زكريا ابن زياد قال قال مالك
ابن سعيد عن عامر عن فاطمة بنت قيس ان رجلا من قريش خطبها فالت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا اذ وجب رجلا اجته فالت بلى فزوجها اسامة وسال ابو جعفر لما خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على اسامة بعد علمه بخطبة معاوية وابي الجهم اياها كان
ذلك دليلا ان ذلك حال يجوز للناس ان يخطبوا فيها وثبت ان المنهي عنه بالآثار الاول
خلاف ذلك فكون ما تقدم ذكرنا له في هذا الباب ما فيه الركون الى الخاطب وما
ذكرنا بعد ذلك ما ليس فيه ركون الى الخاطب حتى تصح هذه الآثار وتنفق معانيها
ولا تضاد وكن لك المساومة هي على هذا المعنى قد بين ذلك ما حدثنا محمد بن الحرث بن
مطر قال عبد الوهاب بن عطاء قال الاخصان عجلان قال اخبرني ابو بكر الحبشي

عن ابن بن مالك أن رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى إليه الفاقة ثم فقال
 يا رسول الله لقد جئت من عند أهل بيت ما أظن أن رجوع إليهم حتى يموت بعضهم جوعا
 قال انطلق هل تجد من شيء فانطلق فاجلس وقادح وقال رسول الله هذا
 المجلس كانوا يفتشون بعضه ويلتفتون ببعضه وهذا القدر كانوا يشربون
 فيه فقال من أخذ ثوبا مني يدركم فقال رجل أنا فقال من يرد على درهم فقال رجل أنا
 أخذها يدركهم فقال له لك فدعا بالرجل فقال اشرب درهم طعاما لأهلك وبدركم
 فاستأجر النبي ففعل ثم جاء فقال انطلق لهذا الوادي فلا تدع فيه شوكا ولا حطباً
 ولا نباتاً إلى بعد عشرة ففعل ثم جاء فقال بورك فيما أمرتني به قال هذا خير لك من أن
 تأتي يوم القيمة في وجهك نكت من المسلة أو خموش من المسلة الشك من محمد بن خنجر
 فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المزاج وفي ذلك شوم بعد يوم
 إلا أن ما تقدم من ذلك الصوم شوم لا يكون معه ذلك أن ما أتى عنه من شوم الرجل
 الرجل على شوم أخيه بخلاف ذلك فإن بهذا الحديث معنى ما أتى عنه من شوم الرجل
 على شوم أخيه • وبهذا فاطمة بنت فليس ما أتى عنه من خطبة الرجل على خطبة
 أخيه وهذا المعنى الذي صحنا عليه هذه الآثار في الخطبة وفيها
 منعنا فيه من الصوم والخطبة قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وقد روي في
 إجازة بيع من يزيد عن عبد الله بن أبي حنيفة **حديث** محمد بن خزيمة قال قال يوسف
 ابن عبد الله قال ابن المبارك عن الليث بن سعد عن عطاء بن رباح قال أدركت الناس يبيعون
 الغنم فيمن يزيد **حديث** محمد بن يوسف قال ابن المبارك عن إبراهيم بن باقر عن ابن
 أبي عمير عن مجاهد قال لا بأس أن يصوم على شوم الرجل إذا كان في محج الشوق يصوم هذا
 وهذا ما إذا خلا به رجل فلا يصوم عليه **باب النكاح بغير ولي عصبية**
حديث يوسف قال ابن وهب قال أخبرني عن جريح عن سلمة بن موسى عن الزهري عن عروة
 عن عاتبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما امرأة لكت بغير إذن وليها فنكاحها
 باطل فإن أصابتها فلها مهرها بما استحل من فرجها فإن اشترى أو أسلمها أو ولت

المجلس كساء
 يلبس ظهر البعير
 تحت القتب
 من الله

الرجل

بني النضر
 ابن النضر
 ابن النضر

لاولى له **حديث** أحمد بن يونس قال زهير بن معاوية قال أخبرني بن سعيد
 عن ابن جريح فدكر بأشاده مثله • أخبرنا أبو بكر الرقي قال المحدث بن سليمان الرقي
 عن الحجاج ابن رطاه عن الزهري فدكر بأشاده مثله **حديث** ربيع المودن قال
 استدأ قال ابن لميعة قال جعفر بن سعة عن ابن شهاب فدكر بأشاده مثله **حديث**
 ربيع الجيزي قال أبو الاسود هو النضر بن عبد الله قال ابن لميعة عن عبيد الله بن
 جعفر عن ابن شهاب فدكر بأشاده مثله قال أبو جعفر قد هبت إلى هذا قوم
 فقالتوا لا يجوز تزوج المرأة نفسها إلا بإذن وليها ومن قال ذلك أبو يوسف ومحمد بن
 واحد تجوز في ذلك هذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا للمرأة أن تزوج نفسها
 بمن شئت وليس لوليها أن يعترض عليها في ذلك إذا وضعت نفسها بحيث كان ينبغي لها أن
 تضعها وكان من المحبة لهم في ذلك أن حديث ابن جريح الذي ذكرناه عن موسى قد ذكر ابن جريح
 أنه سأل عنه ابن شهاب فلم يعرفه **حديث** بذلك بن أبي عمير قال الحنفية بن عيسى عن ابن أبي عمير
 عن ابن جريح بذلك وهم يفتقون الحديث بأقل من هذا وحجاج ابن رطاه فلا يثبتون له
 سماعا من الزهري وحديثه عنه عندهم من رسل وهم لا يحتجون بالمرسل وابن لميعة فهم
 ينكرون على خصمهم الاحتجاج عليهم بحديثه فكيف يحتجون به عليهم في مثل هذا لو
 ثبت ما روي به من ذلك عن الزهري لكان قد روي عن عاتبة ما خالف ذلك
حديث يوسف قال ابن وهب أن ملكا أخبر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عاتبة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن المنذر بن الزبير وعبد
 الرحمن غائب بالشام فلما قدم عبد الرحمن قال لأمير بني نضر هذا ويقتات عليه فكلت عاتبة
 المنذر فقال المنذر إن ذلك سيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت أرد أمرا قضيت في
 حفصة عنده ولم يكن ذلك طلاقا **حديث** يوسف قال ابن وهب قال أخبرني الليث عن عبد الله
 ابن القاسم فدكر بأشاده مثله **حديث** يوسف قال ابن وهب قال أخبرني حنظلة وأفلح
 عن القاسم بن محمد في حفصة مثل ذلك • فلما كانت عاتبة قد رأت أن تزوجها بنت عبد الرحمن
 بعير أمه جارية ورأت ذلك العقد مستقرا حتى أجازت فيه تملك الذي لا يكون إلا

سليمان

بني النضر
 ابن النضر
 ابن النضر

قضيته

بعد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين أجمعين

الثالث

ان

انما كانك فكل منكم
لا يحسن ويأثم كانه عليه السلام
له انه ليس منهم شهد

وَلَا تَنْتَظِرْ أَنْ يَخْلُجَ عَلَيْكَ النَّاسُ عَلَى بَعْضِهَا
فَتُؤَدِّيَ إِلَيْهَا فَتُخْلَجَ فِي الْأَشْرَافِ

والجمع الأَجِيرُ والأَنَاجِيرُ هـ

حديث سليمان بن شعيب قال سمعت ابا يحيى بن حسان قال قال ابو شهاب الخناط عن احاج بن رطاة
عن محمد بن سليمان بن ابي حنيفة عن عمار بن ابي حنيفة قال رايت محمد بن مشقة يطارد بليث بن
الضحاك فوق اجار لها بقصره طودا شديدا فقلت ان فعل هذا وانت من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اذا الفتي في قلب امرئ خطبة
امراة فلا باس ان ينظر اليها **حديث** ابن ابي داود قال قال اسعید بن سليمان عن هير بن عوف
قال قال عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن علي بن حميد وقد كان راى النبي صلى الله
عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا خطب احدكم امراة فلا جناح عليه ان ينظر اليها
اذا كان انما ينظر اليها للخطبة وان كان لا يعلم **حديث** ابن ابي داود قال قال الوهمي قال
حديث ابن ابي اسحق عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا خطب احدكم المرأة فقد رد علي ان يرى منها ما
يحببه فليفعل قال جابر فلقد خطبت امراة من بني ثعلبة فكنت اخبى في اصول الخل حتى
رايت منها بعض ما يحبني فخطبتها فزوجتها **حديث** محمد بن السباع قال قال اسعید بن
سفيان قال قال يزيد بن كيسان ان الشكرى عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اراد ان يتزوج

امراء من نساء
 شياعني الصغ
 الاحول عن ك
 صلى الله عليه
 عن عاصم عن ك
 طرقت اليها ف
 ففي هذه الاثا
 في ذلك اخر
 يكون زوجا لها
 ابن مسلم قال
 ان النبي صلى الله
 فاما لك الاولى

امراء من نساء الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وآله انظروا اليها فان في اعين نساء الانصار شيئا يعنى الصغر **حدثنا** يزيد بن سنان قال، عبد الرحمن بن مهدي قال، ينفذ عن عاصم الاحول عن بكر بن عبدالله المزني ان المغيرة بن شعبه اراد ان يزوجه امرأة فقال له النبي صلى الله عليه وآله انظروا اليها فانه اجري ان يؤدم بينكم **حدثنا** محمد بن عمرو قال، ابو معوية عن عاصم عن بكر بن عبدالله عن المغيرة بن شعبه قال خطبت امرأة فقال النبي صلى الله عليه وآله هل نظرت اليها فقلت لا قال فانظروا اليها فانه اجري ان يؤدم بينكم **قال** ابو جعفر ففي هذه الاثار اباحة النظر لوجه المرأة لمن اراد نكاحها فذهب الى ذلك قوم وخالفهم في ذلك اخرون وقالوا لا يجوز ذلك لمن اراد نكاح امراه ولا لغير من اراد نكاحها الا ان يكون زوجها لها او ذاهب منها واحبوا في ذلك ما **حدثنا** ابن مزيق قال عفان ابن مسلم قال حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن ثعلبة بن ابي طيقل عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان لك كسرا في ابنة وانك ذو قرنها فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخره **حدثنا** ابو العوام محمد بن عبدالله بن عبد الجبار المرادي قال يحيى بن حسان قال، وهيب بن خالد وابوشهاب عن يونس بن عبيد عن عمرو بن شعيب عن زرعة بن عثمان بن جرير قال ثالث رسول الله صلى الله عليه وآله عن نظرة الفجأة فقال اصرف بصرك **حدثنا** نصر بن مزروق قال الخفيف قال، وهيب عن يونس قد ذكر باسناده مثله **حدثنا** قند قال محمد بن شعيب قال، اسمعيل بن عتبة عن يونس قد ذكر باسناده مثله **حدثنا** قند قال محمد بن شعيب قال، ناشر بن اعين عن ابيه عن ابي بردة عن ابيه رفعه مثله يعني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي لا تتبع النظرة النظرة انما لك الاولى وليست لك الثانية **حدثنا** ابو امية قال، علي بن النعمان قال، شريك عن ابي ربيعة عن ابن ابي ربيعة عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على النظرة الاولى لك والاخره عليك قالوا فما خرم النبي صلى الله عليه وآله عليه النظرة الثانية لانها تكون باخفاء الناظر وخالف بين حكمها وحكم ما قبلها اذ كانت بغيا خبيا ومن الناظر دل ذلك على انه ليس لاحد ان ينظر الى وجه امرأة الا ان يكون بينه وبينها من النكاح او الحرمة ما لا يحرم ذلك عليهم منها

قال القمذني وفي الباب
عن محمد بن مسلمه وجابر
وابي حميد وانس
وابي هديره قال ابو
عيسى هذا حديث
احسن قال ومعني
قوله ان يؤدم بينكما
اي احدي ان تدوم المودة
بينكما

قال في النهاية وابن
ذؤوق بن عيينه اي طمني
والجنته وجانيه قال
وعبيد وانا احب
فاضد ذؤوق في الامة
الحسن وقيل اراد
الحسين والحسين

فكان من الحجج عليهم في ذلك لأهل المقالة الأولى أن الذي أباحه رسول الله صلى الله عليه في
 الآثار الأولى هو النظر للخطبة لا لغير ذلك فذلك نظر لسبب هو حلال الأثرى أن رجلاً
 لو نظر إلى وجه امرأة لا نكاح بينه وبينها ليشهد عليها أو يشهد لها أن ذلك جائز فذلك إذا
 نظر إلى وجهها لخطبها كان ذلك جائز له أيضاً فاما المنع عنه في حديث علي ويزيد فذلك
 النظر لغير الخطبة ولغير ما هو حلال فذلك مكره ومحرم وقد زانواهم لا يختلفون في نظر الرجل
 إلى صدر المرأة إذا أراد أن يتناكحها أن ذلك جائز له لأنه إنما ينظر إلى ذلك منها لينبأ عما
 لا يغير ذلك ولو نظر ذلك منها لا لينبأ عما ولكن لغير ذلك كان ذلك عليه حراماً فذلك
 نظر إلى وجه المرأة إذا كان فعل ذلك معنى هو حلال فذلك غير مكره وإن كان فعله معنى هو
 عليه حراماً فذلك مكره له وإذا ثبت أن النظر إلى وجه المرأة لخطبها حلال خرج بذلك
 حكمه من حكم العون لا نازيماً ما هو عون لا يباح لمن أراد نكاحها النظر إلى ذلك الأثرى
 أن من زاد نكاح امرأة فحرام عليه النظر إلى شعرها وإلى صدرها وإلى ما استغل من ذلك
 من بدننها كما تحرم ذلك منها على من لم يرد نكاحها ثبت أنه حلال لمن لم يرد نكاحها إذا كان
 لا يقصد منظر ذلك المعنى هو عليه حرام وقد قيل في قول الله عز وجل ولا يبدين زينتهن
 إلا ما ظهر منها أن ذلك المستثنى هو الوجه والكفان فقد وافق ما ذكرنا من حديث
 رسول الله صلى الله عليه هذا والثابت وبطلان هذا إلى هذا الثابت وبطلان الحسن **حديثاً**
 بذلك سليمان بن شعيب عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أبيه بذلك وهذا كله قول أبي حنيفة
 وإلى يوسف ومحمد رحمهم الله

باب التزويج على سورة من القرآن
حديثاً يونس قال أنا ابن وهب أن ملكاً حدثني عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
 أن رسول الله صلى الله عليه جات به امرأة فقال يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك
 فقامت قياماً طويلاً فقام رجل فقال يا رسول الله ذوّجنها ان لم يكن لك بها حاجة فقال
 رسول الله صلى الله عليه هل عندك من شيء تصدقها اياه قال ما عندي الا ازارى هذا
 فقال رسول الله صلى الله عليه اني اعطيتها انا فحلت لا ازارك فالتمس شيئاً فقال لا ازارك

ما ثبت أن النظر إلى وجهها
 حلال لمن أراد نكاحها

وروي في جامع ترمذي
 في صحيحه أن الملك
 التزويج على سورة
 من القرآن

فالتمس شيئاً
 فالتمس شيئاً
 فالتمس شيئاً

فالتمس شيئاً فقال لا أجد شيئاً قال فالتمس ولو خاف من جلدك قال فالتمس فلم يجد شيئاً
 فقال له رسول الله صلى الله عليه هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا السورة
 شيئاً فقال له رسول الله صلى الله عليه قد زوجتك بما معك من القرآن **حديثاً** وسع المهر
 قال ما أشد قال ما شئت من عينته عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه مثله غير أنه قال
 قد أنكحتك مع ما معك من القرآن **حديثاً** محمد بن حميد قال ما عبد الله بن صالح قال ما لث بن
 سعد قال ما شئت من عينته عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه مثله قال اللث لا يجوز
 هذا بعد رسول الله صلى الله عليه أن يزوج بالقرآن قال أبو جعفر فذهب قوم على أن التزويج
 على سورة من القرآن مسمية حايض وقالوا معنى ذلك على أن يعلمها تلك السورة واجتبا في ذلك
 بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا من تزوج على ذلك فالتكاح جائز وهو في حكم من
 لم يستم مهرراً فلهما مهر مثليهما وكان الحجة لهم في ذلك على أهل المقالة الأولى أن الذي في حديث
 سهل بن سعد رسول الله صلى الله عليه زوجك بما معك من القرآن أن حمل ذلك على الظاهر
 وكذا لك مذهب أهل المقالة الأولى في غير هذا فذلك على السورة لا على تعليمها وإذا
 كان ذلك على السورة فهو على حرمها وليس من المهر شيء كما تزوج أبو طلحة أم سلمة
 على إسلامه **حديثاً** بذلك بن أبي حازم قال ما حدثني عن عثمان بن عفان قال ما سمعت أبا عبد الله
 عن عتبة بن عبد الله عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك أن أبا طلحة تزوج أم سلمة
 على إسلامه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه فحسنته فلم يكن ذلك الإسلام مهرراً في
 الحقيقة وإنما معنى تزويجها على إسلامه أي تزويجها للإسلام وقد زاد بعضهم في حديث
 أنس هذا قال أنس ما كان لها مهر غير فمعنى ذلك عندنا والله أعلم ما إذا دت منه مهرراً
 غيره فذلك حديث سهل في المرأة التي ذكرنا ومن الحجة لأهل هذه المقالة على أهل
 المقالة الأولى أن رسول الله صلى الله عليه قد نهي أن يوكل بالقرآن ويتعوض القرآن شيء
 من أموال الدنيا **حديثاً** أبو أمية قال ما أبو عاصم قال ما المغيرة بن زياد قال أخبرني عبادة
 ابن يسوع عن الأسود بن زهير عن عبادة قال كنت أعلم ناساً من أهل الصفة القرآن فأهدي
 إلى رجل منهم قوساً على أن قبلها في سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه

من دخل بها
 من دخل بها
 من دخل بها

فقال ان اردت ان تطوقك الله يطوقك من النار فاقبلها **حدثنا** ابن مزيق قال ما
 ابو عامر العقدي عن علي بن المبارك عن يحيى بن زكريا عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي داود
 الجوزي عن عبد الرحمن بن شبل الاضاحي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا
 القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تحفوا عنه ولا تاكلوا به ولا تستكثروا به **حدثنا** محمد بن خزيمة
 قال ما مسلم بن ابراهيم قال ما بان ابن ابي عمير عن يحيى بن زكريا عن ابي داود قال حدثنا
 ابو سلمة موسى بن اسمعيل قال ما بان قال يحيى قال ابن خزيمة في حديثه عن زيد بن سلام عن ابي داود
 قال ما زيد واجتمعوا جميعا فقالوا عن ابي سلام عن ابي داود عن ابي عمير عن ابي شبل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقروا القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تاكلوا به فحظر عليهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يتعوضوا بالقرآن شيئا من عرض الدنيا فعارض ذلك ما حمل عليه المخالف
 معنى الحديث الاول لو ثبت ان معناه كذلك ولم يثبت ذلك اذ كان يحمل ما ولفه ما وصفناه
 وقد حمل ايضا معنى آخر وهو ان الله عز وجل اباح لرسوله عليه السلام ملك البضع بغير
 صداق لم يجعل ذلك لاحد غيره قال الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي
 ان يستنكحها خالصة له مردون المؤمنين فاحتمل ان يكون قد كان ما خصة من ذلك ان ملك غيره
 ما كان له ملكه بغير صداق فيكون ذلك خاصا للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال اللبيب وما يدل على
 ذلك ايضا انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهبت نفسي لك فقام اليه ذلك الرجل
 فقال له ان امرين لك بها حاجة فزوجنيها فكان هذا ما ذكرنا في ذلك الحديث ولم يذكر
 فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنازعا في نفسها ولا انها قالت له زوجني منه فدل ذلك
 اذ كان تزوجه اياها منه لا بقول ثان بعد قولها قد وهبت نفسي لك وانما هو بقولها
 الاول فلم تكن قالت قد جعلت لك ان تعبت لمن شئت بالهبة التي لا توجب مهر اجازة النكاح
 وقد اجمعوا ان الهبة خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكرنا من اخلاص الله اياه
 بهادون المؤمنين غيبا ان قومنا قالوا خالصة لك بلا مهر وجعلوا الهبة نكاحا لغيره توجب
 المهر وقال آخرون خالصة لك يعني ان الهبة تكون لك نكاحا لغيرك فلا كانت المرأة المذكورة
 امرها في حديث سهل منكوحة بصبتها نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا ثبت ان ذلك

نحو
به

له

في
هذا
الحديث

النكاح

النكاح خاص كما قال الدين ذهبا الى ذلك فان قال قائل وقد يجوز ان يكون مع
 ما ذكرنا في الحديث سؤال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجه منه وان كان ذلك
 لم ينقل اليه في ذلك الحديث قيل له وكذلك محتمل ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد
 جعل لها مهر غير السنون وان كان ذلك لم ينقل اليه في الحديث فان حملت الحديث
 على الظاهر على ما ذهب اليه انت لزمك ما ذكرنا من ان ذلك النكاح كان الهبة التي وصفنا
 وان حملت ذلك على الثاني ويل على ما وصفت فلغيرك ايضا ان يحمله من الثاني ويل على ما ذكرنا
 ثم لا تكون انت بنا وبلك اولى منه بنا وبيله فهذا وجه هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار
 ولما وجهه من طريق النظر فاننا قد رأينا النكاح اذا وقع على مهر مجهول ثبت المهر
 ورد حكم المهر الى حكم من لم يسم له مهر فاحتمل ان يكون المهر معلوما كما تكون الايمان
 في البياعات معلومة وكما تكون الاجرة في الاجارات معلومة وكان لاصل المهر عليه
 ان رجلا لو اشترى رجلا على ان يعلم سورة من القرآن مما هاد بهم ان ذلك لا يجوز وكذلك
 لو اشترى جرة على ان يعلم شعرا بدوهم كان ذلك غير جائزا ايضا لان الاجارات لا يجوز الا على
 احد معنيين اما على علم بعينه مثل غنم ثوب بعينه او على خياطة او على وقت معلوم
 لا بد فيها من ان يكون الوقت معلوما او العمل معلوما وكان اذا اشترى جرة على تعلم سورة
 فذلك اجازة لا على وقت معلوم ولا على علم معلوم انما اشترى على ان يعلم ذلك وقد يعلم
 بتعليم المعلم ويكتسبه في قليل الاوقات وكثيرها وكذلك الوباعدة ان على ان
 يعلم سورة من القرآن لمجرد ذلك للمعاني التي ذكرنا مما في الاجارات فلا كان ذلك
 كذلك في الاجارات والبياعات وقد وصفنا ان المهر لا يجوز على اموال ولا على
 منافع الاما يجوز عليه البيع والاجارة من ذلك وكان التعليم لا يملك به المنافع ولا اعيان
 الاموال ثبت بالنظر على ذلك الا يملك على ذلك الا ما يملك به الانباع فهذا هو النظر
 وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله

باب الرجل يعق امته على ان يعتقها صداقها
حدثنا محمد بن خزيمة قال ما مسلم بن ابراهيم قال ما بان ومحمد بن زيد قال ما شعيب بن الحجاج

على

عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أعنف صفة وجعل عنها صداقها»
قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا أعنف أمته على أن يعنفها صداقها جاز
ذلك فإن زوجته فلا مهر لها غير العناق ومن قال بهذا القول سفيان الثوري وأبو
يوسف وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس لأحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يفعل هذا فيم له النكاح بغير صداق يتوكل العناق وإنما كان ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وآله خاصة لأن الله عز وجل جعل له أن يتزوج بغير صداق ولم يجعل ذلك
لأحد من المؤمنين قال الله عز وجل وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي
أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قالوا فلا إباحة لله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وسلم أن يتزوج بغير صداق كان له أن يتزوج على العناق الذي ليس بصداق ومن
لم يحج الله له أن يتزوج على غير صداق لم يكن له أن يتزوج على العناق الذي ليس بصداق
ومن قال بهذا القول أبو حنيفة ومحمد بن الحسن ورفر رحمهم الله ومن أحله في ذلك
ما قد روي أن عبد الله بن عمر قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فعل في جويرية
من ذلك ما قد روي عنه أنس أنه فعله في صفية **حسنا** أحمد بن داود قال ما
يعقوب بن حميد قال سليمان بن حرب قال ما حماد بن زيد عن ابن عون قال كتب إلى نافع
أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ جويرية في عروقة بني المصطلق فأعنفها ونزوها وجعل
عنفها صداقها أخبرني بذلك عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش فقد روي
هذا ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا ثم قال هو من بعد النبي صلى الله عليه وسلم
في مثل هذا أنه تجدد لها صداق **حسنا** بذلك سليمان بن شعيب قال يا الخبيث
قال حماد بن سلمة عن غيب الله عن نافع عن ابن عمر مثل ذلك فعند عبد الله بن عمر قد ذهب
إلى أن الحكم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على غيره ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحتمل
أن يكون ذلك شامعا لجميع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتمل أن يكون دله على ذلك
المعنى الذي استدل لنا به على خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بما وصفنا دون
الناش ثم نظرنا في عناق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه جويرية التي تزوجها عليه وجعله

صداغ

مِلَّةٌ

وسلم المكافئة الى الرزى كانتهما مر ١٢
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ١٢

ز
فیما

اعنق

علی مار

باب — نکاح المنعہ

من الاستخفاف وهو
من الخفة وهو نزع
البيضتين من
الخضعتين هـ
سج خضعتين
إذا سلبت
خضعتين فالتحسين
هذا الجارح
نقار

حصية فاصليان
حصية فاصليان
حصية فاصليان

ابن عباس لو شئت سميت رجلا من قرش ولدوا منها **حدثنا** ابن ابي داود قال ابيه
ابن بنطار قال بايزيد بن زريع عن روح ابن القس عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد
عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه اناهم فاذن لهم في المنعة .
قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى هذه الاثار فقالوا لا بأس ان تمتنع الرجل من المراه
اياه ما معلومه بشي معلوم فاذا مضت تلك الامام حُرمت عليه الا بطلاق ولا بامتناع
المنه التي كانا نعتا فدا على المنعة فيها ولا يتوارثان بذلك في قولهم وخالفهم في ذلك
اخرون فقالوا لا يجوز هذا النكاح واحسبوا بان الاثار التي اخرج بها عليهم اهل
المقاله الاولى قد كانت ثم نضحت بعد ذلك وان رسول الله صلى الله عليه من نهي عنها
مما لم يذكر فيه النسخ ما قد **حدثنا** ابن ابي داود قال عبد الله بن محمد بن اسحاق قال جويرية
عن مالك عن الزهري ان عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد بن علي اخبراه ان اباهما كان اخبراهما
انه سعى علي بن ابي طالب يقول لابن عباس انك رجل نايه ان رسول الله صلى الله عليه نهي عن متعة النساء
حدثنا يونس قال ابا ابن وهب قال حدثني يونس واسامه ومالك عن ابن شهاب قد ذكر
باستناده مثله غير انه لم يقل انك رجل نايه **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال سجد بن
منصور قال هشيم قال ابا يحيى بن سعيد عن الزهري عن عبد الله والحسن بن محمد بن الحنفية
عن ابيهما ان عليا متريا بن عباس وهو يفتي بالمنعة متعة النساء انه لا بأس بها فقال له علي قد
نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وعمر بن الخطاب يوم خيبر **حدثنا** يونس قال ابا ابن وهب
قال حنبل عن محمد بن عيسى عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان رجلا سأل عبد الله بن عمر
عن المنعة فقال حرام قال قال فلا يقول فيها قال واسه لقد علم ان رسول الله صلى الله عليه لم
حرمها يوم خيبر وما كان متسا في هذه الاثار انتهى من رسول الله صلى الله عليه عن المنعة
فاحتمل ان يكون ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه من الاذن فيها كان ذلك منه قبل النهي
ثم نهي عنها فكان ذلك النهي ناسخا لما كان من الاباحه قبل ذلك فنظرنا في ذلك فاذا يونس
قد **حدثنا** قال انشأ ابن عباس عن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز عن الربيع ابن سبرة الجهمي
عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه لملكه في حجة الوداع فاذن لنا في المنعة

هذا حديث صحيح
في صحيح ابن خزيمة

الحديث

فانطلقت

ابن ابي داود
في صحيحه

فانطلقت انا وصاحبي الى امارة من بني عامر وكانوا بكرة عيطا فعرضنا عليها انفسنا هناك
ما تعطيني قلت رد ابي وقال صاحبي رد ابي وكان رد انا صاحبي اجود من رد ابي وكنت اشب
منه فاذا نظرت الى رد انا صاحبي اعجبها واذا نظرت الى اعجبها ثم فالت انت ورد انا كلفني
فمكثت معها ثلثة ايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه قال من كان عنده شي من هذه النساء التي تمتنع
بهن فليخل سيئاتها **حدثنا** ربيع المودن قال اشعيب بن الليث قال انا الليث عن الربيع ابن
سيرة الجهمي عن ابيه مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال مسدد قال باحماد بن زيد عن ايوب
عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه نهي عن متعة النساء يوم الفتح فقلت ممن سمعته
قال حدثني رجل عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه عند عمر بن عبد العزيز وزعم عمر انه الربيع
ابن سبرة **حدثنا** ابن ابي داود قال ابو عمر الجوزي قال اشعيب عن عبد الله بن سعد عن
عبد العزيز بن عمر هو ابن عبد العزيز عن الربيع ابن سبرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
رخص في المنعة فزوج رجل امراه فلما كان بعد ذلك اذا هو فخرمها اشد الحرم ويقول
فيها اشد القول **حدثنا** علي بن معبد قال يونس قال عبد الواحد بن باد قال ابو عيسى
عن ياس ابن سلمة ابن الاكوع عن ابيه قال اذن رسول الله صلى الله عليه في متعة النساء ثم نهي
عنها **حدثنا** ابو بكر قال مومل بن اسمعيل قال اعكرمة بن عمار عن سعيد بن ابي سعيد
المقبوري عن ابيه فسريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك فنزل ثبته
الوداع فزاي مصابيح ونساء يكن فقال ما هذا فقيل نساء تمتنع من ارجاس وفاز قوهن
فقال رسول الله صلى الله عليه ان الله حرم او اهدر المنعة بالطلاق والنكاح والعدة
والميراث ففي هذه الاثار حرم رسول الله صلى الله عليه المنعة بعد اذنه فيها واما حنه
اناها فتد بما ذكرنا فخرج ما في الاثار الذي ذكرنا فما في اول الباب ثم قد روى عن ابي
رسول الله عليه النهي عنها **حدثنا** ربيع الجهمي قال سعيد بن عفير قال يحيى بن ايوب
عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال ما كانت المنعة الا رحمة رحمة الله بظاهر الامه
ولولا نهي عمر بن الخطاب عنها ما رزى الهنسي قال عطاء كافي اسمعنا من ابن عباس الاشقي
حدثنا ابو بشر الرقي قال اشجاع بن الوليد عن ابي سلمة بن ابي سليم عن طلحة بن مصرف عن

لاؤد

ابن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لام سلمة حين تزوجها ما بك هو ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت
لنساى قالوا فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت سبعت لك والافلتت ثم ادور
ذلي ذلك ان الملك حق لها دون سائر النساء . وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا
ان ملك لها لسائر نساى كما اذا سبعت لسائر نساى . واحجوا في ذلك فحدثت
امرئسلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان سبعت عندك سبعت عند من **حدا**
على بن شبيب قال يزيد بن هرون قال احمد بن سلمة **وحدا** ابن ابي داود قال ابو
سلمة موسى بن ابي عمير قال احمد بن سلمة عن ثبات **وحدا** ابن ابي داود قال
سليم بن المغيرة عن ثبات عن ابن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها لاني بها واصبحت عنده ان سبعت سبعت لك فان سبعت لك سبعت لنساى **حدا**
روح بن الفرج قال احمد بن صالح قال عبد الرزاق قال ابن جريج قال اخبرني حبيب بن
ثابت ان عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الفهم بن محمد بن عبد الرحمن اخبراه انهما سمعا
ابا بكر بن عبد الرحمن بن جبر عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته فذكرت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم **حدا** قالوا فلما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سبعت لك سبعت
لنساى اى اعدل بينك وبينهن فاجعل لكل واحد منهن سبعا كان كذلك ايضا اذا جعل
لها لثا جعل لكل واحد منهن كذلك ايضا فقال اصحاب المغالاة الاولى فاما معنى قوله ثم
ادور قل لهم محمل ثم ادور الملك عليهم جميعا لانه لو كانت الملك حق لها دون سائر
النساى لكان اذا اقام عندنا سبعا كان ملكه منهن غير محسوبة عليها ولو جب ان يكون لسائر
النساى اربع اربع فلما كان الذي للنساى اذا اقام عندنا سبعا لكل واحد منهن كان كذلك
اذا اقام عندنا لثا فلكل واحد منهن ملك هذا هو النظم الصحيح مع استقامة ما قبل
هذه الاثار عليه وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد

باب العزل

حدا ابراهيم بن محمد بن يوسف وصاحبه ابن عبد الرحمن قال لا عبد الله بن يزيد المقرئ قال سبعت

عليه السلام

قال احمد بن حنبل

وقيل في رواية اخرى

ابن ابي

ابن ابى بوب عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قال حدثني جد امي
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل فقال ذلك الواد الحنفى **حدا** ابن ابي داود قال
حدا ابن ابي بوب قال حدثني ابي بوب قال اخبرنا ابوالاسود قال عروة عن عائشة عن
جل مة سب وحب الاستدابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدا** ربيع الجعفي قال
ابورزعة قال باحوه عن ابى الاسود انه سمع عروة يحدث عن عائشة عن جد امي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذكره القوم العزل لهذا الاثر المروي
في كراهية ذلك وخالفهم في ذلك اخرون فلم يروا به باسا اذا ذكبت الحرة لزوجهما فيه
وان منعته من ذلك لم ينعها ان يعزل عنها وقد خالفهم في ذلك اخرون فقالوا له ان يعزل
عنها ان ثبات وان ايت والقول الاول عندنا اصح القولين وذلك اننا اذا زوجنا له ان اخذ
المرأة بان جامعها وان كرهت ذلك وله ان اخذها بان يقضى اليها ولا يعزل عنها فكان له ان
اخذها بان يقضى اليها في جماعة اياها كما اخذها بان جامعها وكان للمرأة ان اخذ
بان جامعها فكان لها ان اخذها بان جامعها كما له ان اخذها بان جامعها وكان حق كل
واحد منهما في ذلك على صاحبه سواء وكان من حقه ان يقضى اليها في جماعة ان اجبت وان
كرهت في ذلك فالنظر على ما ذكرنا ان يكون كذلك من حقهها عليه ان يقضى اليها في جماعة
اياها ان احب ذلك وان كره هذا هو النظم في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف
ومحمد رحمهم الله والمولى في قولهم جميعا عند من كره العزل اصلا ان جامع امته
ويعزل عنها في جماعة ولا تسنادها في ذلك وان كان للرجل زوجة مملوكة فازاد ان يعزل
عنها فان ابا حنيفة وابي يوسف ومحمد قالوا في ذلك فاما حديثي محمد بن العباس عن علي بن محمد
عن محمد بن الحسن عن ابى يوسف عن ابى حنيفة الاذن في ذلك الى مولى الامة وقتله
روى ابو يوسف خلاف هذا القول حدثني ابن ابي عمير قال حدثني محمد بن شعاع عن ابن
ابن زياد عن ابى يوسف قال الاذن في ذلك الى الامة لا الى مولاها قال ابن ابي عمير هذا هو
النظر على اصول ابى عليه هذا الباب لانها لو باحت زوجها ترك جماعة كان من ذلك في شعبة
ولم يكن لولاها ان اخذ زوجها بان جامعها فلما كان الجماع الواجب على زوجها اليها اخذها

قال في الصلح واذا ابنته
اي دفنها في القبر وهي
حيّة وقال في النكاح
جعل العزل عن المرأة
بمنزلة الواد الا انه خفي
لان من يعزل عن امراته
انما يعزل هجر من الولد

من الحايض كل شيء منها غير جماعها خاصة وذلك على الجماع في الفرج دون الجماع في دونه
وقد روي هذا القول بعينه عن عائشة **حشا** ابن أبي داود قال عمرو بن خالد قال عبيد الله
ابن عمرو عن أبي بوب عن أبي جلاب أن جلاب قال عائشة ما حمل الرجل من امرائه إذا كانت حايضا
فإن كل شيء لا فرجها **حشا** ابن أبي داود قال عمرو بن خالد قال عبيد الله بن بوب عن أبي بوب عن
أبراهيم عن مشروق عن عائشة مثل ذلك **حشا** روى المودن قال شعيب بن الليث قال ما
الليث عن بكر عن أبي بوب عن مولى عقيل عن حكيم بن عمار قال سألت عائشة عما يحرم على من امرأته إذا
خاصت قالت فرجها فهذا وجه هذا الباب من طريق يصح معاني الآثار وأما وجهه
من طريق النظر فأننا رأينا المرأة قبل أن تحيض لزوجها أن يجامعها في فرجها وله منها ما فوق
الآزار وما تحت الآزار أيضا ثم إذا خاصت حرم عليه الجماع في فرجها وحل له منها ما فوق
الآزار باتفاقهم واختلفوا فيما تحت الآزار على ما ذكرناه فأباحه بعضهم فجعل حكمه حكم
ما فوق الآزار ومنع منه بعضهم وجعل حكمه في حكم الجماع في الفرج فلما اختلفوا في ذلك وجب
النظر لنعلم أي الوجهين موهبه أشبه بفهم له بحكمه فرائنا الجماع في الفرج بوجوب الجسد والمهنة
والعقل ورأينا الجماع فيما سوا الفرج لا بوجوب من ذلك شيئا وسواء حكم ما فوق الآزار
وما تحت الآزار فثبت بما ذكرناه أن حكم ما تحت الآزار أشبه بما فوق الآزار منه بالجماع في
الفرج فالنظر على ذلك أن يكون كذلك هو في حكم الحايض فيكون حكمه حكم الجماع فوق الآزار
لا حكم في الفرج وهذا قول محمد بن الحسن وبني ناخذ قال أبو جعفر ثم نظرت بعد ذلك في
هذا الباب في تصحيح الآثار منه فإذا هي تدل على ما ذهب إليه أبو جعفر لا على ما ذهب إليه
محمد بن الحسن وذلك أنا وجدناها على ثلاثة أنواع فتوسع منها ما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله أنه كان يبشر نسائه وهن حيض فوق الآزار فلم يكن في ذلك دليل على منع الحيض
من المباشر تحت الآزار لما قد ذكرناه في موضعه من هذا الباب ونوع منها وهو ما روي
عن مولى عمرو عن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما قد ذكرناه في موضعه فكان في مثل
ذلك منع من جماع الحيض تحت الآزار لأن ما فيه من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وذكره
ما فوق الآزار فكان ذلك جواب سؤاله لا نقصان فيه ولا تقصير ونوع آخر وهو ما

الآزار فكان ذلك جواب سؤاله لا نقصان فيه ولا تقصير ونوع آخر وهو ما

روى عن

عن علي بن

روى عن أنس على ما ذكرناه عنه فذلك في صحيح لا يتيان الحيض دون الفرج وإن كان من الآزار
فأردنا أن سطرنا في هذين النوعين تأخر عن صاحبه فجعله ناسخا له فطرنا في ذلك فإذا
حدث أنس فيه أخبار عما كانت اليهود عليه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه حب
موافقه أهل الكتاب فيما لم يضر فيه خلافا فمقدرونا ذلك عن ابن عباس في كتاب الحائز
وقد أمر الله عز وجل في قوله أولئك الذين هدى الله فبهم أقبلت فكان عليه
اتباع من تقدمه من الأنبياء حتى حدث له شريعة من شريعته فكان الذي نسخ ما كان
اليهود عليه من اجتناب كلام الحايض ومواكلتها والاحتجاج معها في بيت هو ما في حديث
أنس لا واسطة بينهما وفي حديث أنس هذا إباحة جماعها في الفرج وكان الذي
في حديث عمر لا بإباحة لما فوق الآزار والمنع ما تحت الآزار فاستحال أن يكون ذلك منقلا
حدث أنس إذا كان حديث أنس هو النسخ لا اجتناب الجماع الحايض ومواكلتها ومشار
وثبت أنه مناجر عنه وناسخ لبعض الذي نسخ فيه فثبت ما ذهب إليه أبو جعفر من هذا
بتقصيص الآثار واتسفي ما ذهب إليه محمد بن الحسن رحمه الله

باب وطئ النساء في إداهاهن

حشا أحمد بن داود قال يعقوب بن حميد قال عبد الله بن زافع عن هشام بن سعد عن زيد
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أن رجلا أصاب امرأة في دبرها فذكر أنس ذلك
عليه وقالوا ثقلها فانزل الله عز وجل نسأوكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم قال
أبو جعفر فذهب قوم أن وطئ المرأة في دبرها حرام وأما ما في ذلك بهذا الحديث
وبما لو أنه الآية على إباحة ذلك وخالفهم في ذلك آخرون فذهبوا إلى أن وطئ النساء إداهاهن
ومنعوا من ذلك وقالوا هذه الآية على غير هذا التأويل **حشا** يونس قال ما سفيان
عن محمد بن المنكدر عن جابر أن اليهود قالوا من أتى امرأة في فرجها من دبرها خرج ولدها حولا
فانزل الله عز وجل نسأوكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم **حشا** يونس قال ما سفيان
قال سفيان الثوري أن محمد بن المنكدر حدث عن جابر بن عبد الله مثله **حشا** محمد بن زكريا
أبو شيح قال ما سفيان قال سفيان الثوري فذكر ما سنده مثله **حشا** ابن مزيق

بقرت الشريعة
فثبت ما سنده
محمدا

حدثه

قال ابن الاثير في النهاية
مُجَبِّية اي مُنَكَّبَة
على وجه تشبيه
بهئية السجود
والقوله والظاهر ما يسد به
المضغ من النهاية

ایمان

يقال اخضت الدار
عن الامراء قوله
عنه وهو من اخضت
اليد اذا ملت
من رعي الخلة وهو
الخلو من النبات
اشربت الحمض
من النبات فتحولت
اليه ومنه قيل
للتفخيد في الجماع
تحضير من النهاية

فعلت عن ابيها في الدنيا في اديها رهن فقال حدثني ام سلمة ان الانصار كانوا لا يحبون وكان
 المهاجرين يحبون وكانت اليهود تقول من جئني خرج ولده احوال فلما قدم المهاجرون المدينة
 نكحوا نساء الانصار ففك رجل من المهاجرين امرأة من الانصار فحبها فابنت ام سلمة فذكرت
 لها ذلك فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له ام سلمة واستحيت الانصار فخرجت
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعها فدعها فقال فتا وكم حثرت لكم فانوا حثرتكم اني شيتهم صامتا
 واحدا فقد اخبرت ام سلمة بنا ويل هذه الاية وبثوفيف النبي صلى الله عليه وسلم قوله
 صامتا واحدا فدل ذلك ان حكم ضد ذلك الصيام خلاف حكم ذلك الصيام ولو لا ذلك لما كان قوله
 صامتا صامتا واحدا معني وقد روي عن ابن عباس في ناول هذه الاية ما يرجع معناه ان
 هذا المعنى ايضا **حديثا** ربيع الجري قال ابو اسود قال ابن لميعه عن زيد بن جبيب
 ان عامرا بن يحيى المعافري حدثه ان حنظل بن عبد الله السبكي حدثه انه سمع ابن عباس يقول ان ناسا
 من جهنم اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن النكاح فانزل الله عز وجل فتا وكم حثرت لكم
 فانوا حثرتكم اني شيتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها مقبله ومدبره اذا كان ذلك في الفرج
 ثم قد جئت الانا ومثواته بالنبي عن ابيها في الدنيا في اديها رهن فذكر ذلك ما **حديثا**
 يونس قال لما شفي عن ابن الهادي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله لا يتخفى من الحق الا ناسا في الدنيا في اديها رهن **حديثا** روي عن ابن الفرج قال
 يحيى بن عبد الله بن بكير قال الليث بن سعد قال حدثني عمر بن موسى عن عروة بن رباح اخي بلال
 مودن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن علي بن السائب عن عبد الله بن الحصين عن
 عبد الله بن هزمي الخطمي عن خزيمة بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله
حديثا روي قال ابو هاشم بن محمد السابغي قال محمد بن علي قال كنت مع محمد بن كعب القرظي فباليه
 رجل قال يا با حنظل ما نرى في ان النسا في اديها رهن فاعرض او سكت وقال هذا شيخ قريش فساله
 يعني عبد الله بن علي بن السائب فقال عبد الله بن السائب قد رايت لو كان جلا لا قال جلاي ولم يكن معي في
 ذلك سياتي قال اخبرني عبد الله بن علي بن عمر بن ابي حنيفة بن الجلاح فتا له عن ذلك فقال اشهد
 سمعت خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين يقول اني رجل

ورثت

م

الى الله

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امرتني من اديها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من من او ثلثا قال شمر فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اي الخصميين او في اي الخصميين
 او في اي الخصميين ما دام بها في قبلها ففهم فاما في اديها فان الله عز وجل سهاكم ان تاتوا النسا
 في اديها رهن **حديثا** عبد الرحمن بن الحارث بن ابي ربيعة قال سمعت بن عوف قال سمعت الليث بن سعد
 قال سمعتني عبيد الله بن عبد الله بن الحصين الانصاري شمر الوائلي عن هزمي بن عبد الله الوائلي
 عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاتوا النسا في اديها رهن **حديثا**
 مكرن ادر بن قال ابو عبد الله بن المقري قال يا حيوة وبن لميعه قال لا يا حنظل مولى محمد بن سهل
 عن سعيد بن الهلال عن عبد الله بن علي عن هزمي بن عمر الخطمي عن خزيمة بن ثابت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم عليه مثله **حديثا** صالح بن عبد الرحمن قال ابو عبد الله بن الحسن فذكر ما سنده
 مثله **حديثا** روي الجري قال ابو زرعة قال اخبرني حيوة قال يا حنظل فذكر ما سنده
 مثله **حديثا** روي الجري قال ابو اسود قال اخبرني ابن لميعه عن حنظل مولى محمد بن
 سهل بن عبد الله بن عبيد فذكر ما سنده مثله **حديثا** سلم بن شعيب قال
 الخطمي بن صالح قال هما من فناداه عن عكرمة بن شعيب عن ابيه عن جدته عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال هي اللوطية الصغرى يعني وطى النسا في اديها رهن **حديثا** محمد بن خزيمة قال
 معلى بن اسد قال عبد العزيز بن الحارث بن سهل بن صالح عن الحرث بن محمد عن علي بن هذيل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل وطى امرأة في اديها رهن **حديثا** روي
 الجري قال حيوة بن شرح قال اخبرني يزيد بن الصاد فذكر ما سنده مثله **حديثا** روي
 قال امراته **حديثا** روي عن الفرج قال عمار بن خالد قال الليث عن ابن الهادي عن
 سهل فذكر ما سنده مثله **حديثا** ابن ابي داود قال عبد الله بن يوسف قال ابي جليل
 ابن عياش عن سهل بن الحرث بن محمد بن علي بن هزمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تاتوا
 النسا في اديها رهن **حديثا** فهد قال ابو نعيم قال حماد بن سلمة عن حكيم الاثرم عن علي
 بن عيسى وهو عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتي حائضا او امرأة في
 اديها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم **حديثا** ابن ابي داود قال عبد الله

م

ع
الحسين

الجهمي

عن الغيال قال فطرت فاذا فارت والروم يغفلون فلا يضرك ذلك اولادهم **حديث** ابراهيم بن محمد بن بوش وصالح بن عبد الرحمن قال احبنا المقري يعني ابا عبد الرحمن قال يا سويد بن مالك ابوبكر عن ابي الاسود عن عروة عن عابسة انها قالت حدثتني حوامنة فذكرتني **حديث** ربيع الجيوى قال ابو زرعة قال ابا حنيفة عن ابي الاسود انه سمع عروة يحدث عن عابسة عن حوامنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلغه ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرك اولادهم فنعى ذلك اماه ما قد حطه الحديث الاول فاحتمل ان يكون احد الامرين يا سويد الاخر فطرت في ذلك فاذا روى ابن الفرج قد **حديث** قال يحيى بن عبد الله بن بكير قاله شفيق بن عبيد بن عمر بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهوى عن الغيال لشم قال لو ضار احد الضر فارس والروم فثبت بكتنا الحديث الاباحه بعد النبي فمضى من غيره وذلك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك من جهة خوف الضر من اجله ثم اباحه لما حلف عند انه لا يضرك دلالة لم يكن منع منه في وقت ما منع منه من طريق الوحي ولا من طريق الحل والحرم ولكنه على طريق ما وقع في قلبه صلى الله عليه وسلم من شئ فامر به على الشفقة منه على امته لا غير ذلك كما قد كان امره ترك ما يبر الخلق فانه **حديث** يزيد بن شنان قال ابو عامر قال استرايل قال سمعت عن عروة بن طلحة عن ابيه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في خل المدينة فاذا ناس في رؤس الخلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصنع هؤلاء فقبل باحدون المذكور ونحوه في الاثنى فقال اما اظن ذلك يعني شيئا فسمعهم فتركوه وروى عنهما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما هو ظن ظنتم ان كان يعني شيئا فليصنعوه فاما انا بشئ مثلكم واما هو ظن ظنتم والظن خطي ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله قلن اخذت علي الله **حديث** يزيد قال احمد بن عبد الله قال اخفض ابن جهميع قال سمعت عن عروة بن طلحة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حديث** يزيد قال ابو الوليد والحسين بن حماد قال ابو عوانه عن حماد بن عمار عن موسى بن طلحة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حديث** ابو بكر قال ابو داود قال ابو عوانه عن حماد بن فذكر باسناده مثله فاجوز رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان ما قاله من جهة الظن فهو فيه كشائر البشر في ظنونهم وان الذي يقولونه لا يكون على خلاف ما يقولونه هو ما

مثله في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأثير النحل تأقيجة صحح في رواية الذكر في طلوع وتلقوا النحل وضع طلوع النحل اول ما تنشق من النهاية

يقوله

يقوله عن الله عز وجل فلما كان نحيه عن الغيلة لما كان خاف منها على اولاد الحوامل ثم اباحها لما علم انها لا تضركم ذلك على ان ما كان يهوى عنه لم يكن من قبل الله عز وجل ولو كان من قبل الله لكان يف به على حقيقة ذلك ولكنه من قبل طينه الذي وقف بعد على ان ما في الحقيقة مما يهوى عنه من خلك من اجله خلاف ما وقع في قلبه من ذلك فثبت مما ذكرنا ان وطى الرجل امثاله او امثله حاملا لاجل الختم عليه فقط وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن عمر **باب اشهاب ما ينشر على القوم مما يفعل الناس في الحاج** **حديث** ربيع المودن قال يا شعيب بن الليث قال الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنائع عن عباد بن الصامت قال يا يعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا تنهيب **حديث** فذ قال احمد بن بوش قال يا زهير قال حميد الطويل عن الحسن بن عمران ابن حصن قال قال رسول الله عليه من انتهب فليس من **حديث** علي بن عبد الرحمن قال علي ابن الجعد قال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن النضر عن حميد بن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النخبة وقال من انتهب فليس من **حديث** ابن مرزوق قال ابو عامر عن ابن له ذب عن مولى الجهمية عن عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجهمي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخسنة والنخبة **حديث** فذ قال ابو غسان قال يا زهير قال يا سماعة بن جرب قال ابائي ثعلبة ابن الحكم اخو بني ليث انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر زينة لم يغيرها فنهواها فامر بها فاقبضت وقال ان النخبة لا تجل **حديث** ابن مرزوق قال وهب قال شعبة عن حماد عن ثعلبة بن الحكم قال اصاب الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما فانهبوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلح النخبة ثم امر بالقدر فاقبضت **حديث** حسين بن نصر قال الفراء قال استرايل قال يا سماعة فذكر باسناده مثله **حديث** ربيع المودن قال اسد قال يحيى بن زكريا بن ابي داود قال يا سماعة فذكر عن حماد فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا نشر على قوم شيئا باحتمل اخذه ان اخذه مكروه لم حرام عليهم وذهبوا في ذلك الى انه من النخبة التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا النخبة

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

التي نهي عنها رسول الله صلى الله عليه في هذه الآثار هي نهي ما لم يؤذن في استنابها وإماما
نشره رجل على قومه وإباحهم استنابها وأخذها فليس كذلك لأنه ما دون فيه والاول
ممنوع منه وقد وجدنا مثل هذا قد أباحه رسول الله صلى الله عليه **حاشا** أبو بكر
وإن سرزوق قال لا أبو عاصم قال ثور بن زيد عن راشد بن سعد عن عبد الله بن الحنفية عن
عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه اجعلوا من يوم النحر يوم القربى فقلت
الى رسول الله صلى الله عليه بدنا من حسن اوست فطفق يزدقن يا يهن يدا فلما وجت جنوبها
قال كلمة خفية لم افصحها فقلت للذي كان جني ما قال رسول الله صلى الله عليه فقال قال
رسول الله صلى الله عليه من شأنا قطع فلما قال رسول الله صلى الله عليه في هذا الحديث من
شأنا قطع وإباح ذلك دل هذا ان ما أباحه به الناس من طعام او غيره فلم ان ياخذوا من ذلك
ما أحبوا وذلك خلاف النهي التي نهي عنها في الآثار الاول فثبت بما ذكرنا ان النهي التي
هي في الآثار الاول هي نهي ما لم يؤذن فيه وان ما أباح ذلك فيه وأذن فعلى هذا الاثر الثاني
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه حديث منقطع قد فسركم النهي المنهي عنها
والنهي المباحة وانما اردنا بذلك ما هنا نفسيه لمعنى هذا المتصل **حاشا** عبد العزيز
ابن معاوية العناني قال اعون بن عثمان قال لما رآه بن المغيرة عن ثور بن زيد عن خالد بن
معدان عن معاذ بن جبل قال شهد رسول الله صلى الله عليه اكل من شاة من الانصار دفلا وزجوه
قال على الاكف والطير الميمون والشاة في الزرق يادك الله لكم دم ففوا على ان شاة صاحبكم فلم يلبث
ان جاءت الجوازي معهن الاطباق عليها اللوز والسكر فاستكمل القوم ايديهم فقال رسول الله
صلى الله عليه لا يفتنهمون ففولوا يا رسول الله انك كنت نصت عن النهي قال تلك نهي العساكر
فاما العزائم فلا قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه فحاذبهم ونجادبونه وقد روى عن عاصم
من المتقدمين في ذلك ايضا اختلاف **حاشا** ابن سرزوق قال عمن بن عمر قال
اشرا بل عن الحسن بن عبد الله بن عثمان قال كان لابن مسعود وصيبيان في الخاب فادادوا
ان يفتنوا عليهم فاشترى لهم جوارا بدرهم وكره ان يفتنوا مع الصبيان ففقد الجواران يكون
ذلك كان على الخوف منه عليهم في النهي لا العزائم **حاشا** ابن داود قال الوقيعي

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

أفصحها

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

خالد بن معدان لم يسمع من معاذ بن جبل فكان الحديث منقطعاً

قال المسعودي عن القسطنطين انه كان ينبغي ان يوضع السكر في الإملاك ويكون ان ينثر **حاشا**
ابن داود قال ابن الجعد قال شعبة عن حصين عن عكرمة انه كرهه **حاشا** ابن الحنفية
داود قال علي بن الجعد قال شعبة عن الحكم قال كنت امشي بين ابراهيم والشعبي فنادا كراشار
العزيم فكرههما ابراهيم ولم يكرههما الشعبي فقد يجوز ان يكون ابراهيم كره ذلك من اجل ما ذكرنا
من خوف العطب على المشيعين فنظروا في ذلك فاذا صالح بن عبد الرحمن قد **حاشا** قال
سعيد بن منصور قال هاشم بن عمار عن ابراهيم بن الهباب في العزيم كانوا ياخذونه
للصبيان فدل ما روى عن ابراهيم في هذا مع ذكره عن كراش قبله ممن يفتدي به انهم باخذونه
للصبيان في هذا الحديث ان كراشه في الباب الاول ليس من جهة تخيمه ولكن من جهة ما ذكرنا
حاشا صالح قال سعيد قال هاشم بن عمار عن الحسن انه كان لا يرى بد لك باسا
حاشا سعيد بن شاذان قال يحيى القطان عن اشعث عن الحسن قال لا باس استناب الجوز
وقال محمد بن سيرين يعطون في ايديهم وما فيه الا باحة من هذا الآثار عندنا
اوجه في النظر مما فيه الكراهية وهو قولنا في حيفه وانما يوسف ومحمد عنهم الله

كتاب الطلاق

باب الرجل يطلق امرأته وهي حائض

ثم يريد ان يطلقها السنة متى يكون له ذلك
حاشا أبو بكره وابراهيم بن سرزوق قال ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن الزبير قال سمعت عبد الله بن
ابن ابي عمير عن عبد الله بن عمر عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض فقال فعل ذلك عبد الله بن عمر
فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال مؤرره فليزاجعها حتى تطهر ثم يطلقها
قال ثم نلا اذا اطلقت النساء فطلقوهن قبل عدتهن **حاشا** فهد قال يحيى بن عبد
الحديد الحناني قال وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر
انه طلق امرأته وهي حائض فقال عمر النبي صلى الله عليه فقال مؤرره فليزاجعها ثم
ليطلقها وهي طاهرة او حامل **حاشا** صالح ابن عبد الرحمن قال سعيد بن منصور
قال هاشم بن عمار قال ابو بصير عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال طلق امرأتي وهي حائض

حاشا



فرد قاعا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلقها وهي طاهرة **حدثنا** قال الجعاني
قال هشام عن ابن عمر عن ابن عباس عن جابر قال قال ابو بكر قال وهب بن جرير قال
هشام بن عثمان عن محمد بن سيرين عن يونس بن جابر قال قال ابن عمر عن رجل طلق امرأته
وهي حايض فقال هل تعرف عبد الله بن عمر قلت نعم قال فانه طلق امرأته وهي حايض فأتى
عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لمسه فليتراجعها قلت أو تعد بتلك
الطلاق قال نعم لأبى أن أعجز واستحق ولم يدكر أبو بكر في حديثه هذا غير
ما ذكرنا **حدثنا** محمد بن حمزة قال قال حماد بن المنهال قال قال ابن شعبة قال أخبرني
أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر يقول طلق ابن عمر امرأته وهي حايض فذكر ذلك
عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليتراجعها فإذا طهرت فليطلقها
فقبل أحسب بها قال نعم **حدثنا** قال النخعي قال قال زهير بن معاوية
قال عبد الملك بن سليمان عن أنس بن سيرين قال قال ابن عمر عن كعب بن جابر عن
النخعي قال طلقها وهي حايض فذكر ذلك لعمر فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
لمسه فليتراجعها ثم ليطلقها عند طهر قال فقلت جعلت فداك اعتدت بالطلاق
الاول قال وما يمنعني وإن كنت أسأت واستخففت **حدثنا** سلم بن انس شبيب قال
حدثنا الخصب قال يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين قال حدثني يونس بن جابر
قال قال ابن عمر عن عبد الله بن عمر فقلت رجل طلق امرأته وهي حايض فقال ان عرف عبد الله بن عمر
فقلت نعم قال فان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حايض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال فامسح النبي صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يطلقها في عدتها قال ابو جعفر
فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا من طلق امرأته وهي حايض فقد أثم وينبغي له ان
يراجعها لان طلاقه ذلك طلاق خطا فان تركها تمضي في العدة بانت منه بطلاق
خطا ولكنه يؤمر ان يراجعها لخرجها بذلك من اسباب الطلاق الخطا ثم يتركها
حتى تطهر من هذه الحيضة ثم يطلقها طلاقا صوابا فتمضي في عدة من طلاق صواب
فان سادها رجعا فكانت امرأته ومطلت العدة وان سادها حتى تبين فيه بطلاق

حدثنا

طلق

مبكر

صواب وهذا قول ابن خنينة وخالفهم في ذلك اخرون منهم ابو يوسف فزعموا انه اذا
طلقها حايضا لم يكن له بعد ذلك ان يطلقها حتى تطهر من هذه الحيضة ثم تحيض حيضة اخرى
ثم تطهر منها وعارضوا الآثار التي رويناها في موافقة القول الاول بما **حدثنا** نضر بن
مرزوق وابن ابي داود قالوا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عيسى بن سكين
قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رجل طلق امرأته وهي حايض فذكر ذلك
عمر للنبي صلى الله عليه وسلم عليه فتعيط عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليراجعها ثم ليستكها حتى تطهر ثم يحض فليطلقها فان لم يأتها فليطلقها طاهرا قبل
ان يمسه فذلك العدة كما أمر الله **حدثنا** يزيد بن شاذان قال ابو صالح فذكر ما سنده
مثله **حدثنا** يونس قال قال ابن وهب أن ملكا أخبر عن نافع عن ابن عمر عن رجل طلق امرأته وهي
حايض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر ذلك رسول الله فقال لمسه فليتراجعها
ثم ليستكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فذلك العدة التي أمر الله عز وجل أن يطلقها النساء
حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال قال الغنبي قال قال مالك فذكر ما سنده عن ابن عمر قال
ثم يتركها حتى تطهر ثم يحض ثم ان سادها طلق **حدثنا** محمد بن حمزة قال قال حماد
عن ابوبكر وعبيد الله **حدثنا** نصر بن مرزوق قال قال الحصيب قال قال حماد عن ابوبكر وعبيد الله
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** احمد بن عبد الله بن عبد الجبار قال
عمر بن الخطاب عن زهير بن محمد قال أخبرني يحيى بن شعيب وموسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر
عن نافع عن عبد الله بن عمر فذكر ما سنده وزاد قبل ان يجمعها **حدثنا** فهد وحسين بن نصر
قالا احمد بن يونس قال قال زهير قال قال موسى بن عقبة قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر فذكر ما سنده
فقد أخبرنا سالم ونافع عن ابن عمر في هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يستكها
حتى تطهر ثم يحض فذا ذلك على ما في الآثار الاول فهو اول منها فسادا وجه هذا الباب
من طريق الآثار وأما وجهه من طريق المتظن فانا وجدنا الاصل في ذلك أن الرجل يتركها
امرأته حايضا وهي ان يطلقها في طهر فذلك طلاقه فيه فكان قد نهي عن الطلاق في الطهر الذي طلقها
فيه كما نهي عن الطلاق في الحيض ثم رويناها لا يختلفون في رجل جامع لمرأة حايضا ثم اراد ان يطلقها

صلى الله عليه وسلم

للسنة انه ممنوع من ذلك حتى تطهر من هذه الحيضة التي كان الجماع فيها ومن حيضة اخرى
بعدها وجعل جماعه اياها في الحيضة كجماعه اياها في الطهر الذي يعقب تلك الحيضة فلما
كان حكم الطهر الذي بعد كل حيضة حكم نفس الحيضة في وقوع الطلاق في الجماع في ذلك وكان
من جماع امرائه وهي حائض فليس له ان يطلقها بعد ذلك حتى يكون من ذلك الجماع وبين الطلاق
الذي يوقعه حيضة كاملة مستقبله كان كذلك في النظر انه اذا طلق امراته وهي حائض ثم
ازاد بعد ذلك ان يطلقها لم يكن له ذلك حتى يكون بين طلاقه الاول الذي طلقها اياه وبين طلاقه
اياها الثاني حيضة مستقبله فصدا وجه النظر عندنا في هذا الباب مع موافقه الامار
وهو قول ابى يوسف وفي منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يفرق امراته بعد الطلاق الاول
حتى يكون بعد ذلك حيضة مستقبله فيكون بين التطلقين حيضة مستقبله دليل
ان حكم الطلاق في السنة ان لا يجمع منه تطبيقان في طهر واحد فانهم قالوا انه قول ابى حنيفة
وابى يوسف ومحمد وجمهورهم والله

باب الرجل يطلق امراته ثلثا معا

حدثنا روح بن الصريح قال با احمد بن صالح قال با عبد الرزاق قال ابى جريح قال اخبرني
ابن طاووس عن ابيه ان ابا الصهباء قال لابن عباس ان الله كات فجعل واحدة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله واى بكر وثلثا من ايمان عمر قال ابن عباس نعم قال ابو جعفر
فذهب قوم الى ان الرجل اذا طلق امراته ثلثا معا فقد وقعت عليها واحدة اذا كانت في وقت
سنة وذلك ان تكون طامرا في غير جماع واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا لما كان
الله عز وجل انما امر عباده ان يطلقوا لوقت على صفه فطلقوا على غيرها امرهم لم يقع طلاقهم
وقالوا لا ترون ان رجلا لو امر رجلا ان يطلق امراته في وقت فطلقها في غير وقت وامر ان يطلقها
على شرطه فطلقها على غير ذلك الشرط ان طلاق لا يقع اذا كان قد خالف ما امر به قالوا فكذلك
الطلاق الذي امر به العباد فاذا وقعوا كما امروا به وقع واذا وقعوا على خلاف ذلك لم يقع
وخالفهم في ذلك اكثر اهل العلم فقالوا الذي امر به العباد من ايقاع الطلاق فهو كما ذكرتم
اذا كانت المرأة طامرا من غير جماع او حاملا وامر بفرق الملك اذا ازادوا ايقاعهم ولا

اي وثلاث سنين
من خلاف امير
المومنين عهد
رضي الله عنه

موقعه معا فاذا خالفوا ذلك فطلقوا في الوقت الذي لا ينبغي لهم ان يطلقوا فيه ووقعوا الطلاق
اكثر مما امروا بايقاعه منهم ما اوقعوا من ذلك وهم اثنون في تعدد بهم ما امرهم الله به
وليس في ذلك كالكالات لان التوكلا انما يفعلون ذلك للموكلين فيكون في افعالهم تلك محله فان
فعلوا ذلك كما امروا الزم وان فعلوا ذلك على غير ما امروا لم يلزم والعباد في طلاقهم انما يفعلونه
لاقتضائهم لا لغرضهم ولا يخالون في فعلهم ذلك محل غيرهم فيراد منهم في ذلك اصابه ما
امرهم به الذين يخالون في فعلهم ذلك محله فلما كان كذلك لم يلزمهم ما فعلوا وان كان ذلك مما
قد نهوا عنه لا باقدا رايانا شيئا مما قد نهى الله العباد عن فعله اوجب عليهم اذا فعلوها
احكاما من ذلك انه نهيهم عن الظهار بوصفه بانه منكر من القول وزور ولم يمنع ما كان
لذلك ان يحرم به المرأة على زوجها حتى يفعل ما امره الله به من الكفان فلما راي الظهار
قولا منكرا وزورا ولقد لزمنا به حرمة كذلك الطلاق المنهي عنه ممنكر من القول
وزور والحرمة به واجبة وقد رايانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن رجل خطب
عن طلاق عبد الله امراته وهي حائض امره بمراجعها وتوارت عنه بذلك الا انما زوقه ذكرها
في الباب الاول ولا يجوز ان يؤمر بالمراجعة من لم يقع طلاقه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد
الزمه الطلاق في الحيض وهو وقت لا محل ليقاع الطلاق فيه كان كذلك من طلق امراته
ثلثا فوقع كل الطلاق في وقت بعضه دون ما بقي منه لزمه من ذلك ما لزم نفسه وان
كان فعله على خلاف ما امر به فهذا هو النظر في هذا الباب وفي حديث ابن عباس ما رواه ائمتنا
به كان حجة قاطعة وذلك انه قال فلما كان زمن عمر قال ايها الناس قد كان لكم في الطلاق اناة
وانه من تعجل اناة الله في الطلاق الزمناه اياه **حدثنا** ابي عبد الله بن ابي عمير قال قال ابو جريح
ابن ابي عمير قال قال ابن عباس ان الله كات فجعل واحدة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله واى بكر وثلثا من ايمان عمر قال ابن عباس نعم قال ابو جعفر
فذهب قوم الى ان الرجل اذا طلق امراته ثلثا معا فقد وقعت عليها واحدة اذا كانت في وقت
سنة وذلك ان تكون طامرا في غير جماع واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا لما كان
الله عز وجل انما امر عباده ان يطلقوا لوقت على صفه فطلقوا على غيرها امرهم لم يقع طلاقهم
وقالوا لا ترون ان رجلا لو امر رجلا ان يطلق امراته في وقت فطلقها في غير وقت وامر ان يطلقها
على شرطه فطلقها على غير ذلك الشرط ان طلاق لا يقع اذا كان قد خالف ما امر به قالوا فكذلك
الطلاق الذي امر به العباد فاذا وقعوا كما امروا به وقع واذا وقعوا على خلاف ذلك لم يقع
وخالفهم في ذلك اكثر اهل العلم فقالوا الذي امر به العباد من ايقاع الطلاق فهو كما ذكرتم
اذا كانت المرأة طامرا من غير جماع او حاملا وامر بفرق الملك اذا ازادوا ايقاعهم ولا

ذلك

اي وثلاث سنين
من خلاف امير
المومنين عهد
رضي الله عنه

سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادر كنت احدا من فقهاءنا الا وهو يقول هذا مردا الذي
قالت عائشة **حديثا** يونس قال ابا ابن وهب ان ملكا اخبره عن نافع عن ابن عمر انه قال
اذا طلق الرجل امراته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئ منها ولا يرثها
ولا يرثها **حديثا** ابن داود قال الاحاح ابن ابراهيم الا ذوق قال سفيان عن الزهري
عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت قال اذا طغت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد برئت
منه وبرئ منها **حديثا** يونس قال سفيان فذكر باسناد **حديثا** يونس قال ابن
ذبيب عن ابن شهاب قال قضى زيد بن ثابت فذكر مثله قال ابن شهاب واخبرني بذلك
عروة عن عائشة **حديثا** ابن مسروق قال ابا وهب قال سبعة عن عبد ربه ابن سعيد
عن نافع ان عوفيه كتب الى زيد بن ثابت يسأله فكتب انها اذا دخلت في الحيضة الثالثة
فقد بانت منه قال نافع وكان بن عمر يقول فصد اقاويل اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ما ذكرناه قيل لم هذا لو لم يختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
فاما اذا اختلفوا فيه فقال بعضهم ما ذكرتم وقال آخرون بخلاف ذلك لم يجب بما ذكرتم
لكم حجة مما دوى خلاف ما اجمعوا به من الاثار المذكورة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم الدالة على ان الاقرا غير الاطهار **حديثا** يونس قال ابا سفيان عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال زوجها احق بها ما لم تعتزل من الحيضة الثالثة
حديثا علي بن شبيب قال يزيد بن هرون قال سفيان بن عيينة عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة ان رجلا طلق امراته فحاضت حيضتين فلما كانت الثالثة ودخلت المعتزل اناها
زوجها فقال قد راجعتك ثلثا فارتفع الى عمر فاجتمع عمر وعبد الله على انه احق بها ما لم يخل لها
الصلاة فردها عمر عليه **حديثا** يونس قال ابن وهب ان ملكا اخبره عن نافع ان عبد الله
ابن عمر كان يقول اذا طلق العبد امراته ثنتين فقد حرمت عليه حتى يكثر زوجا غيره حرمة
كانت او امه وعدة الحرة ثلث حيض وعدة الامه حيضتان فهذا عبد الله بن عمر وهو
الذي دوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لعمر فذلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء
لم يذكر ذلك على ان الاقرا الاطهار اذا كان قد جعلها الحيض **حديثا** ابن داود قال الوهي

قال محمد بن راشد عن مكحول انه قدم المدينة فذكر له سليمان بن يسار ان زيد بن ثابت
كان يقول اذا طلق الرجل امراته فرات اول فطرة من دم من حيضتها الثالثة فلا رجعة
له عليها قال فتاكت عن ذلك بالمدينة فبلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاوية بن جبل
وابا الدرداء كانوا يجعلون له عليها الرجعة حتى يعتزل من الحيضة الثالثة **حديثا**
يونس قال ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة ابن ذؤيب
انه سمع زيد بن ثابت يقول الطلاق الى الرجال والعدة الى المرأة ان كان الرجل حرا وكانت
المرأة امه صلت بطلقات وتعد عدة الامه حيضتين وان كان عبدا وامرته
حر طلق طلاق العبد تطليقتين واعتدت عدة الحرة ثلث حيض فلما جاء هذا
الاخلاف عنهم ثبت انه لا حجة في ذلك يقول احد منهم لانه متى احتج بحجة في ذلك يقول
بعضهم احتج مخالفة عليه يقول مثله فارتفع ذلك كله ان يكون فيه حجة لاحد الفريقين
على الفريق الآخر فكان من حجة من جعل الاقرا الحيض على مخالفته ان قال فاذا كانت الاقرا
الاطهار فاذا طلق المرأة زوجها وهي طاهرة فحاضت بعد ذلك بساعة فحسب ذلك لها
قروا مع قروين شابعين كانت عدتها قروين وبعض قروا وانما قال الله عز وجل
ثلثة قروا فكان من حجة من ذهب الى ان الاقرا الاطهار في ذلك ان قال فقد قال الله عز
وجل الحج اشهر معلومات فكان ذلك على شهرين وبعض الشهر فكذا جعلنا الاقرا الثلثة
على قروين وبعض قروا فكان من حجة من ذهب الى ان الله عز وجل قال في الاقرا ثلثة
قروا ولم يقل في الحج ثلثة اشهر والقر في ذلك ثلثة اشهر فاجمعوا ان ذلك على شهرين
وبعض شهرين بذلك ما قال الخالف لنا ولكنه انما قال اشهر ولم يقل ثلثة فاما ما حصر
بالثلاثة فقد حصر بعدد معلوم فلا يكون قل من ذلك العدد كما انه قال واللاوي يبيّن
من الحيض من ثلثة اشهر فعدت ثلثة اشهر واللاوي لم يحسن فحصر ذلك بالعدد
فلم يكن ذلك على قل من ذلك العدد فكذا لما حصر الاقرا بالعدد فقال ثلثة قروا ولم
يكن ذلك على قل من ذلك العدد وكان من حجة من ذهب الى ان الاقرا الاطهار ايضا
ان قال لما كانت العاتنت في عدد المذكر فيقال ثلثة رجال وتنفق من عدد الموت

المأثبات

وقال تلك نسوة فقال الله عز وجل ثلثة قروء فاثبت أنه اذا بدلك مذكرا وهو الطهر
لا الحيض وكان من الحجة عليهم في ذلك أن الشيء اذا كان له اسمان احدهما مؤنث والاخر
مذكر فان جمع بالمذكر أثبت التأني وان جمع بالمؤنث أسقط التأني من ذلك أنك تقول هذا
ثوب وهذه ملحفة فان جمعت بالثوب قلت ثلثة ثياب وان جمعت بالمحفة قلت ثلثة
ملاحف وكذلك هذه دار وهذا منزل لشي واحد فكان الشيء قد يكون واحدا مستمرا باسمين
احدهما مذكر والاخر مؤنث فاذا جمع بالمذكر فعل فيه كما تفعل في جميع المذكر فاثبت التأني
وان جمع بالمؤنث فعل فيه كما تفعل في جمع المؤنث فأسقط التأني وكذلك الحيضة والقروء هما اسمان
لمعنى واحد وهو الحيضة فان جمع بالحيضة سقط التأني فقلت ثلثة حيض وان جمع بالقروء أثبت
التأني فقلت ثلثة قروء وذلك كله اسمان لشي واحد فاسمى بذلك ما ذكرنا مما اخرج فيه الخالف
لنا فاما وجه هذا الباب من طريق النظر فانه قد رأينا الامة جعل لها في العدة نصف ما جعل
على الحرة فكانت الامة اذا كانت من الحيض كان عليها نصف عدة الحرة اذا كانت من الحيض
وذلك شهر ونصف فاذا كانت ممن حيض جعل عليها ما فاقهم حضنان وأريد بذلك نصف ما
على الحرة ولقد قال عمر رضي الله عنه لحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد دنت ان احلها حيضة
ونصف الفعلن فلما كان ما على الامة هو الحيض لا الاطهار وذلك نصف ما على الحرة ثبت ان
ما على الحرة ايضا هو من جنس ما على الامة وهو الحيض لا الاطهار فثبت بذلك قول الدين
دهبوا في الاقرا الى انها الحيض واستغنى قول مخالفهم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد
رحمهم الله وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة الامة ما **حديث** ابن مزيق
قال ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء بن رستم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
تعد الامة حضنت وتطلق تطليقتين **حديث** يزيد بن شاذان قال الصلت بن مشعود
ابن محمد بن عيسى عن عمار بن شبيب عن عمار بن عبد الله بن عيسى عن عتبة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه

السلمى

لها

باب ما ذكرنا قاضاه اعلم
المطابقة طلاقا بابينا ما اذا على زوجها في عدها
حديث صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مغيبة وحيض

وهما
صالح بن عبد الرحمن

واسع وانما قيل بن ابي خالد وداود وسائر رجاله عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس
بالمدينة فساقتها عن قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقلت زوجي البتة فخاصمتني الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتد في بيت ام
مكثوم وقال مجالد في حديثه يا بنت قيس انما النفقة والسكنى على من كانت له الرجعة **حديث**
محمد بن عبد الله بن ميمون قال الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن حسان عن ابي حنيفة قال حدثني فاطمة
بنت قيس ان ابا عمر بن حفص الخزرجي طلقها ثلثا فامر لها نفقة فاستقلتها وكان النبي صلى الله
عليه وآله لیس لها نفقة ولا سكنى وارسل اليها ان تنقل الى أم شريك ثم ارسل اليها أن أم شريك
ياشها المهاجرون الاولون فاستقلوا الى أم مكثوم فانك اذا وضعت خمارك لم يرك **حديث**
ربيع المؤذن قال سمعت ابن عمر بن الخطاب عن ابي حنيفة قال حدثني الاوزاعي عن ابي حنيفة قال
قضى على شبيب بن الليث اخبرك ابو بكر عن ابن ابي ابي عن ابي حنيفة قال سمعت فاطمة بنت قيس
فأخبرتني زوجها المخرومي طلقها وأنه ابى ان نفق عليها فجات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك استقلي الى أم مكثوم فكوني عنده فانه رجل اعني تضعين ثيابك
عنده **حديث** روى عن الفرج قال سمعت ابن عمر بن الخطاب قال سمعت فاطمة بنت قيس
روى ابن الصريح قال اخبرني عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن ابي الزبير المكي انه قال قال عبد الله
ابن عبد الله بن ابي عمرو بن حفص عن طلحة بن عبيد الله عن ابي حنيفة قال سمعت فاطمة بنت قيس
البتة ثم خرج الى اليمن وكل عيانتين بن ابي ربيعة فادرسها عيانتين بعض النفقة فتخطفها فقال لها
عيانتين مالك عيانتين من نفقة ولا مسكن فمذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ما قاله فقال ليس لك نفقة ولا مسكن ولكن مناع بالمعروف اخرجني عنهم
فقلت اخرج الى بيت أم شريك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انك انت التي استقلتني الى بيت عبد الله بن
أم مكثوم فهو اقل واعلم **حديث** روى قال يحيى بن حسان عن ابي حنيفة قال سمعت فاطمة بنت قيس
الاستودعني في سلمه بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس نفسها بمثل حديث الليث عن ابي الزبير

٩١

حرف الحرف **حسا** بنسب قال ابن وهب ان ملكا اخبر عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن
سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة ومو غاب
فارس الىها وكيه شعير فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة واعندي في بيت ام شريك
حسا نصر بن مزروق وابن ابي داود والامام عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة ان فاطمة بنت قيس حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله **حسا** بن ابي العزج قال حدثني بن عبد الله قال حدثني الليث فذكر ما سنده مثله
وزاد فانكر الناس عليها ما كانت تحدث من خروجها قبل ان يخل **حسا** فهدى قال علي بن مجاهد قال
اسمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمرو عن علقمة عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس انها كانت تحت رجل من
بنى مخزوم فطلقها البتة فارتلت الى امهات بنى النخعة فقالوا ليس لك عليهما نفقة فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لك عليهما النفقة وعليك العدة فاسقلى الى ام شريك ثم قال ان ام شريك
يدخل عليها اخوتها من المهاجرين اسقلى الى ابن ام مكتوم **حسا** ربيع المودن وسلم بن شعيب
قالا اسلم قال ابن ابي خبيب عن الحرث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن
فاطمة بنت قيس انها استفتت النبي صلى الله عليه وسلم حين طلقها زوجها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
لا نفقة لك عنده ولا سكنى وكان ياتها اصحابه فقال اعندي عند ابن ام مكتوم فانه اعصى
حسا بن ابي العزج قال احمد بن صالح قال عبد الرزاق قال ابن جرير قال اخبرني عطاء قال
اخبرني عبد الرحمن بن عاصم ابن ابيات ان فاطمة بنت قيس اخبرته وكانت عند رجل من بنى مخزوم
فاخبرته انه طلقها ملكا وخرج الى بعض المغازي وامر وكيلا له ان يعطيها بعض النفقة فاستقلتها
فانطلقت الى احدي نساء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم عندها فقالت بر رسول الله
هذه فاطمة بنت قيس طلقها فلان فارتلى اليها بعض النفقة فودتها وزعم انه شئ تطول به قال
صدق وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسقلى الى ام شريك فاعندي عندها ثم قال ان ام شريك كثر عودها
ولكن اسقلى الى عبد الله ابن ام مكتوم فانه اعصى فاسقلى الى عبد الله فاعندي عنده حتى انقضت عدتها
حسا ابن مزروق قال ابن وهب قال شعبة عن ابي بكر بن ابي الحكم قال دخلت انا وابو سلمة
على فاطمة بنت قيس فحدثت ان زوجها طلقها طلاقا باينا وامر ابا حفص بن عمرو ان يرسل اليها

فصلى الله عليه وسلم
من شئ فقامت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمرم

بنفقتها

بنفقتها خنثى او ساق فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لسان زوجي طلقني ولم يجعل لي السكنى ولا النفقة
فقال صدق فاعندي في بيت ابن ام مكتوم ثم قال ان ابن ام مكتوم رجل غشاق فاعندي في بيت ام فلان
حسا فهدى قال حدثني محمد بن سعيد قال اشرك عن ابي بكر بن حنيفة قال دخلت انا وابو سلمة على
فاطمة بنت قيس وكان زوجها قد طلقها ملكا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعندي في بيت ام فلان
ولا نفقة **حسا** فهدى قال ابو اليمان قال اشيع عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن فاطمة بنت قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدى قال ابو جعفر فهدى
قوم كاهن الا انهم قتلوه وما قالوا لا حب النفقة ولا السكنى الا لمن كانت عليها الرجعة
وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا كل مطلقة فلها في عدتها السكنى حتى يفضى عدتها وسوا كان
الطلاق باينا او غير باين فاما اذا كان باينا فانهم يخلعون في ذلك فقال بعضهم لها النفقة الضأ
مع السكنى جاملا كانت او غير جاملا وممن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال
بعضهم لا نفقة لها الا ان يكون جاملا واحسبوا في دفع حديث فاطمة بما **حسا** ابو بكر
قال ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال عمار بن زريق عن ابي اسحق قال كنت عند الاسود بن يزيد
في المسجد اعظم ومعا الشعبي فذكروا المطلقة ملكا فقال الشعبي حدثني فاطمة بنت قيس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لها لا سكنى لك ولا نفقة قال فرماه الاسود خصاة وقال وتلك تحت بمثل
هذا فدفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال لسان تاركى كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم
امرأة لا تدرى علمها كذبت قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الابهة **حسا**
حسا ابن مزروق قال محمد بن كثير قال سفيان عن سلمة عن الشعبي عن فاطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لم يجعل لها حين طلقها زوجها سكنى ولا نفقة فذكرت ذلك لابراهيم فقال قد رفع ذلك لا عمن
فقال لا تدع كتاب ربنا ولا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لها السكنى والنفقة **حسا**
فهدى قال عمر بن حفص بن غياث قال ابي قال الاعشى عن ابراهيم عن عمرو بن عبد الله انه كان يقول
المطلقة ملك لها السكنى والنفقة وكان الشعبي يذكر عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ليس لها نفقة ولا سكنى **حسا** نصر بن مزروق وسليمان بن شعيب قال مالك بن النضر بن ناصح قال
حدثنا حماد بن سلمة عن حماد عن الشعبي فاطمة بنت قيس ان زوجها طلقها ملكا فانت النبي صلى الله عليه وسلم

بنفقتها
غشيق غشيانا
اي جاءه صحاح

فان النفقة فانما تجب
لها ايضا اذا كان
الطلاق غير باين

فقال لا نفقه لك ولا سكني قال فاجرت بك ذلك الخبي قال قال عمر واخبر بذلك فقال لما
 شاذكي اية من كتاب الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها وهت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما السكنى والنفقة **حدا** نصرا قال الخبي قال ابو عوانة عن
 الاعمش عن عاتق بن عمار عن الاسود بن عمار عن الخطاب وعبد الله بن مسعود قال لا في المطلقه بلنا لها
 السكنى والنفقة **حدا** الوفا فمنا عمر قد انكر حديث فاطمة هذا ولم يقبله وقد انكر ايضا عليها
 اسامة بن زيد **حدا** روى المودن قال بن شبيب بن ابي ثعلبة قال قال الليث عن جعفر بن زبيدة
 عن عبد الله بن منصور عن ابن مسعود بن عبد الرحمن قال كانت فاطمة بنت قيس تخدم عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهما اعندي في بيت ام مكنوم وكان محمد بن اسامة بن زيد يقول كان
 اسامة اذا ذكرت فاطمة من ذلك شيئا رماها بما كان في يد فمنا اسامة بن زيد فله انكر من
 ذلك ايضا ما انكر عمر وقد انكرت ذلك ايضا عاتق **حدا** يونس قال انشأ ابن عباس عن
 يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد وسليمان بن يسار يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق
 ابنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن وارسلت عاتق الى مروان ان اتق الله واردد
 المرأة الى بيتها فقال مروان فحدثت سليمان بن علقم وقال في حديث القاسم اما بلغك حديث
 فاطمة بنت قيس فقال عاتق لا يصرفني الا تذكروا حديث فاطمة بنت قيس فقال مروان
 ان كان بك الشرف فبك ما بين هذين من البشر **حدا** يونس قال ابان بن وهب ان ملكا
 اخبر عن يحيى بن سعيد فذكر ما سنده مثله **حدا** ابن مردوق قال بن شبيب عن عمر قال
 شعيب قال عبد الله بن جهم بن القاسم عن ابيه قال قالت عاتق ما لفاطمة خير من هذا الحديث
 نفني قولها لا نفقه ولا سكني ففد عاتق ايضا لم تراع الحديث فاطمة ايضا وقد صرف
 ذلك سعيد بن المسيب الى خلاف المعنى الذي صرح به اهل المقالة الاولى **حدا** ابو بشر
 الرقي قال ابو نعوية الضرير عن عمرو بن ميمون عن ابيه قال قلت لسعيد بن المسيب اين
 تعتد المطلقه بلنا فقال في بيتها فقلت له السر قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت
 قيس ان تعتد في بيت ام مكنوم فقال تلك المرأة افتتنت الناس في استطلاع أخبارها على احوالها
 بلنا فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعتد في بيت ام مكنوم وكان رجلا مكنون البصر

ابن عمر

وهو امير
 المدينة
 ابن عبد الرحمن

رضاء بنتها

ابن عمر

فكان

فكان ما روت فاطمة بنت قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولها لا سكني لك ولا نفقه
 لا دليل فيه عند سعيد بن المسيب الا نفقه المطلقه بلنا ولا سكني اذا كان قد صرف
 ذلك الى المعنى الذي ذكرنا عنه **وقد حدنا** نصرا عن مردوق وابن ابي داود فالا عبد
 الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عتيق بن ابي شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان فاطمة
 بنت قيس اجبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعندي في بيت ام مكنوم فانكر الناس عليها
 ما كانت تخدم به من خروجهما قبل ان يخل ففدنا ابو سلمة بن شهاب ايضا ان الناس قد كانوا انكروا
 ذلك على فاطمة وفيهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لحق بها من التابعين فقد انكر عن
 واسامة وسعيد بن المسيب مع من سمينا معهم حديث فاطمة بنت قيس هذا ولم يعملوا به وذلك
 من غير ان الخطاب لحضر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليه منكر فدل تركهم
 النكير في ذلك عليه ان مذهبه فيه كذهبه فقال الذين ذهبوا الى حديث فاطمة وعملوا به ان
 عمر انما انكر ذلك عليها لانها خالفت عنه كتاب الله يريد قول الله عز وجل اسكنوهن من
 حيث سكنتم من وجدكم فمنا انما هو في المطلقه طلاقا لزوجها عليها فيه الرجعة
 وفاطمة كانت مستوية لا رجعة لزوجها عليها وقد قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لهما ان النفقة والسكنى لم كانت عليه الرجعة فما ذكر الله عز وجل في كتابه من ذلك انما هو في
 المطلقه التي لزوجها عليها الرجعة وفاطمة فلم تكن عليها رجعة فما روت من ذلك فلا يدفعه
 هاب الله عز وجل ولا سنة بنده صلى الله عليه وسلم وقد تابعها على ذلك منهم عبد الله بن عباس
 والحن **حدا** صالح بن عبد الرحمن قال بن شبيب بن مسعود قال بن شبيب قال بن شبيب قال بن شبيب
 عن عطاء عن ابن عباس **وقد حدنا** صالح قال بن شبيب قال بن شبيب قال بن شبيب قال بن شبيب
 انما كانا نقولان في المطلقه بلنا والمتوفى عنها لا نفقه لها وتعتد ان حيث شئت انا
 وان كان عمر وعاتق واسامة انكروا على فاطمة ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا لا خلاف
 فمنا ابن عباس قد وافقها على ما روت في ذلك فجعل له وابنة على ذلك الحن فكان من حنا
 على اهل هذه المقالة ان ما اخبر به عمر في دفع حديث فاطمة حجة صحيحة وذلك ان الله
 عز وجل قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ثم قال لا تدري لعل الله

ابن عمر

حدث بعد ذلك امرأوا جمعوا ان ذلك الامر هو المراجعة ثم قال استكنوهن من حيث تكنن
ثم قال لا تخرجوهن من سوهن ولا تخرجن بردين في العدة فكانت المرأة اذا طلقها زوجها
استنن السنة على ما امره الله عز وجل ثم راجعها ثم طلقها اخرى للسنة حرمت عليه
ووجت عليها العدة التي جعل الله عز وجل لها فيها السكنى وامرها فيها ان لا تخرج
وامر الزوج ان لا يخرجها ولم يفرق الله عز وجل بين هذا المطلقة للسنة التي لا رجعة عليها
وبين المطلقة للسنة التي عليها الرجعة فكلما جأت فاطمة بنت قيس فروت عن النبي صلى الله عليه
انه قال لها اغا السكنى والنفقة لم كانت عليها الرجعة خالفت بذلك كتاب الله عز وجل
نظا لان كتاب الله عز وجل قد جعل السكنى لمن لا رجعة عليها وخالفت سنة رسول الله
صلى الله عليه لان عمر قد روى عن رسول الله صلى الله عليه خلاف ما روت فخرج المعنى
الذي منه انكر عليها عمر ما انكره زوجها صحيحا وبطل حديث فاطمة فلم يحجب العمل به اصلا
لما ذكرنا وبيننا **فقال** فيلزم من حديث فاطمة الامارواه الشعبي عنها وذلك
انه هو الذي روى عنها ان رسول الله صلى الله عليه لم يجعل لها السكنى ولا النفقة قال
وليس ذلك حديث اصحابنا احماد بن زاهر فاعقل في ذلك او ذهب عنه لانه لم يرو في هذا الباب
بكاله كادواه غيره فتوهم هو انه قد جمع كلما روى في هذا الباب فتكلم على ذلك فقال ما
حكينا عنه مما وصفنا **وليس** كما توهم لان الشعبي اضبط ما يظن واوثق في نقل
وقد وافقه على ما روى من ذلك من قد ذكرنا في اول هذا الباب ما يغنينا ذلك عن
اعادته في هذا الموضع ويقال ان حديث مالك عن عبد الله بن يزيد الذي لم يذكر فيه
لا سكنى لك قد رواه البث بن سعد عن عبد الله بن يزيد عن ابيه عن سلمة عن فاطمة مائل ما رواه
الشعبي عنها فاجاب عن الشعبي في هذا الخلل ما جاء الخليل بن روى عن سلمة عن فاطمة
فحدف بعض ما فيه وجاب بعض ما اصل الحديث فكادواه الشعبي وكان من قول هذا الخلف
ايضا ان قال ولو كان اصل حديث فاطمة كادواه الشعبي لكان موافقا لما ذهبنا ايضا لان معنى
قوله لا نفقة لك لانك غير حامل ولا سكنى لك لانك بدية والبداء هو الفاحشة التي قال الله
الا يأتين بفاحشة مبينة وذكرنا في ذلك ما **حدثنا** ابن مزيق قال ابو عامر العذري

قوله هذا

أن

قال

قال سلم بن بلال عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله لا يخرجن الا ان
يأتين بفاحشة مبينة فقال الفاحشة المبينة ان تخرجن على اهل الرجل وتؤذيهم قال ففاطمة خرجت
السكنى بدنا لها والنفقة لانها غير حامل قال وهذا حجة لنا في قولنا ان المبينة لا تجب لها النفقة
الا ان يكون حاملا فقل له لو خرج معنى حديث فاطمة من حيث ذكرت لوقع الوهم على عمر وعائشة
واسامة ومن انكر ذلك على فاطمة معهم وقد كان ينبغي ان تنزل امرهم على الصواب حتى يعلم بيقين
ما سوي ذلك فكيف ولو صح حديث فاطمة لكان قد جاوز ان يكون معناه على غير ما حملته وذلك
انه قد جاوز ان يكون النبي صلى الله عليه حرما السكنى لبدنا لها ما ذكرت وراي ان ذلك هو الفاحشة
التي قال الله عز وجل وحرما النفقة لئلا يشوزها بيد اهلها التي خرجت به من بيت زوجها لان المطلقة
لو خرجت من بيت زوجها في عدتها لم تجب لها نفقة حتى يرجع الي منزلها فذلك لك فاطمة منعت من
النفقة لئلا يشوزها الذي به خرجت من منزل زوجها فكذا ما معنى جواز ان يكون النبي صلى الله عليه
ازاده ان كان حديث فاطمة صحيحا وقد جاوز ان يكون اراد ما وصفت انت وقد جاوز ان يكون
اراد معنى غير هذا من مالا يبلغه علمنا ولا يحكم على رسول الله صلى الله عليه انه اراد في ذلك
معنى بعينه دون معنى كما حكيت انت عليه لان القول عليه بالظن حرام كالقول بالظن على الله
حرام وقد روى عن ابن عمر في الفاحشة المبينة غير ما قال ابن عباس **حدثنا** محمد بن حزم
قال ما حاج قال حماد عن موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر قال في قول الله عز وجل ولا تخرجن الا
ان يأتين بفاحشة مبينة وقد قال اخرون ان الفاحشة المبينة ان ترضي فخرج ليقيم عليها
الحديث من جعل لك ان تثبت ما روى عن ابن عباس في ناول هذا الابه وخجبه على مخالفك وتدع
ما قال ابن عمر وقد روى عن فاطمة بنت قيس في حديثها معنى غير ما ذكرنا وذلك ان اباشعيب
البصري صاحب ن شعيب **حدثنا** قال محمد بن المشي الرمن قال حفص بن غياث عن هشام بن
عروة عن ابيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله ان زوجي طلقني وهو يريد ان يتخمس
علي فقال اسقني عنده ففد فاطمة خبرني هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه اغما امرها ان
تنتقل حين خافت زوجها فقل ان كيف يجوز هذا وفي بعض ما قد رويت في هذا الباب
انه طلقها وهو غائب او طلقها ثم غاب فخاصمت ابن عمه في نفقتها وفي هذا ايضا انها كانت

قال خروها من بيتها
فاحشة مبينة

تخافه فاحد الخبرين خبرانه كان غابا والخبر الآخر خبرانه كان حاضرا فقد تضاد هذان
الحدثان قل له ما تضاد الا انه قد يجوز ان يكون فاطمة لما طلقها زوجها خافته على اليوم
عليها فبات النبي صلى الله عليه وآله فافناها بالنفقة ثم غاب بعد ذلك ووكّل ابنه بفقهاها فاحتمل
حينئذ في النفقة وهو غاب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسكني لك ولا نفقة فاتفق معني
حديث عروة وهذا ومعني حديث الشعبي وايضا سلمه ومن وافقه ما على ذلك عن فاطمة
فقد اوجه هذا الباب من طريق الاثار واما اوجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأيناهم اجمعوا
ان المطلقة طلاقا باينا وهي حامل من زوجها ان لها النفقة على زوجها وبذلك حكم الله لها في
كابه فقال وان كن اولاد حمل فانفقوا عليهن حتى يرضعن فاحتمل ان تكون تلك النفقة
جعلت على المولود لانه يكون عنها ما يغذي الصبي في بطن أمه فيجب ذلك عليه لولده كما يجب
عليه ان يغذيه في حال رضاعه بالنفقة على من رضعه وتوصل الغذاء اليه ثم يغذيه بعد ذلك
بما يغذيه مثله من الطعام والشراب فاحتمل ايضا اذا كان حلالا في بطن أمه ان يجب على ابنته
غذاء ما يغذي به مثله في حاله تلك من النفقة على أمه لان ذلك يوصل الغذاء اليه ويحتمل
ان تكون تلك النفقة انما جعلت للمطلقة خاصة لعلة العدة لا لعلة الولد الذي في بطنها
فان كانت النفقة على الحامل انما جعلت لها المعنى العدة ثبت قول الذين قالوا للمبتوتة النفقة
والسكنى جاملا كانت او غير حامل وان كانت العلة التي لها وجبت النفقة هي الولد فان ذلك
لا يدل على ان النفقة واجبة لغير الحامل فاعتبرنا ذلك لنعلم كيف الوجه فيما اشكل من ذلك
فراينا الرجل يحب عليه ان ينفق على ابنته الصغيرة في رضاعه حتى يستغني عن ذلك وينفق عليه
بعد ذلك ما ينفق على مثله ما كان الصبي محتاجا الى ذلك فان كان غنيا بما له فذروته من أمه
او قد ملكه بوجه سوى ذلك من ماله او غيرهما لم يجب على ابنته ان ينفق عليه من ماله وانفق
عليه مما ورث او مما وهب له فكان انما ينفق عليه من ماله لحاجته الى ذلك فاذا ارتفع ذلك
لم يجب عليه الا اتفاق عليه من ماله ولو اتفق عليه الاب من ماله على انه فقير لا ذلك الحكم
الفاضي عليه ثم علم ان الصبي قد كان وجب له مال قبل ذلك بميراث او غيره كان الاب ان يرجع
بذلك المال الذي أنفقته في مال الصبي الذي وجب بالوجه الذي ذكرنا وكان الرجل اذا طلق

امرانه وهي حامل تحكم الفاضل لها عليه بالنفقة فانفق عليها حتى وضعت ولدا حيا وقد كان
له أخ من أمه مات قبل ذلك فورثه الولد وأمه مات قبل ذلك فورثه الولد وأمه حامل
به لم يكن الاب في قولهم جميعا ان يرجع على ابنته بما كان ينفق على أمه بحكم الفاضل لها عليه بذلك
اذا كانت حاملا به فثبت بذلك ان النفقة على المطلقة الحامل لعلة العدة التي هي فيها
من الذي طلقت لا لعلة ما هي به حامل منه فلما كان ما ذكرنا كذلك ثبت ان كل معتدة
من طلاق فلها من النفقة مثل المعتدة من الطلاق اذا كانت حاملا قياسا ونظرا على
ما ذكرنا مما وصفنا وبيننا وهذا قول ابي حنيفة والي يونس ومحمد وقد روي ذلك عن عروة
وعبد الله وقد ذكرنا فيما تقدم من كتابنا هذا وروي ذلك عن سعيد بن المسيب وابراهيم النخعي
حدثنا ربيع بن الصوح قال قال عمر بن خالد قال لعبد الله بن عمرو وعنه عبد الكريم الجبيري
عن سعيد بن المسيب قال المطلقة مثلها بالنفقة والسكنى **حدثنا** ابو بشر الرقي قال قال
شجاع بن الوليد عن المغيرة عن ابراهيم مش

باب المتوفى عنها زوجها

هل لها ان تنفق في عدة نساء وما دخل في ذلك من حكم المطابقة في وجوب الإحداد عليها
حدثنا ابن مزروق قال قال ابو عاصم **حدثنا** احمد بن داود قال استد قال يحيى قال
جميعا عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر قال طلقته خالتي فاردت الخروج في عدها الى
خلفتها فقال لها اجل ليس لك ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال اخرجي الى الخلق وجدي
فعلني ان تصدقي وتفعلين معروفا **حدثنا** ربيع المودن قال استد قال ابن جبير قال
ابو الزبير قال سمعت جابرا يقول اخبرني خالتي انها طلقت البتة فاردت ان تخرج فخرجها
فخرجها رجال ان تخرج فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال اخرجي الى الخلق فانك عسى ان تصدقي
وتفعلين معروفا **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان المطلقة والمتوفى عنها زوجها
ان تنفق في عدها الى حيث ما شاءوا واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك
اخرى فقالوا اما المتوفى عنها زوجها فان لها ان تخرج في عدها من بيتها نصارا
ولا تنبت الا في بيتها واما المطلقة فلا تخرج من بيتها في عدها لا ليلا ولا نهارا



الحديث بالفتح واللام
صدام النخل وهو قطع
ثم تها يقال جد
الشمرة جد جد
من النهاية لابن الاثير
في باب الجيم مع الدال
المهمل عفا الله عنه

المراد
بها
المراد
بها
المراد
بها

وفرقوا بينهما لأن المطلقة في قولهم لها النفقة والسكنى في عدها على زوجها الذي
طلقها فذلك يغنيها عن الخروج من بيتها والمنوفى عنها زوجها لا نفقة لها فلما ان خرج
في سائر نكاحها بتتبع من فضل ربه وكان من الحجة لم في حديث جابر الذي احتج به عليهم
اهل المغالة الاولى انه قد يجوز ان يكون ما ذكرنا فيه في وقت ما لم يكن لاحد واجب
في كل العدة فانه قد كان ذلك كذلك **حدا** ابن مرزوق قال ما كان من هذا الا وحده
ابوبكر قال ما جاء **وحدا** فقد قال احمد بن يونس **وحدا** ابن داود قال ما جاء
ابن المغيرة **وحدا** ربيع المودن وسليم بن ابي شعيب قال لا اسد قالوا ما محمد بن الحنفية عن الحكم
ابن عتيبة عن عبد الله بن ابي عيسى قال لما اصيب جعفر ابنى رسول الله
صلى الله عليه فقال تسكني لثام اصنع ما شئت ففي هذا الحديث ان الاحد ادم يكن على
المعتدة في كل عدها وانما كان في وقت منها خاص ثم نسخ ذلك وامر ان يحد عليه اربعة
اشهر وعشرا فما روي في ذلك ما **حدا** يونس قال سفيان عن الزهري عن عروة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه لا لجل لامرأة ثوم من الله وباليوم الاخران تحت على ميت فوق ثلثه
ايام الاعلى زوج فانها تحت عليه اربعة اشهر وعشرا **حدا** يونس قال سفيان عن
ابوبكر عن حميد بن نافع عن زيب بنت ابي سلمة قالت لما جاءني ابي سفيان دعت ام حبيب
بصفرة ففشت بي واغتمها وغارضها وقالت اني عن هذا الغيبة لولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه ثم ذكرت مثل حديث عائشة شوا **حدا** ربيع المودن قال شعيب
ابن الليث قال الليث عن ابوبكر بن موسى عن حميد بن نافع عن زيب بنت ابي سلمة قالت
منها انا عند ام حبيب ثم ذكرت مثل حديث يونس قال حميد وحدثني زيب بنت ام سلمة
عن امها ام سلمة انها قالت جاءت امرأة من قرش بنت النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه
فقال لا تخاف علي بصريها فقال لا اربعة اشهر وعشرا قد كانت احدا كن تحت على زوجها
السنة ثم ترمي على راس السنة بالبعرة **حدا** يونس قال علي بن معبد قال عبيد الله بن
عمرو عن يحيى بن عبيد عن حميد بن نافع مولى الانصار انه سمع زيب بنت ام سلمة تحت عن امها
وام حبيب مثل ما حديث ربيع عنها قال حميد فقلت لزيب وما راس الحول فقال كانت المرأة

جبرة بن المغيرة
الحماني روى عنه
جماعة منهم ابن ماجه

وهو الذي يروي
في الحديث
وهو الذي يروي
في الحديث

شرح سلم النور
لشرح صورة الاحد اذ في
المراد بـ

هو بكسر الهمزة
مع تشديد
المراد بـ

في اجمالها اذ مات زوجها عدت الى بيت لها فجلست فيه سنة فاذا مرت بها سنة خرجت
ورمت يفرق وذاها **حدا** يونس قال ما ابن وهب ان ملكا اخبره عن عبد الله بن ابي بكر
عن حميد بن نافع عن زيب بنت ابي سلمة انها اخبرته بهذا الاحاديث الثلاثة قالت دخلت
على ام حبيب ثم ذكرت عنها مثل ما ذكرناه عنها فيما تقدم من هذه الاحاديث عن النبي صلى الله
عليه قال سمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه ثم ذكرت نحو ما ذكرناه
عنها قالت ودخلت على زيب بنت ابي سلمة فحدثتني عن النبي صلى الله عليه مثل ذلك قالت وسمعت
ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه ثم ذكرت نحو ما ذكرناه في حديث يونس
عن علي بن حبيب ربيع عن شعيب مما ذكرناه في حديثها عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه في
من النجاشي **حدا** محمد بن خزيمة وفيه قال ما عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني
ابن الصاد عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد عن حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه
او عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه او عنهما كلتيهما ان رسول الله صلى الله عليه قال
لا لجل لامرأة ثوم من الله وباليوم الاخران تحت على ميت فوق ثلث ليل الاعلى زوجها
حدا علي بن زبير قال عبد الله بن بكر السهمي قال سمعت زيب بنت ابي سلمة عن ابوبكر بن نافع
عن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ارواح النبي صلى الله عليه وهي ام سلمة عن النبي صلى الله عليه
مثله وزاد فانها تحت عليه اربعة اشهر وعشرا **حدا** ابن مرزوق قال وهب ابن
جرير قال ما لي قال سمعت ما فحدثت عن صفية بنت ابي عبيد عن بعض امهات المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه قال لا لجل لامرأة ثوم من الله وباليوم الاخران تحت على ميت فوق
ثلثه ايام الا زوج **حدا** ابن مرزوق قال ما عمار بن ابو النعمان قال ما سمعت زيب بنت
ابوبكر بن نافع فذكر ما سنده مثله **حدا** ابن داود قال سليمان بن حرب قال احاد
عن ابوبكر عن حفصة عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه لا تحت المرأة فوق
ثلثه ايام الا على زوج ولا تكخل ولا تطيب ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب
حدا ابوبكر قال ما وهب قال ما سنده ان حسان عن حفصة عن ام عطية عن النبي صلى الله
عليه مثله غير انه لم يذكر قول ام عطية **حدا** ابن داود قال حسان قال

العصب صوب من
برود اليمن
صحيح

قال ابن ابي عمير عن الاسود انه سمع القاسم بن محمد بن جابر عن زب أن أم سلمة أخبرتها
 أن أنت نعيم بن عبد الله العدوي أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان أنتي توفي عنها زوجها
 وهي محدة وقد استكت عتيقها أفنكحل فقال لا فقال يا بني الله انها تشكي عتيقها فوقها
 بطن أفنكحل قال لا يحل لسله ان تحده فوق بطنه ايام الاعلى زوج ثم قال وليس كنت في
 الحامليه قد المراء السنة وتجعل في السنة في بيت وحدها الا انها تطعم وتساخني اذا كان
 راس السنة اخرجت ثم ايتت بقلب اودا به فاذا امتتها مانت فحفت ذلك عنك
 وجعل اربعة اشهر وعشرا في هذه الاثا رما قد دل أن احدا المتوفي عنها زوجها
 قد جعل في كل عدها وقد كان قبل ذلك في بلاءه ايام من عدها خاصة على ما في حديث
 اشما ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الفريضة بنت ملك ما **حدثنا**
 نويس قال اخبرني انش ابن عياض قال اخبرني سعد بن اسحق بن كعب بن عجرم الانصاري
 عن زب بنت كعب قالت اخبرني الفريضة بنت ملك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري
 أنه اها نعي زوجها خرج في طلب علاج له فادركهم بطرف القدوم فقتلوه فالت فحيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله انه انا في نعي زوجي وانا في دار من دور الانصا
 شاة عن دور اهل وانا اكره القعدة فيها وانه لم يترك في مسكن ولا مال يملكه ولا نفقة
 اتفق علي فان رايت أن الحق باخي فكون امرنا جميعا فانه اجعل لي في ثلثي واجب الي قال ان
 شيت فالحق باملك فالت فخرجت مستبشرة بذلك حتى اذا كنت في الحجج او في المسجد دعاني
 او دعيت له فقال كيف زعمت فرددت عليه الحديث من قوله فقال امك في البيت الذي
 حاك فيه نعي زوجها حتى بلغ الكتاب اجله فالت فاعندت فيه اربعة اشهر وعشرا فالت
 فارسل اليها عثمان فسا لها فاحبسه ففضي به **حدثنا** وسع المودن قال يا شعيب بن الليث
 قال حدثني الليث عن يزيد بن ابي جبيب عن يزيد بن محمد عن سعد بن اسحق بن كعب ثم ذكر بانسانه
 مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال قال محمد بن المنهال قال حدثني يزيد بن زريع قال حدثني شعيب
 وروى ابن القاسم جميعا عن سعد بن اسحق فذكر بانسانه مثله **حدثنا** نويس قال اعل بن عبد
 قال عبيد الله بن عمرو عن يحيى بن سعيد عن سعد بن اسحق فذكر بانسانه مثله **حدثنا**

الأعلاج جمع على بكسر
 العين وسكون اللام
 وهو الرجل من كذا
 العجم وغيره وتجمع
 على علوج ايضا و
 يريد بهم ههنا
 مواليد من العجم
 من التدرج

هذا كالمسوق

نويس قال اها ابن وحب ان ملكا اخبر عن سعد فذكر بانسانه مثله **حدثنا** علي بن شيبه
 قال ما قيصة بن عقبة قال سفيان الثوري عن سعد فذكر بانسانه مثله غير انه لم يذكر
 سوال عن اياها ولا قضاء به **حدثنا** ابن ابي داود قال الوهبي قال ابن اسحق عن سعد
 فذكر بانسانه مثله غير انه قال الفريضة ولم يقل الفريضة وذكر ايضا سوال عن اياها ولم
 ولا ادري اذكر سوال عن اياها وقضاء به ام لا ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الفريضة عن المثل
 من مشولها في عدها وجعل ذلك من احداها وقد ذكرنا في حديث اشما أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لها سئلي لما تم اصنع ما شئت حتى توفي زوجها وهو جعفر بن طالب في ذلك انه ليس عليها
 ان تحدها اكثر من ذلك وكل قد اجمع ان ذلك منسوخ لتركهم ذلك واستعمل حديث زب بنت كعب
 وعائسة وام سلمة وام جبيب وما ذكرنا مع ذلك بما نوجب الاحداد في اعددها كلها وكذا ذكرنا
 في الاحداد انما قصد بذكر المتوفي عنها زوجها فاحتمل ان يكون ذلك للعدة التي تجب بعد
 النكاح فيكون كذلك المطلقة عليها في ذلك من الاحداد في عدها مثل ما على المتوفي عنها
 زوجها واحتمل ان يكون ذلك خصت به العدة من الوفاة خاصة فطرنا في ذلك اذا كانوا
 قد تنازعوا في ذلك واختلفوا فقال فابولون لا يجب على المطلقة في عدها احدا وقال
 اخرون بل الاحداد عليها في عدها كما هو على المتوفي عنها زوجها فابولنا المطلقة منه عن
 الاستقلال من منزلها في عدها كما نصبت المتوفي عنها زوجها وذلك حق عليها ليس لها ترك ذلك
 كما ليس لها ترك العدة فلا ساوت المتوفي عنها زوجها في وجوب بعض الاحداد عليها ساوتها
 في وجوب كلتيه فثبت بما ذكرنا وجوب الاحداد على المطلقة في عدها وقد قال بذلك
 جماعة من المتقدمين **حدثنا** وسع المودن قال اسد قال ابن ابي عمير قال ابو الزبير قال
 قالت جابر انك المطلق والمتوفي عنها ام تحده فقال لا فقلت انك تصان حيث ارادنا
 فقال جابر لا **حدثنا** زوح بن الفرج قال عبيد الله بن محمد النعمي قال ابن ابي عمير عن
 الزبير عن جابر انه قال في المطلقة انها لا تعتك ولا المتوفي عنها ولا تخرجان عن بيوتكما حتى
 توفيا اجلكما فهذا جابر ابن عبد الله قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه لخالة في خروج
 في احدا تخلها في عدها فذكرنا في قد تقدم من هذا الكتاب ثم قال هو خلاف ذلك

هذا كالمسوق
 هذا كالمسوق
 هذا كالمسوق

عليه السلام

فقد ادل على ثبوت نسخ ذلك عنده وفي حديث جابر ايضا الذي ذكرناه عنه من قوله
تسوية بين المطلقة والمتوفى عنها في ذلك فلما كانا في عدتها شوا في بعض الاحاد كانت
كذلك في كل الاحاد وقد كان قبل ذلك في بعض العدة على ما ذكرنا في حديث انما ثم نسخ ذلك
وجعل الاحاد في كل العدة فيحتمل ان يكون ما امرت به خالصة جاز كان والاحاد اذا هو في
الثلاثة الايام من العدة ثم نسخ ذلك وجعل الاحاد في كل العدة وقد روي في ذلك ايضا
عن المتقدمين **حدثنا** ابن مزيق قال بسنن عن عمر قال شعبة قال في مضمون **حدثنا**
علي بن شيبه قال في قصة قال شعبة عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب ان عمر رد
نسخة من في خليفة توفي عن ابن ابي جهم فخرج في عدته **حدثنا** ربيع المودل قال في
بسنن بكر قال الا وراعي قال حدثني حسي بن ابي كثير قال حدثني محمد بن عبد الله عن ابن ثوبان
ان عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت قال في المتوفى عنها زوجها فافقه شد يده فلم يرخصا
لما ان خرج من بيتها الا بياض نهارها نصيب من طعامهم ثم ترجع الى منها فثبت فيه
حدثنا علي بن شيبه قال في قصة قال شعبة عن غدير عن غدير الله وبن ابي بليل وموسى بن عتبة
عن نافع عن ابن عمر انه قال في المتوفى عنها زوجها لا يثبت عندها **حدثنا** ابن داود
قال الوهني قال ابن اسحق عن يزيد بن قسيط عن مسلم بن السائب عن امه قالت
لما توفي السائب ترك زوجا بقناة فحيت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن ان السائب توفي
وترك ضيعة من ربح بقناة وترك غلاما صغيرا ولا حيلة لهم وهي لنا دار ومزول فاستقل
البيها قال لا تعدي الا في البيت الذي تولى فيه زوجك ادبني لا ضيعتك بالنهار
وارجعي الى بيتك بالليل فيبني فيه فكنتم افعل ذلك **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب قال
اخبرني محمد بن بكير عن ابيه قال سمعت ام مخزومة تقول سمعت ام مسلم بن السائب تقول
توفي السائب فبنا لث عن عمر عن الخروج فقال لا يخرج من بيتك الا الحاجة ولا تبيني الا فيه
حتى تقضي عدتك **حدثنا** ابو بكره قال حسين بن مهدي قال انا عبد الزاق قال انا معمر
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لا ينقل المبتوتة من بيت زوجها في عدتها **حدثنا**
سليمان بن شعيب قال في الحديث قال حماد عن ابوب عن نافع عن ابن عمر قال في المتوفى عنها

هو واد من اودية
المدينة عليه حث
وزرع ومالك
وقد يقال فيه
وادي قناة وهو
غير مصروف
من النهاية

مع

زوجها

زوجها والمطلقة ثلثا لا يتقلان ولا تبنيان الا في بيوتهما **حدثنا** سليمان قال عبد
ابن عمر بن ابياد قال في حديث عن معوية عن منصور عن ابراهيم قال كانت امراة في عدتها
فاشكلى ابوها فارتدت الى ام سلمة ام المؤمنين ان ما ترى فان ابني اشكلى فانيه فامروضة
فالتبني في بيتك طر في الليل **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني محمد بن عمار
انه سمع الفاسم بن محمد روى انه خرج المطلقة الى المسجد قال فيكون في كذا عمة عن عائشة
تخرج من غير ان يثبت عندها **حدثنا** قال انا ابن وهب ان ملكا حدثه عن نافع ان
ابنة شعيب كانت تحت عبد الله بن عمر فطلقها البنت فاسكت فانكر ذلك عبد الله بن عمر
حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان ملكا حدثه عن حميد بن قيس عن عمرو بن شعيب عن
سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنها زوجها من البيت لا يمنع
الحج **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان ملكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال لا يثبت
المتوفى عنها زوجها ولا المطلقة الا في بيتهما **حدثنا** روح ابن الفرج قال اخبرني عبد الله
ابن بكير قال الليث عن ابوب ابن موسى عن محمد بن عبد الرحمن الدؤلي ان علقمة ابن
عبد الرحمن ابن الاسف بن طلحة امراة من اهل البنة ثم خرج الى العراق فتاكت ابن المسيب
والقائم وتسلم وخارجة بن بيا رهل خرج من بيتها فكلهم يقول لا تقعد في بيتها
حدثنا محمد بن حمزة قال في حديث عن ابراهيم قال هشام قال حماد عن ابراهيم
قال المطلقة ثلثا والمخلعة والمتوفى عنها زوجها والملاعبة لا تخضع ولا يتطهين
ولا يلبسن ثوبا مضبووعا ولا يخرجن من بيوتهن فصولا الذين روي عنهم الا ما روي
اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله والتابعين قد منعوا المتوفى عنها زوجها من السفر والانتقال
من بيتها في عدتها وخصصوا لها في الخروج في بياض نهارها على ان يثبت في بيتها وقد
قرن بعضهم معها المطلقة المبتوتة فجاءها كذلك في منعها اياها من السفر والانتقال
من بيتها في عدتها ولم يرض احد منهم لها في الخروج من بيتها نهارا كما رخص للمتوفى
عنها زوجها فتثبت بذلك ما ذكرنا من منعها من السفر في عدتها والخروج من
منزلها الا ما رخص للمتوفى عنها زوجها من الخروج من بيتها في بياض نهارها على الضرورة

يونس

وسليمان

هذه

كان ذلك كذلك لا ينبغي ان يكون لها خيار اذا كان زوجها حراً فلا يلزم من ذلك شيء
وجاءه انه خير ما وكان زوجها عبداً نظرنا هل يفتوق في ذلك حكم الحر وحكم العبد
فنظرنا في ذلك فرائنا الامم في حال رفقها المولاها ان عقد النكاح عليها لحر والعبد
وذاينا ما بعد ما تعق ليس له ان يتنايف عليها عقد كاح لحر ولا لعبد فاستوى حكم
ما الى المولى في العبد والاحترار وما ليس اليه في العبيد والاحترار فلما كان ذلك كذلك
ورائنا ما اذا عتقت بعد ما عقد مولاها نكاح العبد عليها يكون لها الخيار في حل النكاح
عنها كان كذلك في الحر اذا عتقت يكون لها حل نكاحه عنها فبانتا ونظرا على ما بينا من
ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله وقد روي ذلك ايضا عطاء وس
حدثنا يونس قال سفيان عن ابن طاوس عن ابيه قال للامه الخيار اذا عتقت وان كانت
تحت قرضي **حدثنا** ابن مزيه عن ابن مزيه قال ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني
ابن طاوس عن ابيه انه قال لهما الخيار يعني في العبد والحر قال واخبرني الحسن بن مسلم
مثل ذلك والله اعلم

باب الرجل يقول لامرأته انت طالق ليلته القدر
منى يقع الطلاق **حدثنا** محمد بن حميد وقد قال لا ما سجد بن ابي مريم قال لما محمد بن
جعفر بن ابي كثر قال اخبرني موسى بن عفيقة عن ابي اسحق الهمداني عن سعيد بن جبير
عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في
كل رمضان قال ابو جعفر ففي هذا انما في كل رمضان فقال قوم هذا دليل على انها قد يكون
في اوله وفي اوسطه كما يكون في اخره وقد حمل قوله في كل رمضان هذا المعنى والحتم
انها في كل رمضان يكون في يوم القيمة مع ان اصل الحديث موقوف كذلك رواه الألبان
عن ابي اسحق عن محمد بن جبير عن ابن عمر مثله ولم يرفعه **حدثنا** ابن مزيه قال مسلم
ابن ابراهيم قال شعبة عن ابي اسحق الهمداني فذكر ما بينا داه مثله وقد روي هذا الحديث
ابو الاحوص عن ابي اسحق لفظ غير هذا اللفظ **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ابو يوسف
ابن عدي قال ابو الاحوص عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عمر عن ليلة القدر

حدثنا محمد بن حميد
عن ابي اسحق عن محمد بن جبير
عن ابن عمر
عن ابي اسحق

فقال هي في كل رمضان كليله فان كان هذا هو لفظ هذا الحديث فقد ثبت به ان معنى قوله
هي في كل رمضان يزيد انما في كل الشهر وقد روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم خلاف ذلك **حدثنا** عبد الرحمن بن الجارود قال سجد بن ابي مريم قال اخبرني سليمان بن
بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال
يحدوها في السبع الاواخر من رمضان **حدثنا** نصر بن مزيه قال علي بن معبد قال
التمثيل ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**
ابراهيم بن مزيه قال ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني الزهري عن حديث سالم بن
عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في السبع الاواخر
حدثنا يزيد بن شاذان وابن ابي داود قال ابو عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يزيد
قال الفعيني قال قرأت على ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله **حدثنا** يزيد قال ابو صالح قال حدثني الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مزيه قال ابو اسحق الحضرمي قال عكرمة
ابن عمار قال حدثني ابو ذئب عن مالك بن مزيه عن ابيه قال سالت ابا ذر فقلت سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال نعم كئت اسأل الناس عنها قال عكرمة
يعني اسئع سؤالا فقلت برسول الله اخبرني عن ليلة القدر في رمضان هي ام في غير قال في
رمضان قلت وتكون مع الانبياء ما كانوا فاذا دفعوا روي قال بل هي اليوم الغيبة قلت
في اي رمضان هي قال في العشر الاول او في العشر الاخر ثم حدث رسول الله صلى الله عليه
وحدثت فقلت برسول الله في اي العشرين هي قال التمسوها في العشر الاواخر لا تالني
عن شي بعد ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برسول الله اقمتم عليكم لتجربوا
حقق عليكم في اي العشر هي فغضب على غضبا لم يغضب على قبل ولا بعد ثم قال ان الله عز وجل
لو لا طلعكم عليها التمسوها في السبع الاواخر لا تالني عن شي بعد ما **حدثنا**
ربيع المودن قال اسد قال ابن ابي عمير قال اخبرني جابر ان عبد الله بن ابي نيس

وقد روي عن غير ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله

ابو زهير اسد سماك
ابن الوليد الحنفى
قال ابو حاتم صدوق
في الثقات

علي عبد الرحمن أما والذي خلف به لقد علم أن في رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين قال فلما
 رآه جلف لا يستحي فلما علم ذلك قال بالاية التي أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحسبنا وعدنا فإذا هي ليلة سبع وعشرين يعني أن الشهر ليس لها شعاع فحسبنا أني بن كعب أخبر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها في ليلة سبع وعشرين وينبغي قول عبد الله بن عمر
 يصحها غير أنه قد روي عن عبد الله في ليلة القدر أنها في رمضان على ما قد حلف عليه أني
 أن عبد الله قد علمه ولكنه في خلاف ليلة سبع وعشرين **حديث** أبو أمية قال يا أبا عبد الله
 عن ابن عباس عن أبيه عن جابر التميمي عن عبد الله قال التمسوا ليلة القدر في ليلة
 سبع وعشرين من رمضان صبيحتها صبيحة بدو الأضواء في أحد عشر من رمضان وعشرين فاما
 ما ذكرنا عن عبد الله أنها ليلة تسع عشرة فقد نفاه ما حكاه أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنها في العشر من الشهر الأول والاخر وقد روي عن عبد الله أيضا في ذلك ما **حديث** ابن
 داود قال قال الوهمي قال يا المنعم عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن عبد الله قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ليكن يذكروا ليلة الصهباء وات قال
 عبد الله أنا والله يا بني أنت وأبي رسول الله ويدي ثمرات أشجر هن وأنا مستتر بمؤخر
 رجل من الغجر وذلك حين طلع الفجر في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل
 عن ليلة القدر أخبرهم أي ليلة هي وأنها ليلة الصهباء وات فوصفها عبد الله بما وصفها به من
 ضوا الفجر عند طلوع الفجر وذلك لا يكون الا في آخر الشهر فقد دل ذلك أيضا على ما قال
 أبي وفي كتاب الله عز وجل ما يدل أن ليلة القدر في شهر رمضان خاصة قال الله عز وجل
 حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم فأخبر
 الله عز وجل أن الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم هي ليلة القدر وهي الليلة التي أنزل فيها
 القرآن ثم قال شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فثبت بذلك أن تلك الليلة في شهر رمضان
 واحتجنا إلى أن تعلم أي ليلة هي من لياليه فكان الذي يدل على ذلك ما قد رويناه عن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها ليلة أربع وعشرين والذي روي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنها ليلة سبع وعشرين وقد روي عن مغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما روي

التميز

عن أبي

عن أبي بن كعب في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** ابن أبي داود قال قال عبد الله بن معاذ
 قال يا أي عن شعبة عن قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله يحدث عن مغيرة بن شعبة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين فهذا منتهى ما وقفنا عليه من علم
 ليلة القدر ما دلنا عليه كتاب الله عز وجل وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما روي
 بعد ذلك عن أصحابه وثابعهم فمفعناه داخل في المعاني التي ذكرنا وأما احتجنا إلى ذكر
 ما روي في ليلة القدر ولما قد اختلف فيه أصحابنا في قول الرجل لا من أنه انت ظالم ليلة
 القدر متى يقع الطلاق فقال أبو حنيفة إن قال بهذا ذلك قبل شهر رمضان لم يقع الطلاق حتى يضي
 شهر رمضان كله لما قد اختلف في موضع ليلة القدر من ليالي شهر رمضان على ما قد ذكرنا
 في هذا الباب ما روي أنها في الشهر كله وما قد روي أنها في خاص منه قال فلا أحكم بوقوع
 الطلاق إلا بعد مضي الشهر كله لا في علم بذلك أنه قد مضى الوقت الذي أوقع الطلاق فيه
 وإن الطلاق قد وقع قال وإن قال ذلك لكان في شهر رمضان في أوله أو في آخره أو في وسطه
 لم يقع الطلاق حتى يضي ما بقي من ذلك الشهر وحتى مضى شهر رمضان أيضا كله من السنة الهائلة
 قال لأنه قد تجوز أن يكون في مضي من هذا الشهر الذي هو فيه فلا يقع الطلاق حتى مضى شهر
 رمضان كله من السنة الهائلة وقد تجوز أن يكون في مضي من ذلك الشهر الذي هو فيه فيقع
 الطلاق فيها ويكون كمن قال قبل شهر رمضان لا من أنه انت ظالم ليلة القدر فيكون الطلاق
 لا يحكم به عليه إلا بعد مضي شهر رمضان قال فلا أشكل ذلك لم أحكم بوقوع الطلاق إلا
 بعد مضي بوقوعه ولا أعلم ذلك إلا بعد مضي شهر رمضان الذي هو فيه وشهر رمضان الهائل
 فقامت مذاهب أبي حنيفة في هذا الباب وكان أبو يوسف قال من هذا القول أيضا وقال من
 اخبرني إذا قال لصا ذلك القول في بعض شهر رمضان لم يحكم بوقوع الطلاق حتى يضي ذلك
 الوقت من شهر رمضان من السنة الهائلة قال لأن ذلك إذا كان فقد حمل حول مند قال ذلك
 القول فمضى كل حول فعلمنا بذلك ووقع الطلاق وهذا القول عندي ليس بشي لأنه لم يقل أنا إن كل
 حول يكون ففيه ليلة القدر على أن ذلك الحول ليس فيه شهر رمضان بأكمله من سنة واحدة
 وإنما كان نقول لنا أنها في شهر رمضان من كل سنة هكذا دلتنا عليه كتاب الله وقاله لنا

قال علي بن ابي طالب في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ن
فَيَعُودُ

فقد اختلف ما في حديث من الصامات الا انه قد نحوذا ان يكون ذلك كان في عامين فتواي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في احد ما ذكره عنه ابو هذيل فيكون ليلة التي ليلة
الغد وذلك لا ينبغي ان يكون في بعد ذلك العام من الاعوام اجابيه فيها قبل ذلك من الشهر
ويكون ما ذكره عبادة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في ذلك العام على ليلة الغد
بعينها ثم خرج ليخبرهم بها ففتت ثم امرهم بالتماسها في بعد ذلك من الاعوام في السابعة
والخامسة والثامنة وذلك ايضا كله على الخبر لا على اليقين **وقد** **حدثنا** **احمد بن محمد**
قال ما سئل اهل ليلة الغد في العشاء الاخر تسعاً مائة وتسعاً مائة وتسعاً مائة وتسعاً مائة
نحوذا ان يكون انما بذلك العام الذي كان عتكف فيه وراي ليلة الغد فانسبها الا انه كان علم
انها في وتر فامرهم بالتماسها في كل وتر من ذلك العشر ثم جاء المطرف فاستدل به انها كانت
في عامه ذلك في تلك الليلة بعينها وليس في ذلك دليل على وفيها في الاعوام اجابيه بعد
ذلك هل هي في تلك الليلة بعينها او في قبلها او في بعدها وقد نحوذا ان يكون ما حكاها
ابو نصر في هذا عن ابي شعيب عن النبي صلى الله عليه وسلم هو للاعوام كلها فيكون معنى
ذلك الي معنى ما زوينا من هذا الباب عن ابن عمر الا ان في حديث اي شعيب
زيادة معنى واحد وهو ان يكون في الوتر من ذلك **وقد** **حدثنا** **احمد بن داود** قال
حدثنا عبد الرحمن بن صالح الاودي قال حدثني عن ابي الجعفر عن ابي عبد الله عن ابي
عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة الغد في العشاء
الاخر من رمضان وراي الكلام في هذا ايضا مثل الكلام الذي في حديث اي شعيب
عن ابي شعيب **حدثنا** **محمد بن محمد بن يونس** قال ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروها العشر ثنتين من شهر رمضان والكلام
في هذا ايضا مثل الكلام في حديث اي شعيب عن ابي شعيب **وقد** **حدثنا** **ابراهيم بن مزروعق**
قال ما وثبت قال شعيب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروها
ليلة سبع وعشرين يعني ليلة الغد **حدثنا** **محمد بن ادريس** قال ادم قال شعيب قال ما
عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** **ابن مزروعق** قال ما

عام

عنه ابو النعمان قال اجابته بن زيد عن ابي يونس عن ابي عبد الله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادي
ذويكم قد تواطت انها ليلة السابعة في العشاء الاخر من كان منكم فليتح لها ليلة السابعة
في العشاء الاخر فقد حمل ان يكون هذا في عام بعينه وحمل ان يكون في كل الاعوام كذلك
الا ان ذلك كله على الخبر لا على اليقين وكذلك ما ذكرناه قبل هذا عن عبد الله بن ابي اسحق
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك حمل ان يكون ذلك على الخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لها في ذلك العام لما قد كان اريه من وفيها الذي يكون فيه فانسبها فلم يكره في شيء من هذا الا ان
ما يد لنا على ليلة الغد راي ليلة بعينها غير ان في حديث اي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له هي في العشاء الاخر او في العشاء الاخر من رمضان او في العشاء الاخر من شهر رمضان في حديث
الذي روينا عنه في اول هذا الباب فتعني بذلك ان يكون في العشاء الاوسط وثبتنا في اهل العشر
اما في الاول واما في الاخر في هذا الحديث ايضا رجوع الى ذر بالسؤال على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بان تحروا في العشاء الاخر فطرنا في روى في
غير هذا الا ان اهل هذا ما يدل على انها ليلة من هذه العشر بعينها فاذا ابن داود **وقد** **حدثنا**
قال ما عبد الله بن يوسف قال ما ابن ابي عمير عن زيد بن جيب عن ابي جيب عن ابي جيب عن ابي جيب عن ابي جيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة الغد ليلة اربع وعشرين **وقد** **حدثنا** **ابو امية**
في هذه الليلة بعينها **وقد** **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حدثنا** **ابو امية**
قال يزيد بن عبد ربه قال قال بريدة عن ابن ثوبان قال حدثني عبد بن ابي بابة عن رزين جشم عن
ابو ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الغد ليلة سبع وعشرين وعلامتها ان
الشمس تصعد ليلتها شعاعا كأنها طست **حدثنا** **يونس** قال ما بشر بن بكر عن ابي ذر عن ابي ذر
حدثني عبد بن ابي بابة قال حدثني رزين جشم قال سمعت ابي بن كعب بلغه ان ابن مسعود قال من
قام السنة كلها اصابت ليلة الغد وقال ابي ذر الله الذي لا اله الا هو انها في رمضان والله
الذي لا اله الا هو اني لا علم اي ليلة هي امرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقومها ليلة سبع وعشرين
وعشرين **حدثنا** **ابو امية** قال ما محمد بن سابق قال ما مالك بن مغول عن ابي جهم بن ابي الجود عن رزين
جشم قال قلت لابي كعب ان عبد الله كان يقول في ليلة الغد ومن قام الحول اذكرها قال رحمه الله

ع

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قد ذكرنا في هذا الباب فلما كان ذلك
كذلك احتمل ان يكون اذا قال لما في بعض شهر رمضان انت طالق ليلة القدر مضى من
ذلك الشهر فيكون اذا مضى حول من حنبل الى مثله من شهر رمضان من السنة اجابته لا
ليلة قدر فيه ففسد بما ذكرنا قول اني يوسف الذي وصفنا وثبت على هذا الترتيب
ما ذهب اليه ابو حنيفة وقد كان ابو يوسف قال من غيره اذ قال لما ذلك القول في بعض
شهر رمضان ان الطلاق لا يقع حتى مضى ليلة سبع وعشرين وذهب في ذلك في ترك
واقعه اعلم **حديثا** ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه انها في ليلة من شهر رمضان
بعينها هو حديث لال والي حديث أبي بن كعب فاذا مضت ليلة سبع وعشرين علم ان ليلة
القدر قد كانت فحكم بوقوع الطلاق وقبل ذلك فليس يعلم كونها في ذلك لم يحكم بوقوع
الطلاق فكذا القول تشهد له الاثار التي رويها في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب طلاق المكره

حديثا روى للمودن قال بشر بن بكر قال انا الاوزاعي عن عطاء عن عبيد بن عمار عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوزوا الله في عن امي الخطا والنسيان وما
استكرهوا عليه فذهب قوم الى ان الرجل اذا اكرهه على طلاق او نكاح او ميميل او غير
او ما اشبه ذلك حتى فعله كرهها ان ذلك كله باطل لانه قد دخل فيما تجاوزوا الله فيه
للنبي صلى الله عليه وسلم عن امته واحجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون
فقالوا بل يلزمه ما حلف به في حال الاكراه من ميميل وينفذ عليه طلاقه وعتاقه
ونكاحه ومزاجعته لزوجته المطلقة ان كان راجعها وناولوا في هذا الحديث معنى
غير المعنى الذي ناوله اهل المقالة الاولى فقالوا انما ذلك في الشر كخاصة لان القوم كانوا
حديث عهد بالكفر في دار كانت دار كفر فكان المشركون اذا قدروا عليهم اشكروهم
على الاقرار بالكفر فيقررون بذلك بالنسبة كما قد فعلوا ذلك بعمار بن بكير وبغيره
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فيهم الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان واما
سهموا فتكلموا بما جرت عليه عادتهم قبل الاسلام واما اخطوا فتكلموا بذلك ايضا فجاءوا الله

عمر

اراد بكيت سليمان
ابن شعيب بن سليمان
ابن سليمان بن كيسان
الكلمة

عز وجل لم عن ذلك لانهم غير مختارين ولا قاصدين اليه وقد ذهب ابو يوسف الى
هذا التفسير ايضا حديثا الكيساني عن ابيه عنه فالحديث يحمل هذا المعنى ويحمل
ما قاله اهل المقالة الاولى فلما احتمل ذلك احجنا الى كشف معانيه ليدلنا على احدنا وبين
فصرف معنى هذا الحديث اليه فنظرنا في ذلك فوجدنا الخطا موما اراد الرجل غير ففعله
لا عن قصد منه اليه ولا ارادة منه اياه وكان السهو مقصدا اليه بفعل على القصد منه
اليه على انه شاه عن المعنى الذي يتبعه من ذلك الفعل فكان الرجل اذا نسي ان يكون هذه المرأة
له زوجة فقصد اليها فطلقها فكل قد اجمع ان طلاقا عاملا ولم يطلوا ذلك لسهوهم ولم يدخل
ذلك السهو في السهو المعفو عنه ليس فيه ما ذكرنا من الطلاق والايمان والعناق كان
كذلك الاستحرام المعفو عنه ليس فيه ايضا من ذلك شي ثبت بذلك فساد قول الذين
ادخلوا الطلاق والعناق والايمان في ذلك واجمع اهل المقالة الاولى ايضا القول بما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديثا** بوفش قال انا ابن وهب ان ملكا حدثه عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن ابراهيم بن الحرث النبي عن علقمة بن وقاص الليثي انه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمكثت هجرة الى الله والى
رسوله فمكثت الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يزوجها فمكثت الى
ماهاجر اليه **حديثا** ابن مزيق قال سليمان بن حرب قال احمد بن زيد عن يحيى بن سعيد
فذكرنا بشاره مثله قالوا قل قال الاعمال بالنية ثبت ان عملا لا ينفذ من طلاق ولا عناق
ولا غيره الا ان يكون معه نية فكان من الحجج للاخرين في ذلك ان هذا الكلام لم يقصد به ليل
المعنى الذي ذكره هذا الخائف وانما قصد به الى الاعمال التي يجب بها الثواب الا انه يقول
الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمكثت هجرة الى الله والى رسوله فمكثت الى الله والى
رسوله فمكثت الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة يزوجها فمكثت الى ما
هاجر اليه فذلك لا يكون الاجابة لسؤال كان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عما لهما جري في علمه
اي في هجرته فقال انما الاعمال بالنية حتى اتى على الكلام الذي في الحديث وليس ذلك من امر الاكراه
على الطلاق والعناق والرجعة والايمان في شي فانفي هذا الحديث ان يكون فيه حجة لاهل المقالة

فاذا كان السهو المعفو عنه

التي بناذكرها على اهل المقالة الاولى التي تبيننا بذكرها وكان مما اوجب به اهل المقالة
 الثانية لغوهم الذي ذكرنا ما **حدثنا** محمد بن ابي بكر بن شيبه قال ابو اسامة عن الوليد
 ابن جبير قال ابو الطفيل قال خديفة بن ابي ن قال ما معنى ان تشهد بدرا الا اني خرجت
 انا وابي فاخذنا كفنا ففرش فقلوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما تريد الا المدينة فاخذنا مناهله
 وميثاقه لنصرفه الى المدينة ولا نقابل معه فابينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرناه
 فقال انصرفا فاني لهما معهودهم ونسبناهم اليه **حدثنا** احمد بن داود قال ما عبد الرحمن
 ابن صالح قال حدثني بوش بن كبر عن الوليد عن ابي الطفيل عن خديفة قال خرجت انا وابي حنبل
 ونحن نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه فقلنا ما منعنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من حضوره ولا استجلاؤه المشركين القاهرين لما على ما استحلوهما عليه ثبت بذلك
 ان الحلف على الطواعية والاكره سواء وكذلك الطلاق والعناق فصدنا اولى ما فعل في الآثار
 اذا وقف على معاني بعضها ان يحمل ما بقي منها على ما يخالف ذلك المعنى حتى يحالف ذلك حتى
 لا تضاد فثبت بما ذكرنا ان حديث ابن عباس في الشرك وحديث خديفة في الطلاق والايمان
 وما اشبه ذلك **واما** حكم ذلك من طريق النظر فان فعل الرجل مكرها لا جلا من احد جهين
 اما ان يكون المكره على ذلك الفعل اذا فعله مكرها في حكم من لم يفعل فلا يجب عليه شيء ويكون
 في حكم من فعله فوجب عليه ما يجب عليه لو فعله غير مستكره فطربنا في ذلك فزانيا هم لا يختلفون
 في المرأة اذا اكرهها زوجها وهي صائمة في شهر رمضان وحاجة فجامعها ان جمعا بطل
 وكذلك صومها ولم يراعوا في ذلك الاستكراه فيفروا بينهما وبين الطواعية ولا جعلت
 المراه فيه في حكم من لم يفعل شي بل قد جعلت في حكم من قد فعل فعلا يجب عليه الحكم ورفع
 عنها الاثم في ذلك خاصة وكذلك لو ان رجلا اكره رجلا على جماع امرأة اضطره الى
 ذلك كان المهر في النظر على الجماع لا على المكره ولا يرجع به الجماع على المكره لان المكره
 لم يجمع فوجب عليه جماعه مهر وما وجب في ذلك الجماع فهو على الجماع لا على غيره فلما ثبت في هذه
 الاشياء ان المكره عليها محكم عليه حكم الفاعل لذلك في الطواعية فيوجبون عليه فيها من الاموال
 ما يجب على الفاعل لهما في الطواعية ثبت ان ذلك المطلق والعنق والمراجع في الاستكراه

التي بن لقب حسيل
والخديفة

حكم عليه

حكم عليه الفاعل فيلزم ما قلناه كلفنا فان قال قائل فلم لا الزمت بيعة واجارته قيل له ان افدنا
 البيوع والاجازات قد ترد بالعبوب وخيار التروية وخيار الشرط وليس النكاح كذلك ولا الطلاق
 ولا المراجعة ولا العنق فاما كان قد ينقض الخيار المشروط فيه وبالسبب التي هي في اصله من عدم
 التروية والرد بالعبوب ينقض الاكراه وما لا يجب نقضه بشي بعد ثبوته لم ينقض باكره ولا بغيره
 وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وقد زاننا مثل هذا فوجدنا به السنة **حدثنا**
 ابن ابي داود قال ابو حنيفة قال ما سئل عن رجل قال لعبد الرحمن بن حبيب بن اذك انك سمع عطا
 ابن ابي دباح يقول اخبرني يوسف بن ماهد انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لك جده من جدك وهو من جد النكاح والطلاق والرجعة **حدثنا** احمد بن محمد بن رزوق قال
 حدثنا الحفص بن اسد قال ما عبد العزيز بن محمد الدرداء عن ابي عبد الرحمن بن حبيب بن اذك
 عن عطا ابن ابي دباح عن ابن ماهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**
 محمد بن ابي علي بن عبد الله قال سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حبيب بن اذك عن عطاء بن اذبح
 عن ابن ماهد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فلما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لك جده من جدك وهو من جد النكاح من البطلان بعد وقوعه وكذلك
 الطلاق والمراجعة ولم نرا البيوع حملت على ذلك المعنى بل حملت على من فعل من باعه لا عبا
 كان بيعه باطلا وكذلك ان اجره لا عبا كانت اجارته باطلة فلم يكره ذلك عندنا الا لان البيوع
 والاجازات مما ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقضت بالهزل كما نقضت بذلك وكانت
 الاشياء الاخر من الطلاق والعناق والرجعة لا ينقض بشي من ذلك فجعلت غير مردودة
 بالهزل فكذلك ايضا في النظر ما كان ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقضت بالاكراه وما كان
 لا ينقض تلك الاسباب لم ينقض بالاكراه وقد روي ذلك عن محمد بن عبد العزيز **حدثنا**
 ابن ابي داود قال محمد بن عبد الرحمن العلاف قال ابن سواق قال ابو سنان قال سمعت عمر بن
 عبد العزيز يقول طلاق المستكران والمستكره جائز **باب**
الرجل ينفي حمل امراته ان يكون منه
قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا نفى حمل امراته ان يكون منه لا يخفى

الذي بن لقب حسيل
والخديفة

النكاح والطلاق والرجعة
والاستكراه

اَحْمَدُ بْنُ حَمْدٍ

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الحمد لله" (Praise be to God) and "والصلاة والسلام على من لا نبي بعده" (And the prayer and peace be upon the one after whom there is no prophet).

هذا كجرح محمد بن
عبد الله بن علي بن أبي طالب

من المذهب المجدد خلاص
السنن وقال في الهوى 2
شدة شط و شط اى
مسترسر غير جديده

هو عوني بن ابيضا العجماني الاضاري
واسم زوجته بشريك بن سحابة
من الشتر حوالة بنت قيس

والحفظان

وَالْعَصْرُ أَنْ يُسَبِّحَ الْخَلَاءُ
اللَّهُمَّ مِنْ فَرَعُوا أَنْ

ثُمَّ خَلَقَ الْمَاءَ
مِثْلَ مَا بَوَّرَهُ وَ
الْأَسْمُ مِنْهُ الْإِبْرَارُ
عَلَى وَرَنِ الْإِبْرَارِ
صَحِيحٌ

[illegible]

والعقود ان يسبق الخلع بعد ان ترك من السقي بعد الايام بشهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم بين فرعونوا ان زوج المراه كان حشرا الذراعين والساقيين اصعب الشعر وكان الذي
رُميت به ابن السحما قال فجات بسلام اسود اجلي جعد قطط عبل الذراعين خول الساقين قال
القسم فقال ابن شداد بن الهام يا بن عباس هي المراه التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت زاجرا بعير بينة لرجمتها فقال ابن عباس لا ولكن تلك المراه كانت قد اعلنت في الاسلام
حدثنا ابن مروزق قال ابو عاصم العفدي قال المغيرة بن عبد الله عن الزناد عن
الفاطم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ابن ابي داود قال ابن
ابى نعيم قال ابن ابي الزناد قال حدثني ابى ان الفاطم بن محمد حدثه عن ابن عباس مثله غير انه
لم يذكر رسول الله بن شداد الى اخر الحديث **حدثنا** ابو بكره قال ابو عاصم قال حدثني
ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد عن الفاطم بن محمد عن ابن عباس ان رجلا جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال مالي عصف باهلي منذ عقرنا الخيل فوجدت مع امرأتي رجلا وزوجها
يضو حش سبط الشعر والنبي رُميت به الى السواد جعد قطط فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم بين ثملاعن منها فجات به يشبه الذي رُميت به **حدثنا** فهد قال
محمد بن كثير عن محمد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان هلال بن اميه قدف
شريك بن حجاب امراته فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايت باربعه شهداء
والاحسن في ظهورك فقال والله بر رسول الله ان الله يعلم اني صادق قال فجل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول له اربعه والا فخذ في ظهورك فقال والله بر رسول الله ان الله يعلم اني صادق يقول ذلك
مرارا فقال له يا رسول الله ان الله يعلم اني صادق وليتزلزل الله عليك ما يبرئ به ظهري
من الجلد فنزلت اية اللعان والدين يرمون اذا جهم فدعى هلال فشهد اربع شهادات
بأنه انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين قال ثم دعيت
المراه فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قموها فانها موجهة قال فتكاثرت حتى ما شككنا ان ستقر ثم قالت لا ارفع
قومي شابر اليوم فصت على اليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جات به ايقر

٥٠

فانما هو الذي في الصالحين
اي جبين و عاصم
عند
فتلكات

[illegible]

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

قال علي بن الجعد قال اما شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ربيع المودن قال اسند قال اسمعيل بن عياش عن شريك بن مسلم الخولاني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** اسمعيل بن عياش المزني قال قال الشافعي عن سفين عن عبيد الله بن زياد عن ابيه سمع عمر بن الخطاب يقول فقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالولد للفراش قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا نفى ذلك امرانه لم ينتف به ولم يلا عنه به واحتجوا في ذلك بما رووه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب قالوا قال الفرأش يوجب حق الولد في اثبات نسبه من الزوج والمرأة فليس لها اخراجه منه بلعان ولا عيشه وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل لا عيش ينتفي بنسبه منه ويلزم امه وذلك اذا كان له ميراثه قبل ذلك ولم يكن منه فيه ما حكمه حكم الاقرار ولم يثاول ذلك واجتوا في ذلك بما **حدثنا** يونس قال ابا نوح ان ملكا حدثه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلاعنين والتم الولد امه قالوا ففذه شنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم شيئا عازضا ولا شخها فعملنا بها ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش لا ينبغي ان يكون اللعان به واجبا اذا نفى اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك واجتمع اصحابه من بعده على ما حكموا في ميراث ابن الملاءنة فجعلوه لا اب له وجعلوه من قوم امه واخرجوه من قوم الملاعن ثم اتفقوا على ذلك تابعوهم من بعدهم لم يزل الناس على ذلك الى ان شذها المالحف لهم القول عندنا في ذلك على ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده وتابعوهم من بعده على ما ذكرنا وهو قول ابي حنيفة واني لو شئت ومحمد رحمهم الله اخرها بـ الطلاق والله اعلم بالصواب

باب بيع الشعير بالحنطة متفاضلا

حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال باع عبد الله بن وهب قال اخبرني محمد بن الحرث ان ابا النضر حدثه ان بشير بن سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله انه ارسل غلاما له بصاع من قم فقال له بعه واشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمر اخبره فقال له معمر لم فعلت انطلق فردده ولا تاخذ الا مثلا مثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل له فانه ليس مثله قال

مما لم يسمع من اهل العلم ولا من اهل الحديث

قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام با طعام مثله مثل

في الخاف

في الخاف

في الخاف ان يضارعه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقلدوه وقالوا لا يجوز بيع الحنطة بالشعير الا مثلا مثل وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا باس بيع الحنطة بالشعير متفاضلا مثلين مثل او اكثر من ذلك وكان من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى في الحديث الذي احبوا به عليهم ان معمر اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يبيع الطعام بالطعام مثلا مثل ثم قال معمر وكان طعامنا يومئذ الشعير فنجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اراد بقوله الذي كاه عنه معمر الطعام الذي كان طعامهم يومئذ فيكون ذلك على الشعير بالشعير فلا يكون في هذا الحديث شيء من ذكر بيع الحنطة بالشعير مما ذكر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما مؤمدا كور عن معمر من ابيه ومن تابعه ما كان يبيع عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ترى انه قيل له فانه ليس مثله اي ليس من نوعه فلم ينكر ذلك على من قاله وكان من جوابه اني اخشى ان يضارعه كانه خاف ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي سمعه يقول وهو ما ذكرنا في حديثه على الاطعمة كلها فتوفي ذلك وتبرع عنه للرب الذي وقع في قلبه منه فلا استغنى ان يكون في هذا الحديث حجة لاحد الفريقين على صاحبه نظرا لاهل في غير ما يبيننا عن حكم ذلك كيف هو فاعتبرنا ذلك فاذا على بن شيبه **حدثنا** قاله يزيد بن هرون قال اما شعيب بن ابي عمرو به عن قتادة عن مسلم بن يسار عن ابي الاسود عن عباد بن الصامت انه قام فقال يا ايها الناس قد احدثتم بيوعا لا ادرى ما هي وان الذهب بالذهب وزنا بوزن نيرة وحينه والفضة بالفضة وزنا بوزن نيرة وعينها ولا باس ببيع الذهب بالفضة والفضة اكثرهما بيدا بيد ولا يصح مسا والبر بالبر مدا بيد والشعير بالشعير مدا بيد ولا باس ببيع الشعير بالبر والشعير اكثرهما بيدا بيد ولا يصح نسيئة والتمر بالتمر حني عند الملح مثله مثل من زاد واستزاد فقد اربى **حدثنا** فهدا عباد بن الصامت قد خالف معمر بن عبد الله فيما ذهب اليه على ما ذكرنا عنه في الحديث الاول وقد روى عن عباد بن الصامت هذا الكلام ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل بن عياش المزني قال ما محمد بن ادريش قال ما عبد الوهاب الثقفي عن ابيوب التخيا في عن محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار ورجل اخر عن عباد

يقول

ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا استوا عينا بعين ولكن يبيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح **حديثا** كيف شئتم قال ونقص أحدهما التمر بالملح وزاد الآخر من زاد أو زاد أحد فقد أرى **حديثا** محمد بن خزيمة قال ما المولى ابن أسد قال ما وهيب عن أبيه فذكر بأشاده مثله **حديثا** سليمان بن شعيب عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن إبراهيم بن طهمان عن أبيه عن محمد بن سيرين عن ابن أبي شيبة عن الأعمش قال سمعت عباد بن الصامت يقول نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا التمر بالتمر ولا الخطة بالخطة ولا الشعير بالشعير ولا الملح بالملح الا استوا عينا بعين فمن زاد أو زاد أحد فقد أرى ولكن يبيعوا الذهب بالورق والخطة بالشعير والتمر بالتمر **حديثا** سليمان بن شعيب قال حدثنا الخصيب قال همام عن قتادة عن أبي الخليل عن سلمة المكي عن الأعمش الصنعاني عن عباد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع الذهب بالذهب تبره وعينه الا وزنا بوزن والفضة بالفضة تبرها وعينها الا مثلاً بمثل وذكر الشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح كيلاً بكيلاً فمن زاد أو زاد أحد فقد أرى ولا يبيع الشعير بالبريد أبداً والشعير أكثرهما **حديثا** سليمان بن شعيب قال الخصيب قال همام عن قتادة عن أبيه عن الأعمش عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حديثا** ابن داود قال ما محمد بن المنجأل قال ما يزيد بن زريع عن سلمة بن علفمة عن محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار وذكر آخر حديثاً واحداً قال لا يجمع المنزل من عباد بن الصامت ومغوية في كيسة أو بعة فحدث عباد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا استوا استوا عينا بعين قال أحدهما ولم يقل الآخر قال عباد أمراً رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع الذهب بالفضة والبر بالشعير والشعير بالبريد أبداً كيف شئتم ففقه هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب بيع الشعير بالخطة

اباحة بيع الشعير بالخطة مثلين مثل فقد ثبت القول بذلك من طريق الأثر لعل كفه هو فرائنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في كفاؤه البمين من الخطة كفه هي فقل بعضهم هي نصف صاع لكل مستكين فقال بعضهم هي مد لكل مستكين فكان الذين جعلوها من الخطة نصف صاع يجعلونها من الشعير صاعاً وكان الذين جعلوها من الخطة مداً يجعلونها من الشعير مداً وقد ذكرنا ذلك بأشائيد عنهم في غير هذا الموضع فثبت بذلك أنها نوعان مختلفان لأنها لو كانتا من نوع واحد إذا أجزئي من أحدهما ما أجزئي من الآخر قال **قيل** أنه إنما زيد في الشعير على ما جعل في ذلك من الخطة لعل الخطة وانصاع الشعير فاجاب له في ذلك أنا زينا ما عطا من جلد الخطة ومن ديبها في كفاؤه الايمان بنوا وكذلك الشعير الا ترى أن وجبت عليه كفاؤه بمين فاعطى كل مستكين نصف مد ثيناً وى نصف صاع ان ذلك لا يحزبه من نصف صاع ولا من مد فلما كان ما ذكرنا كذلك وكان الشعير يودي منه في كفادات الايمان مثلي ما يودي من الخطة ثبت أنه نوع خلاف الخطة فثبت بذلك أنه لا ياش ببيعه بالخطة مثلين مثل وأكثر من ذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد

باب بيع الرطب بالتمر

حديثا يونس قال ما ابن وهب أن ملكاً واسامة بن زيد أخبراه عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان أن زيدا أبا عتياش أخبره أنه سأل سعداً عن المثلث باليضا فقال سعد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرطب بالتمر ان يقيص الرطب اذا تحف فقال نعم فقال فلا اذا وكرمه **حديثا** صالح بن عبد الرحمن قال الفعفي قال ما ملك عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن أبي عتياش عن محمد بن أبي وفاض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقلده وجعلوا أصلاً ومنعوا به بيع الرطب بالتمر ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد بن الحسن وخالفهم في ذلك آخرون فجعلوا الرطب بالتمر نوعاً واحداً واجازوا بيع كل واحد منهما ب صاحبه مثلاً بمثل وكرموه فشيء فاعتبرنا هذا الحديث الذي اخرج به عليهم مخالفهم فقل دخله شيء فاذا ابن أبي داود قد **حديثا** قال ما يحيى بن صالح الوحاظي قال ما معوية بن كلاب عن يحيى

قال ابن الأثير في النهاية
المثلث ضرب من التمر
البيضا لا يشترط فيه
هو نوع من الخطة وقيل
الاول أصح من الخطة
الخطة لان البيضا

المتلفين المغمين في الاسواق ويكون ما ايج التلغ في هو الذي لا ضرر فيه على المغمين
 في الاسواق فهذا وجه هذه الاثار عندنا والله اعلم واحبوا في اجازة الشري مع
 التلغ المنهي عنه عما **حدثنا** علي بن مفضل قال باع عبد الله بن بكر التهمي قال هشام بن محمد عن علي
 هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن بلغاه فاشترى منه
 شيئا فهو بالخيار اذا اتى السوق **حدثنا** ابن ابي داود قال باع يوسف بن عدي قال باع عبد الله
 ابن عمرو عن ابي يونس عن ابن سيرين عن علي بن مفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 تشتقوا الجلب ولا يبيع حاضر لباد والبيع بالخيار اذا دخل السوق ففي هذا الحديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي عن تلقي الجلب ثم جعل البايع في ذلك الخيار اذا دخل
 السوق والخيار لا يكون الا في بيع صحيح لانه لو كان فاسدا لا يجوز بيعه ومشتريه على
 فتحه ولم يكرهوا احد منهما اياها ذلك فليجعل النبي صلى الله عليه وسلم الخيار في ذلك البيع
 ثبت بذلك صحته وان كان معه يلق منه شي عنه فذلك قال قائل فانتم لا تجعلون الخيار
 للبايع المتلقى كما جعله له النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فجوابنا له في ذلك ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه انه قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وتواترت
 عنه الاثار بذلك كروا في موضعها من هذا الباب ان شاء الله فعملنا بذلك انصفا
 ان نقرر قولا خيرا لهما فان قال قائل فاذ جعلت لمن اشترى ما لم يفرق خيارا
 الزويده حتى يراه فيرضاه فما انكرت ان يكون خيارا المتلقي كذلك ايضا قيل له ان خيار
 الزويده لم توجه قياسا وانما وجدنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اثبتوه وكنوا
 به واجمعوا عليه ولم يخلفوا فيه وانما جاء الاختلاف في ذلك ممن بعدهم فجعلنا ذلك
 خارجا من قول النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار حتى يتفرقا وعلمنا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يبع ذلك لاجماعهم على خروجه منه كما علمنا باجماعهم على جواز التسليم انه خارج
 من نهي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع ما ليس عندك فان قال قائل فهل رويتم عن اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم في خيار الزويده قيل له نعم **حدثنا** ابو بكر ومحمد بن شاذان قالا
حدثنا هلال بن يحيى بن سلم قال باع عبد الرحمن بن محمد بن رباح بن سلمة معروف المكي عن ابن

شيبان

مليكه عن علقمة ابن وقاص الليثي قال اشترى طلحة بن عبيد الله من عثمان بن عفان مالا فقبل
 لعثمان انك قد عيذت وكان الما بالكوفة قال وهو مال الطلحة الان فقال عثمان للخيار
 لا في بيعت ما لم ارفق الطلحة في الخيار لا في اشترى ما لم ارفق ليها جبر من مطعم فغضى ان
 الخيار لطلحة ولا خيار لعثمان **والا** ثانيا ذلك قد جات متواترة وان كان اكثرها منقطعا
 فانه منقطع لم يصاد به متصل **وفي** هذا ايضا حجة اخرى وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل
 في حديث ابي هريرة المتلقي البايع الخيار فباع اذا دخل الاسواق وعلم بالاسعار فاردنا ان
 نقرر هل صاد ذلك شي ام لا فاعتبرنا ذلك فاذا ابو بكر **حدثنا** قال باع حسن بن حفص
 الاصبهاني قال قال سفين عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن عمارش قال بعتنا ان يبيع حاضر لباد
 وان كان اياه واخاه **حدثنا** ابو امية قال باع عبد الله بن حمران عن ابن عون عن محمد بن ابي انس قال
 بعتنا ان يبيع حاضر لباد **حدثنا** نصر بن مزروعق قال باع اسد قال ابن ابي ذر عن مسلم
 الخياط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد **حدثنا**
 علي بن عبد الرحمن قال باع علي بن الجعد قال باع خضر بن خويره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثله **حدثنا** روح بن الصريح قال باع عمرو بن خالد قال باع موسى بن ابي عمير عن
 ليث بن سليم عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد ولا يشترى له
حدثنا احمد بن داود قال باع يعقوب بن حبيب قال بالدر او ردي عن داود بن صالح بن
 دينار عن ابيه عن ابن شبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد **حدثنا**
 ابن مسروق قال باع وهب **حدثنا** يزيد بن شنان قال باع ابو بكر المحرق قال باع عبد الله بن
 نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن عمرو قال باع اسباط عن
 هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**
 ابراهيم بن مسروق قال باع وهب قال حدثني ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري
 عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابو بكر
 قال باع حسن بن حفص قال باع سفين عن علي بن محمد بن مولى النخعي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال باع عبد الرحمن بن زياد قال باع شعبة عن عدي

قال السعان بالخيار ما لم يفرقا او يكون بيع خيار **حسبا** ابن موزوق قال اعفان قال
 همام قال الحسن عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
 ويأخذ كل واحد منهما ما رضى من البيع قال ابو جعفر فاحلف الناس في ثواب قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فقال قوم هذا على الافتراق
 بالاقوال فاذا قال البيع قد بعث وقال المشتري قد قبلت فقد تفرقا وانقطع خيارهما
 وقالوا الذي كان لهما من الخيار ما كان للبايع ان يطل قوله للمشتري قد بعثك هذا البعد
 بالف درهم قبل قبول المشتري فاذا قبل المشتري فقد تفرق هو والبايع وانقطع خيارهما
 وقالوا هذا كما ذكر الله عز وجل في الطلاق فقال وان يفرقا يعني الله كذا من شئونه
 فكان الزوج اذا قال للمرأة قد طلقك على كذا وكذا فقال المرأة قد قبلت وقد بانت وتفرقا
 بذلك القول وان لم يفرقا بايديهما قالوا فكذا ان قال الرجل للرجل بعك عنك عشي هذا
 بالف درهم فقال المشتري قد قبلت فقد تفرقا بذلك القول وان لم يفرقا بايديهما
 ومن قال بهذا القول وفتر هذا التفسير محمد بن الحسن رحمه الله عليه وقال عيسى بن ابيان
 الفارقة التي تقطع خيار المدكورة في هذه الاثار هي الفارقة بالابدان وذلك ان الرجل
 اذا قال للرجل قد بعثك عشي هذا بالف درهم والمخاطب بذلك القول ان يقبل ما لم يفرقا
 فاذا افرقا لم يكن له بعد ذلك ان يقبل قالوا ولولا ان هذا الحديث جاء ما علمنا ما يقطع
 ما للمخاطب من قبول المخاطبة التي مخاطبه بها صاحبه ووجب له بها البيع فلما جاءنا الحديث
 علمنا ان افتراق ابدانه بعد المخاطبة بالبيع تلك قبول تلك المخاطبة وقد روي هذا
 التفسير عن ابى يوسف قال عيسى وهذا اولى ما حمل عليه ثواب هذا الحديث لانه ايسر
 الفارقة التي لها حكم فيها اتفقوا عليه هي الفارقة في التصرف فكانت تلك الفارقة انما يجب
 بها فساد عقد مقدم ولا يجب بها صلاحه وكانت الفارقة المروية عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في خيار المتبايعين اذا جعلناهما على ما ذكرنا فسد بها ما كان قد تم
 من عقد المخاطب وان جعلناهما على ما قال الذين جعلوا الفارقة بالابدان يتم بها البيع
 بخلاف فارقة التصرف ولم يكن لها اصل فيها اتفقوا عليه لان الفارقة المتفق عليها انما يقصد

المتفرق

هو

ينقطع

لهما

بهما ما عدهما اذا لم يكن شئ حتى كانت فاولا لاشيائنا ان يجعل هذه الفارقة المختلف فيها
 كالفرقة المتفق عليها فبها فساد ما قد تقدم بها مما لم يكن شئ حتى كانت فثبت بذلك
 ما ذكرنا وقالوا اخرون هذه الفارقة المذكورة في هذا الحديث هي الفارقة بالابدان
 فلا يتم البيع حتى تكون فاذا كانت ثم البيع واجتوا في ذلك بان الخبر اطلق ذكر المتبايعين
 فقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قالوا فاما قبل البيع متساويان فاذا تبايعا صارا متبايعين
 فكان اسم المتبايع لا يجب لهما الا بعد العقد فتم يجب لهما الخيار واجتوا في ذلك ايضا بما
 روي عن ابن عمر انه كان اذا بايع رجلا شيئا فاراد ان لا يقبله قام يسمى ثم رجع قالوا وهو قد
 شفع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فكان ذلك عنده على
 التفريق بالابدان وعلى ان البيع يتم بذلك فدل ما ذكرنا على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم
 وشلم كان كذلك ايضا واجتوا في ذلك محدث ابي زرارة الذي قد ذكرناه عنه في اول
 هذا الباب ويقول للرجلين الذين احصوا اليه ما ادركا بغير قنما فكان ذلك التفريق
 عنده هو التفريق بالابدان ولم يتم البيع عنده قبل ذلك التفريق فكان من الحجة عندنا
 على اهل هذه المقالة لاهل المقالة ان لا يبين ان ما ذكرنا من قولهم لا يكونا متبايعين الا
 بعد ان يعاقد البيع وهما قبل ذلك متساويان غير متبايعين لقولهما من المتبايعين وان
 لم يكونا تبايعا وهذا موجود في اللغة قد سمي احقا واسمعا في حال التفرقة من البيع وان لم
 يكن دخ فكذا ذلك يطلق على المتساويين اسم المتبايعين اذا قربا من البيع وان لم يكونا تبايعا
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسوم الرجل على شوم اخيه وقال لا يبيع
 الرجل على بيع اخيه ومعناهما واحد فلا سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم المتساويين الذي
 قد قرب من البيع متساويان وان كان ذلك قبل عقده البيع احمل ايضا ان يكون كذلك المتساويان
 هما متبايعين لقولهما من البيع وان لم يكونا عقدا عقدة البيع فصد معارضه صحبه
 واما ما ذكره ابن عمر من فعله الذي سئل لو ايه على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الفارقة قال ذلك قد حمل عندنا ما قالوا وحمل غير ذلك قد يجوز ان يكون ابن عمر
 اشكك عليه تلك الفارقة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي فاحتمل عنده

وذلك انما هو التفسير الذي لا يوافقنا
 حمل ان يكونا متبايعين

الفرقة بالابدان على ما ذكره اهل هذه المقالة واحتمل عنده العروة بالابدان
على ما ذكره اهل المقالة التي ذهب اليها عيسى واحتمل عنده العروة بالاقوال على ما ذهب
اليه الآخرون ولم يخصه دليل يدل له انه باحد ما اولى منه بما سواه منها فافادوا بوجه
بدنه احتياطاً وحتملاً ايضاً ان يكون فعل ذلك لان بعض الناس يرى ان البيع لا يتم الا بذكر
وهو يرى ان البيع يتم بغيبه فاذا د ان يتم البيع في قوله وقوله مخالفه حتى لا يكون لبايعه
نقص البيع عليه في قوله ولا في قول مخالفه وقد دوى عنه ما يدل ان ذاك كان في الفرقة
مخلاف ما ذهب اليه من ذهب ان البيع يتم بها وذلك ان سليمان بن شعيب قال ليس من كرم
الا ذاعي قال حدثني الزهري عن حمزة بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال ما اذكر في الصفقة شيئاً
هو من مال البائع **حدا** يونس قال ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب فذكر
باسناده مثله قال ابو جعفر فهذا ابن عمر قد كان يذهب فيما ادرت الصفقة
حيثما فضل بعد ما انه من مال المشتري فدل ذلك انه كان يرى ان السعي يتم بالاقتوال
قبل الفرقة التي يكون بعد ذلك وان المبيع ينقل تلك الاقوال من ملك البائع الى ملك
المشتري حتى يملك من ماله ان هلك هذا الذي ذكرنا اذ على مذهب ابن عمر في الفرقة التي
تتمعها من النبي صلى الله عليه وسلم فما ذكرناه وما ذكرناه عن ابن عمر فلاحجة لم فيه
ايضاً عندنا لان ذلك الحديث انما هو فيها رواه حماد بن زيد عن جميل بن سمر عن رجل باع
صاحبه فرساً فاما في منزل فلما اصبحا قام الرجل يشرح فرسه فقال له قد بعني فقال ابو برون
ان شيئاً قضيت منكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله البيعان بالخيار
حتى يفترقا وما اريكما يفرقنا ففي هذا الحديث ما يدل على انها قد كانا قد فترقا بابدانهما
لان فيه ان الرجل قام يشرح فرسه فقد تخلى ذلك من موضع الى موضع فلم يراع ابو سوزة
ذلك وقال ما اريكما يفرقنا اي لما كنما متساكرين احدكما يبيع السبع الآخر نكره لم نكنوا يفرقنا
الفرقة التي يتم بها البيع وهي خلاف ما قد تفترقا به ابدانهم بعد هذا وقد وجدنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يدل ان البيع يملكه المشتري بالتبول دون التفرق بالابدان وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اشاع طعاماً فلا يبيع حتى يقبضه فكان ذلك دليلاً على انه اذا

قبضه حله بيعه وقد يكون قابضاً له قبل اشتراقه بدنه وبدن بايعه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاماً فلا يبيع به حتى يستوفيه ويُسند كره من الاثار في موضعها
من كتابنا هذا ان شاء الله **حاشا** بونش قال بابن وهب قال اجترى بن لبيبة **وحدا**
يزيد بن سنان قال ما ابوالاسود قال ابن لبيبة عن موسى بن وردان عن شعيب بن المسيب
قال سمعت عثمان بن عفان لخطب على المنبر يقول كنت اشترى التمر فابيعه بربح الاضع
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتريت فاكل واذا بعت فكل فكان من اشاع طعاماً
مكايلاً فباعه قبل ان يكمله لا يجوز بيعه فاذا اناعه فاكله وقبضه ثم فارق بايعه فكل قد
اجمع انه لا يحتاج بعد الفروقه الى اعادة الكيل وخولف من كماله اياه بعد البيع قبل الفرق
وبين كماله اياه قبل البيع فدل ذلك انه اذا اكاله اكسلاً لا يجل له بيعه فقد كان في هو
غير مالك له فثبت بما ذكرنا وقوع ملك المشتري في المبيع بايديه اياه قبل فروقه
بعد ذلك فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثار وما طريق النظر فانا قد رأينا الاموال
تملك بعقود في ابدان وفي اموال وفي منافع وفي ارضاع فكان ما يملك به من الاضاع
هو النكاح فكان ذلك يتم بالعقد لا بفروقه بعد العقد وكان ما يملك به المنافع هو
الاجارات فكان ذلك ايضا مملوكاً بالعقد لا بفروقه بعد العقد فالتظر على ذلك ان
يكون كذلك الاموال المملوكة بشاير العقود من البيوع وغيرها تكون مملوكة بالاقرار
لا بفروقه بعد ها قياً ساً ونظراً على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة والي يوسف
رحمه الله عليه وسلم **باب بيع المصراة**
حاشا ابو بكر قال داود بن عباد قال ما عوف عن محمد بن سيرين وخلائس بن عمار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة او لقة مصراة فخلها فهو خير النظر من
بين ان يخنارها ومن ان يردّها وانما من طعام **حاشا** فقد قال امام احمد بن حنبل قال باحتاد
عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال من اشاع
مصراة فهو باخيار ان شاردها وصاعاً من تمر هكذا في حديث محمد بن زياد وفي حديث ابوب
وصاعاً من طعام لا شمر **حاشا** ذيع اليوزي وصلى ابن عبد الرحمن قال لا عبد الله من مثله

أَيُّهَا الْمَرْءُ الشَّامِلُ لِنَصْرَةِ إِدَامِ الْخَلْفَةِ
مُصَرَّاهُ هـ بِحَسْبِ اللّٰهِ فِيْهِ رَحْمَةٌ وَالتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللقمة بكسر اللام مع فتحها
 الناقة القديرة العهد
 الوهان نحو شهدني او
 ثلاثه والكسر افضح
 والجماعة لفتح مثله
 قديرة وقديب من
 شريح سلم المنور

والطعام عام في كل ما يقتات من الحنطة والشعير
السمر أو هي الحنطة فقد أطلق الصبي
فيما عداها من الأطحمة إلا أن العلماء
يطلقون على الطعام وأن كان
هذا الحديث إنما كان ضاعاً
من كتب من النبوة

ح **حدثنا** يونس قال ما بين و هب لانا داود بن قيس عن موسى بن عمار عن الهيرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى شاه مصراة فبقيت لها فليجلبها فان
 رضى جلا بها امسكها ولا رد لها ورد معها صاعا من تمر **حدثنا** يونس قال ما بين و هب
 قال اخبرني ابن ابي عمير عن الاعرج عن الهيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابن ابي داود قال قال عبد الغفار بن داود قال قال ابن ابي عمير قال قال ابو الاسود عن
 عبد الرحمن بن سعد وعكرمة عن الهيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاه
 مصراة فانه ان شادها ورد معها صاعا من تمر **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال قال عبد
 ابن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكر بن عبد الله ان ابا اسحق حدثه عن الهيرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاه مصراة فليجلبها فان رضى
 جلا بها امسكها ولا رد لها ورد معها صاعا من تمر قال ابو جعفر فقد رويته من
 الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا ولم يذكر فيها الجارية المشتري وقتا وقد
 روي عنه انه جعل الجارية في ذلك ثلاثة ايام **حدثنا** بذلك ابو امية قال قال عبد الله بن جعفر
 الزرقى قال قال ابن الملوكة عن عبد الله بن عمر عن علي بن الرناد عن الاعرج عن الهيرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه نهي عن بيع الشاة وهي محملة فاذا باعها فان صاحبهما بالجارية ثلاثة ايام فان كان لها
 رد لها ورد معها صاعا من تمر **حدثنا** يونس قال ابن وهب قال اخبرني يعقوب ابن
 عبد الرحمن بن شميل بن الهيرة عن الهيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من اشترى شاه مصراة فهو فيها بالجارية ثلاثة ايام فان شادها ورد معها صاعا
 من تمر **حدثنا** منصور بن مرزوق قال قال اسد قال حماد بن سلمة عن ايوب وهشام وجيب
 عن محمد بن سيرين عن الهيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال رد لها
 وصاعا من طعام لا سمرا فذهب قوم الى ان الشاة المصراة اذا اشترها رجل فليجلبها فلم
 يرض جلا بها فيما بينه وبين لثة ايام كانا بالجارية ان شادها ورد معها صاعا
 من تمر واحسبوا في ذلك هذه الاثار ومن ذهب الى ذلك ابن ابي ليلى الا انه قال يرد لها
 ويرد معها صاعا من تمر وقد كان ابو يوسف ايضا قال بهذا القول في بعض اماليه

عن
 ابي عمير مصراة

التفسير في التفسير
 وهو ان الجارية الشاة
 اياما للجمع بين
 في صرة البيع
 محملة

ليس المشهور عنه وخالف ذلك كله آخرون فقالوا ليس المشتري رد لها بالعيب ولكنه يرجع
 على البائع بنقصان العيب ومن قال ذلك ابو حنيفة ومحمد وذهبوا الى ان ما روي عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مما قد تقدم ذكرنا له في هذا الباب منشوخ فروى عنهم
 هذا الكلام مجمل ثم اختلف عنهم من بعد في الذي نسخ ذلك ما هو فقال محمد بن شعاع في الخبر في
 ابن ابي عمير ان عنه نسخة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقد
 ذكرنا ذلك ما شأبه فيما تقدم من هذا الكتاب فلما قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالفرقة اخبرنا ثبت بذلك الاخير لاحد بعد هذا الاثر استثناء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في هذا الحديث بقوله الا يبيع الخبار **حدثنا** ابو جعفر فرفقه هذا الثواب عن
 فاسد لان الخيار للمجمل في المصراة انما هو خيار عيب وخيار العيب لا يقطع الفرقة
 الا ترى ان رجلا لو اشترى عبدا وقبضه ونفق قائم زاي به عيبا بعد ذلك ان له رد
 على بايعه بانفاق المسلمين ولا يقطع ذلك الشرط الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الاثار المذكورة عنه في ذلك فكل ذلك المباح للشاة المصراة اذا قبضها فاحملها فاعلم
 انها على غير ما كان طهر له منها وكان ذلك لا يبيع في احتلا به من ولا من بين جعل له
 في ذلك هذه المدة وهي ثلثة ايام لاحتلها في ذلك فيقف على حقيقة ما هي عليه فان كان باطيا
 نظا هو ما فقد له منه واستوفى ما اشترى وان كان ظاهرا خلاف باطيا فقد
 ثبت العيب ووجب له رد لها فان جلبها بعد الثلاثة ايام فقد جلبها بعد علمه بعيبها فذلك
 رضا منه بها فلهن الغلة التي ذكرت وجب بها فساد الثواب الذي وصفت وقال
 عيسى ابن ابيان كان ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحكم في المصراة كما في الاثار
 الاول في وقت ما كانت العقوبات في الذنوب يؤخذ بها الاموال فمن ذلك ما روي عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكاة انه من ادنى طاعة فله اجرها والاخذناها منه
 وشرط ما له عزيمة من عذبات الدنيا عزه حل ومن ذلك ما روي عنه في حديث عمر بن
 شعيب في سارق التمرة التي اخذها منه يضرب جلدات ويغرم مثلها وقد ذكرنا ذلك
 ما شأبه في باب وطى الرجل جارية امرأته فاعفانا ذلك عن إعادة ذكرها هنا قال

قوله شطرا له اي نصف ما له
 وقوله عزيمة منصوص
 بفعل محذوف محذوم الله
 عليه عزيمة والعزيمة
 الحق والواجب وعزمت
 الله تعالى حقوقه و
 واجبه من الشرح

فما كان احكام في قول الاسلام كان كذلك حتى نسخ الله عز وجل الربوا فرددت الاشياء الماخوذة
الى مثلها ان كانت لها امثال والى قيمتها ان كانت لا امثال لها وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهي عن التصنية وروى عنه في ذلك **حديثا** روى المودق قال
استد قال المشعري عن جابر الجعفي عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال شهد على
الصادق المصدوق في القسم انه قال ان سعى المخلات خلافة ولا يخل خلافة مستلم فكان من
فعل ذلك وباع ما جعل يبيعه اياه مما اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك خلا
فيما نهي عنه فكانت عقوبته في ذلك ان يجعل الدين المحلوب في الايام الثلاثة للمشتري ايعاج
من عز وجله يساوي اصعنا كثيرة ثم نحت العقوبات في الاموال بالمعاصي وردت الاشياء
الى ما ذكرنا فلما كان كذلك ووجب رد المصراه بعينها وقد رايها الدين علمنا ان
ذلك الدين الذي اخذ المشتري منها قد كان بعضه في ضرعتها في وقت وقوع البيع عليها
فصو في حكم المبيع وبعضه حدث في ضرعتها في ملك المشتري بعد وقوع البيع عليها فذلك
للمشتري فلما لم يكن رد الدين بكامله على الباع اذ كان بعضه مملوكا ببيعه ولم يكن ان
يجعل الدين كله للمشتري اذ كان ملك بعضه من قبل الباع ببيعه اياه الشاة التي قد ردها
عليه بالبيع وكان ملكه له يخرج من الدين الذي كان وقع به البيع فلم يجز ان يرد الشاة
جميع الثمن ويكون ذلك الدين سالما له بغير ثمن فلما كان ذلك لذلك منع المشتري
من ردها ورجع على بايعه بنقصان عيبتها قال عيسى فكذا وجب حكم بيع المصراه قال
ابو جعفر والذي قاله عيسى من هذا الحمل ما قال عيسى اني رايت في ذلك وجها هو
اشبه عندي بنسخ هذا الحديث من هذا الوجه الذي ذهب اليه عيسى رحمه الله
وذلك ان لبن المصراه التي اخذها المشتري منها في الثلاثة الايام التي اخذها فيها قد
كان بعضها في ملك الباع قبل الشري وبعضه حدث في ملك المشتري بعد الشري لانه قد
اخذها بعد منه فكان ما كان في يد الباع من ذلك ميسرا اذا وجب نقض البيع في الشاة
وجب نقض البيع فيه وما حدث في يد المشتري من ذلك فاعا ملكه تسبب البيع ايضا
وحكمه حكم الشاة لانه من يد هذا على مذهبنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل

الخلافة الجدا
قد مر النهاية

ذلك

الذي
اخذ

من

المشتري

للمشتري المصراه بعد ردّها جميعا لئلا يكون حله منها بالصاع الثمن الذي اوجب
عليه ردّه مع الشاة وذلك الدين حله قد تلف او تلف بعضه فكان المشتري قد ملك لبنا
دينا بصاع ثم ردّه في ذلك في سعة الدين ثم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الدين
بالدين **حديثا** ابو بكر بن مزيق قال ابو عاصم قال ابو بكر في حديثه قال ما روي
ابن عبيد وقال ابن مزيق في حديثه عن موسى بن عبيد الرندي عن عبد الله بن شاذان
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الكاكي الكاكي يعني الدين بالدين **قوله** ذلك
قد ما كان تقدم منه ما روي عنه في المصراه مما حكمه حكم الدين بالدين **قوله** ويقال للذي
ذهب الى العمل بما روي في المصراه مما ذكرناه في اول هذا الباب قد روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الخراج بالضمان وعملت بذلك لعلي **حديثا** ابن مزيق
قال ابو عاصم عن ابن ابي ذيب **قوله** ح **حديثا** صلح ابن عبد الرحمن قال القعني قال
ابن ابي ذيب عن محمد بن خفاف عن غزوة عن عمارشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخراج بالضمان **حديثا** محمد بن جرير قال ابو الوليد قال ما روي عن علي بن
سمعة يقول نعم لنا هشام بن غزوة عن ابيه عن عمارشة ان رجلا اشترى عبدا فاستغله
ثم رايه عيبا فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فردّه بالبيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغله فقال له العلة بالضمان **حديثا** روى الجعفي قال ما روي عن عبد الله قال
الزنجي ان خلفه عن هشام بن غزوة عن ابيه عن عمارشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حديثا صلح ابن عبد الرحمن قال عبد الملك بن عبد العزيز بن له سله الما جشول قال
مسلم بن خالد فذكر باسنا ده مثله فتلقي العا هذا الخبر بالقبول وروى ان رجلا
لو اشترى شاة فخلبها ثم اصاب بها عيبا غير التحليل انه يردّها ويكون الدين له وكذلك
لو كان مكان الدين ولد ولدته ردها على الباع وكان الولد له وكان ذلك عندك من الخراج
الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم للمشتري بالضمان فليس تخلوا الصاع الذي توجه
على مشتري المصراه اذا ردها على الباع بالضرية ان يكون عوضا من جميع الدين الذي
اخذها منها الذي كان بعضه في ضرعتها في وقت وقوع البيع وحدث بعضه في ضرعتها
كما كان

الربوي
الموحد
الحجة
قد روي
الرسول
وهو قديم
في الخراج
عنه العبد
عبد الله
ملا كان
بشترية
زمانا
عيب قد
من عيب
البايع عليه
فله رد العبد
واخذ الثمن
للمشتري ما
لا يبيع لو كان
في يده لو كان
ولم يكن له
والبايع في
مستحق
كذلك

شرع

المحى قَلْتُ بَيْعُ الطَّعَامِ فِي
سُنْبِهِ بِالْبَيْعِ وَقِيلَ اشْتَرَا
الزَّرْعَ بِالْحَنْطَةِ وَقِيلَ بَيْعُ
وَهُوَ الزَّرْعُ وَقَدْ أَحْضَرَ إِذَا
طَلَعَ رَأْسُهُ وَوُثِقَ
وَقِيلَ بِأَرْبَعِ مَزَارَعَةٍ
الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ وَغَيْرِهَا
وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ فِي
رُءُوسِ النَّخْلِ بِالْمُزَكَّاتِ
وَالْمُحَضَّرَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ
خَضِرًا لَمَّا يَبْدُ صُلَاحُهَا
وَبَيْعُ الْمَلَامَسَةِ وَاللَّامَسِ
أَنْ يَقُولَ لَهَا جِهَةٌ إِذَا
لُمِسَتْ تَوَكَّلْ جِهَةٌ إِذَا
تَوَكَّلَتْ فَقَدْ وَجَدَ السَّيْحَ وَفِي
بَيْعِ غَرِي حِينَ تَلَامَسُ عَنْهُ
(أَيْعَزْ هَذَا الْمَتَاعَ
وَجِبَ)

مع فرائد المعريه
في عشره ايام
منه لرب المعريه

إلى هذه الأوقات التي
تصيب في فنيها ما

شرح
في الأصول
الشرعية

الخلل قبل يد وصلاحهما فدل ذلك ان المعنى المنهى عنه في الاثارة الاول هو خلاف هذا المعنى
 قال فابل انما اجوز بيع الثمر في هذه الاثارة مع غيره وليس في جواز بيعه مع غيره ما يدل
 ان بيعه وحده كذلك لا فدل رأينا شيئا يدخل مع غيرها في البيعة عات ولا يجوز افرادها
 بالبيع من ذلك الطريق والافنية تدخل في بيع الدور ولا يجوز ان يفرد بالبيع فجوابنا له في ذلك
 ان الطريق والافنية تدخل في البيع وان لم تسترط والثمر لا يدخل في بيع الخلل الا ان يشترط
 فالذي يدخل في بيع غيره لا يشترط هو الذي لا يجوز الا ان يكون مبيعاً واحداً والذي لا يكون
 داخل في بيع غيره الا يشترط هو الذي اذا اشترط كان مبيعاً فلم يلزم ان يكون مبيعاً مع غيره
 الا وبيعه وحده جائز الا ترى ان رجلا لو باع داراً وفيها مناع ان ذلك المناع لا يدخل في البيع وان
 مشركاً لو اشترطه في شراء الدار صار له باشرطه اياه ولو كان الذي في الدار خمر او خمرراً
 فاشترطه في البيع ففكان لا يدخل في شراء الدار باشرطه في ذلك الا ما يجوز له شراءه
 وحده لو اشتراه وكان الثمر الذي ذكرنا يجوز له اشترطه مع الخلل فلم يكره ذلك الا لانه
 يجوز بيعه وحده ولا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في هذا الحديث وفترته مع ذكر
 الخلل من باع عبداً قال له للبايع الا ان يشترطه المبتاع ففعل للبايع اذا لم يشترطه المبتاع
 وجعله للمبتاع باشرطه اياه وكان ذلك المالك لو كان خمر او خمرراً فاشترطه مع العبد اذا
 اشترطه فيه وانما يجوز ان يشترط مع العبد من ماله ما يجوز بيعه وحده فاما ما لا يجوز
 بيعه وحده فلا يجوز اشترطه في بيعه لانه يكون بذلك مبيعاً وسع ذلك الشيء لا يصلح
 فدل ايضا دليل صحيح على ما ذكرنا في التماس الدخلة في بيع الخلل الا يشترط ايضا التماس التي
 يجوز بيعها على الا نفرد دون بيع الخلل فنت بذلك ما ذكرنا وهذا قول ابي حنيفة وابي
 يوسف وكان محمد بن الحسن يذهب الى ان النهي الذي ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اول هذا الباب هو منع الثمر على ان يترك في روث الخلل حتى يبلغ عتينا حتى وحشي محمد وقد
 وقع البيع عليه قبل الشامي فيكون المشتري قد اشاع ثم اظاهراً وما يمينه على البايع
 بعد ذلك الى ان يجد فذلك باطل قال فاما اذا وقع البيع بعد ما يتناهى عظمه وانقطعت
 زيادته فلا بأس باتباعه واشترط تركه الى حصاده وجناده قال فاما وقع النهي

قال

لهال

علم

عذلك

عذلك لا يشترط الترك لمكان الزيادة قال وفي ذلك دليل على ان لا بأس بذلك الا يشترط
 في اتياعه بعد عدم الزيادة **حدثنا** علي بن شبيب بهذا عن ابيه عن محمد بن ابي حنيفة
 وابي يوسف في هذا الحسن عندنا والله اعلم والنظر ايضا يشهد له لانه اذا وقع البيع
 على التماس بعد تناسلها على ان يترك الى الحصاد فالخلل ما هنا مستأجرة ليكون التماس
 فيها الى وقت جناده ما عتينا وذلك لو كان على الا نفرد لم يجوز فاذا كان مع غيره فهو
 ايضا كذلك وقد قال قوم ان النهي الذي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التماس
 حتى سدوا أصلاً ختم لم يكن منه على تحريم ذلك ولكنه على المشورة منه عليهم لكثرة ما
 كانوا يعممون اليه فيه ورووا ذلك عن زيد بن ثابت **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
 قال ابو زرعة وهب الله عن يونس بن زيد قال قال ابو الزناد كان عمرو بن الربيع يحدث
 عن محمد بن ابي حنيفة الا انصاري انه اخبرني ان زيد بن ثابت كان يقول كان الناس في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يبيعون التماساً فادخلوا الناس وحضر قاضيهم قال المبتاع اياه
 اصاب الثمر العفن والتماساً فاصابه مرق **قال** ابو جعفر الصواب هو
 مرق واصابه قشام عاهات يحجون بها والقشام شئ يصيد حتى لا يربط **قال**
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخسومة فلا يتبايعوا حتى يدوا
 صلاح الثمر كالمشورة يشتر بها لكثرة خصوصتهم فدل ما ذكرنا ان ما روي في اول
 هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهي عن بيع التماس حتى يدوا صلاحها
 انما كان على هذا المعنى لا على ما سواه **باب العزائم**
حدثنا اسمعيل بن يحيى قال محمد بن ادريس عن سفين عن الزهري عن سالم عن ابيه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمسك قال عبد الله **حدثنا** زيد بن ثابت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضع في العزائم **حدثنا** ابن مزيق قال عازم
حدثنا ابن ابي داود قال قال سليمان بن حرب قال لا حرام في بيع التماس عن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المزانية قال ابن عمر واخبرني زيد بن ثابت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضع في العزائم **حدثنا** علي بن شبيب قال يابز يد

كان

الدمان بفتح الدال
 المبهلة وخفيف الميم
 وفي آخره تون
 هو قشاد الثمر قبل
 ادراكه حتى يشود
 من الدمن وهو
 السرقين ه شرح

وكان قتيلا الحديث وقال السلف ثقة روى
في ادراك عامة من اصحاب النضال عليه السلام
والحمد لله بعد ان ينبغي كثيرا فقها وكان
انسانا بياضا وحاويا بن عبد الله وغيرهما
الجمعة ابن يسار الانباري روى عن
بشيرة بن ابي الموحدة وفتح الشيخ
الطحاوي

قوله ليست
ليست بجملة
السنة
تخل سنة
وذلك عيب في
الجملة
ولا رخصة

أو فتنته ه
 تختار المال من فتنته
 وهي الشدة التي
 مهلة جمع جاحدة
 بالجمه وفي اخر جاح
 في التفسير الجوامع
 اي عطايا وقوله
 كانوا يعدون عذرا
 ولكن عذرا اي ولكن
 تنكروا عنه اي وقوله
 اذا كفر حملها لثما
 وهو ان تدعيه
 اسمها مع الشدة
 ورثة والورثة
 رغبة مثل رغبة
 رغبة اي رغبة
 تشديد الي رغبة
 وكسر الي اخر
 بعض الي

४४

ماذا يقضوها

خبر

باب ما نهي عن بيعه حتى يقبض

حدثنا ابن مَرْزُوق قال ما وَهَبَ وَعَفَانُ فَلَاحًا شَعْبَةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ **حدثنا** علي بن
ابن شَيْبَةَ قَالَ ما ابُو نَعِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ
وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حدثنا** علي بن مُعَبَّدٍ قَالَ ابُو نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ ابْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ عَنِ ابْنِ الْحَطَّابِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حدثنا** ابُو بَشِيرٍ الرَّقِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ ابْنَ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ **حدثنا** ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُعَبَّدٍ
قَالَ اسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ **حدثنا** اخري **حدثنا** ابُو نَافِعٍ قَالَ ما ابُو وَهَبٍ قَالَ
اخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعُمَرُ بْنُ مَخْدُومٍ وَغَيْرُهُمْ أَنَّ فَاخًا حَدَّثَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَسْرُوقٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ **حدثنا** ابُو نَافِعٍ قَالَ ما ابُو وَهَبٍ قَالَ اخْبَرَنِي
مَلِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْرُوقٍ
حَتَّى يَقْبِضَهُ **وحدثنا** قال ما ابُو وَهَبٍ قَالَ اخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مَخْدُومٍ وَغَيْرُهُ عَنِ الْمَسْدُورِ

[illegible]

المسلم اليه ولا يكون ذلك في غيره فلا كان الطعام او شئ امر في البيع واكثر جوارا
ورأيتاه قد نهى عن بيعه حتى يقبض كان ذلك فيما لا يجوز السلم فيه اخرجى ان لا يجوز سعة
حتى يقبض فقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي الذي اذا نهى عنه ذل يقبضه على غيره
واعناه ذكره له عن ذكره لغيره فقام ذلك مقام النهي لو علم به الاشياء كلها ولو
فقد بالنهي لا غير الطعام اشكل حكم الطعام في ذلك على السامع فلم يدرك هل هو كذا لم لا
لانه يجد الطعام يجوز السلم فيه وليس هو بقاء حبيد وليس يجوز ذلك في العروض
في جواز السلم فيه وليس عند المسلم اليه وليس في ذلك في العروض فكذلك يحمل ان يكون مخالفا
له في جواز بيعه قبل ان يقبض وان كان ذلك غير جاز في العروض فهذا هو المعنى الذي له
قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن بيع ما لم يقبض في الطعام خاصة وفي ذلك حجة
اخرى ان المعنى الذي حرم به على مشتري الطعام بيعه قبل قبضه هو لانه لا يطيب له دح
ما في ضمان غيره فاذا قبضه صار في ضمانه فطاب له دحه فجاء ان بيعه متى احب
والعروض المبيعة بعينه موجود فيها وذلك ان الرخ فيها قبل قبضها غير حلال لمساها
لان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن دح ما لم يقبض فكذلك كان ذلك قد دخل فيه الطعام
وغير الطعام ولم يكن الرخ يطيب لاحد الا بتقدم ضمانه لما كان عنه ذلك الرخ فكذلك
الاشياء المبيعة كلها ما كان منها يطيب الرخ فيه لبايعه فحلال له بيعه وما كان منها
تحرم الرخ فيه على بايعه تحرام عليه بيعه وقد جات ايضا انا واخر عن رسول الله صلى الله
بالنهي عن بيع ما لم يقبض لم يقصد فيها الى الطعام ولا الى غيره **حدا** ابو خازم عبد
الحديد بن عبد العزيز قال لما محمد بن بشير بن عبد الله قال يا حيي بن اخطيب بن سويد
عن يحيى بن ابي كثير ان علي بن حكيم اخبر ان يوسف بن ماسك اخبر ان عبد الله بن عاصم
اخبر عن حكيم بن حزام اخبر قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال اذا ابتعت
شيئا فلا تبعه حتى يقبضه **حدا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي عن يحيى بن حكيم قال علي بن حكيم اخبر ان ابا به سال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اشتريت شيئا فاجل منها قال اذا اشتريت شيئا فلا تبعه حتى يقبضه

فقد

هذا المعنى

قال

قال ابو جعفر فهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة واني يوسف ومحمد غير ان ابا حنيفة
حدا لا بأس ببيع الدور والا رضين قبل قبض مشتريها اياها لانه لا مقل ولا حول
وشاير البياعات ليست كذلك والنظر هنا عندنا ان يكون العرض وشاير الاشياء في ذلك سوا
على ما ذكرنا في الطعام **باب البيع يشترط فيه شرط ليس فيه**
حدا علي بن شيبه قال كبريت بن مرون قال كبريت بن ابي ذابيد عن الشعبي عن جابر
ابن عبد الله انه كان تسيير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل له فاعياه فادركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك يا حابر فقال اعيانا نجي برسول الله صلى الله
فقال امعل شي فاعطاه قضيبا او غودا ففحسه به او قال ضربه به فشا وقضيبه
لم يكن يسيير مثلها فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني ما وقيته قال قلت يا رسول
هو ناخذك فبعته ما وقيته واستثنيت حملا حتى اقدم على اهل فلما قدمت اتيته بالبيع
فقلت هذا بيعك رسول الله قال لعلك ترى اني لما جئتكم لا ذهب بيعكم يا بلال اعطه
من العينة او قية وقال انطلق بيعك فها لك قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان
الرجل اذا باع من اجل دابة يضمن معلوم على ان يركبها البائع الى موضع معلوم ان السج جابر
والشرط جابر واخبروا في ذلك محدث جابر هذا وخالفهم في ذلك اخرون ثم اختلفوا
المخالفون لم على فرفين ففالت فرقة البيع جابر والشرط باطل وفالت فرقة البيع فاستد
وسببين ما ذهب اليه الفرقان جميعا في هذا الباب ان ثلث الله مكان من الحجة لهما
الفرقتين جميعا على الفرق الاولى في حديث جابر الذي ذكرنا ان فيه معنيين بلان
الاحجة لهم فيه فاما احد المعنيين فان ساومه النبي صلى الله عليه وسلم لجاير انما كانت على البعير
ولم يشترط في ذلك الجابر زكوبا قال جابر فبعته واستثنيت حملا حتى اقدم على اهل فوجد هذا
الحديث ان البيع انما كان على ما كانت عليه المتأومة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم كان
الاستثناء للزكوب من بعد وكان ذلك الاستثناء مفصلا من البيع لانه انما كان بعده
فليس في ذلك حجة فلذلك كيف حكم البيع لو كان ذلك الاستثناء مشروطا في عقد نه هل
هو كذا ام لا واما الحجة الاخرى فان جابر قال فلما قدمت المدينة ايت النبي صلى الله

هذا المعنى

في مسير اي سير

هذا المعنى

عليه وسلم بالبغير فقلت هذا بيعك فقال لعلك ترى في ما حبستك لا ذهب ببيعك
يا بلال اعطيه او فيه وخذ بيعك فما لك فذل ذلك ان ذلك القول الاول لم يكن على البيع
فلو ثبت ان الاشتراط للزكوب كان في اصله بعد ثبوت هذه العلم لم يكن في هذا الحديث
حجة لان المشروط فيه ذلك الشرط لم يكن بجا ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ملك
البغير على ما كان اشتراط جاز للزكوب اشتراطا فيما هو له مالك فليس في هذا
دليل على حكم ذلك الشرط لو وقع في بيع يوجب الملك للمشتري كيف كان حكمه وذهب الذين
أبطلوا الشرط في ذلك وحوثوا البيع الى حديث بريرة **حديثا** يونس قال ابن وهب
قال اخبرني مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان عائشة اذ ادت ان تشتري بريرة فتعقها
فقال لها اهلها يبيعونها على ان ولاها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه فقال
لا يمنعك ذلك فانما الولد لمن اعنق **حديثا** يونس قال ابن وهب قال اخبرني مالك
عن يحيى بن سعيد عن حماد بن عمار عن عبد الرحمن بن ابي ريرة جات تستعين عائشة فقالت
لها عائشة ان احب اهلك ان اصب لحم ثمك صبة واحدة واعنقك ففعلت فذكرت
ذلك بريرة لاهلها فقالوا لا الا ان يكون ولاك لنا قال مالك قال يحيى فن عمت
عمرة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله فقال لا تشتريها فاعنقها فانما
الولد لمن اعنق **حديثا** ابن مزيق قال بالبشر بن عمر قال شعبة عن الحسن
عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها اذ ادت ان تشتري بريرة فتعقها فاشترط
موايلها ولاها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريها
فاعنقها فانما الولد لمن اعنق **حديثا** ابو بشر الزبي قال ابو معوية عن
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان اهل بريرة اذوا ان يبيعوها
وشتروا الولد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريها فاعنقها
فانما الولد لمن اعنق **حديثا** علي بن عبد الرحمن قال قال القعبي قال قال سليمان بن بلال
عن ديبعة ابن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة ان بريرة جات تستعينها في
ركبتها فقالت عائشة ان شا اهلك اشترينك ونقد ثم ثمك صبة واحدة فذهبت

رما كع لعمركم

ابن

الى اهلها

الى اهلها فقالت لم ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترها لا تضرك ما قالوا
فانما الولد لمن اعنق **ق**ت اولا فلان اهل بريرة اذوا وابتعها على ان يعنق فمكون ولاها
لم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لا يمنعك ذلك فانما الولد لمن اعنق دل ان
هكدي الشروط كلها التي تشتري في البيوع وانها تبطل وتثبت البيوع فكان من الحجة
عليهم ان اهلها الا تار هكدي زويت انها اذ ادت ان تشتريها فتعقها فابى اهلها
الا ان يكون ولاها لهم وقد رواها اخرون على خلاف ذلك **حديثا** يونس قال ابن
وهب قال اخبرني رجال من اهل العلم منهم يونس بن يزيد والليث عن ابن شهاب **حديثا**
عن عمرو بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جات بريرة الى فقال
يا عائشة اني قد كاتب اهل على تسع اواق في كل عام او فيه فاعينيني ولم تكن قضت
من كاتبها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان اجبوا ان اعطيهم ذلك جميعا ويكون
ولاك ففعلت فذهبت الى اهلها فعرضت ذلك عليهم فابوا وقالوا ان ثبات ان حنيت
عليك فلنفعل ويكون ولاك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
يمنعك منها ذلك ابناعي فانما الولد لمن اعنق وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
محمد الله واشى عليه ثم قال اما بعد فاما بالناشر بشرطون شرط لبيت في كتاب الله
كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فضا الله الحق وشرط الله او ثق
فانما الولد لمن اعنق قال ابو جعفر قرف في هذا الحديث غير ما في الاحاديث الاول
وذلك ان في الاحاديث الاول ان اهل بريرة اذوا ان يبيعوها على ان يعنقها عائشة
ويكون ولاها لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعك ذلك اشترها فاعنقها
فانما الولد لمن اعنق **ق**فكان في هذا الحديث اهاجة البيع على ان يعنق المشتري وعلى
ان يكون ولا المعنق للبايع فاذا وقع ذلك ثبت البيع وبطل الشرط وكان الولد للمعنق **ق**
وفي حديث عروة عن عائشة قالت لما ان احب اهلك ان اعطيهم ذلك ترد الكتابة صبة
واحدة ففعلت ويكون ولاك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك من اشتريها
عليك فلنفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة لا يمنعك ذلك منها اشتريها

واعنق

فاعنيها فانما الولد لمن اعنق وكان الذي في هذا الحديث فيما كان من اهل بريرة من اشتراط
 الولد ليس في بيع ولكن في ادا عايشة اليوم للكاتب عن بريرة وهم تلووا عقد ذلك الكتاب
 ولم يكن تقدم ذلك الا دأ من عايشة ملك فذكرت ذلك عايشة للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لا يمنعك ذلك منها اي لا ترجع هذا المعنى عما كتبت نويت في غنا من التواب
 استبرها فاعنيها فانما الولد لمن اعنق فكان ذكر الشريها هنا ابتداء من النبي صلى الله
 عليه وسلم ليس ما كان قبل ذلك بين عايشة وبين اهل بريرة في شيء ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم
 فخطب فقال ما بال افوام مشرطون شرطوا ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله
 فهو باطل وان كان ما به شرط انكارا منه على عايشة في طلبها ولا من تولى غيرها كما ثبته حق
 ملكه عليه ثم انتهى وعلينا بقوله فانما الولد لمن اعنق الى ان الكاتب اذا اعنق بالكتابة
 فكاتبته هو الذي اعنقه فوله له فهذا حديث فيه ضد ما في غيره من الاحاديث الاول وليس
 فيه دليل على اشتراط الولد في البيع كيف حكمه هل يجب به فنادى البيع ام لا فان قال قائل فان
 هشام بن عمرو قد رواه عن ابيه فزاد فيه شيئا فلنا له صدق **حدا** اسمعيل بن حمي
 المزني قال السلفي عن ملك بن انس عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عايشة انها قالت حاتني
 بريرة فقالت اني كاتبت اهل عليا تسعا واق في كل عام اوقية فاعيينني فقالت لها عايشة
 ان احب اهلك ان اعدت ما لم تعدتها لم يكون ولا لي فعلت فذهبت بريرة الى اهلها
 فقالت لم ذلك فابوا عليها فجات من عند اهلها ورثوا الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت
 اني عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون الولد لم فتمجد بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فثألما فاجتونه عايشة فقال خديجة واشترط فانما الولد لمن اعنق **ه** ففعلت عايشة
 ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فذكر مثل ما في حديث الزهري **حدا**
 يونس قال ابن وهب قال اخبرني ملك فذكر باسناده مثله ففي هذا الحديث مثل ما في حديث
 الزهري ان الذي كان فيه الاشتراط من اهل بريرة ان يكون الولد لهم وابا عايشة الا ان يكون
 الولد لها هو ادا عايشة عن بريرة الكاتبة فقد انفق الزهري وهشام على مخالفة ذلك اصحاب
 الاحاديث الاول ونا د هشام عن الزهري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة واشترط

الشافعي

رواه الامام

هذا

مع

فانما الولد

فانما الولد لمن اعنق مكدي في حديث هشام وموضع هذا الكلام في حديث الزهري انا عني
 واعني فانما الولد لمن اعنق ففي هذا اخلف هشام والزهري فان كان الذي يعتبر في هذا
 هو الضبط والحفظ فيوجد بما روى اهله ويترك ما روى الاخرون فان ما روى الزهري
 اولى لانه اضبط وانقض واحفظ من هشام وان كان الذي يعتبر في ذلك هو التواتر وبل قال قوله
 خديجة قد يجوز ان يكون معناه انا عني كما يقول الرجل للرجل اصاحبه بكم اخذ هذا العبد يريد
 بذلك بكم انتم هذا العبد وكما يقول الرجل للرجل خذ هذا العبد بالف درهم يريد بذلك
 البيع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط فلم يمين ما تشترط فقد يجوز ان يكون
 اذا واشترط ما يشترط في ابيات الصحاح فليس في حديث هشام هذا لما كتبت معناه
 خلاف الذي في حديث الزهري ولا يمان فيها كيف حكم البيع اذا وقع فيه مثل هذا الشرط
 هل يكون فاسدا او يكون جائزا واما ما احتج به الذين فسدوا البيع بذلك الشرط **فاحدا**
 نصيب بن سروق قال الخفيف بن ناصح قال حماد بن سلمة عن ابي هذيل عن عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف وعن شرطين في
 بيع **حدا** ابن داود قال مستدق قال حماد بن زيد عن ابي هذيل عن عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجل تلف وبيع ولا شرطان في بيع **حدا**
 ابن ابي داود قال سليمان بن حرب قال حماد بن زيد قد كثر باسناده مثله **حدا**
 ابوامية قال محمد بن الفضل قال حماد بن زيد قد كثر باسناده مثله **حدا** الحسن
 ابن عبد الله بن منصور قال الهيثم بن جميل قال هشيم عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عمرو بن
 ابن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرطين في بيع وعن تلف
 وبيع **حدا** محمد بن خزيمة قال عبد الله بن رجاء الغداني قال باهام عن عامر الاحول
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدا** يونس قال
 اخبرني عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف قالوا فالبيع في نفسه شرط فاذا شرط فيه شرط اخر
 فقد صار هذا شرطين في بيع فهذا هو الشرطان المنهي عنهما عند المذكور ان في

الغداني رضي الغني العجة
 ومع الدال المله وفي
 اخبره نون وهو
 منسوب الى غدانة
 ابن مروج بن حنظلة
 ابن مالك بن زيد موقد
 ابن ميم منهم منصور
 ابن عبد الرحمن الغداني

هذا الحديث وقد خولفوا في ذلك فقليل السوطان في البيع هو أن يقع البيع على الف درهم
حال أو ما به دينار إلى سنة فيقع البيع على أن يعطيه المشتري انما شاء فليبيع فاسد لانه
وقع بمن محمول وكان من المحبة لهم في ذلك ما قد روي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنهم بشرى الحسن حسدا قال أبو عامر العقدي قال في شعبة عن خالد بن سنان
قال سمعت محمد بن عمرو بن الحارث يحدث عن زبيب امرأة عبد الله بن مسعود أنها باعت
عبد الله جارية واشترطت خدمتها فذكرت ذلك لعمر فقال لا تقربتها ولا حد فيها
مشوية **حدا** فهد قال أبو غسان قال ما روي عن عبد الله بن عمر قال حدثني فاع
عن ابن عمر قال لا يجل فرج الا فرج ان شاء صاحبه باعه وان شاء وهبه وان شاء أمسكه
لا شرط فيه **حدا** محمد بن النعمان قال ما روي عن منصور قال ما روي عن هشيم قال ما روي عن ابن
عبيد عن فاع عن ابن عمر انه كان يكره ان يشتري الرجل الامه على ان لا يبيع ولا يهب
فقد ابطل عمر بيع عبد الله ونابعه عبد الله على ذلك ولم يجال فيه وقد كان له خلافه
ان لو كان يرى خلاف ذلك لان ما كان من عمر لم يكن على جهة الحكم وانما كان على جهة التقيا
ونابعهما ذنبت امرأة عبد الله على ذلك ولها من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة
ونابعهما على ذلك عبد الله بن عمر وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من
قوله لعائشة في امر بريرة على ما قد روي عنه في هذا الباب فدل ذلك ان
معناه كان عنده على خلاف ما جعله عليه الدين اجماعا حديثه ولم يعلم احدا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير من ذكرنا ذهب الى غير ما ذهب اليه عمر ومن
تابعه على ذلك ممن ذكرنا هذه الا انه قد كان ينبغي ان يجعل هذا اصلا واجما
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا تخالف ذلك فهذا وجه هذا الباب من طريق
الاثر وانما وجهه من طريقنا انما اصل المجتمع عليه ان شروطا صحاحا
قد تعقد في الشيء المبيع مثل الخيار الى اجل معلوم للبايع او للبائع فيكون البيع
على ذلك جائزا وكذلك الايمان قد تعقد فيها اجمال بشرطها المباع فيكون لارضة اذا
كانت معلومة ويكون البيع مضمنا بها وزاينا ذلك الاجل لو كان فاسدا فاسد بفساده

المنظر

البيع

مفاتيح

البيع ولم يمت البيع ويشتري هو اذا كان معقودا فيه فلا يجعل البيع مضمنا بفساده بشرط
المشروطه في ثمنه من صحته وفساده ما جعل جائزا فجوازها وفساده ايضا شرطها ثم
كان البيع اذا وقع على المبيع وكان عبدا اعلى ان يخدم البايع شهر فاسد ملك البايع المشتري
العبد على ان ملكه المشتري الف درهم وخدمة العبد شهرا والمشتري حينئذ فغير
مالك للخدمة ولا للعبد لان ملكه انما يكون بعد تمام البيع فصار البيع واقعا جال ومحل
عبد لا يملكه المشتري في وقت ابتياعه بالمال وخدمته وقد زاناه لو ابتاع عبدا
خدمه امه لا يملكها كان البيع فاسدا فالنظر على ذلك ان يكون البيع ايضا كذلك اذا
عقد مخرقة من امر كن تقدم ملكه له قبل ذلك العقد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهى عن بيع ما ليس عندك ولما كانت الايمان مضمنة بالاجال الصحيحة والفايده
على ما قد ذكرنا كان كذلك الاشياء الممونة ايضا المضمنة بالشرايط الفاسدة والصحة
ثبت بذلك ان السع لو وقع واشترط فيه شرط محمول ان البيع يفسد بفساد ذلك
الشرط على ما قد ذكرنا فقد اشقي قول من قال يجوز البيع ويبطل الشرط وقول من
قال يجوز البيع ويثبت الشرط ولم يكن في هذا الباب قول غير محمد بن القولين وغيره
القول الاخر ان البيع يبطل اذا اشترط فيه ما ليس منه فله اسقى القولان الاولان
ثبت هذا القول الاخر وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن رحمهم الله
باب بيع اراضي ملكه واجارها
حديث روي عن ابن الفرج قال ما روي عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابي جابر
ابن ابراهيم بن المهاجر عن ابيه عن مجاهد عن عبد الله بن عمر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجل
سعي سوي ملك ولا اجارها **حديث** ابن مسروق قال ما روي عن ابي عامر عن عمر بن سعيد
عن ابن ابي سليمان عن علقمة بن فضالة قال ثوب في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر وعثمان ورباع مائة ثمانين من احوال من استغنى استكن **هـ**
حديث ما روي عن ابن مسعود قال ما روي عن ابي بكر عن عمر بن الخطاب
سليم عن علقمة بن فضالة قال كانت الدار على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر

وعثمان ما يتبع ولا تكري ولا تدعا الا السوايت من احناج سكن ومن استغنى استكن
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الاثار فقالوا لا يجوز سغ ارض مكة ولا
 اجازتها ومن قال بهذا القول ابو حنيفة ومحمد وشفيق الشوري وقد روي ذلك
 ايضا عن عطاء ومجاهد **حديثا** احمد بن داود قال ما قرأه بن حبيب قال شعبه عن العوام
 ابن حوشب عن عطاء بن رباح انه كان يكره اجود يوت مكة **حديثا** فهد قال ابن
 الاصبهاني قال ما شريك عن ابراهيم بن مسكان عن مجاهد انه قال مكة مباح لا تحل
 سغ رباها ولا اجارة يوتها وحس الفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ببيع
 ارضها واجازتها وجعلوا في ذلك كتابا بذلك ان ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف
 واحبوا في ذلك بما **حديثا** يونس قال ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
 ان علي بن حسين اخبره ان عمر بن عثمان اخبره عن سامة بن زيد انه قال رسول الله
 انزل في دارك مكة فقال وهل ترك لنا عقيل من باع او ذور وكان عقيل وورث ابا طالب
 هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي لانها كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان
 عمر ابن الخطاب من اجل ذلك يقول لا يرث المومن الكافر **حديثا** حزن بن نضر قال
 ابن وهب فذكر ما سنده مثله قال ابو جعفر ففي هذا الحديث ما يدل ان ارض
 مكة ملك وتورث لانه قد ذكر فيها ميراث عقيل وطالب لما تركه ابو طالب فيها
 من باع ودور فهذا خلاف الحديث الاول ولما اختلفا اختلف الى النظر في ذلك ليسخرج
 من القولين قول صحيح ولو كان على طريق اختيار الا شايده وصرف القول الى ذلك لكان
 حديث علي بن حسين صحيحا اسنادا ولكما احتاج الى كشف ذلك من طريق النظر فاعتبرنا
 ذلك فرائنا المسجد الحرام كل الناس فيه سواء لا يجوز لاحد ان يبي فيه بناء ولا يحجر
 منه موضعا وكذلك حكم جميع المواضع التي لا يقع لاحد فيها ملك وجميع الناس فيها
 سواء الا نرى ان عمر لو اراد الرجل ان يبي في المكان الذي يقف فيه الناس يتالم يكن ذلك
 له وكذلك ما لو اراد ان يبي في دارا كان من ذلك ممنوعا وكذلك جال الاثر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **حديثا** ابو بكر قال الحكم بن مسروق ان الضمير الكوفة قال

هذا الحديث
 رواه الزهري

اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن يوسف بن مامك عن امه عن عايشة قالت قلت لرسول الله
 الا تتخذ لك بمناسيا تستظل فيه فقال ما عايشة انما مناسيا لمن سبق فلا يرى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ياذن لهم ان يجعلوا له فيها بيتا يستظل فيه لانها مناسيا
 من سبق لان الناس كلهم فيها سواء **حديثا** حنين بن نضر قال الفريابي **ح**
وحديثا عبد الرحمن بن عمر والد دمشق قال ابو نعيم قال لا اسوي بين ابراهيم بن
 المهاجر عن يوسف بن مامك عن امه وكانت تحتم عايشة ام المومنين محمد بن
 عايشة مثله قال وسألت امي كان عايشة بعد ما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ان
 تعطيت اياه فقال لها عايشة لا احل لك ولا لاحد من اهل بيتي ان يستظل هذا المكان
 يعني مناه قال ابو جعفر فهدا حكم المواضع التي الناس فيها سواء ولا ملك لاحد عليها
 وزاينا مكة على غير ذلك قد اجيز البنا فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم دخلت من دخل الى شعبين فهو مني ومن غلق عليه بابه فهو مني **حديثا** بذلك
 روى المؤذن قال اسد قال حماد بن سلمة عن ابان البنا عن عبد الله بن باج عن
 هرويرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت مكة مما يعلق عليه الابواب وما يبنى فيها
 المنازل كانت صفتها صفات المواضع التي تجري عليها الاملاك ويقع فيها الموارث
 قال اجمع محقق في ذلك بقول الله عز وجل ان الذين كفروا ويصدقون عن نبيل الله
 والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد قيل له قد روي
 في ناول هذا عن المتقدمين ما **حديثا** ابن مرزوق قال ابو عاصم عن عبد الله بن
 مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سوا العاكف فيه والباد قال خلق الله
 فيه سواء **حديثا** ابن مرزوق قال ابو حنيفة قال سفيان عن الحصين قال اردت
 ان اعتكف فتاكت سعد بن جبير وانا بمكة فقال انت عاكف ثم قرأ سوا العاكف فيه
 والباد **حديثا** ابن داود قال اسد قال الحبي بن سعيد عن عبد الملك عن
 عطاء قال سوا العاكف فيه والباد ليس احد احق به من احد فبذلك انه انما
 قصد بذلك الى البيت او الى المسجد الحرام لا الى شارب مكة وهذا قول ابن يوسف

خبرني عن شقيق
 بعض الميم والي الحجة
 قال ابو حاتم ميم
 الا بل بعض الميم
 بقا مناسيا بغير
 قلت لانه اسم ميم
 من باع ابله اذا ابركها

دارم

سواء
 قال الاسود

باب ثمن الكلب

بقية الحامض
وسكون الماء
الموجودة في
التي المباشرة
تحت وزنها
سبح

ضَوْرُ الْكَلْبِ لِصَيْدِ
ضَرَاوَةٍ اِي تَعَوُّدِ
وَكَلْبٌ ضَارٌّ وَكَلْبَةٌ
ضَارِيَةٌ هـ ص ٢٢

فَدَا

PCW

حاجرم

اصحاح
في كيفية التوجه
الى الله تعالى
في كل وقت
والى كل حين
والى كل مكان
والى كل حال
والى كل شيء
والى كل احد
والى كل وقت
والى كل حين
والى كل مكان
والى كل حال
والى كل شيء
والى كل احد

بالحيوان

حدیث

المقالة الاولى نقي النبي صلى الله عليه وسلم عن سائر الحيوان بالحيوان نسبة الحمل ان يكون ذلك لعدم الوقوف منه على المثل والحمل ان يكون من قبل ما قال اهل المقالة الاولى في الحظمة في البيوع الفرض فان كان انما هي عن ذلك عن طريق عدم وجود المثل ثبت ما ذهب اليه اهل المقالة الثانية وان كان من قبل انهما نوع واحد لا يجوز بيع بعضه ببعض فثبت لم في ذلك حجة لاهل المقالة الثانية على اهل المقالة الاولى فاعتبرنا ذلك فزايانا الاشياء الميكالات لا يجوز بيع بعضها ببعض نسبة ولا باس بفرضها وزايانا الموزونات حكمها في ذلك حكم الميكالات سواء خلا الذهب والورق وزايانا ما كان من غير الميكالات والموزونات مثل الثياب وما اشبهها فلا باس بيع بعضها ببعض وان كانت متفاضلة وبيع بعضها ببعض نسبة فيه اختلاف بين الناس منهم من يقول ما كان منها من نوع واحد فلا يصح بيع بعضها ببعض نسبة وما كان منها من نوعين مختلفين فلا باس بيع بعضها ببعض نسبة ومن قال بهذا القول ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ومنهم من يقول لا باس بيع بعضها ببعض يدين ونسبه وسواء عند كانه من نوع واحد او من نوعين فثبت احكام الاشياء الميكالات والموزونات والمعدونات غير الحيوان على ما فسرنا فكان غير الميكالات والموزونات لا باس بيعها بما هو من خلاف نوعه نسبة وان كان البيع والمبايعه تبايا كالماء وكان الحيوان لا يجوز بيع بعضه ببعض نسبة وان اختلف اجناسه لا يجوز بيع عبده بغيره ولا ببقرة ولا بشاة نسبة فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم عن سائر الحيوان بالحيوان نسبة انما كان لانفاق النوعين لجاز بيع العبد بالبقرة نسبة لانها من غير نوعه كما جاز بيع الثور بالحمير بالثوب القطر الموصوف نسبة فلما بطل ذلك في نوعه في غير نوعه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت ما كان اعدا بطل عليه واما بطل بيع بعضه ببعض نسبة لانه غير موقوف عليه بطل فرضه ايضا لانه غير موقوف عليه فثبت هو النظر في هذا الباب ومما يدل على ذلك ايضا ما قد اجمعوا عليه في استقراض الاما انه لا يجوز وفي حيوان فاستقراض سائر الحيوان في النظر ايضا كذلك فان قال

يكن

النسبة

لما

قابل

قابل فانما قد زايانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم في الخبز بغيره عبدا وامة في الدية بما به من الابل وفي اذوش الاعضاء بما قد حكم به مما قد جعله في الابل فكان ذلك حيوانا كله الحب في الذمة فلم لا كان كل الحيوان ايضا كذلك قيل له قد حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الدية وفي الخبز ما ذكرت من الحيوان ومنع من بيع الحيوان بعضه ببعض فثبت على ما قد ذكرنا وشرحنا في هذا الباب فقد ثبت انتهى في وجوب الحيوان في الذمة بما قال واجوب الحيوان في الذمة بخير اموال فخذنا اصلان مختلفان فصحهما وتزاد اليهما سائر الفروع فيجعل ما كان بدلا من ما حكمه حكم الفرض الذي وصفنا وما كان بدلا من غير مال فحكمه حكم الديات والعرة التي ذكرنا من ذلك الترويج على امة وسطر والخلع على امة وسطر او على عبده وسطر والدليل على صحة ما وصفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل في خيل الحر غرة عبدا وامة واجمع المسلمون ان ذلك لا يجب في جنس الامة وان الواجب فيه داهم او دنانير على ما اختلفوا فقال بعضهم غرة الخيل ان كان انثى ونصف عشر قيمته ان كان ذكر او من قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال اخرون نصف عشر قيمته ام الخيل واجمعوا في جنس البهايم ان فيه ما تنقص ام الخيل وكانت الديات الواجبات من الابل على ما اوجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجب في انفس الاحرار ولا يجب في انفس العبيد فكان ما حكم فيه بالحيوان المجعول في الدم هو ما ليس بدل من مال ومنع من ذلك في الابدال في الاموال فثبت بذلك ان الفرض الذي هو بدل من مال لا يجب فيه حيوان في الذمة وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وقد روي ذلك عن نفر من المتقدمين **حدثنا** سليمان بن شعيب قال عبد الرحمن بن زياد قال سبعة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال اسلم زيد بن خليفة الى عترة بن عوف في فليض كل فلويس فحسب فلما حل الاجل جانيقا ضاه فاتي ابن مسعود فيستظرة فنهاه عن ذلك وامره ان يأخذ رأس ماله **حدثنا** ابو بشر الرقي قال سجع بن الوليد عن سعيد بن ابي عروة عن ابن عمر عن ابراهيم عن ابن مسعود قال التلف في كل شيء الا اجل سبي لا باس به ما خلا الحيوان **حدثنا** ميسون بن الحسن قال ابو عامر قال سبعة عن عمار الداهلي



زيد بن خليفة قال
ابن حبان في انشأت
مراة بعين زيد بن
خليفة التيسكور والد
محمد بن زيد بن ربيع
بدر عن ابن مسعود
روى عنه انه هـ

الوصيف الخادم غلام
كان اوجارية يتكلم
وصف الغلام اذا بلغ
الخدمة فهو وصيف
يقرب الوصفه والجمع
وصفاً صحيحاً

عن سعيد بن جبير قال كان حذيفة مكره السلم في الحيوان **حدا** فصر من مزروق قال ما
المخيب قال حماد عن حميد عن ابي نصر انه سأل بن عمر عن السلف في الوصفاء فقال لا
باسره قال فان ما ناسهون عن ذلك قال فاطيعوا امراً كما قال وامرانا يومئذ عبد الرحمن
ابن ثمره واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب السير
باب الامام يريد فقال العدو هل عليه قبل ذلك ان يدعوهم

حدا ابو بشر عبد الملك بن مروان الرقي قال يوسف الفريابي قال ما سفيان بن
سعيد عن علقمة بن مرثد عن ابن بريد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امر رجلاً على شربه قال له اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلث خصال
او خلال فاستجبوا لك البها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين ولهم ما لهم فان هم
ابوا فاجبرهم انهم كما عذاب المسلمين نجوى عليهم حكم الله الذي نجوى على المؤمنين ولا
يكون لهم في الف والغبية شي الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا ان يدخلوا في الاسلام
فتعلم اعطاء الجزية فان فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم وان ابوا فاستعذب الله وقائلهم قال
علقمة فحدثت به مقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيثم عن النعمان بن مقرين عن النبي صلى الله
عليه وسلم **حدا** ابن مزروق قال ما ابو حذيفة قال ما سفيان فذكر ما سنده مثله غير
انه لم يذكر حديث علقمة عن مقاتل عن مسلم بن هيثم **حدا** فذكر قال ما ابو صلح

وحدا روح بن الفزح قال ما يحيى بن عبد الله بن كزير قال كل واحد منكما حدثني الليث بن
سعد قال حدثني جبير بن حازم عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد الحضرمي فذكر
ما سنده مثله **حدا** يوسف قال ما ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي
حازم عن سفيان بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه على بن ابي طالب الى
جيبه واعطاه الراية فقال علي بن رسول الله افانتم حتى تكونوا مثلنا فقال انفسنا على رسولك
حتى تنزل بساكنهم ثم ادعهم الى الاسلام واجبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فوا

واخبرهم انهم
فعلوا ذلك ان
عليهم ما علي
المهاجرين

فولهم اعدوا كذا وكذا
علي رسولك اي استند
فيه كما يقال علي
هينتك صحيح

لان محمد بن الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من ان يكون لك حرم النعم **حدا** محمد بن النعمان
الشفطي قال ما الحميد بن قيس قال ما سفيان عن عمرو بن ذر عن ابن ابي اسير عن ابن مالك عن عمار بن
صلى الله عليه وسلم بعث علي بن ابي طالب الى قوم يقاتلهم ثم بعث في اشره يدعوه وقال لا تاتيه
من خلفه وايد من بين يديه قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً الا يقاتلهم حتى يدعوه
حدا محمد بن خزيمة قال ما محمد بن كثير قال ما سفيان عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله بن عباس قال ما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا حتى يدعوه **حدا** ابن ابي داود قال ما عيسى بن
ابراهيم قال ما عبد الواحد بن زياد قال ما حجاج بن ارفطاة قال ما عبد الله بن ابي جريح فذكر ما سنده
مثله **حدا** صالح بن عبد الرحمن قال ما حجاج بن ابراهيم قال ما يحيى بن زكريا بن ابي زيد قال ما
حجاج عن ابن ابي جريح فذكر ما سنده مثله **حدا** حسين بن نصر قال ما يوسف بن عدي
قال ما حفص غياث عن حجاج فذكر ما سنده مثله قال ما ابو جعفر فذهب قوم
الى الامام واهل السرايا اذا اذاوا فقال العدو ودعوهم قبل ذلك الى مثل ما زوياع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث بريد واجبروا في ذلك بعضه الا تاروا قالوا
ان فانهم الامام او احد من اهل سراياه من غير هذا الدعا فقد اشأوا في ذلك
وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا بأس بقاتلهم والقان عليهم وان لم يدعوا قبل ذلك
واجبروا في ذلك بما **حدا** سليمان بن شعيب قال ما يحيى بن حسان قال ما عيسى بن يونس
عن صالح بن ابي لاخضر عن الزهري عن عمرو بن ابي بكر عن سامة بن زيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغر على ابني ذاصباح ثم خرّ **وحدا** محمد بن الحجاج قال ما خلد
ابن عبد الرحمن **وحدا** محمد بن خزيمة قال ما حجاج وعبيد الله بن محمد النبي **وحدا**
ابن ابي داود قال ما ابو الوليد **وحدا** ابن مزروق قال ما بشر بن عمار قال ما حماد بن
سلمة عن ثابت البناني عن ابن ابي مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير على العدو وعند
صلوة الصبح فيستمع فان سمع اذا ناسك والاعاز **حدا** ابن مزروق قال ما بشر
ابن عمرو قال ما حماد بن سلمة عن حجاج هو ابن ارفطاة عن عمرو بن مروان عن ابي جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدا** فذكر قال ما يوسف بن عمار قال

ابني هي يوم الهزة
والقصر اسم موضع
يقولون مشققات والرملة
ويقال له يقيني بالياء
من النهاية

ما عفا الله ربه عن ابن النخعي قال وحديثي حميد الطويل عن ابن النخعي قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغزوهم حتى يصبح فان سمعوا اذنا امينك وان لم
 يسمعوا اذنا اغاروا فنزلنا خير فلا اصبح ولم يسمعوا اذنا ذكرك وركبتا معه فركبت خلف ابي
 طلحة وان قدمي لمصر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبلنا رجالا فخرجوا
 مشاجرين ومكائيلهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم والحسين فادبروا
 هربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خير اذا نزلنا بساحة قوم فسا
 صابح المندرجين **حدثنا** محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن جيب الجعفي عن جندب
 قال قال محمد بن النخعي عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبد الله بن جيب الجعفي عن جندب
 ابن شريك الجعفي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالبة بن عبد الله الليثي
 في سرية كثر فيها وامره ان يقاتل الغارة على بني الملوحة بالكوفة قال فراح الماشية
 من ابلهم وغنمهم فلما اقبلوا وعطشوا واطمأنا انما شئنا عليهم الغارة فقلنا
 واستغنا عنهم **حدثنا** سليمان بن شعيب قال قال اسد قال سليمان بن المغيرة
 عن حميد بن هلال قال جاء ابو العالى الى والي صاحب فانطلقنا معه حتى اتينا
 نصر بن عاصم الليثي قال ابو العالى حلت هذين حديثك قال بعقبه بن ملك الليثي
 قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاذا دت على القوم فسك وجل وابته رجل
 من السرية ثم ذكر حديثا طويلا اوردنا منه ما فيه من ذكر الغارة **حدثنا** ابن
 مزيق قال قال بشر بن عمر قال قال عكرمة بن عمار عن ابي بن سلمة بن الاكوع عن ابيه
 قال لما قربنا من المشركين امرنا ابو بكر فشتنا عليهم الغارة ففزعنا الا نارا امر رسول
 صلى الله عليه وسلم بالغارة والغارة لا تكون وقد تغدوا الدعاء والانداد فيحتمل
 ان يكون احد الامر من حمارنا ناسنا للاخر فنظرنا في ذلك فاذا يزيد بن شنان قد
حدثنا سعيد بن شبيب الجعفي عن **حدثنا** ابو بكر قال قال بكر بن كارج **حدثنا**
 ابن مزيق قال قال اسحق الصوري قال قال عبد الله بن عون قال كنت الى اقع اساله عن الدعاء
 قبل القتال فقال انما كان ذلك في اول الاسلام اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارتفع محمد على انه
 خبر مستد محزون
 اي هذا محمد والحسين
 الجعفي لانه حمير
 فترك المقدمة
 والقت والمهمة
 والمبصرة والسوق

قال جندب

ابو

على

على المصطلق وهم غارون وانعامهم على الما فقتل مفايلتهم وشي شبيهم ثم اصاب يومئذ
 جويرية بنت الحارث وحديثي بهذا الحديث عبد الله بن عمرو بن عوف في ذلك الجيش **حدثنا**
 ابن مزيق قال قال بشر بن عمر قال قال حماد بن زيد عن عوف بن مثله **حدثنا** روح بن العرج
 قال قال عمرو بن خلاد قال قال ابن المبارك عن سليمان بن النخعي عن ابي عثمان النهدي قال قال عبد الله بن
 قنكنا دعوا وكنا لا ندعوا **حدثنا** محمد بن حمزة قال قال ابو عمر الصوري قال قال حماد
 ابن سلمة عن سليمان بن النخعي اخبرهم عن ابي عثمان النهدي قال قال كنانة غزوا فندعوا ولا ندعوا
حدثنا ابن مزيق قال قال بشر بن عمر قال قال مالك قال كان الحسن يقول ليس على الروم
 دعوة لانهم قد دعوا **حدثنا** ابن مزيق قال قال بشر قال قال محمد بن طلحة عن الحسن قال قلت
 لابيهم ان ناسا يقولون ان المشركين ينبغي ان يدعوا ولا ينبغي ان يدعوا فقال قد علمت انهم
 على ما يفتنون وقد علمت انهم على ما يفتنون **حدثنا** محمد بن حمزة قال قال يوسف
 ابن عدي قال قال عبد الله بن المبارك عن شفيق الشوري عن منصور قال قال ابراهيم بن عمار
 فقال قد علموا ما الدعا فبين ما روي من هذا ان الدعا انما كان في اول الاسلام
 لان الناس حينئذ لم يكن الدعوة بل غنم ولم يكونوا يعلمون ما يفتنون عليه فامروا
 ليكون ذلك تليغا لهم واعلاما لهم ما يفتنون عليه ثم امر بالغارة على اخيرين فلم يكن ذلك
 الا لمعنى لم يجنا جوامعهم الى الدعا لانهم قد علموا ما يدعون اليه لودعوا وما لاجابوا اليه
 لم يفتنوا فلما معنى للدعا وهكذا كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد يقولون كل
 قوم قد بلغتهم الدعوة فاذا الامام قال لهم فله ان يغزوهم وليس عليه ان يغزوهم وكل
 قوم لم يبلغهم الدعوة فلا داعي فله ان يغزوهم وليس عليه ان يغزوهم والمعنى الذي
 اليه يدعون **حدثنا** وقد حكم الناس في المرتد عن الاسلام استتاب ام لا فقال قوم ان استتاب
 الامام المرتد فهو احسن فان تاب والا قتل ومن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد
 وقال اخرون لا يستتاب وجعلوا حكمه حكم المرتد على ما ذكرنا من بلوغ
 الدعوة اياهم وفي قصيرها عنهم وقالوا انما يجب الاستتاب لمن خرج عن الاسلام لا عن
 بصيرة منه به فاما من خرج عنه الى غير على بصيرة منه فانه يقتل ولا يستتاب وهذا

ولان

قول قد قال به ابو يوسف في كتاب الاملا فقال اقله ولا استثنيه الا انه ان بدني
 بالتوبة خليت سبيله وولدت امرؤ الى الله عز وجل وقد **حدثنا** سليمان بن شعيب
 عن ابيه عن ابى يوسف بذلك ايضا وقد روى في استنباه المزند وتروها جماعة من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما **حدثنا** ابن ابي داود قال قال عمر بن
 عون قال ما هشم عزمه اود بن ابي هند عن الشعبي قال حدثني انس بن مالك قال لما فتحنا قسطن
 بعثني ابو موسى العجلي فدمت عليه قال ما فعل حبيبة واصحابه وكانوا ارتدوا وعز
 الاسلام ولحقوا بالمشركين فقتلهم المسلمون فاخذت معه في حديث اخر فقال
 ما فعل النفر البكرين قلت يا امير المؤمنين انهم ارتدوا وعز الاسلام ولحقوا بالمشركين
 فقتلوا فقال لعمر لا يكون اخذتم بئرا احب الي من كذا وكذا قلت يا امير المؤمنين
 ما كان سبيلهم لو اخذتم بئرا الا القتل قوم ارتدوا وعز الاسلام ولحقوا بالمشركين فقال
 لو اخذتم بئرا لعرضت عليهم الباب الذي خرجوا منه فان رجعوا والا استودعهم
 السجن **حدثنا** يونس قال ما ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله
 ابن عتبة قال اخذ بالكوفة رجال غشون حديث مسيلة الكذاب فكذب فيهم الى
 عثمان بن عفان فكذب عثمان ان اعرض عليهم دين الحق وشهادة ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله فقبلها من قبلها وبسرا من مسيلة فلا تقبله ومن لم يدين مسيلة
 فاقبله فقبلها رجال منهم فتركوا ولزم دين مسيلة رجال فقتلوا **حدثنا**
 يونس قال ابن وهب قال حدثني يعقوب بن عبد الله عن الزهري عن ابيه عن حماد قال لما
 افتتح سعد وابو موسى ثغر اوسل ابو موسى رسول الى عمر فذكر حديثا طويلا
 قال ثم اقبل عمر على الرسول فقال هل كانت عندكم مغيرة خيرة قال نعم يا امير المؤمنين
 اخذنا رجلا من العرب كفو بعد اسلامه قال عمر فما صنعت به قال قد مناه فصرنا
 عنقه قال عمر فلا دخلتموه بيتا ثم طعنتم عليه ثم رميت اليه برعيف ثلثة ايام لعله
 ان يتوب او يرجع امر الله اليه لم امر ولم استهد ولم ارض اذ بلغني **حدثنا**
 يونس قال ما ابن وهب ان ملكا حدثه عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله عن الفاري

اختلاف

السلم الضلع
 يغني ويكسر
 يذكروا يوثق
 صح

من مغيرة خيرة
 هل جاءكم مغيرة
 خير يعني الخبر الذي
 طرا عليهم من بلد
 سوى بلدهم من
 الصغار وفي الخبر
 هل من مغيرة خيرة
 وهو الذي جاء من بعيد

عن ابيه عن حماد انه قال قدم علي عمر فجل من قبل ابى موسى ثم ذكر نحوه هذا سعد
 وابو موسى لم يستشياه واجب عمر ان لو استشيب فقد حمل ان يكون ذلك لانه كان
 يرجو له التوبة ولم يوجب بعلم شيئا لانهم فعلوا ما لم ان يروه ففعلوه وان خالف
 تألي ما هم **حدثنا** قال ابو عيسى ح **حدثنا** سليمان بن شعيب قال
 علي بن معبد قال لا ابو بكر بن عياش قال عاصم بن محمد قال حدثني ابو وائل قال
 حدثني بن عمر السعدي قال خرجت اشقذ فرسالي بالشجر فمروا على مسجد من مشاجد
 بني حنيفة فسمعهم يشهدون ان مسيلة رسول الله قال فرجعت الى عبد الله بن مسعود
 فذكرت له امرهم فبعث الشرط فاحلهم فحسم اليه فابوا ورجعوا عما قالوا
 وقالوا لا نعود فحلى سبيلهم وقدم رجلا منهم يقال له عبد الله بن النواحة فصر عنقه
 فقال الناس اخذت قوما في امر واحد فخلت سبيل بعضهم وقتل بعضهم فقال
 كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء ابن النواحة ورجل معه يقال له جسر
 ابن وائل واقف من عند مسيلة فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقذان
 اني رسول الله فقال لا تشهد انت ان مسيلة رسول الله فقال لهما انت يا الله وبرئوه
 لو كنت فائلا وفدا لقتلتكما فلذلك قلت هذا فبينا عبد الله بن مسعود قد قتل بن
 النواحة ولم يقبل توبته اذ علم انه هكذا خلفه يظهر التوبة اذا طفر به ثم يعود الى
 ما كان عليه اذا خلى **حدثنا** ابن ابي داود قال قال سعيد بن سليمان الواسطي قال صلى
 ابن عمر قال ما طرقت عنك الجهم عن البراء ان عليا بعثه الى اهل النضر فقامت **حدثنا**
 محمد قال احمد بن عبد الله بن يونس قال قال داود بن قدامة عن عمرو بن قيس الماصري عن
 زيد بن وهب قال قال اقبل علي بن ابي طالب فادخله فادخله فادخله فادخله فادخله
 ثم انهم عمارا فخرجوا قال زيد فكذب فيهم خرج معه قال فكذب عن طلحة والزبير واصحابهم
 ودعاهم حتى بدو ففانكهم **حدثنا** علي بن شيبه قال قال يزيد بن هرون قال ما شريك
 ابن عبد الله عن جابر عن الشعبي ان رجلا كان نصرانيا فاسلم ثم تنصر فاتي به علي فقال ما حملك
 على ما صنعت قال وجدت دينهم خيرا من دينكم فقال له ما تقول في عيسى قال هو ربي او هو ربي

عليه

اسعد فرس لي اضره

قال في النهاية حديث

ابن السعدي خرجت

سجرا اسعد فرسا لي

اضره يقال اسعد فرسه

وسقده هكذا اخرجه

الزمخشري عن ابن السعدي

واخرجه الهذلي عن ابن

وايل ويروى بالفاء

والراء من التفسير

ومعناه انه حدث يذنه

علي السدير ويروى

ليقوي علي السعد

الماصد

بما لا يشك في العلم والدين
في جميع الامور

ولا تسحر واد

وجهمه الى خير قال امض ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فتارة على شياء ثم وقف ولم يفت
فصرخ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذا قال فلان فلانهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا خفيها وحسابهم على الله في هذا
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان اباح له قتالهم وان شهدوا الا اله الا الله
حتى يشهدوا ومع ذلك ان محمدا رسول الله لانهم قد كانوا يوحدون الله ولا يقرءون برسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتالهم حتى يعلم
خير وجههم مما امر بقتالهم عليه من اليهودية كما امر بقتال عبدة الاوثان حتى يعلم خروجهما
مما فؤنوا عليه وليس في افراء اليهود ايضا بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ما
يجب ان يكونوا مسلمين ولكن النبي صلى الله عليه وسلم امر بترك قتالهم اذا قالوا ذلك
لانه قد لجوز ان يكونوا اذا ادوا بكنك كما ذكرنا في مقدمه من حكم مشركي العرب وقد
اتى اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقروا بنبوته ولم يدخلوا في الاسلام فلم
يقبلهم على ابايهم الدخول في الاسلام اذ لم يكونوا عنده بذلك الاقرار بمسلمين
حديثا ابراهيم بن مسروق وابراهيم بن ابي داود وابو امية واحمد بن داود وعبد
العزير بن مغوية قالوا ان الوليد بن **حديثا** ابو بكره قال ابو داود وح
ابو بشر الزبي قال حاج بن محمد بن حنبل بن ابي داود قال عمر بن مروق قالوا ما تبع
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن عيسى بن صفوان بن عيسى ان يهوديا قال لصاحبه
تعال حتى نسال هذا النبي قال له اخبر لا تغفل له بشي فانه ان سمعها صارت له اربعة اعين
فاتاه فتسأله عن هذه الآية ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فقال لا تسركوا بالله شيئا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالحق ولا تسرفوا ولا تنزفوا ولا تاكلوا الربوا ولا
تمشوا بيريح الى سلطان ليقبلة ولا تفذفوا الحصنة ولا تفتروا من الزحف وعليكم
خاتمة اليهود الاتعدوا في السبت قال فقتلوا يده وقالوا نشهد انك نبي قال فما يعمل
ان يتبعوني قالوا ان داود دعا الى ايزال في ذريته نبي وانما نحن ان يتبعنا ان تخلصنا
اليهود ففني هذا الحديث ان اليهود كانوا اقرؤا بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع توحيدهم الله

من الشرح
بومر به

فلم يفتلهم

خبره بن قتيبة
فلم يفتلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يقدر الجميع

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقدر الجميع ما يقرب به المسلمون فدل ذلك انهم لم
يكونوا بذلك القول مسلمين وثبت ان الاسلام لا يكون الا بالمعاني التي تدل على الدخول
في الاسلام وترك شارب الملك وقد روى عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل
على ذلك **حديثا** يونس قال ابا بن وهب قال اخبرني يحيى بن يوب عن حميد الطويل عن
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا وان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا فطحتنا
خرمت علينا دماءهم واموالهم الا خفيها لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم فدل ما ذكره
في هذا المعنى الذي نخرم به دماء الكفار وتصيرون به مسلمين لان ذلك هو ترك كل الكفر
كلها وتحمدها والمعنى الاول من توحيد الله عز وجل خاصة هو المعنى الذي كف عن القتال حتى
تعلموا ان ادبه فابله الاسلام او غيره حتى يصح من الاثار ولا تضاد فلا يكون الكافر مسلما
مكمو ماله وعليه حكم الاسلام حتى تشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومحمد كل من
شوي الاسلام وتخل عنده كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما **حديثا** حنين بن
قال يعقوب بن حماد قال امرؤ بن مغوية قال ابو مالك سعد بن طارق بن اشيم عن ابيه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا
الله ويتروكوا ما بعده من من دون الله فاذا فعلوا ذلك حرمت على ما واهم واموالهم
الا خفيها وحسابهم على الله **حديثا** ابن مسروق قال لعبد الله بن بكر قال يعقوب بن
حكيم عن ابيه عن حماد قال قلت لرسول الله ما اية الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله
وتخلت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتفارق المشركين الى المسلمين فلما كان جواب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقوب بن حماد لما سأل عن اية الاسلام ان تقول اسلمت وجهي
له وتخلت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتفارق المشركين الى المسلمين وكان الخلف هو ترك
كل الايمان الى الله عز وجل ثبت بذلك ان من لم يخلع مما شوي الاسلام لم يعلم بذلك دخوله في
الاسلام وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد

باب بلوغ الصبي مما شوي الاختلاط فيكون بذلك في معنى

فاذا شهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله

حديث علي

معونه بن حنيفة بن
معوية القشيري
الصبي جد بهذين
حكيم

البالغين في سهمان الرجال وفي حل قتلته في دار الحرب ان كان حربيا
حدا ابن مزيق قال قال ابو عامر العقدي قال محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم
عن عامر بن سعد عن ابيه ان سعد بن معاوية حاكم على بني قريظة ان يقتل منهم من جرت عليه
المواشي وان يقتل مواشيهم وذرايعهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القدر حكم فيهم
بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات **حدا** يونس قال قال شفيق بن عمار عن عمار
عن عطيبة رجل من بني قريظة اخبره ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جردوه يوم
قريظة فلم يروا المواشي جرت على شجر يري عاتقه فزكوه من القتل **حدا** قال شفيق
عن عبد الملك بن عمار عن عطيبة القرظي قال كنت غلاما يوم حكم سعد بن معاوية بني قريظة
ان يقتل مواشيهم وتشي ذرايعهم فسلوا في قريظة فاني ائبنت الشعر فها انا بين اظهركم
حدا يونس قال قال علي بن معبد قال قال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير قال حدثني
عطيبة القرظي فذكر نحوه **حدا** يونس قال قال ابن وهب قال اخبرني بن جريح عن ابن جريح
عن مجاهد عن عطيبة بن جريح **حدا** محمد بن خزيمة قال قال حماد قال قال
عبد الملك بن عمير قال حدثني عطيبة فذكر مثله **حدا** وسفي المودن قال قال اسلم **حدا**
محمد بن خزيمة قال قال حماد **حدا** احمد بن داود قال قال اسلم بن حرب قالوا له حماد
ابن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن ابي بن خزيمة عن عبيد بن السائب قال حدثني ابي قريظة
انهم غزوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فمن كان محمدا او ثبتت عاتقه
قل ومن لم يكن محمدا او ثبتت عاتقه ترك قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فثار
فقالوا لا حكم لاحد لحكم البلوغ الا بالاحلام او بالبنات القانة وذكروا في ذلك
ايضا عن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه ما **حدا** يونس قال قال ابن وهب
قال قال عمر بن محمد عن ابي عن اسلم بن موسى عن عمر قال كتب عمر بن الخطاب الى امير الاجناد ان لا
تضربوا الجزية الا على من جرت عليه المواشي **حدا** محمد بن خزيمة قال قال حماد قال
حماد قال قال ابو يونس وعبيد الله عن ابي عن اسلم بن موسى عن عمر بن محمد بن خزيمة
قال قال شعبة عن الحسن بن عبيد الله عن عبيد بن عمير عن ابيه ان عمر بن ابي غلام قد سرق

اي من ثبتت عاتقه
لان المواشي انما تجري
على من ائبنت
المواشي جمع موسى
وهو ما يخلق به
يونس

م

فقال

باب ما حكم بالبلوغ
في المواشي والرجال
في دار الحرب

انظروا الخضر ميتره فان كان قد اخضر فاقطعوه وان لم يكن اخضر فلا يقطعوه
حدا يونس قال قال ابن وهب قال حدثني حماد بن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم
المهوي حدثه انه كان في الجيش الذين فتحوا الاسكندرية في المرة الاخرة فلم يقسم
الى عمرو بن العاص من الغني شيئا وقال غلام لم يحكم حتى كاد يكون بين قومي وبين لاش
من قريش في ذلك نايرة فقال القوم فكم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلواهم فسلوا ابا بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالا انظروا فان كان اثبت الشعر فاقطعوا له فطوي بعض القوم فاذا انا فداي
فقسم لي **ه** وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا قد يكون البلوغ بهذا المعنيين يكون
بمعني اتي وهو ان يمر على الصبي خمس عشرة سنة لا يحلم ولا يثبت فهو بذلك ايضا
في حكم البالغين **ه** واجابوا في ذلك بما **حدا** ابو بشير الرقي قال قال ابو معوية
الضوري عن عبيد الله بن عمرو عن ابي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم
احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجر في المقاتلة وعرضت عليه يوم ائخذق وانا ابن
خمس عشرة سنة فاجازني في المقاتلة قال افعي حدثت عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث
فقال هذا ائخذق من الذرايع والمقاتلة فامر امرا الاجناد ان يقرضوا من كان في اقل
من خمسة عشر في الذرية ومن كان في خمسة عشر في المقاتلة **حدا** سليمان
ابن شعيب قال قال ابن وهب قال قال ابو يوسف عن عبيد الله فذكر ما سنده
مثله **حدا** محمد بن خزيمة قال قال ابو يوسف قال قال ابن المبارك عن عبيد الله
فذكر ما سنده مثله ولم يذكر ما فيه من قول نافع حدثت بذلك عمر بن عبد العزيز
الى اخر الحديث قالوا قل اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر لخمس عشرة ورده
لما دونهما ثبت بذلك ان حكم بن خمس عشرة حكم البالغين في احكامه كلها الا من
ظهر بلوغه قبل ذلك لمعني من المعنيين قالوا وقد شد هذا المعني اخذ عمر بن عبد العزيز
وناؤه ذلك الحديث عليه وهو قول ابو يوسف ومحمد بن الحسن وجميع اصحابنا غير
ان محمد بن الحسن كان لا يرى الاثبات دلالة على البلوغ وغيره الى خيفة فانه كان يجعل

نايرة اي فتنة حادثة
وعداوة وناية شدة
هيبتها
عائنه اذا ثبتت
صحة

وان حكم من كان سبه دون ذلك
حكم غير البالغين باحكامه كلها

من مرت عليه خمس عشرة سنة ولم تحلم ولم يبيت في معنى الحملين حتى مات عليه تسع
 عشرة سنة فيما حدثني سليمان بن شعيب عن ابنه عن محمد بن الحسن وقد روى عنه ايضا خلاص
 ذلك **حديثي** احمد بن ابي عثمان قال ما محمد بن سماعة قال سمعت ابا يوسف يقول قال
 ابو حنيفة اذا انت عليه ثمان عشرة سنة فقد صار بذلك في احكام الرجال ولم
 تحلقوا عنه جميعا في هاتين الروايتين في الجارية انها اذا مرت عليها سبع عشرة سنة
 انها تكون بذلك كالتي خاضت وكان ابو يوسف يجعل الغلام والجارية سواء في مسوور
 الخمس عشرة سنة عليها ويجعلها في ذلك في حكم البالغين وكان محمد بن الحسن يذهب
 في الغلام الى قول ابي يوسف وفي الجارية الى قول ابي حنيفة وكان من المحجة لابي حنيفة
 على ابي يوسف ومحمد في حديث بن عمر انه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
 رده وموانع اربع عشرة سنة الا انه غير بالغ ولكن لما راي من ضعفه واجازته وهو ابن
 خمس عشرة لغيره بالغ ولا يحسن لما راي من جلدته وقوته وقد يجوز ان يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما علم كم سنة في حاله جميعا وقد فعل رسول الله في شمر
 ابن جندب ما يدل على هذا ايضا **حديثي** احمد بن شعور داحياط قال ما محمد بن
 عيسى الطحاوي قال قال مشير عن عبد الحميد بن جعفر عن ابنه عن محمد بن جندب ان امه
 كانت امرأة جميلة فجعلت تقول لا تزوج الا من تكفل لي ابني هذا فزوجها رجلا
 على ذلك فلما فرض النبي صلى الله عليه وسلم الغلام الا نكاحا لم يفرض له كانه استصغر
 فقال رسول الله قد فرضت لصبي انا امره يعني ولم تقوض له قال صار غة قصرة
 ففرض له النبي صلى الله عليه وسلم فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم بن جندب لما صرع
 الا نكاحا لا لانه قد بلغ الحمل ان يكون كذلك ايضا ما فعل في ابن عمر اجازة حين اجاز
 لقوته لا لبلوغه ورده حين رده لضعفه لا لعدم بلوغه فاستغنى عما ذكرنا ان يكون ذلك
 محجة لابي يوسف لاحتماله ما ذهب اليه ابو حنيفة لان ابو حنيفة لا ينيكح ان يقرض
 للصبيان اذا كانوا يجهلون القتال والحضرة والحروب وان كانوا غير بالغين وقد
 روى عن البراء بن عازب فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ابن عمر خلاف

منه في رواية هبة بن الحسن
 وهو جدي في خطابه وكانت اسراة

روى في
 الحديث

ما روى عن ابن عمر **حديثي** محمد بن خزيمة قال ما يوسف بن عدي قال قال عبد الله بن
 ادريس عن طرف عن ابي الخوخ عن البراء بن عازب قال عرضني رسول الله صلى الله عليه
 انا وابن عمر يوم بدر فاستصغرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجازنا يوم احد
 ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز ابن عمر يوم احد وهو يومئذ
 اربع عشرة فخالف ذلك ما في حديث بن عمر وما استغنى ان يكون من طريق النظر لفتح
 من القولين للابن ذهب ابو حنيفة الى احدهما واما ابو يوسف الى الاخر قوله لا صحيفا فاعتبه
 ذلك فراينا الله عز وجل قد جعل عدة المرأة اذا كانت من حيض ثلثة قرو وجعل
 عدتها اذا كانت من لا حيض من صغرها وكبر ثلثة اشهر فجعل له لا من كل حيضة
 شهرا وقد تكون المرأة لحيض في اول الشهر وفي اخره فجمع لها في شهر واحد
 حيضتان وقد يكون بين حيضتي الشهران والاكثر فجعل الخلف من الحيضة على
 اغلب امور النساء اكثر من حيض في كل شهر حيضة واحدة فلما كان ذلك كذلك
 وراينا الاحتمال محب به للصبي حكم البالغين فاذا عدم الاحتمال واجمع ان هناك خلف
 منه فقال قوم هو بلوغ خمس عشرة وقال اخرون بل هو اكثر من ذلك من السن جعل
 ذلك الخلف على اكثر ما يكون فيه الاحتمال وهو خمس عشرة سنة لان اكثر احلام الصبيان
 وحيض النساء في هذا المقدار يكون ولا يجعل على اقل من ذلك ولا على اكثر لان ذلك انما
 يكون في الخاص فلا يعتبر حكم الخاص في ذلك ولكن يعتبر امر العام كالم يعتبر امر الخاص
 فيما جعل خلفا من الحيض واعتبر امر العام فثبت بالنظر الصحيح في هذا الباب كله
 ما ذهب اليه ابو يوسف بالنظر لا بالاثروا نتفي ما ذهب اليه ابو حنيفة ومحمد
 وقد روي عن شعيب بن جبيرة في هذا الخوف من قول ابي حنيفة الذي رواه ابو يوسف عنه
حديثي روج بن الفرزج قال قال يحيى بن عبد الله بن بكير قال قال ابن جبيعة عن عطاء بن
 دينار عن شعيب بن جبيرة ولا تفرؤا مال البيتم الا ما لتي هي احسن حتى يبلغ اشد ثمان عشرة
 سنة ومثلها في سون بن اسرائيل **باب ما نفي عن قبله من النكاح والولدان**
في دار الحرب **حديثي** ابو بكره قال ابو داود قال قال قتادة عن عكرمة قال

هذا الحديث صحيح
 الحديث

قال

كتب فجدد الى ابن عباس يسئله عن قول الولدان فكذب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا يقتلهم **حدثنا** ابن مسروق قال ما وهب قاله ابي قال سمعت قتبا يحدث عن يزيد
ابن مسروق قال كتب فجدد الى ابن عباس يسئله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم بعمل من صبيان
المشركين فكذب اليه ابن عباس وانا حاضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا
يعمل منهم احدا **حدثنا** ابن مسروق قال ما بشن بن عمر الزهراني قال ما ابوهم بن
اسماعيل عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا الولدان **حدثنا** فهد قال ما ابو بكر بن ابي شيبة قال ما
محمد بن بشر قال ما عبيد الله قال ما فاع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض الغنائم
فهام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول النساء والصبيان **حدثنا** فهد قال ما ابو
عشان قال ما جويو به عن يافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**
محمد بن عبد الله بن ميمون قال ما الوليد بن مسلم قال ما ملك بن انس عن يافع عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان **حدثنا** ابن مسروق
قال ما ابو عاصم قال ما ملك عن يافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عن ابن عمر
حدثنا يوسف قال ما شفيق بن عبيد عن الزهري قال اخبرني ابن كعب بن مالك
عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان حين بعث الى ابن ابي
الحقيق **حدثنا** محمد بن عبد الله قال ما الوليد قال ما ملك عن ابن شهاب عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
الذين قتلوا ابن ابي الحقيق حين خرجوا اليه عن قتل النساء والولدان **حدثنا** ابن
ابي داود قال ما اصبح بن الفرج قال ما علي بن عابس عن ابا بن تغلب عن علقمة بن مرثد
عن ابن زبيدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث شريه قال
لم لا تسفلوا وليد او لا امرأة **حدثنا** ابن مسروق قال ما ابو حذيفة ح **حدثنا**
ابو بشر الرقي قال ما الفيضاني قال ما شفيق بن علقمة عن مرثد عن سليمان بن بريد عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا كان مما يؤصيه لا يقتلوا وليدا

به

قال ابو بشر في حديثه قال علقمة فحدثت به مغارل بن حيان قال حدثني مسلم بن قيس
عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** فهد قال ما عبد الله بن صالح **حدثنا**
دوح بن الصرح قال ما يحيى بن عبد الله بن كثير قال ما الليث قال حدثني جابر بن جندب عن
شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد الحضرمي عن سليمان بن بريد عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا بعث اميرا على جيش كان مما يؤصيه به لا يقتلوا وليدا **حدثنا**
محمد بن خزيمة قال ما ابو الوليد قال ما قيس بن الربيع قال حدثني عيسى بن عبد الله عن عطية
العوفي عن ابي عبد الله الخثعمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان
وقال هما من غلب **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ما الوليد بن مسلم قال ما المغيرة
ابن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد قال **حدثنا** المرقع بن صفي عن جده رباح بن ابي خظلم
الكاتب انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها وخاله بن الوليد على
مقدمته حتى لحقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فافرجوا عن امرأة ينظرون
اليها مقتولة فبعث الى خالده بن الوليد بنهما عن قتل النساء والولدان **حدثنا** ابن زور
قال ما ابو عامر قال ما المغيرة عن ابي الزناد قال اخبرني المرقع بن صفي عن جده رباح
ابن ربيع انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله غير انه قال لا تقتلن ذرية
ولا عتيقا **حدثنا** ربيع الجيني قال ما شفيق بن منصور قال ما المغيرة فذكر ما سنده
مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ما يوسف بن عدي قال ما ابن المبرك عن شفيق بن عبد الله بن
ذكوان وهو ابو الزناد عن المرقع بن صفي عن خطلة الكاتب قال كتب مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمر بامرأة لها خلق وقد اجتمعوا عليها فلما افرجوا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كانت هذه تقابل ثم اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفا لا يقتل امرأة ولا عتيقا
حدثنا حسين بن نصر قال ما الفيضاني قال ما شفيق فذكر ما سنده مثله قال ابو جعفر
فذهب قوم الى انه لا يجوز قتل النساء والولدان في دار الحرب على حال وانه لا يلحق ان يقتل
الى قتل غيرهم اذا كان لا يؤمن في ذلك فلك تعلم من ذلك ان اصل الحرب اذا استرسوا بصبيانهم
وكان المسلمون لا يسيطعون وميهم الا باصا به صبيانهم فخرام عليهم زميهم في قول

اوسوية

جاء

ما فذرهم علينا من غيرهم ولا ضمان علينا في ذلك وهذا قول أبي جعفر وأبي يوسف
 ومحمد وجمهم الله **باب الشيخ الكبير هل يقتل في دار الحرب لا**
حاشا فقد قال أبو كريب قال أبو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي
 بردة عن أبي موسى قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر
 على جيش إلى أوطاس فلقى يزيد بن الصمة فقتل دُرَيْدًا وهزم الله عز وجل أصحابه
 قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فقالوا لا بأس بقتل الشيخ الكبير في دار
 الحرب واجتجوا في ذلك بهذا الحديث وبأن دُرَيْدًا قد كان حديد في حال من لا
 يُقاتل ودروا في ذلك ما **حدا** فقد قال أبو يوسف بن مخلوف قال عبد الله بن إدريس
 قال ابن أبي عمير قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أوطاس فادرك دُرَيْدًا
 ابن الصمة يسير في دُبْعٍ فاخذ بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة فاذا هو شيخ كبير
 قال ما ذا مني قال ذلك ثم ضربه بسيفه فلم يضر شيئا قال بين ما سلحتك أمك خذ
 سيفي هذا من مؤخر رجل شاة اضرب وارفع عن العظام وارفع عن الدماغ فاني
 كذا لك كنت اقل الرجال قالوا فاقول دُرَيْدًا وهو شيخ كبير فانه لا يدفع عن نفسه
 فلم يبعث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم دل ذلك الشيخ الثاني بقتل
 دار الحرب وان حكمه في ذلك حكم الشاب لا حكم النساء وخالفهم في ذلك اخرون
 فقالوا لا ينبغي قتل الشيخ في دار الحرب وهم في ذلك كالنساء والذرية واجتجوا في
 ذلك بما **حاشا** ابن أبي داود قال أصبغ بن الفرج قال ابن عباس عن ابان بن تغلب
 عن علقمة بن مرثد عن ابن يزيد عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا بعث سرية قال لا تسالوا شيئا كبيرا قال أبو جعفر ففي هذا الحديث المنع من
 قتل الشيخ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث مرفوع بن صبيح في المرأة
 المعتولة ما كانت هذه تغتال فدل ذلك ان من يبيع قتله هو الذي يغتال ولكن لما
 روي حديث دُرَيْدٍ هذا وهذه الاحاديث الاخرى وجب ان تصحح ولا يدفع بعضها
 ببعض قاله من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل الشيخ في دار الحرب ما في

قوله

تريد

على

الشيخ

الشيخ الذين لا معونة لهم على شيء من أمر الحرب من قتال ولا رأي وحديث دُرَيْدٍ
 على الشيخ الذين لهم معونة في الحرب كما كان لدُرَيْدٍ فلا بأس بقتلهم وان لم يكونوا مقاتلين
 لان تلك المعونة التي تكون منهم اشد من كثير القتال ولعل القتال لا يكتسب لمن يقاتل
 ذلك الا بها فاذا كان كذلك فلو ادل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 حديث رباح اخي خطلة في المرأة المفتولة ما كانت هذه تغتال اي فلا يقتل الا بها لا مقاتل
 فاذا قالت قلت وارفع العلة التي لها منعت من قتالها وفي قتلهم دُرَيْدٍ من الصمة للعلة
 التي ذكرنا دليل على انه لا بأس بقتل المرأة اذا كانت ايضا في يد يرها لا موز الحرب
 كالشيخ الكبير في يد يرها لا موز الحرب فهذا الذي ذكرنا هو الذي يوجه بصريح
 معاني هذه الاثار وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اصحاب الصوامع **حدا**
 ابن مزيق قال يا بشر بن عمر قال ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن حصين عن عكرمة
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيوشه قال لا يقتلوا
 اصحاب الصوامع **حدا** فلما جرت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك قتل اصحاب
 الصوامع الذين قد حبسوا انفسهم عن الناس وانقطعوا عنهم وامن المسلمون من نجاتهم
 دل ذلك على ان كل من امن المسلمون من نجاته من شيخ فان او امرأة او صبي كذلك
 ايضا لا يقتلون فهذا وجه هذا الباب وهو قول محمد بن الحسن وهو قياش قوله الجعفي
 وابي يوسف رحمهما الله **باب الرجل يقتل قتيلا في دار الحرب هل يكون له**
 سلبه ام لا **حدا** ابن أبي داود قال سعيد بن سليمان الواسطي قال ابن المان
 قال صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جعل السلب للقاتل **حدا** الحسن بن عبد الله بن منصور قال الهيثم بن جميل عن
 شريك عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال انشد رجل من المشركين قاتل
 النبي صلى الله عليه وسلم الزبير فخرج اليه فقتله فجعل له النبي صلى الله عليه وسلم سلبه
حدا ابو بكره قال ابو داود قال اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو السلمي
 عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن خلد بن الوليد وعوف بن مالك ان رسول الله

حدا

جشون

وقد ذكرنا في
الجزء الثاني
من كتابنا
في التاريخ
في الجزء الثاني
من كتابنا
في التاريخ

ای لایق فرق
شخصی شخصه

باب ما جاء في
الغزاة

الأعمال من أجل ذلك وعمر بن الخطاب قال لما لم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل
يجول في الناس فقلت ألا ترى أن هذا صاحبكم الذي نسا لأن عنه فابتدأه فضرباة
سيفه ما حتى قتلاه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه فقال أياكم قتله
فأكل واحد منهما أنا قتلته قال استحيما شقيقا قال لا قال فنظر في السيفين فقال
كلكما قتله وفتى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذين عمرو بن الجموح
والآخر معاذ بن عمرو أفلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لهما في هذا الحديث
أياكم قتلهما ثم قضى السلب لأحد هاذون الآخر ففي هذا دليل على أن السلب لو كان واجبا
للقاتل يقتله أياها لكان قد وجب سلبه لهما ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يشرعه من
أحد هاتين ففعله الآخر ألا ترى أن الامام لو قال من قتل فتيلا فله سلبه فقتل
زجلان فتيلا أن سلبه لهما نصفين وأنه ليس للامام أن يحرمه أحدهما ويدفعه إلى الآخر
لأن كل واحد منهما له فيه من الحق مثل ما لصاحبه وهما أولى به من الامام فلما كان
للنبي صلى الله عليه وسلم سلب أبي جهل أن يجعله لأحد فأنليه دون الآخر دل ذلك
أنه كان ولي به منهما لأنه لم يكن يومئذ من قتل فتيلا فله سلبه وقد **حدثنا** إبراهيم
ابن أبي داود قال قال ابن أبي عمير قال أخبرني بن أبي الرناد قال حدثني عبد الرحمن بن الحرف
عن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلقى العدو فلما هزمهم الله أتبعهم طائفة
من المسلمين بقيت لو هزموا أحد فت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت
طائفة بالعتك والنهب فلما نفي الله عن جمل العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النقل
نحن طلبنا العدو فمينا نفاهم الله عنهم جمل وهو منهم وقال الذين أقروا برسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أنتم بأحق به منا بل هو لنا نحن أقربنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينال منه العدو وغررة وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما أنتم
بأحق به منا نحن جوبنا واستولينا فانزل الله تعالى فيلئونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول لا قوله ان كنتم مومنين فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم

قال

سليمان بن

الغزاة الغفلة
صحاح

باب ما جاء في
الغزاة

عمر بن الخطاب أفلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفضل في ذلك الذين قتلوا القتل
على الآخر بن قتل بذلك ان سلب المقتول لأحب القاتل يقتله صاحبه إلا جعل الامام
أياه له على ما فيه صلاح المسلمين من الخوف على قاتل عدوهم وقد **حدثنا** محمد بن
الحجاج بن المهنا قال قال حماد بن سلمة عن بكير بن بريدة عن أبيه عن عبد الله بن شقيق
عن رجل من ثقيف قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو وادي القرى فقلت يا رسول الله
لئن المغنم قال لله سهم ولهو لاربعة أسهم قلت فصل أحد الحق بشي من المغنم من أحد
قال لا حتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أخيه **حدثنا** محمد بن خزيمة
قال ما يوشع بن عدي قال ما عبد الله بن المبارك عن خالد الجذا عن عبد الله بن شقيق
عن رجل من ثقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أفلا ترى أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعل الغنمة خمسها منها لله واربعة أخماسه لأصحابه وبين ذلك
فقال حتى لو أن أحدكم رمى سهم في جنبه فزعه لم يكن أحق به فدل ذلك أن كلما أتوا به
الرجل في القتال وكلما أتوا به غيره ممن هو حاضرا القتال انهما فيه سواء فان قال
قائل أن النبي ذكر ثبوت من سلب أبي جهل وما ذكر ثبوت في عبادة إنما كان ذلك
في يوم بدر قبل أن يجعل الأسلاب للقاتلين ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين الأسلاب للقاتلين فقال من قتل فتيلا فله سلبه فنسخ ذلك ما تقدمه
فدل ما دل ما ذكرت على نسخ شيء مما تقدمه لأن ذلك القول الذي كان من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قد نجوز أن يكون إذا به من قتل فتيلا في ذلك
الحرب لا غير ذلك كما قال يوم فتح مكة من الغني سلاحة فهو من فلهم يكن ذلك على كل من
الغني سلاحة في غير تلك الحرب ولما ثبت أن الحكم كان قبل حنين أن الأسلاب لأحب
القاتلين ثم حدثت في يوم حنين هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل أن
يكون ناسخا لما تقدم واحتمل أن لا يكون ناسخا له لم يجعله ناسخا له حتى تعلم ذلك بعينا
ومما قد دل أيضا على أن ذلك القول ليس بناسخ لما كان قبله من الحكم أن يوفى حديسا
قال ما سفيان عن أبيه عن ابن سيرين عن أنس بن مالك أن البراء بن مالك أخا أنس بن مالك

نقل بن القين من بني
ثقيف كان ثقيفا
وبلهيمة وهو من
شواذ التفسير
وإذا ثبت اليه
قلت قيني
تقدم قيني
صحاح

حديث و

عمر بن

ابن المدني رحمه الله
ابن جلامدياً نسبة

حدثنا سليمان بن شعيب قال، ما عبد الرحمن بن زياد قال، شعبة عن الحكم قال سمعت ابن

عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنوا إليه أثر الرجا في يد ما وبلغها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه سبي فأتته تسألها خادما فلم تلقه ولقيها عائشة فاجزتها الحديث فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته بذلك قال فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ مضاجعا فذهب لنقوم فقال مكانكما فقعدي بيننا حتى وجئت يرد قد مية علي صدري فقال ألا أدلكما على خير مما سألتما تكبرا الله أربعين وثلاثين وسجائلكما وألسن وتجد اثنتا وثلاثين إذا أخذتما مضاجعا فانه خير لكم من خادم **حديث** روى الموفل قال أسد قال سمعت أبا عبد الله عن علي بن أبيه عن علي أنه قال لفاطمة ذات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

يوم قد جاء الله اباك بشعة ورفيق فانيه فاستخديه فانه قد كرت ذلك له فقال
والله لا اعطيكها وادع اهل الصفة تطوون بطونهم ولا اجد ما اتفق عليهم ولكن ارفعها
وانفق عليهم الا اذ لكما على خير مما شئت لهما علميه جبريل عليه السلام كبراني في كل
صلاه عشرا وسجدا عشرا واحدا عشرا واذا وثيما الى فراشك ثم ذكر مثل ما في حديث
شليم **حدا** ابن ابي داود قال ما محمد بن عبد الله بن عمر قال ما زيد بن الحباب قال
حدثني عباس بن عتبة قال حدثني الفضل بن حسن بن عمرو بن الحكم ان امه حدثته انها
ذهبت هي وامها حتى دخلت على فاطمة فخرجن جميعا فابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اقبل من بعض مغاربه ومعه رفيق فسالته ان تجديهم فقال رسول الله صلى الله عليه
والله عليه وسلم سبقك نبي اهل بدر قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان ذوي
قرايه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم لهم في الخبز معلوم ولا حظ لهم منه
خلاف حظ غيرهم قالوا وانما جعل الله عز وجل لهم ما جعل من خلك بقوله واعلموا
انما غنمتم من شيء فان الله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل وبقوله ما افاء الله على رسوله من اهل القربى فله وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين بحال فقرهم وحاجتهم فاذا خلم مع الفقراء والمساكين فكما يخرج
الفتير واليتيم والمساكين من خلك يخرجهم من المعنى الذي استحقوا ما استحقوا
من خلك فكذا لك ذوو قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم المضمومون معهم انما كانوا
صموا معهم لفقرهم فاذا استغنوا اخرجوا من ذلك وقالوا لو كان لقرايه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك حظ لكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم اذ كانت اقرتهم اليه فيسبا وامسهم به رحما فلم يجعل لها حظا في السبي الذي ذكرنا
فيجدها خادما ولكه وكلها الى ذكرا الله عز وجل لا ما ياخذ من خلك مما حكمها
فيه حكم المسكين فيما ياخذ من الصدقة فترى ان تركها ذلك والاقبال على ذكر
الله عز وجل وتيسيره وتخليه خيرا لهما من ذلك وافضل وقد قسم ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الخبز فلم يرايا لقرايه

و

رسول الله صلى الله عليه في ذلك حقا خلافا حق ما يبر المسلمين فثبت بذلك ان هذا
هو الحكم عند ما ثبت انه لم يكره عليهم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يحاكموا فيه ان ذلك كان ذا بصيرة ايضا واذا ثبت الاجماع في ذلك من بكر
وعمر ومن جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت القول به ووجب العمل
به وترك خلافه ثم هذا على ما صار الامر اليه من الناس على ذلك ايضا وذكرنا في ذلك
ما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ما يوسف بن عدي قال ما عبد الله بن المبارك عن محمد بن الحنفية قال
سالت ابا جعفر فقلت اذ ايت علي بن ابي طالب حين ولي العراق وما ولي من امور الناس
كيف منع في سهم ذوي القربى قال سلك به والله سبيل ابي بكر وعمر فقلت وكيف
وانتم تقولون ما تقولون قال ام والله ما كان اهل بيته يصدرون الا عن ابي فقلت فامنع
قال كرهه والله ان يذعنا عليه خلاف ابي بكر وعمر فقد اعلاني ابي طالب قد اجراه على
ما كان ابو بكر وعمر اجراه عليه لانه راي ذلك عدلا ولو كان رايه خلاف ذلك
مع عليه وفضله ودينه اذ الردة الى ما راي **و** واجتروا في ذلك ايضا **ما حدثنا**
محمد بن خزيمة قال ما يوسف بن عدي قال ما ابن المبارك عن ثقفين عن قيس بن مسلم قال
سالت الحسن بن محمد بن علي عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله
خمس قال ما قوله فان الله خمسة فهو منافع كلام الله الدنيا والاخرة وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين فاختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقال قائل منهم سهم ذوي القربى لقرايه الخليفة وقال قائل منهم
النبي صلى الله عليه وسلم والخليفة من بعده ثم اجتمع رأيهم ان يجعلوا ما ذبح اليتيمين
في الخيل والعدن في سبيل الله فكان ذلك في ايمان ابي بكر وعمر قال فلا يرى ان ذلك
مما قد اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راجع الى الكراع والسلاح
الذي يكون غدة للمسلمين لقتال عدوهم ولو كان ذلك لذوي قرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما منعوا منه ولا صرف الى غيرهم ولا خفي ذلك على الحسن بن
محمد مع علمه في اهله وتقدم به فيهم وقد قال ذلك عبد الله بن العباس في جوابه لعمدة

لما كتب اليه يسأله عن سهم ذوي القربى وذكروا في ذلك ما **حدثنا** ابن أبي داود
قال ما عرفت من محمد بن أسما قال حدثني عمي جويرية بن أسماء عن مالك بن انس عن ابن عباس
أن يزيد بن هرم حدثه أن جده صاحب اليمامة كتب الى ابن عباس يسأله عن سهم
ذوي القربى فكتب اليه ابن عباس أنه لنا وقد كان عمر بن الخطاب دعانا ليخرج منه
أيمتنا ويقضي منه عن غارمنا فابينا إلا أن يسئلة لنا كله وذا بنا أنه **حدثنا**
ابن سزوق قال له وهب بن جرير قال له أبي قال سمعت قيسا يحدث عن يزيد بن هرم
قال كتب جده عن عامر بن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى الذي ذكره الله
وفرض لم يكتب اليه وأنا شاهد كذا ترى أنهم قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله
ذلك علينا قومنا فهدانا ابن عباس بخبر أن قومهم ابوا عليهم أن يكون لهم ولم يظلموا
من أبي ذلك عليه فدل أن ما أريد في ذلك بقراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هو ما ذكرنا من الفقر والحاجة فهدى حج من ذهب الى ان ذوي القربى لا سهم لهم
من الخمس وإن ذلك لم يكن لهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من بعده وقد
خالفهم في ذلك آخرون فقالوا قلنا كان لهم سهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
خمس الخمس وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يضعه فيمن شامهم وذكروا في
ذلك ما **حدثنا** محمد بن حمز بن مطر وعلي بن شيبه البغداديان قاله يزيد بن هرون
قال ما حدثني بن الحوق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جابر بن مطعم قال لما قسم
رسول الله صلى الله عليه وآله سهم ذوي القربى أعطى بني هاشم وبني المطلب ولم يعط
بني أمية شيئا فابتدأنا وعثمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء
بنو هاشم فضلهم الله بك فما بالنا وبنيو المطلب وإنما نحن وهم في السبب شي واحد
فقال ان بني المطلب لم يبقوا في جاهلية ولا اسلام قالوا فلما أعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك السهم بعض القراية وحرم من قرابته منه كقرابته ثبت
بذلك ان الله عز وجل لم يرد بما جعل لذوي القربى كل قرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وإنما إذا خاصا منهم وجعل الزاى في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يضعه فيمن شامهم فإذا مات فانقطع ذايه انقطع ما جعل لهم من ذلك كما جعل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يصطفى من المغنم لنفسه سهم الصفي فكان ذلك له ما كان
حواجا لنفسه من المغنم ما شاء فلما مات انقطع ذلك ومن ذهب الي هذا القول
ابو خنيفة وابو يوسف ومحمد **و** خالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ذوا القربى الذي
جعل لهم من ذلك ما جعل لهم بنو هاشم وبنيو المطلب فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما أعطاهم من ذلك فجعل الله عز وجل ذلك لهم ولم يكن له حيلة ان يعطى غيرهم
من بني أمية وبني نوفل لأنهم لم يدخلوا في الآية وإنما دخل فيها قرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنو هاشم وبنيو المطلب خاصة فلما اختلفوا في هذا هذا الاختلاف
فذهب كل فريق الى ما ذكرنا وأحجج بقوله بما وصفنا وجب ان يكشف كل قول
منها وما ذكرنا من حجة قابله يستخرج من هذه الأقاويل قولنا صحيحا فنظرنا في ذلك
فابتدأنا بقول الذي نرى ان يكون له في الآية شيء بحق القرابة وإنما جعل لهم منها ما جعل
لحاجتهم وفقرهم كما جعل للمساكين واليتيم فيها ما جعل لحاجتهم وفقرهم فإذا ارتفع
الفقر عنهم جميعا ارتفعت حقوقهم من ذلك فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد
قسم سهم ذوي القربى حين قسمه فأعطى بني هاشم وبني المطلب وعمة جميعا وقد كان فيهم
الغنى والفقير ثبت بذلك انه لو كان ما جعل لهم في ذلك هو لعله الفقرة لعله القرابة
إذا لما أدخل أغنياءهم مع فقرائهم فما جعل لهم من ذلك ولقد صدقنا الى الفقر منهم دون
الأغنياء فأعطاهم كما فعل في التامى فلما أدخل أغنياءهم وفقرائهم ثبت بذلك انه قصد
بذلك الى أعيان القرابة بعللة قرابتهم لعله فقرهم وأما ما ذكرنا من حديث فاطمة
حيث سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يخذلها خادما من السبي الذي كان قد قدم
عليه فلم يفعل ووكها الى ذكرا رسول الله عز وجل والشبيخ هذا ليس فيه عندنا دليل لعمري
ما ذكرنا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل لها عند ما سأله لاحت لك فيه ولو كان
ذلك لبين ذلك لها كما منه للفضل بن عباس وربيعة بن الحارث حين سألا ان يستعلاهما
على الصدقة ليصيبا منها فقال لها إنما هي أوساخ الناس وإنما لا تجل المحمد ولا لأحد من أهل

وهذا مع السبع

من

بئيه وقد خورنا ايضا ان يكون لم يعطها الخادم حينئذ لانه لم يكن قسم فلما قسم اعطاها
 حقها من ذلك واعطى غيرهما ايضا حقه فيكون تركه اعطاها انما كان لانه لم يقسم ودلها
 على تبسح الله وتحميده وتقليده الذي رجوا لها به الفوز من الله عز وجل والزلزلة عنده
 وقد نجور ان يكون احدهما من ذلك بعد ما قسم ولا نعلم في الآثار ما دفع شيئا من ذلك
 وقد نجور ان يكون نفعها منه لانها ليست قرابة ولكنها اقرب من القرابة لان الولد لا
 يقال هو من قرابة ابيه انما يقال ذلك لمن غيره اقرب اليه منه الا نرى قول الله
 عز وجل قل ما انفقم من خير فللوالدين والاقربين فجعل الوالدين غير الاقربين لانهم
 اقرب من الاقربين فلما كان الوالد يخرج من قرابه ولده فكذلك الولد يخرج من قرابه والده
 وقد قال محمد بن الحسن نحو ما ذكرنا في رجل قال قد اوصيت بثلث مالي لقرابة فلان
 ان والديه وولده لا يدخلون في ذلك لانهم اقرب من القرابة وليسوا بقرابه واعتل
 في ذلك بهذه الآية التي ذكرنا فهذا وجه آخر فاذ تفجع بما ذكرنا ان يكون لهم ايضا
 بحديث فاطمة هذا حجة في نفي سهم ذوي القرابي وأما ما اجابوا به من فعل اي بكر
 وعمر وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكرهوا ذلك عليهما فان هذا مما يقع
 فيه اجتهاد الراي فراياها ذلك واجتهاد فكان ما اذا هما اليه اجتهادها هو ما اذا يا
 من ذلك فحكم به وهو الذي كان عليهما وهما في ذلك مثابان ما جورا ان واما قولهم
 ولم يكره ذلك عليهما احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف نجوز
 ان نكر ذلك عليهما احد وهما اما ما عدل رايا را فحكم به وفعل في ذلك الذي كلفا
 ولكن قد راى في ذلك غيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما را يا
 فلم يعنفوها فيما حكم به من ذلك اذ كان الراي في ذلك واسع والاجتهاد للناس جميعا
 فادى ابا بكر وعمر راياهما في ذلك الى ما رايا وحكما وادى غيرهما ممن خالفهما اجتهاده
 في ذلك الى ما رااه وكل ما جوزه اجتهاده في ذلك مثاب مؤد للفرض الذي عليه
 ولم يكر بعضهم على بعض قوله لان ما خالفه اليه هو راى والذي قاله مخالفه
 هو راى ايضا ولا توقف مع واحد منهما لقوله من كتاب ولا سنه ولا اجماع

وهذا مع التمسك
 بالمرع والخطب والله
 الوفاق

والدليل على ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قد كانا خولفا فيما رايا من ذلك قول
 ابن عباس رضي الله عنه قد كنا نرى انا نحن هم قرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فابي ذلك علينا قومنا فاجزأهم راوا في ذلك رايا اياه عليهم قومه وان عمر دعاهم
 الي ان يزوج منه امهم ويكنو منه عازيهم قال فايئنا عليه الا ان يتله لنا كله فدل
 ذلك انهم قد كانوا على هذا القول في خلافة عمر بعد ابي بكر وانهم لم يكونوا نزعوا
 عما كانوا راوا ومن ذلك لراي ابي بكر ولا لراي عمر فدل ما ذكرنا ان حكم ذلك كان
 عند ابي بكر وعمر وعند سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم الاشياء التي
 تختلف فيها التي تقع فيها اجتهاد الراي واما قولهم ثم افضى الامر الى علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه فلم يغير شيئا من ذلك عما كان وضعه عليه ابو بكر وعمر فالوا فدل
 دليل على انه قد كان راى في ذلك ايضا مثل الذي رايا فليس ذلك كما ذكرنا والانه لم
 يكن بقي في يد علي ما كان وقع في يد ابي بكر وعمر من ذلك لانهم لما وقع في ايدهما
 انقضاءه في وجوهه التي راياها في ذلك الذي كان عليهما ثم افضى الامر الى علي فلم يعلم
 انه شئ اجد او لا ظهر على احد من العدو ولا غنم غنمه تجب فيها خمس لله عز وجل لانه
 انما كان شغله في خلافة كلهما بقول من خالفه ممن لا يشي ولا يغنم واما ما يحتج بقول علي في
 ذلك لو شئ وعين ففعل في خمس ذلك مثل ما كان ابو بكر وعمر فعلا في الاخماس فاما
 اذا لم يكن شئ ولا غنم فلا حجة لاحد في تركه تغيير ما كان فعل قبله من ذلك ولو كان
 بقي في يد شي مما كان غنمه من كان قبله فخرمه ذوي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما كان في ذلك ايضا حجة يدل على مذهبه في ذلك كيف كان لان ذلك انما صار اليه بعد
 ما نفذ فيه الحكم من الامام الذي كان قبله فلم يمكن له ابطال ذلك الحكم وان كان يرى
 هو خلافة لاذن ذلك الحكم كما تختلف فيه العلماء والروايات على رضي الله عنه راى في ذلك
 ما كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما رايا كان في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خالفه لقول ابن عباس كنا نرى انا نحن هم فابي ذلك علينا قومنا وهذا جوابا للحج التي
 احتج بها الذين نفوا سهم ذوي القرابة ان يكون واجبا لهم بعد رسول الله صلى الله عليه

ولا في حياته وأهم كانوا في ذلك كتابا في الفقه فبطل هذا المذهب وثبت أحد المذهبين
 الآخر فاذنا أن نطري في قول من جعله لفرازة الخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجعل سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للخليفة من بعد هل لذلك وجه فزاي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد كان فضل سهم الصفي وخمس الخمس وجعل له مع ذلك في الغنيمة
 سهم كسهم رجل من المسلمين ثم زايهم قد أجمعوا أن سهم الصفي ليس لأحد بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وإن حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك خلاف حكم الإمام من بعد
 فثبت بذلك أيضا أن حكمه في خمس الخمس خلاف حكم الإمام من بعده وإذا ثبت أن حكمه
 فيها وصفا خلاف حكم الإمام من بعد ثبت أن حكم قرابته خلاف حكم قرابة الإمام بعد
 فثبت أحد القولين من الآخرين فنظرنا في ذلك فاذا الله عز وجل قد قال واعلموا أنما
 غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
 فكان سهم الرسول جازيا له ما كان حيا إلى أن مات فانقطع بموته وكان سهم اليتامى
 والمساكين وابن السبيل بعد وفاه النبي صلى الله عليه وسلم كما كان قبل ذلك ثم اختلفوا
 في سهم ذوي القربى فقال قوم هو لهم بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان
 لهم في حياته وقال قوم قد انقطع عنهم بموته وكان الله عز وجل قد جمع كل قرابة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولذي القربى فلم يخص أحدا منهم دون أحد ثم قسم ذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم فاعطى منهم بني هاشم وبني المطلب خاصة وحرّم بني أمية وبني نوفل
 وقد كانوا محصين معدودين وفيهم أعطى الغني والفقير وفيهم حرّم كذلك فثبت
 أن ذلك السهم كان للنبي صلى الله عليه وسلم فجعله في أي قرابته شافضا ريبا لك
 حكمه حكم سهمه الذي كان يصطفيه لنفسه فلما كان ذلك لنفسه مرتفعاً بوفائه
 غير واجب لأحد بعده كان هذا أيضا مرتفعاً بوفائه غير واجب لأحد من بعده وهذا
 قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد **باب**

النفل بعد الفراغ من قتال العدو وأحراز الغنيمة
حدثنا ابن مزيق قال أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن سليمان بن موسى عن زياد

عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله

ابن جارية عن جيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بدأة الربيع في
 رجعية الثلث **حدثنا** فذهب قوم إلى الإمام أن نفل من الغنيمة ما أحب بعد أحرازه أيها
 قبل أن يقتل كما كان له قبل ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك
 آخرون فقالوا ليس للإمام أن نفل بعد أحرازه لغنيمة إلا من الخمس فاما من غير الخمس
 فلا لأن ذلك قد ملكته المقاتلة فلا تسبيل للإمام عليه وقالوا قد يحتمل أن يكون
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بنفله في الرجعة هو ثلث الخمس بعد الربيع الذي كان
 نفله في البدأة فلا يخرج ما قلنا فقال لهم الآخرون إن الحديث إنما جاء في أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان في البدأة الربيع وفي الرجعة الثلث فما كان الربيع الذي
 كان نفله في البدأة إنما هو الربيع قبل الخمس والامم يكن لغير الثلث معنى قيل
 لهم بل معنى صحيح وذلك أن المذكور من نفله في البدأة هو الربيع مما تجوز له النفل
 منه فكل ذلك نفله في الرجعة هو الثلث مما تجوز له النفل منه وهو الخمس فقال
 أهل المقالة الأولى فقد روي حديث جيب هذا بلفظ يدل على ما قلنا
 فذكرنا **حدثنا** أبو أمية قال ما علي بن الجعد قال ما ابن ثوبان عن
 أبيه عن مكحول عن زياد بن جارية عن جيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان نفل في البدأة الربيع وفي الرجعة الثلث بعد الخمس **حدثنا** ابن مزيق
 قال أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن جابر بن جابر عن مكحول عن زياد بن جارية
 عن جيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نفل في الحر والحرث
 بعد الخمس ونفل إذا نفل الثلث بعد الخمس فالواقدل ما ذكرنا أن ذلك الثلث الذي
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفله في الرجعة هو الثلث بعد الخمس قبل لهم قد
 حمل هذا أيضا ما ذكرنا واحتجوا في ذلك أيضا **حدثنا** ابن أبي داود قال ما جابر بن جابر
 ابن أبي مزيق قال ما ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن سليمان بن موسى عن
 مكحول عن ابن أبي سلاكم عن أبي أمامة الباهلي عن عباد بن الصامت قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ينفله إذا خرجوا بأبواب الربيع وينفله إذا قتلوا الثلث

فكذلك الثلث الذي كان نفل في الرجعة هو الثلث أيضا قبل الخمس

حدثنا أبو عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله

قيل لم وهذا الحديث ايضا فقد حمل ما احتمله حديث جيب بن مسلمة الذي
 ارسله اكثر الناس عن مكحول انه كان ينقل في البدأة الزرع وفي الرجعة الثلث
 وقد جرد ايضا ان يكون عبادة عنى بقوله وينقلهم اذا قفلوا الثلث فيكون ذلك
 على قول من قال الى قتال فاذا كان ذلك كذلك وكان الثلث المنقل هو الثلث قبل الخس
 فذلك جائز عندنا ايضا لانه يترجى بذلك صلاح القوم وتخفيفهم على قتال عدوهم
 فاما اذا كان القتال قد ارتفع فلا يجوز النقل لانه لا منفعة للمسلمين في ذلك وانه
 اهل المغالة الاولى لقولهم ايضا بما **حدثنا** ابن مزيق قال قال بشير بن عمر وعبيد الله
 ابن عبد المجيد الخنفي قال قال عكرمة بن عمار عن ابي اسحق بن خزيمة عن ابي الكوع عن ابيه قال
 لما قربنا من المشركين امرنا ابو بكر فشقنا الغارة عليهم فقتلني ابو بكر امرأة من فزان
 اتيته بها من الغارة فقد مت بها المدينة فاستوهبها مني رسول الله صلى الله عليه
 فوهبتها له فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففادى بها اثنا عشر من المسلمين
 فكان من الحجة للآخرين عليهم انه لم يذكروا في ذلك الحديث ان ابابكر كان ينقل ثلثة
 قبل انقطاع الحرب او بعد انقطاعها فلا حجة في ذلك واحتجوا لقولهم ايضا بما
حدثنا محمد بن خزيمة قال قال ابو يوسف بن عدي قال قال المبرك عن عبيد الله بن عمر
 عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث شربة فيها ابن عمر فغنموا
 عنائهم كثيرة فكانت عنائهم لكل انسان اثني عشر بعيرا او نقل اثنا عشر منهم بعيرا بعيرا
 سوى ذلك قالوا هذا ابن عمر فغنموا ثم قد نقلوا بعد شهادتهم بعيرا بعيرا فلم
 ينكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قيل لهم ما لكم في هذا الحديث من حجة
 وهو الى الحجة عليكم اقرب منه الى الحجة لكم لان فيه فبلغت شهادتهم اثني عشر
 بعيرا ونقلوا بعيرا بعيرا فافى ذلك دليل ان ما نقلوا منه ما نقلوا من ذلك كان من
 غير ما كانت فيه شهادتهم وهو الخس فلاحجة لكم بهذا الحديث في النقل من غير الخس
 فلا يمكن في شيء مما احتج اهل المغالة الاولى لقولهم من الاثار ما يجب به ما قالوا
 اردنا ان ننظر فيما احتج به اهل المغالة الاخرى لقولهم من الاثار ايضا فنظرنا

فشقنا اي فرقنا
 عليهم من جميع جهاتهم
 والغارة اسم
 من الاغارة

ابن مزيق

كل

بهم

في ذلك فاذا ابن ابي داود قد **حدثنا** قال قال ابن ابي عمير قال قال ابن ابي الزناد عن
 عبد الرحمن بن الحرف عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي
 عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم حنين وبرة من حنظلة
 بعير ثم قال يا ايها الناس ان لا تجل في مما افاد الله عليكم الا الخس والخس مردود فيكم
 فادوا الخيط والخيط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانقال وقال
 ليرد قوتى المومنين على ضعيفهم افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 تحل في مما افاد الله عليكم الا الخس فدل ذلك ان ما سوى الخس من الغنائم للمقاتلة لا حكم
 للامام في ذلك ثم كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الانقال وقال ليرد قوتى المومنين
 على ضعيفهم اي لا يفضل احد من اقوياء المومنين مما افاد الله عز وجل عليهم لقوتهم
 على ضعيفهم لضعفهم ويستوفى في ذلك واستحال ايضا ان يكون رسول الله صلى الله عليه
 نقل من الانقال ما كان يكره فكان النقل الذي ليس بكره هو النقل من الخس فدل
 بذلك ان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقله مما رواه عبادة عنه في هذا الحديث
 هو من الخس **حدثنا** احمد بن داود قال قال شعبل بن نكار قال قال ابو عوانة
 عن عاصم بن كليب عن ابي الجويرية عن معمر بن يزيد التيمي قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا ينقل الا بعد الخس ومعنى قوله الا بعد الخس عندنا والله اعلم
 اي حتى يقتسم الخس فاذا قسم الخس انفسد حق المقاتلة وهو اربعة اخماس فكان ذلك
 النقل الذي ينقله الامام من بعد ان تراى فيعمل ذلك من الخس من الاربعة الاخماس
 التي هي حق المقاتلة وقد دل على ذلك ايضا ما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال قال ابو يوسف بن
 عدي قال قال ابن المبرك عن معمر بن ابيوب عن ابن سيرين ان نسي بن مالك كان مع عبيد الله
 ابن ابي بكر في غزاة عزاها فاصابوا شيئا فاذا عبيد الله ان يعطى انفسا من النبي
 قبل ان يقتسم فقال انفسا لا وكل كن فقسما ثم اعطى من الخس قال فقال عبيد الله لا الا من جميع
 الغنائم فاملى انفسا ان يقبل منه واني عبيد الله ان يعطيه من الخس شيئا **حدثنا** ابن مزيق

عَلَيْهِمْ رَأْسُ خَالِدٍ حَفْ

باب الارض تفتح كيف ينبغي للإمام ان يفعل فيها
 حديثا يونس قال ابان وهيب قال اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه
 عن عمر قال لو ان يكون للناس نبأ ما فتح الله عز وجل على قرية الا فتتمها
 كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر **حديثا** محمد بن خزيمة قال ابو يوسف
 ابن عدي قال ابان الملقب عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر
 ابن الخطاب يقول فذكر نحوه قال ابو جعفر فذهب فوثر ان الامام اذا فتح
 ارضا عنوة وجب عليه ان يقسمها كما يقسم الغنائم وليس له اجباؤها كما ليس له اجباؤها
 شارب الغنائم واجبا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا
 ان الامام بالخيار ان شاخصها وقسم اربعة اخماسها وان شا تركها ارض خراج ولم
 يقسمها **حديثا** بذلك محمد بن خزيمة قال ابو يوسف بن عدي قال الملقب عن الحنفية
 وشافعية بذلك وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمهم الله وكان من الحجة لهم في ذلك ما قد
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما **حديثا** زبيح المودن قال اسد
 قال يحيى بن زكريا عن الحجاج عن مقيم عن ابن عباس قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيبر بالسطر ثم ارسل بن رواحه فقامهم **حديثا** محمد بن عمرو وقال عبد الله
 ابن شبيب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام خيبر عامل اهل خيبر بالسطر ما خرج من الزرع **حديثا** ابن داود قال ابو
 عمرو الزبيري قال ابراهيم بن طهمان قال ابو الزبير عن جابر قال قال الله عز وجل
 خيبر فاقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانا وجعلنا سنة وبينهم فبعث عبد الله
 ابن رواحة فخرصها عليهم فثبت بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خيبر
 بكاملها ولكنه قسم طائفة منها على ما احتج به عمر في الحديث الاول وترك طائفة منها
 فلم يقسمها على ما روي عن ابن عباس وابن عمر وجابر في هذه الاثار الاخرى والى
 كان قسم منها هو الشق والنطاة وترك شاربها فجعلنا بذلك انه قسم وله ان يقسم وتول
 وله ان يترك فثبت بذلك ان هكذي حكم الارضين المفتحة للإمام قسمها ان رأى ذلك

قال في الصلح قال في الصلح
 ان من يبايع واحد من بني التميمية
 بدينه يفضل اهل بيته والى

عن الحكم

اي جزءا عليه من
 الزرع والتم وهو
 من الخرد وهو
 القند

الشق بفتح الشين
 المعية وهو الاعرف
 عند اهل اللغة وكذلك
 قديم البكر والنطاة
 بالنون وهما موضعان

شوخ

صلاح

صلاحا للمسلمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم من خيبر وله تركها ان رأى في
 ذلك صلاحا للمسلمين ايضا كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك من خيبر يفعل من
 ذلك ما رأى على التحرى منه لصلاح المسلم وقد فعل عمر بن الخطاب في ارض السنواد مثل
 ذلك ايضا فتركها للمسلمين ارض خراج لينتفع بها من محي من بعده منهم كما ينتفع بها
 من كان في عصره من المسلمين فان قال قائل قد يجوز ان يكون عمر لم يفعل في
 السنواد ما فعل من ذلك من جهة ما قلتم ولكن لان المسلمين جميعا رضوا بذلك والدليل
 على انهم قد كانوا رضوا بذلك ان الله جعل الجزية على ذقابهم فلم يخل ذلك من احد وجهين
 اما ان يكون جعلها عليهم ضريبة للمسلمين لانهم عبيد لهم وان يكون جعل ذلك عليهم كاجل
 الجزية على الاحرار فيحق بذلك دماهم فزايها قد اهل نائم ومشايخهم واهل الزمانه
 منهم وصبيائهم وان كانوا فادريين على الاكتاب اكثر مما يفد عليه بعض الباقين
 فلم يجعل على احد مما ذكرنا من ذلك شيئا فدل ما بقي من ذلك ان ما اوجب ليس لعله
 الملك ولكنه لعلة الدمة وقيل ذلك جميع من امخ تلك الارض فكان اخذهم ذلك
 منه دليل على اجازتهم لما كان عمر فعل من ذلك ثم زايها وضع على الارضين شيئا
 مختلفا فوضع على حريب الكرم شيئا معلوما ووضع على حريب الحنطة شيئا معلوما
 واهل النخل فلم ياخذ منها شيئا فلم يخل ذلك من احد وجهين اما ان يكون ثلثك به
 القوم الذين قد ثبتت خريتهم ثارا ارضهم والارض ملك المسلمين او يكون يخل
 ذلك عليهم كما جعل الخراج على ذقابهم ولا يجوز ان يكون الخراج يجب الا فيما ملكه
 بغير اخذ الخراج فان حملنا ذلك على التملك من عمر اياهم ثم النخل والكرم بما جعل
 عليهم مما ذكرنا جعل فعله ذلك قد دخل فيما قد نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من بيع التين ومن بيع ما ليس عندك فاستحال ان يكون الامور على ذلك ولكن
 الامور عندنا على ان تملكها لاهل الارض لانه اوجب هذا عليهم فيما قد تقدم على ان
 يكون ملكهم لذلك ملكا خراجا حكما فيما يجب عليهم فيه وقيل الناس منه جميعا
 ذلك واخذوا منه ما اعطاهم مما اخذ منهم فكان قبولهم لذلك اجازة منهم لفعله

الحديث ارض طولها
 ذراع وعرضها ستون
 ذراع الملك كسدي
 وهو يزيد على ذراع
 القامة بقبضة ٥

مع السنين هو ان
 يبيع ثمة ثمة لاكثر
 من سنة ٥

كما تقسم

قالوا فليقد جعلنا اهل السواد ملكين لا رضىهم وجعلناهم احزانا بالجملة المتقدمة
وكل هذا فانما كان باجازه القوم الذين غلبوا تلك الارض واولا ذلك لما جازو وكانوا
على ملكهم قالوا فليقد لك نقول كل ارض مفتحة عنوة فليقد ان تقسم الاموال خمسها
لله عز وجل واربعه اخماسها للذين افتحوها ليس للامام منهم من ذلك الا ان يطيب
انفس القوم بتزكياتها كطابت انفس الذين افتحوا السواد لعمركم بما ذكرناه فكان
من الحجة للآخرين عليهم انا نعلم ان ارض السواد لو كانت كما ذكرنا اهل المقام الاول
لكان قد وجب فيها خمس الله بين اهلها الذين جعل الله عز وجل لهم وقد علمنا انه
لا يجوز لامام المسلمين ان يجعل ذلك الخمس ولا شيئا منه لاهل الذمة وقد كان اهل
السواد الذين اقرهم عمر قد صاروا اهل ذمة وكان السواد باسره في يد يصر
فثبت بذلك ان ما فعله عمر من ذلك كان من جهة غير الجهة التي ذكرنا وهو
على انه لم يكن وجب لله عز وجل في ذلك خمس فليقد لك ما فعل في زقايمهم فمن عليهم بان اقرهم
في ارضهم ونفى الرق منهم واوجب الخراج عليهم في زقايمهم وارضيتهم فليقد لك
ارضيتهم واستفى الرق عن قبايمهم فثبت بذلك ان الامام ان يفعل ما اقمنا عنوة
فينفى عن اهلها رقب المسلمين وعن ارضيتهم ملك المسلمين ويوجب ذلك لاهلها ويضع عنهم
ما يجب عليهم وضعه من الخراج كما فعل عمر بن الخطاب لحضرة اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم واجتهد عمر ليدلك بقول الله عز وجل ما افاد الله على رسوله من اهل
القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ثم قال
للفقراء المهاجرين فادخلهم معهم ثم قال والد بن نبوة الدار والايان من قبلهم يزيد
بذلك الانصار فادخلهم معهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم فادخلهم فيها جميع من محمي
بعدهم فلا اثم ان يفعل ذلك وليضعه حيث رأى وضعه مما سمى الله عز وجل في هذه السورة
فثبت بما ذكرنا ما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان وهو قول ابى يوسف ومحمد قال اخرج
في ذلك ما اخرج به **حديثا** محمد بن خزيمة قال ابو يوسف بن عدي قال ابن المبارك
عن اسمعيل بن ابي خلد عن قيس بن ابي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله وعمار بن ياسر

بلغ

واناس من المسلمين الى عمر قال عمر لجريز يا جريز والله لولا اني قاسم مسؤل لكنت
على ما قسمت لكم ولكني اري ان اؤدة على المسلمين فؤدة وكان بيع السواد لجملة
فاخذه منهم واعطاهم ثمانين دينارا **حديثا** فهدى قال ابن الاصبهاني قال
ابو اسامة قال وحدثني اسمعيل عن قيس بن جريز قال كان عمر قد اعطى خبيصة
ربع السواد فاخذناه ثلث سنين فوفد بعد ذلك جرير الى عمر ومعه عمار بن ياسر
فقال عمر والله لولا اني قاسم مسؤل لشركتكم على ما كنت اعطيتكم فاني ان ردة
على المسلمين ففعل قال فاجازني عمر ثمانين دينارا قالوا فليقد لك ان عمر
قد كان قسم السواد بين الناس ثم ارضاهم بعد ما اعطاهم على ان يعودوا للمسلمين فقل
له ما يدلك هذا الحديث على ما ذكرت ولكن خور ان يكون عمر فعل من ذلك
في طائفة من السواد فجعلها لجملة ثم اخذ ذلك منهم للنيل وعوضهم منه عوضا
من مال المسلمين فكانت تلك الطائفة التي جرى فيها هذا الفعل للمسلمين عوض
عمر اهلها ما عوضهم منها من ذلك وما بقي بعد ذلك من السواد فعلى الحكم الذي
بيننا لما قد تقدم في هذا الباب واولا ذلك كانت ارض السواد ارض عشر ولم
تكن ارض خراج قال اخرجوا في ذلك بما **حديثا** ابن ابي داود قال عمر بن عوف
قال هاشم عن اسمعيل بن ابي خلد عن قيس بن ابي حازم قال جات امرأة من جملة ابى
عمر فقالت ان قومي رضوا منك منك من السواد بما لمر ارض ولست ارضي حتى لا
كني ذهابا وجملي طعاما او كلاما هذا معناه ففعل ذلك بها عمر فقبل لهم ايضا هذا
عندنا والله اعلم على الجوز الذي كان مثله عمر لجملة فليقد لك ان اذا انتزاعه منهم
يطيب انفسهم ولم يخرج حق تلك المرأة منه الا بما طابت نفسها فاعطاها عمر ما
طلبت حتى رضيت فقلت ما كان لها من ذلك كما سلمت قومها فوقهم فهذا
عندنا وجه هذا الباب كله من طريق النطن على ما بيننا وهو قول ابى حنيفة وسفيان
وابى يوسف ومحمد رحمهم الله وقد روي عن عمر بن الخطاب في ارض مصر ايضا **حديثا**
عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مزيه قال نعيم بن حماد قال محمد بن جابر عن عمرو بن

وَرِجَالُهُ

من العذوة

فخبره و قد جاء شيخه من لبنان كان
قد سأل الله صلى الله عليه وسلم

مَنْعُ الْحَمْلِ فَهِيَ مَنْعُ الْإِنْقِلَابِ

بلغ

غنی عن

الحاصل

هو ربيعة بن سلمة و يقال
ان ابي سلمة و يقال ان
سلمة بن النخعي
ابو عبد الرحمن و يقال
ابو مرزوق المصدي
مولي عبد الحميد بن جهم
ذكر ابن جهم في الثقات

ويقوموا هكذا في وجوه العدو وتغير يتلخ كيف يصنعون ايستأزول هذا الذي فيه
توهين اليك المسلمين وكيف حل هذا في المعقة ويحرم بعد ذلك **وحديث** سليمان
ابن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف قال ابو اسحق الشيباني عن محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن
او في صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجبر
ياي احدا الى الطعام من الغنيمه فياخذ منه حاجته فاذا كان الطعام لا ياتى باخذ واكله
واستهلاكه لحاجة المسلم الى ذلك كان كذلك ايضا لا ياتى باخذ الثياب واستعمالها
للحاجة الى ذلك حتى لا يكون الذي ازيد من حديث بن ابي اوفى هذا غير ما ازيد من حديث
دويفع حتى لا يضا دان وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله ورواه
باب الزجل في ثلثه اذ الحرب وعنده اكثر من اربع نشوة
وحديث احمد بن داود قال ما بكر بن خلف قال ما عبد الله اعلى النشأ عن عمر بن
الزهري عن سالم عن ابن عمر ان عتيلا بن سلمة اسلم وتحنه نشوة فقال له النبي صلى الله عليه
خدمته اربعاً فذهب قوم الى ان الرجل اذا اسلم وعنده اكثر من اربع نشوة وقتل كان ترويه
في دار الحرب وهو مشرك انه تخاف منهن اربعاً ويمسكن ويقدرن سايرهن وسواهن
كان ترويه اياهن في عقدة واحدة او في عقد متفرقة ومن قال هذا القول محمد بن الحسن
وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ان كان ترويه في عقدة واحدة فنكاحهن كلهن
باطل ويفرق بينه وبينهن وان كان ترويه في عقد متفرقة فنكاح اربع الاول منهن
ثابت ويفرق بينه وبين سايرهن ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف
وكان من جهة لم يزد ذلك ان هذا الحديث حديث منقطع ليس كرواه عبد الله اعلى واصحابه
البصريون عن محمد بن ابي اسلم ما **حديث** يونس قال ابا ابن وهب ان ملكا اخبره عن ابن
شهاب انه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من تقف اسلم وعنده اكثر
من اربع نشوة امسك منهن اربعاً وفارق سايرهن **وحديث** احمد بن داود المكي
قال يحيى بن عبد الله بن كبر قال ما ملك عن ابن شهاب **وحديث** احمد بن داود قال ما
يعقوب بن حميد قال ما ابن عيينة عن عمر بن محمد عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

عشر

حديث احمد بن داود قال ما يعقوب بن حميد قال ما عبد الله الزقاق عن معمر بن ابن شهاب عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فها هو اصل هذا الحديث كما رواه مالك عن الزهري وما رواه عبد
الرزاق وابن عيينة عن معمر بن الزهري وقد رواه ايضا عقيل عن الزهري ما يدل
على الموضع الذي اخذه الزهري منه **حديث** نصر بن مزروعق وابن ابي داود قال ما
ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال بلغنا عن عثمان
ابن محمد بن ابي شبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعتيلا بن سلمة التقى حين اسلم
وحنه عشرة نشوة خدمته اربعاً وفارق سايرهن ومن عقيل في هذا عن الزهري يخرج
هذا الحديث وانه اما اخذه عما بلغه عن عثمان بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستحال
ان يكون الزهري عنده في هذا شيء عن سالم عن ابيه فليدع الحجة به ويحج بما بلغه عن عثمان
ابن محمد بن ابي شبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن انما اني نمت في هذا انه كان عنده
الزهري في قصة عتيلا بن سلمة هذا اخذها والاخر عن سالم عن ابيه ان عتيلا بن
سلمة طلق نساءه وقسم ماله فبلغ ذلك عمر فامر ان يرجع نساءه وماله وقال لو مت على
ذلك لرجعت قبرك كما رجعت قبراى وغال في اجهلية فاختار معمر فجعل اسناد هذا الحديث
الذي فيه كلام عمر للحديث الذي فيه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسند هذا
الحديث من جهة الاسناد ثم لو ثبت على ما رواه عبد الله اعلى عن معمر بن الزهري كانت فيه
ايضا حجة على من ذهب الى ما ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف في ذلك لان ترويه
عتيلا بن سلمة ذلك انما كان في اجهلية قد بين ذلك شعيب بن ابي عمرو عن معمر في هذا
الحديث **حديث** خلا بن محمد قال ما محمد بن نجاة عن يزيد بن هرون قال ما شعيب
ابن ابي عمرو عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل
حديث احمد بن داود ورواه عنه في اجهلية فكان يرويه عتيلا بن سلمة
اللاتي كن عنده حين اسلم في وقت كان ترويه ذلك العدد جازاً والنكاح عليه ثابت
ولم يكن الواحدة حينئذ من ثبوت النكاح الا ما للعاشق مثله ثم انما حديث الله عز وجل
حكماً اخر وهو مخترع ما فوق الاربع فكان ذلك حكماً طارداً طارت به حرمة حادثة على

قال الجمهور ابو رغال كان
دليل الحبشة حين
توجهوا الى مكة حركها
الله تعالى فأت في الطريق
وفي لسان العرب
ابو رغال كنيته وقيل
كان عشتراً في الزمان
الاول جازراً فقبره
يرجم الى اليوم وقبره
بين مكة والطائف
وكان عبداً لشعيب
عليه السلام

نكاح غيلان فامره النبي صلى الله عليه وسلم لذلك أن نكحت من النساء العدد الذي أباحه
الله عز وجل ويشارك ما شوي ذلك يجعل لكل رجل له أربع نسوة فطلقوا من حكمته أن
لخيار منهن واحد فيجعل ذلك الطلاق عليها ويحكم الآخر وكذلك كان أبو حنيفة وأبو
يوسف يقولان في هذا فاما من تزوج عشر نسوة بعد محرم الله عز وجل ما جاوز الأربع
في عقد واحد فاما عقد النكاح عليهن عقدا فاستدلوا فلا يثبت له بذلك نكاح الا ترى
انه لو تزوج ذات رحم محرم منه في دار الحرب وهو مشرك ثم أسلم انما لا يفسخ عقده وان
كان عقده لذلك كان في دار الحرب وهو مشرك فلا كان هذا يرد حكمه فيه الي حكم نكاحات
المسلمين فيما يعقدون في دار الاسلام كان كذلك ايضا حكمه في العشر نسوة اللاتي تزوجن
في عقد واحد فنكاحهن باطل وان كان تزوجن في عقد منفرد جاز نكاحها الأربع الأول
منهن وبطل النكاح لثباته من قال فابى فقد ترك أبو حنيفة وأبو يوسف قولهما في شيء
فالا في هذا المعنى وذلك انما قال في الرجل من أهل الحرب شىء وله أربع نسوة وسببن
معه إن نكاحهن كمن قد فسده ويترق منه وبينهن قال فقد كان ينبغي علي ما حمله عليه
حديث غيلان أن يجعل له أن يختار منهن اثنين فيمنكها ويشارك الاثنين الباقيتين
لان نكاح الأربع قد كان كله ثابتا صحيحا وانما طري الرق عليه فحرم عليه ما فوق
الاثنين كما انه لما طري حكم الله في محرم ما فوق الأربع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم غيلان
بأختيار أربع فتابه وقرق ثابتر من قبل له ما خرج أبو حنيفة وأبو يوسف بما ذكرت
عن اصحابهم ولكنهم ذهبوا الى ما قد خفي عليك وذلك أن هذا كان تزوج الأربع في وقت ما تزوجن
بعد ما حرم على العبد تزوج ما فوق الاثنين فاذا تزوج وهو حر في دار الحرب ما فوق
الاثنين ثم شىء وسببن معه ودفع حكمه في ذلك لا حكم محرم قد كان قبل نكاحه فصار كأنه
تزوجن في عقده بعد ما صار رقيقا وهو في ذلك كرجل تزوج صبيتين صغيرتين فجاءت
امراة فادخلتهما معا فانهما يمينان منه جميعا ولا يؤمران بخيار واحداهما فيمنكها ويشارك
الآخرى لان حرمة الرضا طرت عليه بعد نكاحه اياها فكذلك الرق الطاري على النكاح
الذي وصفنا حكمه حكم هذا الرضا الذي ذكرنا وهما جميعا مفارقان لما كان مرسولا الله

في قوله ما فوق الأربع
يعني ما فوق الأربع
التي هي الأربع
التي هي الأربع

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم في غيلان بن سلم لان غيلان لم يكن حرمة الله عز وجل لما فوق الأربع
بعد من نكاحه فيرد حكم نكاحه اليها وانما طرت الحرمة على نكاحه بعد ثبوته كله وقد ثبت
حرمة ما حرم عليه من ذلك الي حكم حادث بعد النكاح فوجب له بذلك الخيار كما يجب
في الطلاق الذي ذكرنا فان احتجوا في ذلك ايضا بما **حدثنا** صالح بن عبد الله عن قال
سعيد بن منصور قال ما شئنا قال اما ابن ابي ليلى عن حمزة بن السمير عن الحارث بن قيس
قال اسلمت وعندى ثمان نسوة فامروني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اخار منهن أربع
حدثنا صالح بن سعيد قال ما شئنا قال ما شئنا قال ما شئنا قال ما شئنا قال ما شئنا
ابن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله قيل له قد عمل ما ذكرناه في حديث غيلان وقد
يجوز ايضا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله احتر منهن اربعاً الى اخير
منهن اربعاً فزوجهن ولادله في هذا الحديث على واحد من هذين المعنيين وان احجوا
في ذلك ايضا ما احدهما الذي يجزي قال ابو الاسود وحسان بن ثابت قال اما ابن
لميعه عن ابي وهب الجيثاني عن الضحاك بن فيروز الديلي عن ابيه قال اسلمت وعندى اثنان
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال طلق احديهما **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ما شئنا
ابن معين قال ما شئنا قال ما شئنا قال ما شئنا قال ما شئنا قال ما شئنا
الجيثاني عن الضحاك بن فيروز الديلي عن ابيه قال اسلمت وعندى اثنان فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال طلق اثنتي اثنتين قيل لهم هذا يوجب الاحياء
كما ذكرتكم وهو اوضح من حديث الحارث بن قيس ولكنه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما خيره لان نكاحه كان في الجاهلية قبل محرم الله عز وجل ما فوق الأربع
فيكون معنى هذا الحديث مثل معنى حديث غيلان بن سلم فقد ثبت بما بيننا في هذا
الباب ما ذهب اليه أبو حنيفة وأبو يوسف وقد ما ذهب اليه محمد بن الحسن وقد
ذهب الى ما ذهب اليه أبو حنيفة وأبو يوسف بعض المتقدمين **حدثنا** احمد بن داود
قال ما بكر بن خلف قال ما بكر بن خلف قال ما بكر بن خلف قال ما بكر بن خلف
والثالث والرابع **باب الجارية تسلم في دار الحرب فتخرج الي دار الاسلام**

قال البخاري في تاريخه
نظر وذكره ابن جرير
في كتابه في تاريخه

الجمع بين الاثنين

ثم خرج زوجها بعد ذلك مسلما **حدثنا** ابن أبي داود قال قال الوهبي قال ما أتى سحر
داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال رد النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنته على
أي العاص بن الربيع على النكاح الأول بعد ذلك سنين **حدثنا** ابن أبي داود قال قال الوهبي
قال ما أتى سحر عن الرهزي عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال رد النبي صلى الله عليه وسلم على عكرمة
ابن أبي جهل أم حكيم بنت الحارث بن هشام بعد أشهر أو قريب من سنة قال أبو جعفر فذهب
قوم إلى أن المرأة إذا أسلمت في دار الحرب وحاشا مسلمة ثم جازوها بعد ذلك فادركها وهي
في العدة فهي مترتبة على حالها وإن لم يدركها حتى تخرج من العدة فلا تسبيل له عليها وخالفهم
في ذلك آخرون فقالوا لا تسبيل له عليها في الوجهين جميعا وخروجها عندهم من دار الحرب
مقطع العصمة التي كانت بينها وبين زوجها وبينها منه واحبوا في ذلك بما **حدثنا**
فهد قال ما لحى الحماني قال ما حضرني ابن عباس عن الجاهلي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد زينب على العاص بن كلاب **حدثنا** فهد
قال ما لحى قال ما حضرني عن داود عن الشعبي مثله قال الوافقي حديث عبد الله بن عمرو هذا
خلاف ما في حديث ابن عباس وقد وافق عبد الله بن عمرو وعلي ذلك عامر الشعبي مع علمه
بمعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا أول ما قد خالفه بمعاني سنينها في هذا
الباب أن ما الله تعالى كان من الحجة لم يرد ذلك على من ذهب إلى القول الأول أن ابن عباس إنما في
حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّها على أي العاص بن كلاب الأول فليس في ذلك دليل
على أنه ردّها إليه لأنها في العدة ولا تعلم كيف كان الحكم يومئذ في المشركة قبل زوجها مشرك
أبيها ذلك منه أو تكون زوجة على حالها وإنما يكون حديث ابن عباس حجة لأهل المفا له
الأولى لو كان فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّها على أي العاص لأنه أدركها وهي في
العدة فاما إذا لم يبين لنا العلة التي لها ردّها عليه وقد يجوز أن يكون هي العدة وقد يجوز
أن يكون لأن الإسلام لم يكن حينئذ يبيها منه ولا يزيلها عن حكمها المنفرد ولقد حدثني
أبو بكر بن عتبة قال حدثني أبو توبة الربيع بن بافع قال قلت لمحمد بن الحسن من أين جاء اختلافهم
في زينب فقال بعضهم ردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أي العاص بن كلاب النكاح الأول

وقال بعضهم ردّها بنكاح جديد أتى كل واحد منهم ببعض من النبي صلى الله عليه وسلم
ما قال فقال محمد بن الحسن لم يحل اختلافهم من هذا الوجه وإنما جاء اختلافهم أن الله عز وجل لما حرم
أن يرجع المومنات إلى الكفار في شؤن المنة بعد ما كان ذلك خلا لا جازا ففعل ذلك
عبد الله بن عمرو ثم رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رد زينب على أي العاص بعد
ما كان علم خرمها عليه محرم الله عز وجل المومنات على الكفار فلم يكن ذلك عنده النكاح
جديدا فقال ردّها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنكاح جديد ولم يعلم عبد الله بن عباس
بحريم الله المومنات على الكفار حين علم رد النبي صلى الله عليه وسلم زينب على أي العاص
فقال ردّها عليه بالنكاح الأول لأنه لم يكن عنده بين إسلامه وإسلامها ففتح النكاح الذي
كان بينهما قال محمد بن الحسن جاء اختلافهم من اختلافهم في معنى من النبي صلى الله عليه وسلم
في ذكر ما رد زينب به على أي العاص أنه النكاح الأول والنكاح الجديد قال
أبو جعفر وقد اخبرني محمد بن حمزة الله في هذا وتصح الآثار في هذا الباب على هذا المعنى
الصحيح بوجوب صحة ما قال عبد الله بن عمرو والدليل على ذلك أن ابن عباس قد كان يقول
في النصانية إذا أسلمت في دار الإسلام وزوجها كافرنا **حدثنا** زوج من الفرج قال ما
لحى ابن عبد الله بن بكر قال ما حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عباس في اليهودية
والنصرانية يكون تحت النصاري واليهودى فسلم هي قال يفرق بينهما الإسلام يعالوا ولا
يعالوا **حدثنا** ابن مسروق قال ما أبوداود قال قال قيس بن الربيع عن عبد الكريم الجزري
عن عكرمة عن ابن عباس مثله غير أنه لم يقل الإسلام يعالوا ولا يعالوا فيجوز أن يكون
النصانية عنده إذا أسلمت في دار الإسلام وزوجها نصاري أنها تبين منه ولا ينتظر
بها إسلامه إلى أن يخرج من العدة وتكون الحرة التي ليست بكافية إذا أسلمت في
دار الحرب ثم جازتها مسلمة ينتظر بها لحاق زوجها بها مسلمة فيما بينه وبين خروجها من
العدة وهذا محال لأن إسلامها في دار الإسلام إذا كان يبيها من زوجها النصاري الذي
فلا إسلامها في دار الحرب وخروجها إلى دار الإسلام وتركها زوجها المشرك أخرى أن
يبيها فتبت بهذا من قول ابن عباس أنه كان يرى العصمة منقطعة بإسلام المرأة لا غيرها

الزوج الاسلام فبابه فيعتق منه وبين المرأة ويجنأه فتكون امرأته على حالها
وقال آخرون هي امرأته ما لم يخرجها من ارض المحرم وهو قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وسناني باسانيد هذه الروايات في اخرها ان سأل الله فلم يثبت ان اسلام الزوجة الظالمية للخطاب

في سنة ١٢٠٠

موج

عن عمر ابن الخطاب

المودب قال قال علي بن معبد قال عباد بن العوام عن سفيان بن عيينة عن الزهري ان ابا
العاص بن الربيع اخذ اسيرا يوم بدر فاني به النبي صلى الله عليه وسلم فاداه عليه ابنه قال
الزهري وكان هذا قبل ان ينزل الفرائض يعني ابنت النبي صلى الله عليه وسلم زوها على
زوجها **حدثنا** عبيد الله قال قال علي قال عباد بن العوام عن سعيد عن قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رده على ابي العاص ابنه قال قتادة وكان هذا قبل ان ينزل براءة

سورة م

من قول المودب
عناد المودب

باب الفداء

حدثنا ابن مزروق قال ما بشر بن عمر الزهري قال قال عكرمة بن عمار عن ابي بن
سلمة بن الاكوع عن ابيه قال نقلني ابو بكر امراء من قرآن اتيانها من الغارة فقد مث
بها المدينة فاستنوها بها مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ففادى بها انا سائمن المسلمين
حدثنا ابو بكر قال ما عمن بن يونس قال ما عكرمة فذكر باسناده مثله وذا
كانوا اساري بمكة **حدثنا** يونس قال ما سفيان عن ابي عن ابي فلابه عن عمة عن عمران
ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فادى برجل من العذرة رجلين من المسلمين **حدثنا**
احمد بن داود قال ما سفيان قال ما اسمعيل بن ابراهيم قال ما يوب عن ابي فلابه عن ابي
المطلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فادى رجلين من المسلمين برجل
من المشركين من بني عقيل **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ما سعيد بن منصور قال ما هشيم
قال ما مجالد ابو الوالد اك جبر بن نوفي عن ابي سعيد اخذني قال اصينا سبييا فاذنا ان
نفاذي نحن فذاك النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا برسول الله الرجل يكون له الامنة فيصيب
منها ويعزل عنها مخافة ان يعلق منه فقال افعلو ما بدا لكم فما يقضي من امر يكتن
وان كرهتم قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا باس ان يفدي ما في الادي
المشركين من الاشرى المسلمين من قد ملكه المشركون من اهل الحرب من الرجال
والنساء واجتجوا في ذلك هذه الاثار ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف وكنه
اخرول ان يفادي من وقع ملك المسلمين عليه لانه قد صارت له دمة ملك المسلمين
ايه فمكروه ان يرد حريتها بعد ان كان دمة وقالوا انما كان هذا الفداء المدكول

في الخبر م

في هذه الاثار في وقت كان لا باس ان يفادي فيه ممن اسلم من اهل الحرب فيردوا الى
المشركين على ان يردوا الى المسلمين من اسروا منهم كما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل مكة على ان يرد اليهم من جاء اليه منهم وان كان مسلما فمابين ان ذلك كذلك ان
محمد بن حريشة قال ما يوسف بن عدي قال ما عبد الله بن الجول عن معمر عن ابي فلابه
عن ابي المطلب عن عمران بن حصين قال اسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا من بني عامر بن صعصعة فمرو به على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
موقوف فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام احبش قال بحيرة خلفا بك
ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه فاقبل اليه فقال له الاسيراني مسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلتمها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم مضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فناداه ايضا فاقبل فقال لي جايح فاطمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذه حاجتك ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فاداه بالرجلين الذين كانت ثقيف اسرتهم
حدثنا احمد قال ما ابو نعيم قال ما احمد بن زيد عن ابي فلابه عن ابي المطلب عن
عمران بن حصين قال كانت العصابة لرجل من عقيل اسر فاحذت العصابة منه فاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد علي ما نأخذوني وناخذون سابقا الحاجة وقد
اسلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلتمها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذت بحيرة خلفا بك وانت ثقيف
قد اسرت رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على حمار عليه قطيفة فقال يا محمد اني جايح فاطمني وظان فاسقني فقال رسول الله صلى الله
عليه هذه حاجتك ثم ان الرجل فدي رجلين وجنس رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعصابة لرجله فهذا الحديث مفسر قد اخبر فيه عمران بن حصين النبي صلى الله عليه
وسلم فادي بذلك الماسور بعد ان اقرب بالاسلام وقد اجمعوا ان ذلك منشوخ وانه
ليس للامام ان يفدي من اسر من المسلمين الذين قد اسلموا وان قول الله عز وجل لا ترجعوا
الي الكفار قد نسخ ان يرد الي الكفار احد من اهل الاسلام فلما ثبت ذلك وثبت

واسمع عبد الله بن زيد وادى المطلب
واسم عبد الرحمن بن عمرو وبعال
معاوية بن عمرو بن زيد

بني
لانها كانت سبيو الحاج
في المشي

القطيفة كس له خله

ان

من يرد من اسار
اهل الحرب

ذكر رجل البعيد
ويعتبر به
ويعتبر به

بذمة

ذلك وثبت الايراد الى الكفار من جانا منهم وثبت ان الذمة تجزم ما جزم الاسلام
 من ماله ما اهلها واموالهم وأنه يجب علينا منع اهلها من نقضها والرجوع اليها اذ الحرب
 كما منع المسلمين من نقض اسلامهم والخروج الى دار الحرب على ذلك وكان من اصبنا من
 اهل الحرب فملكناه صا زعلنا اياه ذمة ولو اعتقناه لم يعد حربيا بعد ذلك
 وكان لنا اخذه باذ الجزية البينا كما نأخذ شارب ذمتنا وعلينا حفظه مما تحفظهم منه وكان
 حراما علينا ان نغادي بعبيدنا الكفار الذين قد ولدوا في دارنا لما قد صار لهم
 من الذمة قالوا نظر على ذلك ان يكون كذلك هذا الحرف اذا استرناه فصا ذمة لنا
 ووقع ملكنا عليه ان نجزم علينا المفاداة به وردة الي ايدي المشركين وهذا قول
 ابي حنيفة رحمه الله **باب ما احرزوا المشركون من اموال المسلمين**
 هل يملكونه ام لا **احد** فقد قال ابو نعيم قال با حاد بن زيد عن ابوب عن ابي
 قلابه عن ابي المطلب عن عمران بن حصين قال كانت العصابة من ثواب ابي حاد فاغارت
 المشركون على سرح المدينة فذهبوا به وفيه العصابة واسروا امرأة من المسلمين
 وكانوا اذا نزلوا يركبون البهائم في اقبعتهم فلما كانت ذات ليلة قامت المرأة وقد ثوبوا
 فجعلت لا تصع يد لها على عير الا رعا حتى ائت على العصابة فانت على ناقة ذلول فركبتها
 ثم توجهت قبل المدسنة ونذرت لرب الله تعالى عليها لتخرجها فلما قدمت عرفت النافرة
 فانوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته بتدريها فقال يبيس ما جرت بها او وقيت بها
 لا وفاقا لندري في معصية الله ولا فيها لا يملك ابن آدم **هـ** قال ابو جعفر قد هب قوم الى ان
 ما غنمه اهل الحرب من اموال المسلمين مردود على المسلمين قبل الفسنة وبعد ها لان
 اهل الحرب في قولهم لا يملكون اموال المسلمين باخذهم اياها من المسلمين قالوا قول
 النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة التي اخذت العصابة لاند لابن ادم فيما لا يملك دليل على
 انها لم تكن ملكها باخذها اياها من اهل الحرب وان اهل الحرب لم يكونوا يملكوها على
 النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما اخذه اهل الحرب
 من اموال المسلمين فاحرزوه في دارهم فقد ملكوه وذا ل عنه ملك المسلمين فاذا اوجف عليه

الشرح المالك
 التمام صحيح
 في الدار ما امتد
 من جوانبه والجمع
 امنية هـ صحيح

المراد
 من قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله

المسلمون

المسلمون فاخذوه منهم فان جاصحبه قبل ان يقسم اخذه بغير شيء وان جابعد ما قسم
 اخذه بالقبية وكان من احمه لهم في الحديث الاول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لاند
 لابن ادم فيما لا يملك انما كان قبل ان يملك المرأة الناقة لانها كانت ذلك وهي في دار الحرب
 وكل الناس يقول ان من اخذ شيئا من اهل الحرب فلم يخرج به الى دار الاسلام انه غير محرر له
 وغير مملك وان ملكه لا يقع عليه حتى يخرج به الى دار الاسلام فاذا فعل ذلك فقد غنم ملكه
 فليهد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المرأة ما قال لا يملكها قبل ان يملكها لرب الله عز وجل
 نجها عليها لتخرجها فقال لعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاند لابن ادم فيما لا يملك لان
 ذلك كان منها قبل ان يملكها فصا وجه هذا الحديث وليس فيه دليل على ان المشركين
 قد كانوا يملكونها على النبي صلى الله عليه وسلم باخذهم اياها منه ام لا واهل ان اهل
 الحرب يملكون عما اوجفوا من اموال المسلمين ايضا ام لا والذي فيه الدليل على ذلك
 ما **احد** بن داود قال با عبيد الله بن محمد النبي قال با حاد بن زيد عن ابي حاد عن ابي
 عن عبيد بن طرفة الطائي ان رجلا اصاب له العدة وبعيرا فاشتراه رجل منهم فجاهد فغرفته
 صاحبه فخاصه لارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت اعطيت عنه الذي
 اشترى به فهو لك والافهولة **احد** ابو بكر قال با حاد بن زيد عن ابي حاد عن ابي حاد
 عن ابي حاد عن ابي حاد عن ابي حاد عن ابي حاد عن ابي حاد عن ابي حاد عن ابي حاد عن ابي حاد
 وجه الحكم في هذا الباب كيف هو وقد روي هذا عن جماعة من المتقدمين فيما عنيهم
 في ذلك ما **احد** بن محمد بن حزمه قال با يوسف بن عدي قال ابن المبرك عن عبيد بن ابي
 عروبة عن ثناء عن عرجا بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب ان عمر بن الخطاب قال في احرز
 المشركون فاصابه المسلمون فعرفه صاحبه قال ان دركه قبل ان تقسم فهو له
 وان جرت فيه الشك فلا شيء له **احد** بن زيد بن شنان قال با ازهري عن سعد الشان
 عن ابن عون عن رجاء بن حيوة عن عمر بن الخطاب واما عبيد فالا ذلك **احد** بن محمد بن
 قال با يوسف قال ابن المبرك عن ابن ابي حاد عن عبيد الله بن ابي حاد عن ابي حاد عن ابي حاد
 يشار عن زيد بن ثابت مثله **احد** بن محمد قال با يوسف قال ابن المبرك عن ابي حاد

روى

ابن قدامة عن ليث عن مجاهد قال اذا اصاب المشركون النبي للمسلمين فاصاب المسلمون
فقد راعيه صاحبه قبل ان يقتل فقولوه وان قد راعيه بعد القتل فهو احق به بالثمن
الذي اخذ به **حدثنا** احمد بن داود قال باع عبد الله بن محمد قال انا اجد عن ايوب بن حبيب
ابو هشام عن محمد بن ابي اسحاق جازيه من العدة فوطيها فولدت بنتها صاحبها
فخاصه الى شيوخه قال فقال المسلم احق من ذى اخيه بالثمن قال فانها قد ولدت منه
فقال اعفها فقتل الامير عمر بن الخطاب **حدثنا** احمد بن داود قال باع عبد الله بن محمد
قناة عن الحسن بن الحاج عن ابراهيم وعاصم قال قال عمر بن الخطاب انهم قالوا فيما اصاب المشركون
من المسلمين ثم اصاب المسلمون بعد قالوا ان جاء صاحبه قبل ان يقتل فهو احق به **حدثنا**
احمد بن داود قال باع عبد الله بن محمد عن ايوب بن ابي اسحاق ان المشركين صابوا فرسا لعبد الله
ابن عمر فاصابه المسلمون بعد فاخذوا عبد الله عن عمر قبل ان يقتل المغانم ولم يذكروا ما
ما هنا قبل ان يقتل المغانم الا ان الحكم بعد ما يقع المغانم بخلاف ذلك عنده **حدثنا**
حدثنا احمد بن داود قال باع عبد الله بن محمد عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي
قال من اشترى ما احرز العدو فهو جائز **حدثنا** محمد بن حبيب قال باع يوسف قال انا ابن
المبوك عن معمر بن الزهري والحسن قال ما احرز المشركون فهو للمسلمين لا يرد منه
شيء فكل هو لابي الذي يروى عنه هذه الاثار قد ثبتوا ملك المشركين لما
احرزوا من اموال المسلمين وانما اخلا فهم في بعد ذلك فقال الحسن والزهري انما
احرز المشركون من اموال المسلمين ثم قد راع المسلمون عليه بعد ذلك فلا تبيع لصاحبه
عليه وقد خالفنا في ذلك شيوخ ومجاهد وابراهيم وعاصم ومن تقدمهم من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن عبد العزيز وابو عبيدة وابو عمرو وزيد بن ثابت وشدة
ما قالوا من ذلك ما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يميم بن طرفة فذلك
أولى بما ذهب اليه وان كان النظر مخالف لما ذهب اليه الفريقان جميعا وذلك انما
راينا المسلمين يشترون اهل الحرب واما ما لم يملكوا اموالهم كما يملكون رقابهم
وكان المشركون اذا اسروا المسلمين لم يملكوا رقابهم فانظر على ذلك الا يملكوا

هذا الحديث يدل على ان ما احرز المشركون فهو للمسلمين لا يرد منه شيء فكل هو لابي الذي يروى عنه هذه الاثار قد ثبتوا ملك المشركين لما احرزوا من اموال المسلمين وانما اخلا فهم في بعد ذلك فقال الحسن والزهري انما احرز المشركون من اموال المسلمين ثم قد راع المسلمون عليه بعد ذلك فلا تبيع لصاحبه عليه وقد خالفنا في ذلك شيوخ ومجاهد وابراهيم وعاصم ومن تقدمهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن عبد العزيز وابو عبيدة وابو عمرو وزيد بن ثابت وشدة ما قالوا من ذلك ما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يميم بن طرفة فذلك أولى بما ذهب اليه وان كان النظر مخالف لما ذهب اليه الفريقان جميعا وذلك انما راينا المسلمين يشترون اهل الحرب واما ما لم يملكوا اموالهم كما يملكون رقابهم وكان المشركون اذا اسروا المسلمين لم يملكوا رقابهم فانظر على ذلك الا يملكوا

هذا الحديث يدل على ان ما احرز المشركون فهو للمسلمين لا يرد منه شيء فكل هو لابي الذي يروى عنه هذه الاثار قد ثبتوا ملك المشركين لما احرزوا من اموال المسلمين وانما اخلا فهم في بعد ذلك فقال الحسن والزهري انما احرز المشركون من اموال المسلمين ثم قد راع المسلمون عليه بعد ذلك فلا تبيع لصاحبه عليه وقد خالفنا في ذلك شيوخ ومجاهد وابراهيم وعاصم ومن تقدمهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن عبد العزيز وابو عبيدة وابو عمرو وزيد بن ثابت وشدة ما قالوا من ذلك ما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يميم بن طرفة فذلك أولى بما ذهب اليه وان كان النظر مخالف لما ذهب اليه الفريقان جميعا وذلك انما راينا المسلمين يشترون اهل الحرب واما ما لم يملكوا اموالهم كما يملكون رقابهم وكان المشركون اذا اسروا المسلمين لم يملكوا رقابهم فانظر على ذلك الا يملكوا

اموالهم فيكون حكم اموال المسلمين كحكم رقابهم كما كان حكم اموال المشركين
حكم رقابهم ولما كنا متعنا من ذلك لما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حكم به
المسلمون من بعده فلما ثبت ما حكموا به من ذلك فنظرنا الى ما اختلف فيه من حكم ما قد
عليه المسلمون من ذلك فاخذوه من ايدي المشركين فما صاحبه بعد ما قسم هل له ان اخذ
بالقيمة كما قد قال بعض من روي عنه في هذا الباب ايضا فنظرنا في ذلك فراينا النبي
صلى الله عليه وسلم قد حكم في مشري البعير من اهل الحرب ان صاحبه ان اخذ منه الثمن
وكان ذلك البعير قد ملكه المشتري من الحربين كما يملك الذي يقع في سهمه
من الغنيمه ما يقع في سهمه منها فانظر على ذلك ان يكون الا تمام اذا قسم الغنيمه
فوقع شيء منها في يد رجل وكان اشترى ذلك من يد آخر ان يكون الماشور من يد كذا
وان يكون اخذ ما كان اشترى من يد الذي وقع في سهمه بقيمته كما يخذ من يد مشري
الذي ذكرنا ثم نذكره وهذا قول ابي يوسف وشيخنا رحمهم الله **حدثنا** يوسف بن
باب ميزات المرتد من مو **حدثنا** يوسف بن
الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يرث الكافر المسلم ولا يرث المسلم الكافر **حدثنا** يوسف بن ابي اسحاق قال
اخبرني يوسف بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
قال اخبرني عن ابن شهاب عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المرتد اذا قبل
على دينه او مات عليها كان ماله لستة اهل المسلمين واجتنبوا في ذلك بهذا الحديث وقام
في ذلك اخرون فقالوا لميراثه لورثته من المسلمين وكان من الجنة لهم على اهل المقالة
الاولى ان ذلك الكافر الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لم يثبت له فيه
اي كافر هو وقد يجوز ان يكون هو الكافر الذي له ملة ولحوز ان يكون هذا الكافر الذي له
ملة ولحوز ان يكون هو الكافر الذي له ملة او غير ملة فلا يحمل ذلك له
نحو ان يصر الى احد المعنيين دون الاخر لا بدليل يدل على ذلك فنظرنا هل في شيء من الاثار

اولا في خلا بغيره ولا
غيره كما قال بعض
من روي عنه في هذا
الباب

له

ماله

المستوفى
ابن الأحنف
العجلى

مفتخر بن وراثته

السَّيِّبُ بْنُ يَفْعَلِ السَّيِّبِ الْمُهَلَّبِ
وَسَكُونِ إِلَيْكَ أَخِذِ الْحُرُوفِ
بَعْدَهَا، مَفْتُوحَةٌ نَسَبَةً إِلَى
سَيِّبِ بْنِ الْفَوْزِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
عُكُوفٍ وَثِقَةَ بْنِ جَبَّانٍ وَقَالَ هُوَ مِنْ أَهْلِ
الرَّمْلَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ شَأْنُ أَبِي جَمْعٍ وَهُوَ عُمَيْرُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْأَوْزَاعِيِّ هـ شَيْخٌ

عبدی

الامام بن علي بن ابي طالب
عليه السلام
عن ابي بصير
عن ابي جهم

الصياد والماليس الى ملكه فحب باخذهما دون الامام فمدت بذلك ما ذهب
اليه ابو حنيفة لما وصفنا من الاثار والدلائل التي ذكرنا فان اخرج محقق في ذلك
بما **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان ملكا ويونس بن يزيد قد حدثاه عن
ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال من احيا ارضا ميتة
فهي له وذلك ان رجلا كانوا يتخذون من الارض **حدثنا** ابو بكره قال ما ابراهيم
ابن ابي لؤي قال ما شفي عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال لا حجة
لك في هذا ومعنى هذا عندنا على ما ذكرنا من معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احيا ارضا ميتة فهي له وقد روي عن عمر في غير هذا الحديث ما يدل ان مراده
في هذا الحديث هو ما ذكرنا **حدثنا** ابو شريك قال قال ابو معاوية عن ابي اسحق
السبياني عن محمد بن عبيد الله قال خرج رجل من اهل البصرة فقال له ابو عبد الله عليه السلام
فقال ان بارض البصرة ارضا لا تقرب احد من المسلمين وليست ارض حراج فان شئت
ان تقطعها اتخذها قضا وزيوتها وخلقها لجيل فافعل فكان اول من اقتل القلايا بارض
البصرة قال فكتب عمر الى ابي موسى ان كانت حرا فاقطعها اياه افلا ترى ان عمر لم يجعل
له اخذها ولا جعل له ملكها الا باقطاع خليفته ذلك الرجل اياها ولو لا ذلك لكان
يقول له وما حاجتك لا اقطاعي اياك لان ذلك ان يحبسها ذوتي وعمرها فتملكها
فدل ذلك ان الاحياء عند عمر هو ما ادن الامام فيه للذي يتولاها وملكه
اياه **حدثنا** وقد دل ذلك ايضا ما **حدثنا** ابن مسروق قال اذ هو الشان عن ابي
عن محمد قال قال عمر لنا رقاب الارض فدل ذلك على ان رقاب الارضين كلها الى امة
المسلمين وانما لا يخرج من ايديهم الا باخراجهم اياها الى من اذوا على حسن النظر منهم
للمسلمين في عمان بلادهم وصلاحها وهذا قول ابي حنيفة رحمه الله عليه

اصل النسخة

باب انزال الحمير على الحمل

حدثنا ربيع المودن قال ما شفي عن الليث عن الليث عن يزيد بن ابي جيب عن ابي
الحيز عن ابن زريق عن علي بن ابي طالب قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة

احمد بن محمد بن سفيان
عن ابي حنيفة
عن ابي جهم
عن ابي بصير
عن ابي جهم

فرس

فرسها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل لكان لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه
اذا يفعل ذلك النبي لا يعلمون **حدثنا** فهد قال ما ابو غسان قال ما شريك عن عثمان
عن سالم عن علي بن علقمة عن علي بن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ربيع المود
قال ما اشده وحده احمد بن داود قال ما سليمان بن حرب قال ما احمد بن زيد
عن ابي جهم عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال ما احتضار رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشي دون الناس الا بثلاث اسباع الوضوء ولا ناكل الصدقة
ولا نثري الحمير على الخيل **حدثنا** ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فكن هو انرا
الحمير على الخيل وجرموا ذلك ومنعوا منه واحسبوا بهذا الاثار وخالفهم في ذلك
اخرون فلم يروا بذلك وكان من الحجة لهم في ذلك ان ذلك لو كان مكروها لكان
زكوب البغال مكروها لانه لو لا زعينة الناس في البغال وزكوبهم اياها لما انزلت
الحمير على الخيل الا ترى انه لما نهى عن اخصاي بني ادم كره بذلك اتحاد الحصان لا في
اتحادهم ما يحضهم على اخصائهم ولان الناس اذا اتوا كسبهم لم يرغب اهل الفتوة في
اخصائهم **حدثنا** ابن ابي داود قال ما القواريري قال ما عفيف بن سالم
قال ما العلاء بن عيسى الذي قال في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان يتناعه وقال
ما كنت لا عين على الاخصاء في كل شيء ترك كسبه تركه لاهل بعض المعاصي لعصيته
فلا ينبغي كسبه فلما اجمع على اباحة اتحاد البغال وزكوبها دل ذلك على ان النبي الذي
في الاثار الاول لم يرد به الحرم ولكنه اريد به معنى اخر مما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في زكوب البغال ما قد **حدثنا** ابن ابي داود قال ما القواريري قال
ما الحسن بن سعيد عن شفي عن ابي اسحق قال قال رجل للبراء بن عازب ولستم تؤمنون خير قال
لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ولي شريعتي الناس ثلقتهم هو اذن
بالقبول ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة البيضاء وابوشقين
ابن الحرث اخذ بلجامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **حدثنا**
فهد قال ما ابو الوليد قال ما شعبه قال ما ابو اسحق فذكر ما شاهده مثله **حدثنا**

السوقان بفتح السين
والزاء اوائل الناس
الذين يتبعون رسول الله
ويعلمون عليه بشريعة
من الهبة

حدا يونس قال انا ابن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن بكير عن ابي صالح عن
 هزيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ذلك ايضا **حدا** محمد بن عمرو قال ما
 عبد الله بن نعيم عن عبيد الله عن ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يعفوه
 في نواصيها الخير الى يوم القيمة **حدا** فهد قال ما ابو بكر بن ابي شيبة قال ما علي بن ابي
 عن عبيد الله عن ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ابو بكر بن ابي شيبة قال ما علي بن ابي
 ما عبد الله بن نعيم قال ما علي بن ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ابو بكر بن ابي شيبة قال ما علي بن ابي
حدا يونس قال ما ابن وهب قال حدثني طلحة بن ابي سعيد ان سمعته يقول ان الله عز
 اني هزيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتبس في سبيل الله ايماناً بالله
 وتصدقاً بوعده الله كان شعبة وزية وروثة حسنة في ميزانه يوم القيمة
حدا فهد قال ما ابن ابي مريم قال ما ابن ابي شيبة قال اخبرني عتبة بن ابي حكيم عن الحسن
 ابن حمزة المصري عن ابي المصعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الخيل في نواصيها الخير والليل في يوم القيمة وفلدها ولا تقلدوها الا وتار **حدا**
حدا ابو بشر الرقي قال ما الفراء عن شفي بن يونس عن عبيد عن عمرو بن سعيد
 عن ابي زرعة عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخيل
 معفوفة في نواصيها الخير الى يوم القيمة **حدا** محمد بن خزيمة قال ما عبيد الله بن محمد
 النخعي قال ما يزيد بن زريع عن يونس فذكر ما سنده مثله **حدا** يونس قال ما
 ابن وهب قال سمعت مغوية بن صالح يحدث قال حدثني زياد بن نعيم انه سمع ابا كبشة
 صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير
 واهلها معافون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة **حدا** فهد قال ما ابو بكر
 ابن ابي شيبة قال ما ابن ادريس وابن فضال عن حبيب عن الشعبي عن عروة البارقي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معفوفة في نواصيها الخير والليل في يوم القيمة
 قال الاجر والغنية في يوم القيمة زاد فيه بن ادريس والابل عذلا هلهما والعنزة
حدا فهد قال ما ابو نعيم قال ما القطر عن ابي اسحق قال وقف علي عروة البارقي

وخبر

ونحن في مجلسنا فحدثنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معفوفة
 في نواصيها الخير الى يوم القيمة **حدا** ابن مزروق قال ما مسلم بن ابراهيم قال ما
 عن ابي اسحق عن العيص بن ابي عمير عن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدا**
 ابن ابي داود قال ما الوكايعي قال ما زهير عن جابر عن عامر عن عروة البارقي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وزاد الاجر والغنية **حدا** محمد بن حميد قال ما عبد الله بن يوسف قال ما
 عبد الله بن سالم قال ما ابراهيم بن سليمان الا فطس قال ما الوليد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن خنيس
 بن يقطين قال حدثني ثمة بن عيسى السكوني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الخيل معفوفة في نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معافون عليها فان قال قائل
 فما معنى اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بنبي هاشم بالنهي عن اناء الخيل على الخيل قيل
 له لما **حدا** ابن ابي داود قال ما ابو عمر الجوسي قال ما مرجان بن رجاء قال ما ابو جهم
 قال حدثني عبيد الله بن عباس قال ما اخبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
 سلك الا ناكل الصدقة وان شبع الوضوء وان لا نثري حمازا على فرس قال فلقيت
 عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فحدثني فقال صدق كانت الخيل قليلة في بني
 هاشم فاجب ان تكثروا فيهم **حدا** فبين عبد الله بن الحسن تفسيره هذا المعنى الذي اخبر
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبي هاشم الا نثروا حمازا على فرس وانه لم يكن المخنم وانما
 كان لعله فلة الخيل فيهم فاذا ارتفعت تلك العلة وكثرت الخيل في ايديهم صاروا في
 ذلك كغيرهم وفي اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم ايامه بالنهي عن ذلك دليل على اباحته
 اياه لغيرهم ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل في ارتباط الخيل ما ذكرنا من الثواب
 والاجر وسئل عن ارتباط الخيل فلم يجعل في ارتباطها شيئا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خلاف الخيل
 مثلها كان من ترك ان يبيح ما في ارتباطه وكسبه الثواب وان يبيح ما لا ثواب في ارتباطه
 وكسبه من الدين لا يعلمون **حدا** فقد ثبت بما ذكرنا اباحة بيع البغال لبنى هاشم
 ولغيرهم وان كان نهي الخيل افضل من ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد
 ابن الحسن رحمهم الله اجمعين **حدا** **أخبار ركاب السير**

ع
قيس

الحديث عن ابي حنيفة
 لا يملكه الا من اراد
 ان يملكه

هَذَا هُوَ

العيوب التي لا تجزي الهدايا والصلوات إذا كانت بها

نور نفوس
الشرقية
التي تقدر على
التمسك بالدار
الكسرية
الكسرية
التي تقدر على
التمسك بالدار
الكسرية
التي تقدر على
التمسك بالدار
الكسرية

قَالَ فِي الْخُذْبِ
الصَّوَاتِ ظَلَعُهَا
بِالطَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ
وَسُكُونِ اللّامِ
وَهُوَ شَيْءٌ بِالْعَدَجِ
مَنْ يَبِ مَنَعٌ وَ
قَالَ
الظَّلْعُ بِالسُّكُونِ
الْعَدَجُ هـ

في ذلك ايضا **احد** سا ابو

زياد بن خيثمة قال ما ابواحق عن شريح بن النعمان عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يصحح مقابلة ولا مدابرة ولا خرقا ولا شرقا ولا عورا **احد** رواه روح بن القروج
 قال ما عمرو بن خالد قال راوي عن معوية قال ما ابواحق عن شريح بن النعمان قال ابو
 اححق وكان رجلا صديقي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **احد** رواه سليمان بن
 شعيب قال ما عبد الرحمن بن زياد قال ما شعبة عن قتادة قال سمعت جريش بن كليب قال
 سمعت عليا يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عضب الاذن والاذن قال قتاده
 فقلت لسعد بن المسيب ما عضب الاذن قال اذا كان النصف فاكثرت من ذلك مقطوعا

المَشْتَقُّ من وَجَارَ
 وَرَبَّاهُ وَالْمَشْتَقُّ من
 وَاجَلَّ الشَّيْءُ شَرُّهُ
 وَهُوَ زَوْجُ الْعَطَاءِ
 الْمَشْتَقُّ الَّتِي يَكُنْ
 مَصْنُوعٌ مِنْهَا
 بِالْأَلِفِ الْمُهْمَلَةِ
 وَهُوَ غَلْبُ عَلَيْهِ
 أَوِ الْإِذْنُ أَوِ الشُّغْلُ
 عَنِ الْجَمْعِ قَطْعُ الْإِذْنِ
 عَنِ الشَّيْءِ مَقْلُ
 سَلَامَتُهُ مِنْ
 مِنَ الْهَيْ

10

يترك معلقات وقال
من الغنم التي في
أذن خروف وهو
في النهاية وقال
هي المستوفة الأذن

فَقَدْ تَكُونُ فِيهَا

ما كان من ذلك مستقوفاً من قبالة الاذن فهي مقابلة وما كان من استيفائها فهو مداورة
وبين سعيد بن المسيب عصب الاذن المنهي عن تحمها في الاضحية فقال هي المقطوعة
نصف اذنها فثبت بذلك ما نفي سعيد من ذلك في الاذن ولم نجعل تركه لان حديث
البراء الذي ذكرنا لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون متقدماً للحديث على هذا
فيكون حديث على هذا زائداً عليه او يكون متأخراً عنه فيكون ناسخاً فاما لم يعلم نسخ حديث
على تعدد ما قد علمنا ثبوته جعلناه ثابتاً مع حديث البراء ووجبنا العمل بهما جميعاً فان
قال قابل فانت لا تذكره عصباً للفرق وفي حديث جوي بن كليب عن علي بن النبي
صلى الله عليه وسلم النفي عنها قيل له اغاثر كننا ذلك لان علياً لم يتركه لك باساً فيها قد رواه
عنه في حديث حجة بن عدي فعملنا بذلك ان علياً لم يقل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلاف ما قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ثبوت نسخ ذلك عنده واما
حديث أبي سعيد الخدري الذي رواه من حديث ابراهيم بن محمد الصيرفي حديث فاستد
في اسناده ومثله وقد بين شعبه **حدا** عبد الغني بن رفاعه ابو عقيل قال حدثنا
عبد الرحمن بن زياد قال قال شعبه عن جابر عن محمد بن قزعة عن ابي سعيد قال ولم يسمعه منه
كشاً ليضحي به فاكل الذئب دابة او بعض ذنبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال صح به **هـ** فقد فتد اسناد هذا الحديث بما ذكرنا وفتد منه لانه قال قطع
دنبه او بعض دنبه قال كان البعض هو المقطوع فحوز ان يكون ذلك اقل من ربعة وذلك
لا يمنع ان يضحى به في قول أحد من الناس ولو كان الحديث كما رواه ابراهيم بن محمد انه قطع
اليته لاحتمال ان يكون ذلك على بعضها لانه قد يقال قطع اليته اذا قطع بعضها كما يقال
قطع اصبعه اذا قطع بعضها فتصح هذه الاثار بمنع ان يضحى بالاربعة التي في حديث البراء
او بالمقابلة او بالمداورة وهي المشقوقة اكثر اذها من قبلها او ذبرها واذا كان ذلك لا يجري
في الاضحية فالمقطوعة الاذن اخرى ان لا تجزى وكذلك في الطرعة ما كل عضو قطع من
شاة مثل ضرعها او اليته فذلك يمنع ان يضحى بها وكل ما كان من هذا يمنع ان يضحى به اذا
قطع بكامله ففقط بعضه فان اصحابنا مختلفون في ذلك فاما ابو حنيفة فزوى عنه ان المقطوع

ذلك

من ذلك اذا كان ربع ذلك العضو فصاعداً يضحى بما قطع ذلك منه وان كان اقل من الربع
ضحى به وقال ابو يوسف ومحمد اذا كان المقطوع من ذلك هو النصف فصاعداً فلا يضحى
بما قطع ذلك منه وان كان اقل من النصف فلا يضحى به الا ان ابا يوسف ذكر
انه ذكر هذا القول لابي حنيفة فقال له قولي مثل قولك فثبت بذلك رجوع ابي حنيفة
عن قوله الذي قد كان قاله الى ما حدثه ابو يوسف وقد وافق ذلك من قولهم ما روينا
عن سعيد بن المسيب في هذا الباب في تفسير العصب التي قد نفي عن الاضحية بها وانها
المقطوعة نصف اذنها وكل ما كان من هذا لا يكون اضحية لما قد نقص منه فانه لا يكون
هدية **باب من خرب يوم النحر قبل ان يخبر الامام**

حدا محمد بن علي بن داود قال قال شعيب بن داود قال قال حجاج بن محمد عن ابن جريح
عن ابي الزبير اخبره عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر بالمدينة فقدم رجال
فخبروا وظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرفا من كان خرقه ان يذبح آخر
ولا يخرج حتى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا
فقالوا لا يجوز لاحد ان يخرج حتى يخبر الامام وان خرق قبل ذلك بعد الصلاة او قبلها لم
يجزه ذلك واجتوا في ذلك بهذا الحديث وثاقلوا قول الله عز وجل من يذبح
ورسوله على ذلك وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من خرب بعد صلاة الامام اجزاه
ذلك ومن خرب قبل الصلاة فلم يجزه ذلك قالوا قد روي عن ابن الزبير ان هذه الآية
نزلت في غير هذا المعنى فذكر ما حدثنا محمد بن عبد الله الاصمعي قال قال حنظلة
ابن ابراهيم بن ابي اسد قال قال هشام بن يوسف عن ابن جريح ان ابن ابي مليكة اخبره ان
عبد الله بن الزبير اخبره ان زكريا من بني عثيم قد نوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر بن رسول الله امير الشعاع بن عبد بن زقارة وقال عمر امير الاقصر بن حابس
فقال ابو بكر ما اردت بذلك الا خلا في فقال عمر ما اردت خلافاً فمما رايته حتى ارتفعت
اصواتهم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقلوا ما بين يدي الله ورسوله **هـ** وكان
من الحجة لهم في ذلك ان حديث جابر قد روي على غير هذا اللفظ **حدا** عبد الله بن محمد

من ذلك ما كان من ذلك مستقوفاً من قبالة الاذن فهي مقابلة وما كان من استيفائها فهو مداورة
وبين سعيد بن المسيب عصب الاذن المنهي عن تحمها في الاضحية فقال هي المقطوعة
نصف اذنها فثبت بذلك ما نفي سعيد من ذلك في الاذن ولم نجعل تركه لان حديث
البراء الذي ذكرنا لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون متقدماً للحديث على هذا
فيكون حديث على هذا زائداً عليه او يكون متأخراً عنه فيكون ناسخاً فاما لم يعلم نسخ حديث
على تعدد ما قد علمنا ثبوته جعلناه ثابتاً مع حديث البراء ووجبنا العمل بهما جميعاً فان
قال قابل فانت لا تذكره عصباً للفرق وفي حديث جوي بن كليب عن علي بن النبي
صلى الله عليه وسلم النفي عنها قيل له اغاثر كننا ذلك لان علياً لم يتركه لك باساً فيها قد رواه
عنه في حديث حجة بن عدي فعملنا بذلك ان علياً لم يقل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلاف ما قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ثبوت نسخ ذلك عنده واما
حديث أبي سعيد الخدري الذي رواه من حديث ابراهيم بن محمد الصيرفي حديث فاستد
في اسناده ومثله وقد بين شعبه **حدا** عبد الغني بن رفاعه ابو عقيل قال حدثنا
عبد الرحمن بن زياد قال قال شعبه عن جابر عن محمد بن قزعة عن ابي سعيد قال ولم يسمعه منه
كشاً ليضحي به فاكل الذئب دابة او بعض ذنبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال صح به **هـ** فقد فتد اسناد هذا الحديث بما ذكرنا وفتد منه لانه قال قطع
دنبه او بعض دنبه قال كان البعض هو المقطوع فحوز ان يكون ذلك اقل من ربعة وذلك
لا يمنع ان يضحى به في قول أحد من الناس ولو كان الحديث كما رواه ابراهيم بن محمد انه قطع
اليته لاحتمال ان يكون ذلك على بعضها لانه قد يقال قطع اليته اذا قطع بعضها كما يقال
قطع اصبعه اذا قطع بعضها فتصح هذه الاثار بمنع ان يضحى بالاربعة التي في حديث البراء
او بالمقابلة او بالمداورة وهي المشقوقة اكثر اذها من قبلها او ذبرها واذا كان ذلك لا يجري
في الاضحية فالمقطوعة الاذن اخرى ان لا تجزى وكذلك في الطرعة ما كل عضو قطع من
شاة مثل ضرعها او اليته فذلك يمنع ان يضحى بها وكل ما كان من هذا يمنع ان يضحى به اذا
قطع بكامله ففقط بعضه فان اصحابنا مختلفون في ذلك فاما ابو حنيفة فزوى عنه ان المقطوع

عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله

ابن جابر قال قال الحاج بن المنهال قال قال حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
ان رجلا دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فاحسبوا انهم قد اجدوا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجزي عن احد بعدك وتعلم ان يدخركم اقبل ان يصلي في هذا الحديث
النبي صلى الله عليه وسلم انما قصد به النهي عن الدخول قبل الصلاة لا قبل دنا هو
فلا يجوز ان ينهاهم عن الدخول قبل ان يصلي الا وهو يريد بذلك اعلامهم اباحة الدخول لهم
بعد ما يصلي والا لم يكن له ذكره الصلاة معنى وقد روي في ذلك ايضا عن غير جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا **حديثا** ابن جابر عن جابر بن عبد الله قال قال
ابو داود الطيالسي وروى بن جرير قال لا شعبة عن زيد بن اسلم قال سمعت الشعبي
يحدث عن البراء بن عازب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم اضحى الى
البيعة فبدأ يصلي ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه فقال ان اول تسكتنا في يومنا هذا
ان سيدا بالصلاة ثم ترجع فنحز ثم فعل ذلك فقد وافق سنتنا ومن دنا قبل ذلك فانا
هو لم يحله لانه ليس من الشك في شي فقال خالي رسول الله اني دخلت وعندني
خذعة خبز من سنة فقال ادخلها ولا تجزي اولا توفي عن احد بعدك **حديثا**
محمد بن علي بن داود قال قال باعق بن مسلم قال قال شعبة قال اخبرني زيد بن منصور عن
عون ومجاهد عن الشعبي وهذا حديث زيد قال سمعت الشعبي هاهنا يحدث عن
البراء عند سارية في المسجد ولو كنت قريبا منها لاجتزأتكم بموضعها ثم ذكر مثله
حديثا ابو بكره قال قال ابو المطوف بن ابي الوزير قال قال محمد بن طلحة عن زيد بن
عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال ادخلها ولا تدخلك خذعة بعدك قال
ابو جعفر فرفق هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول تسكتنا هو ان يصلي ثم
ترجع فنحز فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا فاجزأ ان الشك في يوم النحر هو الصلاة
ثم الدخول بعد ما فعل ذلك على ان ما يحل له الدخول هو الصلاة لا الخوض الامام الذي
يكول بعد ما وعلى ان حكم النحر بعد الصلاة خلاف حكم النحر قبلها وقد روي مثل هذا
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم غير البراء **حديثا** ابو بكره قال قال مومل بن اسمعيل

مره كالداعي
الليل

عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله

قال ما شفي عن الاسود بن قيس عن جندب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم
النحر فمضى يقوم قد دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان دنا قبل الصلاة فليعد فاذا صلينا من
دنا ومن شافنا لم ينج **حديثا** ابن مسروق قال ما وهب ما شعبة عن الاسود بن قيس عن
جندب بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني يوم النحر من كان دنا قبل ان
يصل فليعد اخرى مكانها ومن لم يكن دنا فليدخ **حديثا** ابو نؤس قال ما شفي عن الاسود
ابن قيس سمع جندبا يقول شهدت الاضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ان ناسا قد دنا
قبل الصلاة فقال من كان دنا فليعد ومن لا فليدخ على اسم الله **حديثا** روي عن
الفروج قال ما يوسف بن عدي قال ابوالاحوص عن الاسود بن قيس عن جندب قال شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى الناس العبد فاذا هو بغنم قد دخلت فقال من كان
دنا قبل الصلاة فليعد ثم لم يكن دنا فليدخ على اسم الله **حديثا** ابو امية
قال ما عبيد الله عن حماد بن زيد عن ابوب عن محمد قال حماد ولا اعلم الا عن انس
وهشام عن محمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب فامر من كان دنا
قبل الصلاة ان يعيد دنا قال ابو جعفر فزاد ما ذكرنا ان اول وقت
الدخول يوم النحر هو من بعد الصلاة لا من قبل الامام فكذا هذا الباب من طريق
الاثر واما ما يدل عليه النظر فانا قد راينا الاصل المجمع عليه ان الامام لو لم
يخراصلا لم يكن ذلك مستقطعا عن الناس النحر ولا بما نفع من النحر في ذلك العام وقد
روي عن جندب بن زيد اني سريجة ان ابكر وعمر كانا لا نضحيان **حديثا**
صلى بن عبد الرحمن وروى بن الفرج قال ما يوسف بن عدي قال ابوالاحوص عن
سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سريجة قال لقد رايت اباك وعمر وما نضحيان
اقتري ما ضحى في تلك السنين احدا اذا كان امامهم لم يضح أو لا يرى ان اماما لو شغل
يوم النحر فقال عدوا وغيره فشفاه ذلك عن النحر اما الغيبة فمن زاد ان يضحى فان
قال قال ابنه ليس لاحد ان يضحى في عامه ذلك خرج بهما من قول الامم وان قال
لناس ان يضحوا اذا زالت الشمس له باب وقت الصلاة ففك ذلك على ان ما يحل له

عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله
عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله

ان يضحى

الحر ما كان وقت صلوة العيد فانما هي الصلوة لا تحز الا امام واذا صلى الامام حل الغز
 لمن اراد ان يحز او لا تحز ان الامام لو حز قبل ان يصلي لم يحز ذلك وكذلك سائر الناس
 وكان الامام وغيره في الذبح قبل الصلاة سواء في ان لا يحزهم فالظن على ذلك ان يكون الامام
 وسائر الناس ايضا سواء في الذبح بعد الصلاة جزئية فكذلك ذبح سائر الناس بعد الصلاة
 يحزهم هذا هو النظر في هذا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وجمهورهم الله
باب البدنة عن ام تجزى في الصحابة

حديث قال ابو يوسف بن مخلوف قال ما عبد الله بن دريس قال ما محمد بن اسحق عن ابن
 شهاب عن عمرو بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال اخبرني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد ذباقة البئر وشاق معه الهدي وكان الهدي
 سبعين بدنة وكان الناس سبعائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة قال ابو جعفر
 قد هب قوم الى ان البدنة تجزى في الهديا والضحايا عن عشرة واجتمعوا في ذلك هذا
 الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا تجزى البدنة الا عن سبعة وقالوا قد
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في نحر البدن يوم الحديبية ما يخالف هذا وذكرنا
 في ذلك ما **حديث** ابن مسروق قال ما ابو عامر العقدي قال ما ملك بن انس عن ابي الزبير
 عن ابن جندب انهم حذروا يوم الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة **حديث** يونس قال
 ما ابن وهب ان ملكا حاشه فذكر ما سنده مثله **حديث** محمد بن خزيمة قال ما عبد الله
 ابن صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عمرو بن دينار وابي الزبير عن جابر بن
 عبد الله قال اخبرنا معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه وسلم البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة
 فقال هي مثلها وحضر جابر عام الحديبية قال ونحزنا يومئذ سبعين بدنة **حديث** ثناء
 قال ما محمد بن عثمان قال حدثني ابي قال حدثني عن ابي اسحق عن ابي الزبير عن جابر قال اخبرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية سبعين بدنة وامرنا ان نشتري منها سبعة في البدنة **حديث**
 ابو بكر قال ما ابو داود قال ما ابو عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر قال اخبرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة البدنة عن سبعة **حديث** احمد بن داود قال ما هبة

هذا حديث
 في الامم
 والروايات

ابن خلد قال سمعت ابا بن يزيد يحدث عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الجحر ورع سبعة فهذا جابر بن عبد الله بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا
 وهو كان معه حديث وقد روي عن علي بن قولة ما يوافق هذا في البدنة انها عن سبعة
حديث قال ما ابو نعيم قال ما اسرايل بن عيسى بن ابي عزة عن عمار بن علي وعبد الله قال البدنة
 عن سبعة والبقرة عن سبعة **حديث** وقد روي في ذلك ايضا عن انس بن مالك عن ابي عبد الله عليه وسلم
 عليه السلام **حديث** ابن ابي داود قال ما سليمان بن حرب قال ما ابو هلال قال ما قتادة عن انس قال كان
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يشترون السبعة في البدنة من الابل والسبعة في البدنة من
 البقر فقامت اهل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في البدنة يوافق ما روي عن جابر
 لا ما روي عن المسور ومروان فهو اولى منه ولما اختلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما ذكرنا
 رجعنا الى ما روي عنه في هذا الباب مما سوى ما حذر يوم الحديبية فاذا احسن بن رض
 قد **حديث** قال ما ابو يوسف بن عدي قال ما جعفر بن عياض عن ابن جريج عن عطاء بن ابي عمار
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب وقد عرفت عن ابي قال اشترى سبعة
 من الغنم فلا يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انما عدا لها بسبع الغنم
 مما يحز كل واحد منهم عن رجل ولم يعد لها عشر من الغنم فدل ذلك على تصحيح ما روي
 جابر في ذلك لا ما روي المسور فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثار واما وجه ذلك
 من طريق النظر فانا قد رأيناهم اجمعوا ان البقرة لا تجزى في الاضحية عن اكثر من سبعة وهي
 من البدن باننا قمنا فالظن على ذلك ان يكون النافذة مثلها ولا تجزى عن اكثر من سبعة فان
 قال قائل ان النافذة وان كانت بدنة كما البقرة بدنة فان النافذة اعلى البقرة في القيمة
 والرفعة قيل له انها وان كانت كما ذكرت فان ذلك غير واجب لك به علينا حجة الا ترى
 اننا قد رأينا البقرة الوسط تجزى عن سبعة وكذلك ما هو دونها وما هو ارفع منها وكذلك
 النافذة تجزى عن سبعة او عن عشرة رقيقة كانت او دون ذلك فلم يكن التمس والرفعة ما يتميز
 به بعض البقر عن بعض ولا بعض الابل عن بعض فيها تجزى في الهدي والاضاحي بل كان حكم
 ذلك كله حكما واحدا تجزى عن عدد واحد فما كان ما ذكرنا كذلك وكانت البقرة والابل

عن عبد الله بن
 عذبة بن ابي
 اراد انه لم يظفر به

هذا

بالبلد

رواه الشيخان

منه لهم على أن البقرة والبدره واحدة منها عن أكثر ما دلت عنه يومئذ
وتواترت عنهم الروايات بذلك **حدثنا** محمد بن زهير قال قال الحجاج قال ما حدثنا قال
سليم بن كهيل عن حنيفة بن عدي وعبد الله بن تمام ومالك بن الحويرث فمما يحسب مثله أن رجلاً
استترى بقره أخيه فتتجها فقال عليا هل أبدل مكانها أخرى فقال لا ولكن أدخلها
وولدها يوم الحرة عن سبعة **حدثنا** محمد بن زهير قال ما حدثنا عن زهير بن حبيب
عن معوية بن جندب عن علي بن مثله **حدثنا** أبو بكر قال ما حدثنا عن سفيان عن منصور عن
ربيع قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه يقولون البقرة عن سبعة **حدثنا** علي بن شيبه
قال ما قيسه بن عتبة قال ما حدثنا عن الحسين بن ح **حدثنا** ابن مزيار قال ما حدثنا
قال ما شعبة عن الحسين بن علي بن مثله عن أبي مسعود قال البقرة عن سبعة **حدثنا**
رسع المودن قال ما حدثنا عن عبد الرحمن بن قال ما حدثنا عن زيد بن عبد الله بن قسيط
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
قال أبو جعفر قال ما حدثنا البقرة عن سبعة وكان ذلك مما قد وقف عليه ولم يجعل
لنا أن نعدو ذلك إلى ما هو أكثر منه كانت الشاة أخرى أن لا تجزى عن أكثر مما تجزى
عنه البقرة من ذلك فلا ثبت أن الشاة لا تجزى عن أكثر من سبعة انتهى بذلك قول من قال
انها تجزى عن جميع من ذبح عنه من لا وقت له ولا عدد ولا جناح ولا غيره وثبت
ضده وهو قول من قال أن الشاة لا تجزى إلا عن واحد فقال ما جعلنا الشاة تجزى عن
أكثر مما تجزى عنه البقرة والجوز لأن الشاة أفضل منها فقليل له ولم فلك ذلك وما
دليلك عليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد **حدثنا** يزيد بن شنان
قال ما أبو بكر الخفي قال ما حدثنا عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصحى بالجوز إذا وجد وكان لا يدع البقرة والغنم وهو قادر
عليه ثم إذا لم يجد الجوز ردى البقرة والغنم بالكباش إذا لم يجد حوزاً فاختر
عبد الله بن عمر في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصحى بالجوز
إذا وجدته وذلك دليل أنه كان يدع ما سواه مما يصحى به من البقر والغنم وهو

خه
فما ثبت بهن على
أن البدنة والبقرة
عن سبعة وأنه لا يجوز
تجاوزته دل أن الشاة
مثله فاما قول هذا
المخالف أن الشاة تجزى
عن أكثر من سبعة كان ما
ذكرنا من الآثار مبطلا
لما ذهب إليه وإذا
بطل قوله صح أن
البقرة والبدنة لا
تجزى عن أكثر من سبعة
وأن الشاة لا تجزى
عن أكثر من واحد فإن
قال قائلنا حار الشاة
عن غير واحد لأنها
أفضل من غيره فعدله ولم زعمت
هذا وما دلت عليه وقد روي

فاد زعمه

وهو قادر عليه ويصحى بالشاة إذا لم يقدر على الجوز وقد دل ذلك على أن الجوز
كان عنده أفضل من الشاة وقد رأينا الهدايا في الحج جعل للبدنة فيها من الفضل
ما لم يجعل للشاة فجعلت البدنة مما يشرك فيها الجماعة فهدونها عنهم فأنهم ومنعهم
ولم يجعل الشاة كذلك فما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من إباحة الشاة في الهدى
إذا كان جزواً ما **حدثنا** ربيع المودن قال ما حدثنا عن سفيان عن جعفر بن محمد
عن ابنه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة واشترك
عليها في ثلثها **حدثنا** ابن مزيار قال ما حدثنا عن سفيان عن زهير بن حبيب
قال ساق النبي صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة واشترك بينهم فيها فكانت الشاة تجزى من
مباحة في الهدى وغير مباحة في الشاة ثبت بذلك أن الشاة إنما تعدل تجزى من
الجزوز وقد ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب الذي قبل هذا أن
رجلاً قال له إن علياً ناقة وقد عرفت عني فامرؤه أن يجعل مكانها سبعاً من الغنم فدل
ذلك على ما ذكرنا أيضاً وقد روي عن ابن عباس ما يوافق هذا المعنى **حدثنا** ابن
مزيار قال ما حدثنا قال ما شعبة عن الحسن بن علي بن عمار عن عبد الله بن عبد الله
قال جزوزاً وبقرة أو شرك في دم **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ما حدثنا
ابن زيد عن أبي حمزة قال سمعت ابن عباس يقول فذكر مثله فاحترق عبد الله بن عباس
بأن الجزوز من الجزوز بعد الشاة فيما استيسر من الهدى وقد روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيضاً ما يدل على فضل الجزوز على البقرة وعلى فضل البقرة على الشاة
حدثنا يونس قال ما حدثنا عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأشعث
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان على كل
باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصف
وجلسوا يستمعون الذكر فمثل المفحش الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي
بقرة ثم كالذي الكباش ثم كالذي يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي البيضة **حدثنا**
حدثنا محمد بن زهير قال ما حدثنا عن علي بن فضال قال حدثني ابن الهادي

أي المكي الذي
من الهدية

عن ابن شهاب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول مثل المجهز في الصلاة كمثل الذي يهدي بثمة ثم الذي على شيء كمثل الذي يهدي بالقر
ثم الذي على أثره كالمهدي الكباش ثم الذي على أثره كالمهدي الدجاجة ثم الذي
على أثره كالمهدي البيضة **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال قال الشافعي قال
سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
لخوه **حدثنا** ابن أبي داود قال قال محمد بن المنهال قال يزيد بن زريع قال روى عن ابن القيم
عن المغيرة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**
محمد بن حزم قال قال حاج بن المنهال قال حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن العلاء بن عبد
الرحمن عن أبيه قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فذكر مثله فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المجهز في أفضل الاوقات
كالمهدي بدنه والمجهز في الوقت الذي بعده كالمهدي بقره والمجهز في الوقت
الذي بعده كالمهدي بقره والمجهز في الوقت الثالث كالمهدي كبشاً ثبت بذلك
ان افضل ما يهدي الجزور ثم البقرة ثم الكباش فلما كانت البدنة اعظم ما يهدي
ثبت انها اعظم ما يضحى به ولما كانت بانها ثم في الاضحية عما فوق السبعة كانت
الثاة اجزى ان لا تجزي عن ذلك ولما انتفى ان تجزي الثاة عما فوق السبعة
ثبت انها لا تجزي الا عن خاص من الناس وقد اجمعوا على انها تجزى عن الواحد
واختلوا فيها فواكثر من فليدخل فيما قد ثبت له حكم الخصوص لا ما قد
اجمعوا على دخوله فيه بما ذكرنا انه لا يجوز ان يضحى بالثاة الواحد عن اثنين
ولا عن اكثر من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله

باب من وجب اضحية في ايام العشر
او عزم على ان يضحى هل له ان ينقص شعره او اطفأه
حدثنا ابن موزوق قال قال بشر بن ثابت البزاز قال قال الشعبي عن مالك بن انس عن
عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ذاب منكم

من ذاب منكم
بالخيار
فليذهب
فليذهب
فليذهب

هلال

هلال ذي الحجة واذا ان يضحى فلا يأخذ من شعره واطفأه حتى يضحى **حدثنا** سعيد بن المسيب
قال ابو بصير قال قال الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن عمرو بن مسلم قال اخبرني
سعد بن المسيب ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر مثله قال الليث فذكر هذا واكثر الناس على عيني قال ابو جعفر فذهب فذهب
الي هذا الحديث فقلده وجعلوه أصلاً وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس بنقص
الاطفأه والشعر في ايام العشر لمن عزم على ان يضحى ولم ينعزم على ذلك واجتنبوا بما
ذكرنا في كتاب الحج عن عائشة انها قالت كنت اقبل فليد هدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيبعث بهما ثم يقيم فينا حلالاً لا يجنب شيئاً مما يجنبه المحرم حتى يرحلوا
ففي ذلك دليل على اباحة ما قد حذر الحديث الاول ومجى حديث عائشة هذا الحسن
من مجى حديث ام سلمة جامعاً متواتراً وحديث ام سلمة فلم يحج كذا بل قد طعن في استناد
حديث مالك فقل ان موقوف على ام سلمة **حدثنا** ابن موزوق قال قال عثمان بن عمر
قال اما مالك عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة فلم ترفعها قالت من ابى
هلال ذي الحجة واذا ان يضحى فلا يأخذ من شعره ولا من اطفأه حتى يضحى **حدثنا** يونس
قال اما ابن وهب قال اما مالك عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة مثله
ولم ترفعها فهذا هو اصل الحديث عن ام سلمة فقد احكم هذا الباب من طريق الاثر
وأما النظر في ذلك فاننا نلينا الاحرام يحظر أشياء مما قد كانت كلها قبله حلالاً منها
الجماع والقبلة وقص الاظفار وحلق الشعر وقتل الصيد فكل هذه الاشياء تحرم
بالاحرام واحكام ذلك احكام مختلفة فاما الجماع فمن اصابه في احرامه فشد احرامه وما
سوى ذلك لا يفتد اصابته الاحرام فكان الجماع اغلظ الاشياء التي تحرمها الاحرام ثم رأينا
من دخلت عليه ايام العشر وهو يريد ان يضحى ان ذلك لا يمنعه من الجماع فلا كان ذلك
لا يمنعه من الجماع وهو اغلظ ما يحرم بالاحرام كان احري الا يمنع مما دون ذلك فقد
هو النظر ايضا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وقد روى ذلك ايضا عن جماعة من
المفتد بين **حدثنا** يونس قال اما ابن وهب قال اخبرني بن ابي ذئب **حدثنا**

لا يذهب

لا يذهب

فتبت

وهذا هو

سليم

الدخ بالسن والظفر

غيرة قال الخطابي واصل في الحديث يذوقه اي يشد
 الرأ و هو غلط وقد جاء في نسخة اخرى يذوقه اي يشد
 اليد والذبح وهو من تارة يذوق اذا جازى و تارة
 غيرة قال الخطابي واصل في الحديث يذوقه اي يشد
 الرأ و هو غلط وقد جاء في نسخة اخرى يذوقه اي يشد
 اليد والذبح وهو من تارة يذوق اذا جازى و تارة

قد ادغموا السين يغلط
من النهاية

صلى الله عليه وسلم ما انزل الدم وذكرنا اسم الله عليه فكلوا الا السن والظفر
قال ابو جعفر ففي هذا الحديث اخراج النبي صلى الله عليه السن والظفر مما اباح الله
به فاحتمل ان يكون ذلك على المنزوعين واحتمل ان يكون على المنزوعين وغير المنزوعين
فان كان ذلك على المنزوعين فمما اذا كانا غير منزوعين احري ان يكونا كذلك وان كان
ذلك على المنزوعين فليس في ذلك دليل على حكم المنزوعين في ذلك كيف هو فلا احاط العلم
بوقوع النهي في هذا على غير المنزوعين ولم يحيط العلم بوقوعه على المنزوعين وقد جاء
حديث عدي الذي ذكرناه مطلقا خرجهما منه ما احاط العلم باخراجه حديث رافع
اياه منه وتركنا ما لم يحيط العلم باخراجه حديث رافع اياه منه على ما اطلقه حديث عدي
ابن حاتم وقد روى عن ابن عباس في هذا ما **حسنا** سليمان بن شعيب قال، الحسين بن صالح قال
كا ابو الاشهب عن ابي جابر العطاردي قال خرجهما حجا فصاد رجل من القوم اربعا فدحجها
بظفر فملوها فاكلوها ولم اكل معهم فلما قدمنا البلد سالت ابن عباس فقال لعلك اكلت
معهم قلت لا قال اصبحت انما قلنا حقا **حسنا** ابن مزيق قال، يعقوب بن اسحق قال،
سليم بن زياد عن ابي رجاء ماله افلا ترى ان ابن عباس قد بين في حديثه هذا المعنى الذي به
حرم اكل ما دبح بالظفر انه الخنزير لان ما دبح به فاما ما دبح بكف لا بغيرها فهو مخزوف دل
ذلك ان ما نهى عنه من الدبح بالظفر المركب في لكف الا الظفر المنزوع منها وكذلك
ما نهى عنه مع ذلك من الدبح بالسن فانما هو على السن المركبة في الفم لان ذلك يكون
عضوا فاما السن المنزوعة فلا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن والله اعلم

بابُ — اكل الحوم الاضاحي بعد ثلثه ايام

حدثنا أحمد بن داود قال، يعقوب بن حميد قال، عبد الزقاق عن عمر بن الزهري
عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن أنه سمع علي بن أبي طالب يقول يوم الاضحى ايها الناس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد نهي ان تاكلوا تسكككم بعد ثلثة قلائد اكلوها بعد ها .
حدثنا ابن داود قال، ابو صالح قال، حدثني الليث قال، حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
حدثني ابو عبيد مولى الزهري قال، صليت مع علي بن أبي طالب العبد وعثمان بن عفان محصور

و تشييد الامم و جعلوها في الملته في الامم
و تشييد الامم و جعلوها في الملته في الامم
و تشييد الامم و جعلوها في الملته في الامم

انما هو الطفر

فصل
الحمد لله

١٦٦

فصل في شرح خطبة فقال لا تأكلوا من لحوم الاضاحيكم بعد ثلثة ايام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك **حسنا** ابن ابي داود قال ما يحيى بن صالح الوحاظي قال ما اتفق من يحيى الكلبي عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلوا منها ثلثا يعني لحوم الاضاحي **حسنا** ربيع المودن قال ما شعيب بن الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لا يأكل احدكم من لحيم اضحية فوق ثلثة ايام قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى هذا فحرموا لحوم الاضاحي بعد ثلثة ايام واوجبوا في ذلك بهذه الاثار وخالفهم في ذلك اخرون فلم يروا بالكلية واذا خالفنا باسا واجتوا في ذلك بما **حسنا** يونس قال ما عن بن عيسى عن معوية بن صالح عن ابي الزاهر عن جابر بن عبد الله عن ثوبان قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحبه ثم قال يا ثوبان اصلح لحمة هذه الاضحية فاذلت اطعمه منها حتى قديم المدينة **حسنا** ابن مسروق قال ما ابو عامر قال ما شعيب عن جابر بن يزيد عن الشعبي عن مسروق عن عماره قال ان كنا لنا كلة بعد عشرين يعني لحوم الاضاحي **حسنا** ابن مسروق قال ما ابو عامر العقدي قال ما زهير بن محمد عن شريك بن ابي نجر عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه وعنه قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا لحوم الاضاحي واخرجوها قال ابو جعفر فاحتمل ان يكون احد هذين المعنيين اللذين ذكرناهما حجة لاحد هذين القولين ناشئا للمعنى الاخر فنظرنافي ذلك فاذا ابن ابي داود قد ذكرنا قال ما ابو معمر قال ما عبد الوارث قال حدثنا علي بن زيد قال حدثني النابغة بن مخارق بن سليم قال حدثني ابي ان علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت بهتكم عن لحوم الاضاحي ان تؤخرونها فوق ثلثة ايام فاذا خروها ما بد لكم **حسنا** ربيع المودن قال ما اسدح **وحسنا** محمد بن حزيمة قال ما حاج قال ما حماد بن ثلثة عن علي بن زيد عن ربيعة بن النابغة عماره عن علي بن ابي حمزة عن ابيه **حسنا** يونس قال ما ابن وهب قال اخبرني بن جبر عن ابوب بن هاني عن مسروق بن ابي اجدع عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثله **حسنا** ابن ابي داود قال ما عمرو بن خالد قال ما زهير بن معوية عن زيد عن محارب بن خثعم عن ابن ابي ربيعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حسنا** فهد قال ما ابو يعيم **وحسنا** ابن ابي داود قال ما احمد بن يونس قال ما معمر بن ابي واصل قال ما محارب بن خثعم ذكرنا باسناده مثله **حسنا** ابن مسروق قال ما ابو عامر قال ما شفيق الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن ابي ربيعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حسنا** يونس قال ما ابن وهب قال حدثني اسامة بن زيد الليثي ان محمد بن يحيى ابن جابر اخبرني ان واسع بن جابر اخبرني ان ابا شعيب الخدري حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حسنا** ابن ابي داود قال ما ابوب بن سليمان بن بلال قال ما ابوبكر ابن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عطاء بن ابي رباح سمعه يحدث عن جابر بن عبد الله بن ابي نعيم كانوا ياكلون الضحايا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام لا يزيدون عليها ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لهم بعد ان ياكلوا ويتزودوا **حسنا** فهد قال ما علي بن معبد قال ما عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن ابي انيسة عن عطاء عن جابر بن خنوه **حسنا** ابن ابي داود قال ما عمرو بن خالد قال ما ابن ابي ربيعة عن ابي الزبير عن زبيد ان ابا شعيب الخدري اخبره انه اتى اهله فوجد عندهم قصعة ثريد وتلم من لحم الاضحية فاني ان اكله فاني قتادة بن النعمان اخبره فحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحج قال اني كنت بهتكم الا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام وانى اكله لكم فكلوا منه ما شئتم **حسنا** ابن ابي داود قال ما الجاهلي قال ما خالد بن عبد الله عن خالد بن ابي قلابه عن ابي الملبغ عن ثيبشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بهتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام كي تسعكم فقد جاءكم بالسعة فكلوا واذا خروا فان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل **حسنا** يونس قال ما ابن وهب قال اخبرني عمرو بن محرز وملك عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل لحوم الضحايا بعد ثلثة ايام ثم اذن فيه فقال كلوا وتزودوا واذا خروا فقال عمرو قال ما ابو الزبير قال ما جابر



كنا

فتروا ما فيها الى المدينه **حسنا** ابراهيم بن منقذ قال حدثنا ادريش بن يحيى عن بكر
 ابن محضر قال اخبرني خالد بن يزيد عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم معنا وتزودنا منها الى المدينه **حسنا** يونس قال اخبرني بن عباس عن سعد
 ابن اسحق عن زبنت بنت كعب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما خرج
 لحج الاضاحي فوق ثلث امسرا ان ناكل منها ونصدق منها ولا ناكلها بعد ثلث فامسرا
 علي ذلك ما شاء الله ثم بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامرنا باكلها والصدق
 منها وان يدخر من احب ذلك **حسنا** ربيع المودن قال شعيب ابن الليث قال قال الليث
 عن يعقوب عن زبني الانصاري عن امهات عايشة عن حموم الاضاحي فقالت
 قديم على اني طالب من يفرق من ابيه منه فقال لا اكل حتى اسأل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال كلو امن ذي الحجة الى ذي الحجة **حسنا** بحور عن شعيب عن ابيه
 عن الحرث بن يعقوب عن زبني بن ابي يزيد مولى الانصاري ثم ذكر باسناده مثله
 قال ابو جعفر في هذه الاثار ما يدل على نسخ ما روينا في اول هذا الباب عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من النهي عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام فان قال قائل فقد رويتم عن
 علي في هذا الفصل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اباح لحوم الاضاحي بعد ما قد كان نهى
 ثم رويتم عنه في الفصل الذي قبل ذلك الفصل انه خطب الناس وعمن محصور فقال
 لا ناكلوا من لحوم اضاحيكم بعد ثلثة ايام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
 بذلك فقد دل ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نهى عن ذلك بعد
 ما قد اباحه حتى يتفق معاني ما روينا عن علي من هذا ولا يتصادق قيل له ما في
 هذا دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان نهى عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام مرشد فكار الناس فيها ثم ارتفعت
 تلك الشدة فاباح لهم بذلك ثم عاد ذلك في وقت ما خطب على الناس فامرهم
 بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به في مثل ذلك والدليل على ما ذكرنا
 من هذا ان ابن مزيق **حسنا** قال ابو حنيفة قال يافعين قال ما عبد الرحمن

النس

الحارث بن

عن عابش

ابن عباس عن ابيه قال دخلت على عايشة فقالت يا ام المؤمنين احرم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ياكل لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام فقالت انما فعل ذلك في عام جاع الناس
 فيه فارتادوا ان يطعم الغني الفقير قالت ولقد كانت رفيع الكراع فمسن عشرة ليلة قد
 هذا الحديث ان ذلك النهي انما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم للعازل المدكوز
 في هذا الحديث فلما ارتفع ذلك العازل باح لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد كان
 حظره عليهم على ما ذكرناه في الاثر الاول التي في الفصل الذي قبل هذا فكذلك ما فعله
 علي رضي الله عنه في زمن عثمان رضي الله عنه وامره به الناس بعد علمه باباحة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما قد نهىهم هو عنه انما كان ذلك منه عند ما والله اعلم لصيق
 كانوا فيه مثل ما كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي نهىهم
 عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام فامرهم في ايامهم مثل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر به الناس في مثلها وقد روي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان
 نهى عن ذلك لاجل دافئة دوت عليهم **حسنا** ابن مزيق قال قال عثمان بن عفان قال املك
 عن عبد الله بن ابي بكر عن عمر عن عايشة قالت دوت ناس من اهل البادية حشرة الاضاحي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا لثلك وتصدقوا بما بقي قالت فلما
 كان بعد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان الناس ينفعون بضحاياهم يحملون منها الودك ويخرون
 منها الاضيعة قال وما ذاك قال نهيت عن مساك لحوم الاضاحي بعد ثلث قال انما كنت
 نهيتكم للدافئة التي دوت فكلوا وتصدقوا وتزودوا **حسنا** يونس قال قال ابن وهب
 قال ابن مينا حدثنا باسناده مثله فاخبرت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
 حرمها ولكنه اذا توسع على الدافئة التي دوت عليهم فقد عاد معنى هذا الحديث
 الى معنى حديث عابش عن عايشة وقد روي هذا الحديث عن عابش عن عايشة على غير
 ما ذكرنا في اللفظ **حسنا** فقد قال ابو غسان قال ما سئل عن الاسحق عن عابش بن ربيعة
 قال اني كنت عايشة فقالت يا ام المؤمنين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحوم
 الاضاحي فوق ثلث فقالت لا ولكنه لم يكن صريح منهم الا قليلا ففعل ذلك ليطعم من صرحهم

الكراع ما دون
 الكعب من الدواب
 وما دون الركبة
 من الناس وجمع
 الكراع والكراع
 مغرب

الادوية من الابرار
 المراد منهم قد روي
 عن الامام في حديث
 يغير فها قد روي
 اولئك القادرون بها

الودك دسم اللحم
 ودهنه الذي
 يستخرج منه
 من الكهانة

من الودك

من لم يصح ولقد رأيتنا نخشى الكراع ثم ناكلها بعد ثلث فقد لجوز ان يكون تلك الدافه
كانت كثيرة وكان الناس **المفصّلون** معها قليلا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما امرهم به من الصدقة من اجل ذلك فقد عاد معني هذا ايضا الى معني ما قبله وقد
روى عن عائشة ايضا ان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على العزيمه
ولكنه كان على الشرعيب منه لهم في الصدقة **حاشا** فقد قال ابو سلمة قال حدثني
الليث قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
عن عائشة انها قالت في يوم الاضاحي كنا نصلح منه فبقدم به الناس الى المذبح منه
فقال لا تاكلوا الا لثته ايام ليست بالعزيمه ولكن اذا ان يطعموا منه فلم
يقل نعمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاضاحي فوق لثته ايام من احد وجهين
اما ان يكون ذلك على التحريم او يكون ذلك على الحظ منه لهم على الصدقة والخير
فان كان ذلك على الحظ منه لهم في الصدقة لا على التحريم فذلك دليل على ان لا ياتر ادخار
لحوم الاضاحي واكلها بعد الثلث وان كان ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم على
التحريم فقد كان منه بعد ذلك ما قد نسخ واوجب التحليل فثبت بما ذكرنا اباحة ادخار
لحوم الاضاحي واكلها في الثلث وبعدها وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد
باب اكل الضبيح
قال ابو جعفر ذهب قوم الى باحة اكل لحم الضبيح واجتوا في ذلك حديث
ابن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي من الصيد وحديث ابراهيم الصابغ
عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك **وكلوا** وقد ذكرنا ذلك
باستناذه في باب مناسك الحج وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا تاكل وكان من المحبة لهم
في ذلك ان حديث جابر هذا قد اختلف في لفظه فترواه كل واحد من حديث ابراهيم
الصابغ كما ذكرناه عنه وزواه بن جريج على خلاف ذلك فذكر عن ابن ابي عمير انه سأل
جابر عن الضبيح فقال اصيد هي قال نعم قال وتسمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم
فاجز عن النبي صلى الله عليه وسلم انها صيد وليس كل الصيد يؤكل فاحتمل ان يكون الراية

علي ذلك المذكور في حديث ابن جريج من قول جابر لانه سأل النبي صلى الله عليه وسلم بما
صيدا واحتمل ان يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا احتمل ذلك ووجدنا السنة قد جات
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي عن كل ذي ناب من السباع والضبيح ذوات لم يخرج
من ذلك شيئا قد علمنا انه دخل فيه بشي لم تعلم يقينا انه اخرج منه فتمارزوي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تحريم كل ذي ناب من السباع **حاشا** ربيع المودن ونضر بن مروق
قالا اشهد قال ما عبد المحيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن جيب ابن ابي ثابت عن عاصم
ابن ميمونة عن علي بن ابي طالب قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من
السباع وكل ذي مخلب من الطير **حاشا** صلح بن عبد الرحمن قال ما شعيب بن منصور
قال ما شعيب عن ابي بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال نهي عن كل ذي ناب من
السباع وكل ذي مخلب من الطير **حاشا** سليمان بن شعيب قال ما يحيى بن حسان قال ما
ابوعوانه عن ابي بشر فذكر باسناده مثله وقال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاشا احمد بن عبد المؤمن المروزي قال ما علي بن الحسن بن شعيب قال ما ابوعوانه
فذكر باسناده مثله **حاشا** ابن ابي داود قال ما عبد الرحمن بن الملوك قال ما خالد
ابن الحرث قال ما شعيب بن ابي عمرو عن علي بن الحكم عن ميمون بن مهران عن شعيب
ابن جابر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حاشا** يونس قال ما ابن
وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الحارثي عن مجاهد
عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع **حاشا**
يونس قال ما شعيب بن ابي عمرو عن ابي داود بن الحولاني عن ابي ثعلبة الخشني عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حاشا** ابن ابي داود قال ما عيسى بن ابراهيم قال ما
عبد العزيز بن مسلم قال ما محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله فقد قامت الحجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهي عن كل
ذي ناب من السباع وتواترت بذلك الاثار فثبت ان لا يجوز ان يخرج من ذلك الضبيح اذ
كانت ذوات من السباع الا بما تقوم عليه الحجة باخراجها من ذلك وهو قول ابي حنيفة

الطبري

قد سمعت **حدا** محمد بن حزيمة وفقد قال ما عبد الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني الليث عن ابن
 الهيثم عن أبي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن افع بن خديج انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر مكة ثم قال ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم حرّم مكة واني حرمت ما
 بين لا يتبها يعني المدينة **حدا** يونس قال اما ابن وهب ان ملكا حدثه عن عمرو
 مولى المطلب عن ابي بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا
 جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرّم مكة واني احرم ما بين لا يتبها **حدا** ابن مروق
 قال قال القعبي قال عبد العزيز الدراودي عن عمرو بن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نحوه **حدا** محمد بن حزيمة قال سمعت من منصور قال سمعت من عبد الرحمن بن عمرو بن
 ابي عمرو عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدا** ابو ايمية قال سمعت من
 موشى قال الحسن بن صالح عن عاصم قال سالت ابا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حرّم المدينة فقال نعم هي حرام من كذا كذا **حدا** محمد بن حزيمة قال ما حاج
 قال احمد بن عاصم الاحول عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدا** ابن ابي داود
 قال تسلم بن حبيب قال احمد بن زيد عن عاصم عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم حرّم المدينة
 ما بين كذا كذا لا يعضد شجرها **حدا** ابو ايمية قال سمعت من قال ما شريك عن عاصم
 الاحول قال سمعت ابا يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واذ من احدث فيها حدثا
 فكلية لعن الله والملايكة والناس اجمعين **حدا** يونس قال اما ابن وهب قال حدثني ملك
 عن ابن شهاب عن شعيب بن الليث عن ابي هريرة انه كان يقول لو اني رايت الطبا ترفع
 بالمدينة ما دعوتها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين لا يتبها حرام **حدا**
 ابن ابي داود قال ابراهيم بن حمزة النيرى قال عبد العزيز بن ابي حاتم عن كثير بن زيد
 عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرّم مكة
 واني احرم المدينة مثل ما حرّم قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعضد شجرها او يخطط
 او يوخد طيرها قال ابو جعفر فذهب قوم الى حرّم صيد المدينة وحرّم شجرها
 وجعلوها في ذلك حكمة في حرمة صيدها وشجرها وقالوا من فعل من ذلك فله عاقبة

اي ما خوفتها

رسول الله صلى الله عليه وسلم حلّ سلبه لمن وجدته يفعل ذلك واحسبوا في ذلك هذه
 الاثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا انما ذكرتموه من تحريم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة وشجرها فقد كان فعل ذلك ليشانه جعله حرمة صيده مكة ولا حرمة شجرها
 ولكنه اذا بدلك بقا رتبة المدينة ليستطيقوها وبالقوها وقد راينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم منع من هدم اطام المدينة وقال انها رتبة المدينة **حدا** علي بن عبد الرحمن
 قال ما سمعت من معين قال ما سمعت من حمر بن عيسى عن افع بن خديج عن ابي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن اطام المدينة ان هدم **حدا** ابن ابي داود قال ما سمعت من محمد
 القروي قال سمعت من كذا باسناده مثله **حدا** يزيد بن شنان قال اما ابن ابي مريم
 قال ما سمعت من عبد العزيز بن محمد الدراودي قال ما سمعت من افع بن خديج عن ابي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تهمدوا الاطام فانها رتبة المدينة **حدا** روع ابن الفرج
 قال اما ابو صعب قال الدراودي فذكر باسناده مثله افع بن خديج عن ابي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من اطام المدينة لانها رتبة لها قالوا فكن لك ما فيها هم
 عنه من قطع شجرها وقيل صيدها انما هو لان ذلك رتبة للمدينة فاذا ان تترك لم فيها
 ربتها لياقوها ويطلب لهم بذلك سكناها لانها تكون في ذلك كحكمة في حرمة
 صيدها ونباتها وجوب الجزاء على من انتهك حرمة شيء من ذلك ثم نظرنا هل نجد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك دليلا اخر يد لنا على ما ذكرنا فاذا سمعنا من ابي المزي
 قد **حدا** قال قرانا على محمد بن ادريس الشافعي عن الثوري عن حميد الطويل عن ابي عن
 كان لا يطلع ابي من لم سليم يقال له ابو عمير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يضحكه اذا دخل وكان له ثعبان فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فراي ابا عمير جري
 فقال ما شان ابي عمير فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ثعبانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ابا عمير ما فعل الثعبان **حدا** يونس قال اما ابن وهب قال اخبرني حميد بن ابي عن حميد
 عن ابي عن ابي طلحة ابن ابي عا ابا عمير فكان له ثعبان فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل قال يا ابا عمير ما فعل الثعبان **حدا** تسلم بن ابي شعيب قال ما سمعت من ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاطام مع اطم نعم الهن والاطام
 والاطام يسمونه واداد ايام الله
 ابينها الرفعة كالحصول

حشا فقد قال ما عمرو بن حفص قال ما أبي قال ما الاعشى قال ما زيد بن وهب الجعفي قال ما عبد الرحمن بن حنبل ثم ذكر مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى تحريم لحوم الضباب لانهم لم يامنوا ان تكون ممسوخة فاجابوا بهذا الحديث وقالوا انهم في ذلك اخرون فلم يروا بها باسا وكان من الحجة لهم في ذلك ان حشينا قد روي هذا الحديث عن زيد بن وهب على خلاف هذا المعنى الذي رواه الاعشى **حشا** فقد قال ما ابو بكر ابن ابي شيبة قال ما محمد بن فضيل عن حنبل عن زيد بن وهب عن ثابت بن يزيد الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الناس ضبابا فاستوثقوا فاكلوها فاصبت منها ضبابا فشويته ثم اتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ جريده فجعل يعقب بها اصابعه فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت ذوابا في الارض واني اذري لعليها هي فقلت ان الناس قد استوثقوا فاكلوها فلم ياكل ولم يبه **حشا** ابن مردوق قال ما ابو الوليد قال ما ابو عوانة عن حنبل فذكر باسناده مثله غير انه قال ثابت بن وديعة ففي هذا الحديث خلاف ما في الحديث الاول لان في هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينههم عن اكلها وقد حشي في هذا الحديث ان يكون ممسوخا كما حشي في الحديث الاول غير انه يجوز ان يكون قد ترك النهي لانهم كانوا في جماعة على ما في حديث الاعشى فاباح لهم ذلك للضرورة ثم رجعوا الى ما في ذلك ايضا سنوي هذا في الحديثين فاذا ابراهيم بن مردوق قد **حشا** قال ما ابو الوليد وعفان قال لا احسننا عبد الملك بن عيسى عن حنبل عن رجل من بني فزارة قال اخبرني ثمر بن خديب ان النبي صلى الله عليه وآله انا اعرابي وهو محط ففقط عليه خطته فقال رسول الله ما تقول في الضب فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت فلا اذري اي الدواب مسخت **حشا** فقد قال ما حيوم بن شريح قال ما بقية عن شعبه قال حدثني الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بضب فقال امة مسخت **حشا** ابو بكر قال ما ابو داود قال ما شعبه عن الحكم قال سمعت زيدا بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة فقدت فانه اعلم **حشا** ابن مردوق قال ما حميد الصايغ قال ما

ابو فوانة قال حدثني

شعبه عن عدي بن ثابت عن زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة الانصاري ان رجلا من بني فزارة اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب فاجاب اجترتها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها وينظر في ضب منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امة مسخت فلا يدري ما فعلت ولا ادري لعل مكانا منه **حشا** فقد قال ما الحسن بن شرف قال ما المعافان بن عمران عن ابن جريح عن الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ان باكله يعني الضب وقال لا ادري لعله من القرون الاولى التي مسخت قال ابو جعفر ففي هذه الاثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك اكله خوفا من ان يكون مما مسخ فاحتمل ان يكون قد حرمة مع ذلك واحتمل ان يكون تركه تنزيها منه عن اكله ولم يحرمه فنظرنا في ذلك فاذا ابن ابي داود قد **حشا** قال ما ابو الوليد قال ما ابو عجيل بن شريح عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امة من بني اسرائيل مسخت ذوابا في الارض واني اذري لعليها هي فقلت ان الناس قد استوثقوا فاكلوها فلم ياكل ولم يبه **حشا** ابن مردوق قال ما ابو الوليد قال ما ابو عوانة عن حنبل فذكر باسناده مثله غير انه قال ثابت بن وديعة ففي هذا الحديث خلاف ما في الحديث الاول لان في هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينههم عن اكلها وقد حشي في هذا الحديث ان يكون ممسوخا كما حشي في الحديث الاول غير انه يجوز ان يكون قد ترك النهي لانهم كانوا في جماعة على ما في حديث الاعشى فاباح لهم ذلك للضرورة ثم رجعوا الى ما في ذلك ايضا سنوي هذا في الحديثين فاذا ابراهيم بن مردوق قد **حشا** قال ما ابو الوليد وعفان قال لا احسننا عبد الملك بن عيسى عن حنبل عن رجل من بني فزارة قال اخبرني ثمر بن خديب ان النبي صلى الله عليه وآله انا اعرابي وهو محط ففقط عليه خطته فقال رسول الله ما تقول في الضب فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت فلا اذري اي الدواب مسخت **حشا** فقد قال ما حيوم بن شريح قال ما بقية عن شعبه قال حدثني الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بضب فقال امة مسخت **حشا** ابو بكر قال ما ابو داود قال ما شعبه عن الحكم قال سمعت زيدا بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة فقدت فانه اعلم **حشا** ابن مردوق قال ما حميد الصايغ قال ما

الاحتمال والاحتمال
ان بهي الصب
من حجره بان
تضربه خشية
او غيره من خارج
فيخرج ذنبه ويقرب
من باب الحجر بحيث
انه افعى فحينئذ
يهدى بحجره ويؤخذ
من لذهاته

ارض ضببة كثيرة
الضبب وهو هذا الصب
ما جاء على اصله
وقعت في مضيق
منكرة وهي قطع
من الارض كثيرة
الضبب الواحد
مضببة من الصبيح
قال ابن الاثير مضببة
هكذا جاء في الرواية
بضم الميم وكسر الصاد
والمعروف بفتحها

حشا

قال الجوهري البؤ
جمع بُؤرة من القح
التؤيد التؤيق
الشديد الملقين
بالدائم يقال
تؤيق ملتقى
ص ٢٢

مثله

21

والطبيب من النية
التي يشاء
وهو العذر
هو جمع كناية

دون بعض من اكل العذرة وما استبها ولكن لما في انفسها وقد جعلنا صلى الله عليه وسلم في
نفسه عنها كذا في الباب من الشئ فكما كان ذر الباب منبها عنه لالعة كان كذا
الحزب الا عليه منهيا عنه لالعة وقد قال قوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهي عنها
لانها كانت نهيته وزوا في ذلك ما **حشا** ابن ابي داود قال ما عزم من مروق قال
حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
صلى الله عليه وسلم ان يوم خير يوم يغفر فيه للناس فامرهم ان يأتوا بها فافيت فكان من رآه
عليهم في ذلك ان قوله خير الناس محتمل ان يكون لهم اشبهوها من الناس وعمل ان يكون ثبت
الى الناس لانهم يذكرونها فيكون النبي وقع عليها لانها اهلية لا غير ذلك قالوا فانه قد روي
في ذلك ما يدل انها كانت نهيته فذكر ما **حشا** احمد بن داود قال ابو الوليد
قال ما شعبة عن عدي بن ثابت عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
صلى الله عليه وسلم اكلوا الفداء وقالوا فبين هذا الحديث ان تلك المحركات نهيته فقل
لهم فاذا ثبت انها كانت نهيته كما ذكرتم فاذليلكم على ان النبي نهي عنها كانت للنهي وما
جعلكم يتاول ذلك النهي انه كان للنهي اول من غيركم في ناوله ان النبي نهي عنها كان
لما في انفسها لا للنهي وقد ذكرنا في حديث ان ابن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لهم اكلوا منها فانها زجر فدل ذلك على ان النبي وقع عليها لانها زجر لا لانها نهيته وفي
حديث ابن ابي حنيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلوا الفداء ورواها عن ابي حنيفة
فقلوا ان رسول الله او نهيها فقال او ذاك فدل ايضا على ان النبي كان لنجاسته
لما لا لانها نهيته ولا لانها مغضوبة الا ترى ان رجلا لو غضب رجلا شاه فذبحها
وطبخ لحمها ان قد نهى النبي طبع ذلك فيها لا نجس وحكمها في طبعها حكم ما طبع فيه لم نجس
مغضوب فدل ما ذكرنا من امر اياه بغسلها على نجاسته ما طبع فيها على ان الامر
الذي كان منه بطرح ما كان فيها لنجاستها لا لغصبيها اياه وقد تأينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم امره في شاه غضبت فذبح وطبخ بخلاف هذا **حشا** فدل قال
الثقل قال زهير بن مغوية قال عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل قال جئته من الانصار

النهيته والنهي
الشيء المنهية
والانتهاب ايضا
مغرب

الغنية عزاء عبدة ما
نيل من اهل الشرك عنة
والجرح قامة وحكمها ان
تخمس وستة بعد
الحسن للفتين والفتي
نيل منهم بعد ما تفتح الحرة
او زارها ونصير الدار
دار الاسلام وحكمه
ان يكون سلمة
لحافة المسلمين ولا
يخمس مغرب

انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلقية رسول امراة من قريش يدعوه
الى طعام فجلسنا مع الغلمان من ابايهم فطروا بنا وانا ابي النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه
فقال ان هذا لحم شاه مجرب في انها اخذت بغير طيبها فقامت المرأة فقالت برئول الله لم يزل
يحبني ان تاكل في بيتي واني ارسلت الى البقيع فلم يوجد فيه شاه وكان اخي اشترى شاه
بالامس فادخل الى اهله باليمن فقال اطعموه الا ساري فتزوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكلها ولم يامر بطرحها بل امرهم بالصدق بهما اذا امرهم ان يطعموها الا ساري ففعلوا حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الحلال اذا غضب فاستهلك فلو كانت لحوم الحرم الاطعم
حلالا عنده لا امرهم بها لما انتهت بمثل ما امر به في هذه الشاه لما غضبت ولكنها امره في
لحم تلك الحرم بما امر به لمعنى خلاف المعنى الذي من اجله امره في لحم هذه الشاه بما امر به الا ترى
ان رجلا لو غضب رجلا شاه فذبحها وطبخ لحمها الله لا يؤمر بطرح ذلك على قول احد من الناس
فكذلك لحم الحرم الاطعمه المذبوحة بحبر لو كان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهي عنها من اجل
النهي التي حكمها حكم الغضب اذا لما امرهم بطرح ذلك اللحم ولا امرهم فيه بمثل ما يؤمر به من
غضب شاه فذبحها وطبخ لحمها فلما اسغى ان يكون نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحم الحرم
لمعنى من هذه المعاني التي ادعاها الذين باحوا لحمها ثبت ان نهيته ذلك عنها كان لها في
انفسها كما نهي عن كل ذي باب من السباع فكان ذلك النهي له في نفسه فلا ينبغي لاحد خلاف
شيء في ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لا يغفر احدكم متكئا على ركبته ياتيه
الامر من امري فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ما وجدنا فيه من حرام حرمناه الا وان
ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مثل ما حرم الله **حشا** بذلك محمد بن الحجاج
قال هاشم قال ما مغوية بن صالح عن الحسن بن جابر عن المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
حشا ابن ابي داود قال ام شعيرة قال لا نهي من حرم قال حديثي الزبيدي عن مروان
ابن ربيعة انه حدثه عن عبد الرحمن بن ابي عوف الجريشي عن المقدام بن عدي عن كثر
الكندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اوتيت الكتاب وما يقدر له يوسفك
شبعان على ان يركبته يقول بيننا وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال خللناه وما

أخذ ابنكم
وما وجد من
حلال خللناه
حدثنا ابو

عن موسى بن عبد الله بن قيس

كان فيه من حرام حرمناه الا وانه ليس كذلك لا ليجل ذنوب من السباع ولا احمار
الاهل **حدثنا** يونس قال قال ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن ابي النضر عن
ابي زافع عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحديثنا** يونس قال قال ابن وهب قال اخبرني
الليث بن سعد عن ابي النضر عن موسى بن عبد الله بن قيس عن ابي زافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله لا اعرفن احدكم بانيه
الامر من امر وقد امرت به او نهيت عنه وهو متكى على ارجلكه فيقول ما وجدناه في باب
الله علمناه والا فلا **حدثنا** عيسى بن برميه القافقي قال سئلت عن ابن المنكدر وابي النضر
عن عبيد الله بن ابي زافع عن ابيه او غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اقبل احدكم
متكيا على ارجلكه بانيه الامر من امري ما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادرى ما
وجدناه في كتاب الله اتبعناه فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلاف امر واحد من خلاف
كتاب الله عز وجل فليحذر ان يخالف شيئا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز عليه ما نحن
على مخالفه كتاب الله وقد تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التي عن الحو
الحرم الا هليه ما قد ذكرنا وزجعت معانيها الي ما وصفنا فليست ينبغي لاحد خلاف
شي من ذلك فان قال قائل فقد رويتم عن ابن عباس ابا حنيفة وما احتج به في ذلك من قول
الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحى الي محمدا على طاعة يطعمه الاية قيل له ما قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اولى مما قال ابن عباس وما قاله رسول الله صلى الله عليه
فهو مستثنى من الاية على هذا ينبغي ان يحمل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الحجج المتواترة في الشيء المقصود اليه بعينه مما قد انزل الله في دنا به اية مطلقة على ذلك
الجنس فيجعل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك مستثنى من تلك الاية غير
مخالف لها حتى لا يضاد القرآن السنة ولا السنة القرآن فهذا حكم لحوم الحرم الا هليه
من طريق صحيح معاني الآثار ولو كان للنظر لما كان الحرم الا هليه خلا لا وكان ذلك
حكم الحرم الوحشية لان كل صنف قد حرم اذا كان اهليا مما قد اجمع على تحريمه فقد
حرم اذا كان وحشيا الا ترى ان لحم الحنزير الوحشي كالم الحنزير الا هليه وكان النظر على

عنه

عنه

فهم

ذلك

ذلك ايضا اذا كان الحمار الوحشي حلالا ان يكون كذلك الحمار الا هليه ولكن ما جاء عن رسول
صلى الله عليه وسلم ما اتبع وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد

باب اكل لحوم الفرس

حدثنا زبيح الجيزي قال ما نعيم ح **وحديثنا** عبد الرحمن بن عمرو والد مشقي قال ما يزيد
ابن عبد ربه وطلحة بن خليل قالوا بقبية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدم
عن ابيه عن جده عن خلد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الخيل والبغال والحمير
قال ابو جعفر فذهب قوم الي هذا فكثروا لحوم الخيل ومن ذهب الي ذلك ابو حنيفة
واجبوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس باكل لحوم الخيل
واجبوا في ذلك بما **حدثنا** يونس قال ما علي بن عبد الله عن عبيد الله عن عمرو وعنه الكرم
الحزري عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال كانا ناكل لحوم الخيل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** فضة قال ما ابن الاصبهاني قال لا شريك عن عبد الكريم ووكيع
عن ثفين عن عبد الكريم فذكر باسناد مثله **حدثنا** محمد بن عمرو قال ما ابو مغوية
عن هشام بن عمرو عن امرائه فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت اتجرنا فرسا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه وفي هذا الباب آثار قد دخلت في باب النهي
عن لحوم الحرم الا هليه فاعلمنا ذلك عن اعداء تفاذهب قوم الي هذا الاثار فاجازوا
اكل لحوم الخيل ومن ذهب الي ذلك ابو يوسف ومحمد واجتجوا في ذلك بتواتر الآثار
في ذلك وتظاهرها ولو كان ذلك ما خذوا من طريق النظر لما كان بين الخيل الا هليه
والحمر الا هليه فرق ولكن الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صحت وتواترت
اولى ان يقال بهما بوجبه من النظر ولا سيما اذا قد احضر جابر في حديثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اباح لحوم الخيل في وقت منعه اياهم من لحوم الحرم فدل ذلك على اختلاف
حكمهما

باب الكراهية خلق الشارب

حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي قال ما خلد بن عبد الرحمن قال ما حماد بن سلمة ح **حدثنا** ابراهيم

عليه قال انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم فاذا اتى احدكم الغايط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها **حدثنا** بكاذ قال ما صفوان بن عيسى قال ما محمد بن عجلان فذكر باسناده مثله **حدثنا** دوح قال شعيب بن كثير بن عفير قال حدثني ابن ابي عمير عن ابي الاسود عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج احدكم لغايط او بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستقبل الريح **حدثنا** محمد بن ابي الحارث قال ما سليمان بن بلال قال عمرو بن يحيى عن معقل بن ابي معقل الاسدي وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة لغايط او بول **حدثنا** يزيد بن شنان قال ما ابن ابي مريم قال ما داود القطار قال حدثني عمرو بن يحيى قال ما ابو زيد مولى بني ثعلبة عن معقل بن ابي معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يزيد بن ابي بكر قال ما عبد العزيز بن الحناذ قال ما عمرو بن يحيى عن ابي زيد عن معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فذهب قوم الى كراهة استقبال القبلة لغايط او بول في جميع الاماكن واحضروا في ذلك بهذه الاثار ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس باستقبال القبلة للغايط والبول في جميع الاماكن واحضروا في ذلك بما **حدثنا** يونس قال ما ابن وهب ان ملكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن جابر عن عمة واسمها جابر عن ابن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا فعدت لحائك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله لقد ارتقت على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي لثنين مستقبلين بيت المقدس لحاجته **حدثنا** يونس قال ما انث عن يحيى بن سعيد فذكر باسناده مثله **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ما شعيب بن منصور قال ما هشيم قال ما يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن جابر عن عمة واسمها جابر عن ابن عمر يقول ظفرت على ارجلي في بيت حفصة في ساعة لم اكن اظن ان احد يخرج فيها فذكر مثله **حدثنا** احمد بن داود قال ما ابراهيم بن الحجاج قال ما وهيب عن اسمعيل بن امية ومحي بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن جابر عن عمة واسمها جابر عن ابن عمر قال رقيت فوق بيت حفصة

قوله على ارجلي
هو السطح الذي
ليس جواربيه
يرد الساق
عنه

فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم جالس على مقعدته مستقبل القبلة مستدبر الشام **حدثنا** ابن ابي خاد قال ما ابن ابي سريم قال ما يحيى بن ابيوب قال حدثني محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى عن واسع ابن جابر عن ابن عمر انه قال تحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت يقضي حاجته محجوبا عليه يدين فرايته مستقبل القبلة **حدثنا** دبيع المودني قال ما اسد قال ما حماد بن سلمة عن حماد بن ابي خالد عن خلد بن ابي الصلت قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا استقبال القبلة بالفرج فقال عمر بن ابي الملك قالت عايشة ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا يكرهون استقبال القبلة بالفرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلوا ما حوّلوا مقعدتي نحو القبلة **حدثنا** محمد بن الحجاج قال ما اسد بن موسى قال ما ابن ابي عمير عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن ابي قتادة انه قال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يقول مستقبل القبلة **حدثنا** علي بن معبد قال ما يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ما ابن ابي عمير عن ابي اسحق قال حدثني ابي بن صالح عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا ان نستقبل القبلة ونستدبرها بفروجنا للبول ثم رآيته قيل مونه بعام يقول مستقبل القبلة **حدثنا** علي بن شيبه قال ما يزيد بن هرون قال ما حماد بن سلمة عن حماد بن ابي خالد عن خلد بن ابي الصلت قال كنا عند حمزة بن عبد العزيز فذكروا الرجل يجلس على الخلا فيقبل القبلة فذكر هو اذ كان فحدث عمر بن ابي الملك عن عروة بن الزبير عن عايشة ان ذلك ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال او قد فعلوا ما حوّلوا مقعدتي الي القبلة وكانت هذه الاثار حجة لاهل هذه المقالة على اهل المقالة الاولى وموجبة الحجة عليهم لان في هذه الاثار ناهية لا باحة عن النهي عما ذكرنا في حديث جابر فنهى ناهية لا تاذ التي ذكرناها في اول هذا الباب وقد خالف قوم القولين جميعا فقالوا بل يقول ان هذه الاثار كلها لا ينسخ شي منها شيئا وذلك ان عبد الله بن الحارث اخبر في حديثه انه قال من سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن ذلك قال وانا اول من حدث الناس بذلك فقد لحوز ان يكون ذلك النهي لم يقع على البول والغايط في جميع الاماكن ووقع على خاص منها وهي العجاري

في الغايط عند النبي صلى الله عليه وسلم في الغايط عند النبي صلى الله عليه وسلم

ثم جاء أبو أيوب فكانت حكايته عن النبي صلى الله عليه وآله هي النهي خاصة فقد ذكرنا
 ما احتمله حديث بن جبر على ما فسرناه وكراهته الاستقبال في الكرايم المذكور
 فيه فهو عن أبيه ولم يحكمه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد يجوز أن يكون سمع من
 النبي صلى الله عليه وآله ما سمع فعلم أن النبي صلى الله عليه وآله أراد به الصحاري ثم حكم هو
 للبيوت برأيه بمثل ذلك وجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وآله يبين لنا أنه أراد أحد
 المغنيين دون الآخر وحديث عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان وحديث معقل بن ابي
 وحديث أبي هريرة فامتناع عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك أيضا ثم عدنا إلى ما روينا
 في الإباحة فإدراك ابن عمر يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله على ظهري مستقبل القبلة
 فاحتمل أن يكون ذلك على إباحته لا شدة بأثر القبلة للغايط والبول في الصحاري والسموات
 واحتمل أن يكون ذلك على الإباحة لذلك في البيوت خاصة فكان أراد به فيها روى عنه
 في النهي على الصحاري خاصة فأولي بنا أن يجعل هذا الحديث زائدا على الأحاديث الأولى
 غير مخالف لما فيكون هذا على البيوت وذلك الأحاديث الأولى على الصحاري وهذا
 قول مالك بن انس **حدثنا** يونس قال أبا ابن وهب أنه سمع مالك يقول ذلك ثم رجعا
 إلى حديث أبي قتادة ففيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستقبل القبلة
 فقد يكون زاه حيث زاه ابن عمر فيكون معنى حديثه وحديث ابن عمر سواء ويكون
 زاه في صحرا فيجاء حديث ابن عمر وينسخ الأحاديث الأولى فهو عندنا غير ناخ
 لها حتى نعلم يقينا أنه قد نسخها وأما حديث جابر ففيه النهي من رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن استقبال واستند بأثر الغايط أو البول ولم يبين مكانا فيحتمل أن يكون ذلك أيضا
 على ما فسرناه وبيننا من حديث أبي أيوب فلا حجة فيه أيضا نوجب مصادره حديث ابن
 عمر وأبي قتادة قال جابر في حديثه ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستقبل
 القبلة فقد يحتمل أن يكون ذلك البول كان في المكان الذي لم يكن نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وقع عليه فلم يعلم شيئا من هذا الأثر نسخ شيئا منها شيئا ثم عدنا إلى حديث عمر في
 أنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله أن ناسا يكرهون استقبال القبلة بفرجهم فقال

الكراميس جمع كراميس
 وهو الكنيف

هذا الحديث في نسخة
 أخرى في نسخة أخرى
 في نسخة أخرى

القبلة

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خولوا مقعدتي مستقبل القبلة فقد يجوز أن يكون أنكر قولهم
 لأنهم كرهوا ذلك في جميع الأماكن فأمروا بتحويل مقعدته نحو القبلة ليرد عليهم ولنعلم أنه
 لم يقع نهيه عن ذلك وإنما وقع النهي على استقبالها في مكان دون مكان ولحتمل أن يكون
 أراد بذلك نسخ النهي الأول في الأماكن كلها لأن النهي كان وقع في الآثار الأولى على ذلك
 فليس فيه دليل أيضا على نسخ ولا غيره فلا كان حكم هذه الآثار كذلك كان أولى بنا
 أن نصحها كلها فيجعل ما فيه النهي منها على الصحاري وما فيه الإباحة على البيوت حتى
 لا يتضاد منها شيء وقد **حدثنا** ابن أبي عمير قال أبا ابن وهب قال أبا عبد الله بن اسمعيل
حدثنا يونس قال أبا ابن وهب عن جهم عن عيسى بن أبي عيسى الخياط **حدثنا**
 اسمعيل قال أبا عبد الله بن موسى قال أبا عبد الله بن موسى قال أبا عبد الله بن موسى
 فقال الشعبي صدقوا والله أما حديث أبي هريرة فعلى الصحاري إن الله مليكة يطلعون
 فلا تستقبلوهم وإن خشوكم هذه القبلة فيها فعلى هدي المعنى تحمل هذه الآثار حتى
 لا يتضادوا والله أعلم **باب**

أهل الثوم والبصل والكراث

حدثنا يونس قال أبا ابن وهب قال أخبرني طلحة بن عمار عن عطاء بن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من أكل من خضراؤنا وأكل من هذه ذوات الرخ فلا يقربنا في مناجاة
 فان الملائكة تنادي مما ينادي منه بنو آدم **حدثنا** أحمد بن داود قال أبا يعقوب بن
 حميد قال أبا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال من أكل من هذه الشجر فلا يأتي المصالح **حدثنا** أحمد بن داود قال أبا بكر بن أبي شيبة قال
 ابن عمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من أكل
 من هذه البقلة فلا يقرب المصالح حتى يذهب ريحها يعني الثوم **حدثنا** محمد بن خزيمة
 وفهد قال أبا عبد الله بن محمد قال حدثني الليث قال حدثني ابن القادح عن نافع عن ابن عمر
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أكل الثوم بخير **حدثنا** أحمد بن داود قال أبا بكر بن
 قال فقيس عن ابن أبي عمير عن شريك بن جابر عن علي بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أكل

المستوشن جمع حشيش
 وهو الكنيف وموضع
 قضاء الحاجة

من هذه البقلة فلا يقربنا أو يؤذينا في مسجدنا **حدا** ابن أبي داود قال أبو صليح
 الحنفى محمد بن عبد الوهاب قال ما معن بن عيسى عن برهم بن سعد عن الزهري عن عباد
 ابن تميم عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا
 يعني الثوم **حدا** أحمد بن داود قال أبو حمزة قال ما عبد الوارث قال ما عبد العزيز ابن
 ضبيب قال قال رجل أنشأ ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال بعض
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يقربنا معنا
حدا محمد بن عمرو قال ما عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أكل من هذه البقلة فلا يقربنا في مسجدنا ولا يقربنا **حدا** ابن مزيق
 قال ما أبو الوليد قال قيس بن الربيع عن بشير عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا **حدا** علي بن معبد قال ما يونس
 ابن محمد قال ما حكم بن عطيبة عن أبي الربيع عن معقل بن يسار قال ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مسير له وإنا نزلنا في مكان فيه شجر ثوم فبث أصحابه فيه فاكلوا منه ثم عدوا إلى المصلى
 فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يريح الثوم فقال لا تقربوا هذه الشجرة قال ثم جاؤا الثانية إلى
 المصلى فوجد رجليهما فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا المصلى **حدا** فقد قال أبو
 عثمان قال ما فليس عن أبي اسحق عن شريك بن خنبل عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 أكل من هذه البقلة فلا يقربنا أو يؤذينا في مسجدنا قال أبو جعفر فكلوه قوم أكل الثوم
 وذوات الرنخ اصلا واجتوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون وقالوا انما نهى
 النبي صلى الله عليه وسلم عن أكلها لأننا حرام ولكن ليلا يؤذى رجليهما من مخمرة المسجد
 وقد جافى ذلك ما أخرنا قد دل على ذلك **حدا** علي بن معبد قال ما عبد الوهاب
 ابن عطاء قال ما شعيب عن قتادة عن سالم بن أي الجعد عن معاذ بن أبي طلحة البجلي عن أنس
 ابن الخطاب قال ما أياها الناس انكم لنا كلون من شجرتين خبيثتين هذا الثوم وهذا البصل ولقد
 كنت أرى الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجده منه رجة فيوجد يده فيخرج
 إلى البقيع فمن كان أكلها فليطبخهما طبا فهدأ عمر قد أخبرنا عما كانوا يصنعون من

من هذه البقلة فلا يقربنا أو يؤذينا في مسجدنا

الشجرة

فليمنها

أكلها

أكلها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أباح هو أكلها بعد أن يأنا طبا فدل
 ذلك على أن النبي عنه لم يكن للثوم **وقد حدنا** علي بن معبد قال ما يونس بن محمد قال ما خالد
 ابن مبشر عن معوية بن مرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هاتين
 الشجرتين الخبيثتين فلا يقربنا مسجدنا فان كنتم لا بد أكلهما فاميقوهما طبا فهدأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أباح أكلها بعد ذهاب رجليهما فدل ذلك أن نهيه عن
 أكلها إنما كان كراهة رحمة لا أنها حرام في أنفسهما **وقد حدنا** علي بن شيبه
 قال ما يزيد بن مزور قال ما أبو هلال التميمي وغيره عن حميد بن هلال عن البراءة
 ابن أبي موسى عن المغيرة بن شعبه قال أكلت الثوم على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأنيت المسجد وقد سبقك بركة فدخلت معهم في الصلاة فوجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رحمة فلما سلم قال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا
 مصلانا حتى يذهب رجليهما فأنمت صلاتي فلما سلمت قلت يا رسول الله أقممت
 عليك ألا أعطيتني يدك فناولني يده صلى الله عليه وسلم فادخلها في كمي حتى انتميت
 إلى صدري فوجد معصوبا فقال ان لك عذرا فني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل
 من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا في مسجدنا حتى يذهب رجليهما فدل ذلك أن نهيه عن
 أكلها ليلا يؤذى رجليهما من مخمرة المسجد لا لأن أكلها حرام **حدا** ابن مزيق قال
 ما شعيب بن عامر قال ما شعيب عن تماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا أكل من طعام بعث بفضلته إلى أبيوب قال فبعث إليه ذات يوم بقصعة
 لم يأكل منها فأنه أبو أيوب فقال يا رسول الله حرام هو قال لا ولكن كرهت لرجله قال
 فأنه أكره ما كرهت **حدا** يونس بن علي قال ما شعيب عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه قال
 نزلت على أم أيوب الانصارية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليهم فحدثني أنهم تكلفوا
 له طعاما فيه بعض هذه البقول فأنه به فكله فقال لا يحابه كلوه فاني لست كأحد
 اني أخاف ان أؤذي صاحي **وقد حدنا** يونس بن مرة أخرى قال ما شعيب عن عبيد الله قال سمعت
 أم أيوب الانصارية قالت نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اليه طعاما فيه بعض

التي

كم

2

الناجی

[illegible]

الحاملة لها
ما يحق علي زواجها
والمراد بها ههنا
الحاملة للثمن الخجوب

حدثنا ربيع الجيزي قال ما سمعت بن كز بن مضر قال ما لي عن يزيد بن الحارث عن ملك بن انش
عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتنب احدكم ما يشبه
اخيه بغير اذنه ان يحب احدكم ان يؤنا مشربته فتكسر خزانته فيجعل طعامه فانما يجزى
لهم مواشيهم اطعمتهم فلا يجتنب احدكم ما يشبه امرئ الا باذنه **حدثنا** بكاذ قال
موسى بن اسمعيل قال ما سمعت عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتعلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ما سمعت ابن الصباغ قال ما سمعت بن عبد الله عن عبد الله
عقيم قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يجل لاجل صراقة الا باذن اهلها
فانه خاتمهم عليها **حدثنا** ابن مزيق قال ما سمعت ابو عامر العقدي قال ما سمعت بن بلال
عن سميل عن عبد الرحمن بن سعيد عن ابي عبد الله الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يجل لامرئ ان ياكل عشاء اخيه بغير طيب نفس منه قال وذلك لشدة ما حرم الله على
المسلمين من مال المسلم **حدثنا** ربيع الجيزي قال ما سمعت بن الفرج قال ما سمعت بن اسمعيل
قال ما سمعت الملك بن الحسن عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن عمار بن جارية عن عمرو بن شريك
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يجل لامرئ من مال اخيه شيء الا بطيب نفس
منه قال قلت يا رسول الله ان لقيت غنم بن عمي اكل منها شيئا فقال ان لقيتها فاكل منها شيئا
وربما اذا اجبت الجبش فلا تجبها **حدثنا** في هذه الاثار التي ذكرنا تمنع ما توهم من ذهب في
ناويل الحديث الاول ما ذكرناه ولو ثبت ما ذهب اليه من ذلك لاحتمل ان يكون
ذلك الحديث كان في حال وجوب الضيافة حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها
واوجبه للمساكين على من خلوا به فانه **حدثنا** ابن مزيق قال ما سمعت بن عمر بن الخطاب
وهب بن جابر قال ما سمعت عن منصور عن الشعبي عن المقدام بن كريمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم فمن اصابه فانه دين
ان شا اقتضاه وان شاك تركه **حدثنا** بكاذ قال ما سمعت ابو داود قال ما سمعت فذرا بن شاذ
مثله **حدثنا** نضر بن مزيق قال ما سمعت بن اسمعيل عن منصور فذرا بن شاذ
مثله **حدثنا** محمد قال ما سمعت بن مزيق قال ما سمعت بن مزيق قال ما سمعت بن مزيق

المشربته هي
الغرفة هي

القيار بكسر القاف
ورفع الراء ومن
عادة العرب ان
تصير ضرور
الكلوبات اذا ارسلوا
الى المعركة
وتسمون ذلك الرماح
صرازا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

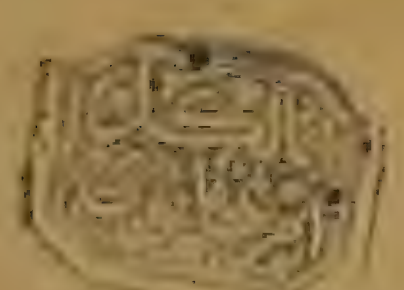
الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اصابني نزل يقوم فاصبح الضيف محروما فله ان ياخذ
بقدر قوته ولا يخرج عليه **حدثنا** احمد بن عبد الرحمن قال ما سمعت بن مزيق
عن يزيد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال
ابو مسهر قال ما سمعت بن مزيق عن يزيد بن مزيق عن مروان بن ربيعة انه حدثه عن عبد الله
ابن عوف الجرجاني عن المقدام بن معدى كزب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا
رجل ضاف يقوم فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قوته **حدثنا** ربيع المودن قال ما
سمعت بن الليث قال ما سمعت بن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الحارث عن عقبة بن عامر قال
قلنا يا رسول الله انك تبعنا فممن يقوم قال ان تولم يقوم فامروا لكم ما ينبغي للضيف
فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي فاجب صلى الله عليه وسلم
الضيافة في هذا الاثر وجعلها دينا له اخذ ما كانا ياكله الدين ثم نسخ ذلك
فما روي في نسخ ما **حدثنا** ابو بكره قال ما سمعت ابو داود قال ما سمعت بن المغيرة قال
ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما سمعت بن الاسود قال جيت انا وصاحب لي
قد كادت نذهب اتماننا وابصارنا من الجوع فجعلنا نعرض للناس فلم يصفنا
احدا فاتي بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اصابنا جوع شديد فغرضنا
للناس فلم يصفنا احدا فاتي بنا فذهب بنا الى منزله وعند اربعة اعشار
فقال ما مقداد اطلبهم وجيزا اللبن لكل اثنين خروا وذكر حديثا طويلا **حدثنا**
محمد بن حنبل قال ما سمعت قال ما سمعت بن اسحق قال ما سمعت بن اسحق قال ما سمعت بن اسحق
ابن عمر قال قدمت المدينة انا وصاحب لي ثم ذكر مثله افلا تروي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يصفوهم وقد بلغت بهم الحاجة الى ما ذكرنا في هذا الحديث ثم لم يعقبهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فدل ما ذكرنا على نسخ ما كان اوجب على الناس من الضيافة وقد
ذكرنا فيما تقدم من كتابنا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسمعه من الضيافة
وقد **حدثنا** ربيع المودن قال ما سمعت بن اسحق قال ما سمعت بن اسحق قال ما سمعت بن اسحق
جاء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ياخذ احدكم منافع صاحب لا عينا ولا جادا واذا

هو عبد الله بن مزيق

جعل للذي



أحدكم أخذ عصا أخيه فليزدها إليه وقد عمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضيافة
حدا أبو بكره قال ما بوداود قال ما بان بن يزيد العطارد قال حدثني يحيى بن كثير
 قال ما عبد الرحمن مولي سعد بن أبي وقاص قال كنت مع سعد بن أبي وقاص في سفر
 فأنا الليل لأقربيه دهقان وإذا الليل عليها أحملها فقال لي سعد إن كنت تريد أن تكون
 مسلما حقا فلا تأخذ منها شيئا فبتنا جاعين فهذا سعد يقول إن كنت تريد أن تكون مسلما حقا
 فلا تأكل منها شيئا فلا يكون ذلك إلا وقد ثبت عند حقيقه علمه به إذا كان عنده
 من مودا السلام ولم يأخذ أهل القرية بحق الضيافة فذلك دليل أنه لم يكن حينئذ
 الضيافة واجبة والله أعلم **باب لبس الحرير**
حدا فقد قال ما عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن
 المشور بن مخزومة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات عليه أقبية فبلغ ذلك أبا مخزومة
 فقال يا بني إنه قد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات عليه أقبية فهو يقسمها
 فاذهب بنا إليه قال فذهبنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله فقال يا بني
 يا بني ادع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشور فاعطت ذلك وفلت أدعوا لك
 رسول الله قال يا بني إنه ليس بجبار فدعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
 وعليه قبا من ديباج مزرزب فلبس فقال يا مخزومة هذا خبأته لك فاعطاه أياه قال
 أبو جعفر فذهب قوم فقالوا لا بأس بلبس الحرير للرجال والنساء واحتجوا في
 ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فذكر هو لبس الحرير للرجال واحتجوا
 في ذلك بالآثار المتواترة المروية في النهي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فمنها ما **حدا**
 يزيد بن سنان قال ما عاذني هشام قال ما بان بن يزيد عن عمار الشبلي عن سويد بن
 غفلة أن عمر بن الخطاب خطب بالحجاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا موضع أصبعين
 أو ثلث أو أربع **حدا** يزيد بن سنان عاذ قال ما بان بن يزيد عن عمار الشبلي عن سويد بن
 ابن الخطاب قال نعمانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين
حدا يزيد بن سنان قال ما بان بن يزيد عن عمار الشبلي عن سويد بن

الدقاق عن
 العبد الكبير من
 كثر العجم
 مخرب

ط

قال قال

قال قال عمر بن الخطاب أياكم والحرير فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه وقال
 لا تلبسوا منه إلا ما كان مكذبا وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعيه **حدا**
 حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون فذكر ما شاهده **حدا** يزيد بن هرون قال ما وهب
 ابن جبر قال ما شاهده عن قتادة عن عثمان التيمي قال لما كان أكاب عثمان وأبا ذر بن جحان
 مع عتبة بن فرقد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناعنا عن الحرير المكذبي قال وأعلمنا
 أنها الأعلام **حدا** ابن موزوق قال ما وهب بن جبر عن أبيه عن جميل بن منبه
 عن أبي الوضئ قال رأيت عليا وزاى على رجل يردا يتلألا فقال فيه حرير فقال نعم
 فاخذه فجمع شفتيه بين أصبعيه فشقه فقال أما لي لم أحسدك عليه ولكني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير **حدا** ابن موزوق قال ما عازم قال ما
 حماد بن زيد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال يرسول الله اني موزت بعطارد
 أو ليبيد وهو يعرض عليه حلة حرير فلو استترتها للجمعة وللوفود فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاف له في الآخرة **حدا** يونس قال
 ما ابن وهب ان ملكا حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه
 لم يذكر عطارد ولا ليبيد **حدا** يونس قال ما ابن وهب قال اخبرني يونس
 وعمر وعمر بن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وشمله وذكر ان
 الرجل عطارد أو ليبيد **حدا** ابن أبي داود قال ما ابو معمر قال ما عبد الوارث بن سعيد
 قال ما يحيى بن أبي اسحق قال قال سالم بن عبد الله قال ما الا شترق قلت ما عملت
 من الديباج وخشن منه فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول رأي عمر ابن الخطاب
 على رجل حلة من استبرق فأتى بها فقال يرسول الله استبرهذه قال لبسها لو قد
 الناس إذا قدم عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاف له قال فخصي لك ما مضى
 ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليه محله فأنه بها فقال يرسول الله بعث
 اليه هذه وقد قلت مثل هذا ما قلت قال انما بعث اليك بهذا النصيب بها
 ما لا فكان عبد الله بن عمر يكره العلم في الثوب من اجل هذا الحديث

٥

مثله
 قال
 في مجمع المكي اذ ربيحان
 بفتح الهذبة وسكون
 الدال المعجمة وفتح الراء
 وكسر الموحدة و
 سكون التحتانية
 بعدها جيم وآخر نون
 كونه ثلثي الجبل من
 بلاد العراق وقال
 في الصحاح الكون
 المدينة والقصع
 والجمع كور

ابن عماره

شمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمته ان يلبسه في الآخرة
حدثنا محمد بن حميد بن عتيق قال قال عبد الله بن يوسف قال حدثني يحيى بن حمزة عن الوليد
ابن السائب ان الوليد ابا عمارة قال ابو امانه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يلبس الحرير في الدنيا الا من لا يلبسه في الآخرة **حدثنا** حسين بن نصر ومحمد بن حبيب
قالا حدثنا حدثني زيد بن واقد ان خلف بن عبد الله بن ابي حسين حدثه قال حدثني ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر
في الدنيا لم يشربها في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة
ثم قال لبس اهل الجنة وشرب اهل الجنة وانية اهل الجنة ففي هذه الآثار المتواترة
التي هي عن لبس الحرير فاحتمل ان تكون نوحته ما فيه الاباحه للبدنه واحتمل ان يكون ما
فيه الاباحه هو التام ففطرنا في ذلك لنعلم الناسخ من ذلك من المنسوخ فاذا ابن
ابي داود قد **حدثنا** قال محمد بن عبد الرحمن العلاف قال ابن شوا عن سعيد عن
قناده عن أنس ان اكبيد رذومه اهدي الي النبي صلى الله عليه وسلم من سندس
وذلك قبل ان ينهي عن الحرير فلبسها ففجأ الناس منها فقال والذي نفسي بيده
لنأذي بل سعد بن معاذ في اجنه احسن من هذه **حدثنا** يونس قال ابا ابن وهب قال
اخبرني بن ابي عمير والليث بن سعد عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي الخير انه سمع عتبة بن
عامر يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه قرواح حرير فصل
فيه ثم انصرف فتروعه وقال لا ينبغي لباس هذه للمؤمنين **حدثنا** ابو بكره قال ابو
عاصم قال حدثني عبد الحميد بن جعفر قال حدثني يزيد بن ابي جبيب فذكر ان ابا
مثله **حدثنا** يونس قال عبد الله بن يوسف قال الليث عن يزيد بن ابي جبيب عن
ابي الخير عن عتبة انه قال اهدي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قرواح حرير فلبسه
ثم ذكر مثله فدللت هذه الآثار ان لبس الحرير كان مباحا وان النهي عن لبسه كان بعد
اباحته فعلم ان ما جافى النهي عن لبسه هو النسخ لما جافى اباحه لبسه وهذا ايضا قول
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واكثر العلما وقد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايضا

ايضا في ذلك ما **حدثنا** ابو بكره قال اوهب قال شعبة عن سعد بن ابراهيم
عن ابيه ان عمه اسمعيل بن عبد الرحمن دخل مع عبد الرحمن بن عوف وعليه قميص من
حرير وقلبان من ذهب فتوق القميص وفك القلبين فقال اذهب الى امك **حدثنا**
ابو بكره قال ابو احمد قال مسعود عن وبرة بن عبد الرحمن عن عامر عن ثوبان بن علفه
قال انينا عمر وعلينا من ثياب اهل فارس وقال كسرى فقال يوحى الله هذه الوجوه
فرجعنا فلقيناها ولبسنا ثياب العرب فرجعنا اليه فقال انتم خير من قوم اتوني
وعليهم ثياب قوم لودضيت الله لهم ليعلمهم اياها لا يصلح اولا لجل الاصبعين
او ثلثا اول ربعا يعني الحرير **حدثنا** ابو بكره قال ابو احمد قال مسعود عن اسمعيل
ابن سميع عن مسلم بن الطيب عن ابي عمرو السبيعي قال راي على بن ابي طالب على رجل جنة
في صدره زينة من ديباج فقال له على ما هذا السبيعي الذي تحت لجنتك فجعل الرجل ينطق
فقال له رجل انما يعني الديباج **حدثنا** ابو بكره قال ابراهيم بن ابي رافع قال سمعنا عن
عمر وعنه صفوان بن عبد الله بن صفوان قال اسنا ذن سعد بن ابي وقاص على ابن
عامر وعنه مرفق من حرير فامر بها فرفعت فدخل عليه سعد وعليه مطوق شطره
حرير فقال له ابن عامر يا ابا اسحق اسنادت على ويحني مرفق حرير فامر بها فرفعت
فقال نعم الرجل انت يا ابا عامر ان لم يكن من الذين قال الله عز وجل اذهبتم طيباتكم في
حوائك الدنيا واستمتعتم بها لان اصطيح على حمر الغضا احب الي من ان اصطيح على
مرفق من حرير قال فصلا عليك مطوق شطره خروسطه حرير قال انما يلبس منه الحرير
حدثنا ابو بكره قال ابراهيم قال سمعنا عن عمرو بن دينار عن طلحة بن جبيب قال
قلت لابن عمر اذيت هذا الذي يقول في الحرير اسنى سمعته من رسول الله صلى الله
عليه واولاده في كتاب الله عز وجل قال ما وجدته في كتاب الله ولا سمعته من رسول
الله ولكني رايت اهل الاسلام يكرهونه **حدثنا** سليمان بن شعيب قال الخضر
قال ما يزيد بن زريع عن عبد الله بن عوف لا أعلم الا قال عن الحسن قال دخلنا على ابن عمر
بالبطا فقال له رجل ان ثيابنا هذه خالطها الحرير فقال دعوه قليله وكثيره

القلد بضم القاف
وسكون اللام
اليسوار
يرج به الامر بقرى
اي جهده

اللبنة بكسده
اللام وسكون
الباء الموحدة رقة
تعد موضع جيب
القيص والحجة

المطوق بكسر الميم
وفتحه وضمه التثنية
الذي في ظرفه
من النهاية لابن الاثير
الخضر شجر واما قال
بالجذر في ساعية

منه اخبرني
عن قول ابن
الحريري

حدثنا ابراهيم بن سعيد وصالح بن عبد الرحمن قال انا المنصور عن عبد الرحمن بن زياد فذكر
باسناده مثله **حدثنا** ابن ابي عمير وابن ابي داود وعلى بن عبد الرحمن وابو زرعة الدمشقي
قالوا شعيب بن سليمان الواسطي عن عباد بن العوام قال شعيب بن ابي عمرو قال حدثني
ثابت بن زيد بن رقيم قال حدثني عمي ابي عبد الله بن رقيم عن ابيه زيد بن رقيم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال زاد علي بن عبد الرحمن قال فقال له رجل انك تقول هذا وهذا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب سبي عنه وكان يدي فلان من ذهاب فقال صعبها وزك
حمير الله فانطلق شمر رجوع فقال ابي عبد الله فقال لا بأس به **حدثنا** ابن ابي
داود قال ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ابي بوب قال حدثني الحسن بن ثوبان وعمر بن ابي
عن هشام بن ابي رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول لعقبة بن عامر قمره حدث الناس
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه من عذب على فليتبوا آيته من جهنم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحزير
والذهب حرام على ذكورا متى حل لانا ثم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال الحاج ابن
المنهال الاطاطي قال حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن ابي عبد الله بن ابي هند
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحزير والذهب حلال لانا
امني حرام على ذكورا **حدثنا** محمد قال ابن ابي مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرني
عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقبيل في هذه الايام من قصد اليه بالهوى في الاثام والاول وانهم الرجال دون النساء فقال
الاخرون فقد روي عن ابن عمر وابن الزبير انها جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحزير
في الدنيا لم يلبسه في الآخرة على الرجال والنساء وذكرنا في ذلك ما **حدثنا** ابو بكر
قال ابو داود قال هشيم عن ابي بشر عن يوسف بن مالهك قال سألت امرأة ابن عمر
فالت الخيل بالذهب قال نعم قالت ما تقول في الحزير قال يكره ذلك قالت ما يكره اخبرني
أجلال هوام حرام قال كما نتحدث ان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** سليمان
ابن شعيب قال خالد بن نزار قال با عبد العزيز بن ابي رواد عن ابي رافع عن ابن عمر ان امرأة

من ثابته بن زيد

متروك

هذا كالمسطر

سأله عن لبس الحزير فكرهه فقالت ولم فقال لها اما اذا ابليت فساخرك كما تقول من
لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** ابو بكر قال ابو داود قال با شعيب قال اخبرني
قال اخبرني ابو ذبيان قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول ايها الناس لا تلبسوا ثيابكم الحزير
فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحزير في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة قال ابن الزبير وانا أقول من لبس في الآخرة لم يلبس في الجنة لان الله عز وجل
قال ولباسهم فيها حزير **حدثنا** محمد بن خزيمة قال الحاج قال حماد بن سلمة قال
حدثني الاذرق بن قيس الكارثي قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يوم التروية وهو يقول
يا ايها الناس لا تلبسوا الحزير ولا تلبسوا ثيابكم ولا اولادكم فانه من لبسه في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة وذكرنا في ذلك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما **حدثنا** حمر
ابن نصر قال ابن وهب قال اخبرني عمر بن الخطاب ان باعشانة المعافري حدثت انه
سمع عتبة بن عامر الجهني اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحزير
ويقول ان كنتن تحبين حلية الجنة وحزيرها فلا تلبسها في الدنيا قل لهم اما قول
النبي صلى الله عليه وسلم من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة فقد روي ذلك وقد يجوز ان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد به الرجال خاصة ونحوه ان يكون اراد به الرجال والنساء
وما ذكرنا من حديث علي وعبد الله بن عمرو وزيد بن ارقم وابي موسى جبر وكن
النبي صلى الله عليه وسلم اراد به الرجال دون النساء فهو اولى وهذا المعنى اولى ان يحمل
عليه وجه هذا الحديث حتى لا يضاد ما ذكرنا قبله وليس كان ما ذكرنا عن ابن
عمر وابن الزبير في ذلك حجة فان ما ذكرناه عن علي بما جالف ذلك اخرى ان يكون حجة
وقد روي هذا ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حدثنا** يزيد بن
سنان وابن مسروق قال ابو وهب ابن جبر قال انا قال سمعت ابا رافع يحدث عن ابن
عمر قال راي عمر عطاء ردا التميمي يقيم في السوق حلة سيرا فقال عمر رسول الله
لو اشتريتها لوفد العرب اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحزير
في الدنيا من لا خلاف له في الآخرة فلا كان بعد ذلك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرا

ايهاكم

فبعث الى عمر بن الخطاب والى اشامة خلة واعطى عليا خلة فامتنع ان يسبقها خمر ابن نسيان
 قال وزاح اشامة خلة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرف انه كره ما
 صنع فقال لا يلم بعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتسقيها خمر ابن نسيان
حدثنا روح بن الفرج قال له حامد بن يحيى قال ما سئلت قال يا ايوب ابن موسى عن نافع
 عن ابن عمر قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلة سيرا على عطاء فدفعها له ونهاه
 عنها ثم انه كسا عمر مثلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وما فلت وتكسوني
 هذه فقال اني لم اكنسها لتلبسها انما اعطيتكها لتلبسها النساء فاجاب ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان قوله انما يلبس الخمر في الدنيا من لا
 خلاق له انما قصده به الرجال دون النساء وقد روي هذا ايضا عن علي بن النبي صلى
 الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن داود قال ما يعقوب بن حميد قال ما وقع عن مشعر
 عن ابن عون عن ابي جعفر الحنفى عن علي بن ابي حمزة روى عنه اهدى للنبي صلى الله عليه
 وسلم ثوب حرير فاعطاه اياه وقال اسقته خمر ابن نسيان وروي عن علي بن ابي طالب
 في ذلك ما **حدثنا** ابو بكره وابن مردوق قال ما ابو داود الطيالسي قال ما شعبة
 عن ابن عون الثقفي قال سمعت ابا صالح الحنفى يقول سمعت عليا يقول اهدى لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم خلة سيرا من حرير فبعث بها الى فلبسها فرائيت
 الكرامة في وجهه فاطرثها خمر ابن نسيان **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ما
 عبد الرحمن بن زياد قال ما شعبة قال اخبرني بن عقول فذكر ما سنده مثله
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال ما شعبة عن عبد الملك بن زياد بن وهب عن علي بن
 مثله **حدثنا** يونس قال ما عبد الله بن يوسف قال ما الليث عن يزيد بن ابي جبيب
 ان ابراهيم بن عبد الله بن حنين حدثه ان اياه حدثه انه سمع علي بن ابي طالب يقول
 كسني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلة سيرا فوجئت فيها فقال يا علي اني لم اكنسها
 لتلبسها فوجئت لافاطة فاعطيتها طرفيها كانها تطوي معي فشققنها ففان ثوب
 يدك ما بن ابي طالب ما ذى حياء به فلبسها في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللبس

فالتبسها

فالتبسها واكسني نساك **حدثنا** احمد بن داود قال ما يعقوب بن حميد قال ما
 عمران بن عيينة عن يزيد بن ابي زياد عن ابي فاختة عن جعدة عن علي بن اهدى
 امير اذ ويحان الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه خلة مسيرة لحرير ما سندها واما ثوبها
 فبعث بها الى فاختة فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اكره لك ما اكره لنفسى ولكن
 اجعلها خمر ابن نسيان ففقطعت منها اربع خمر خمارا لفاطمة بنت اسد بن هاشم
 ام علي بن ابي طالب وخمارا لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمارا لفاطمة بنت حمز
 ابن عبد المطلب وخمارا لفاطمة اخرى قد نسيها **حدثنا** يزيد بن شاذان قال ما
 الفعفي قال ما عبد الله بن عمر بن مسلم عن يزيد بن ابي زياد عن ابي فاختة عن جعدة ابن
 مسيرة عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهديت له خلة لحنها او سدها ابراهيم
 فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اكره لك ما اكره لنفسى ولكن اقطعها خمر الفلانة
 ففلانة وفلانة وذكر فيهن فاطمة قال مشققها اربع خمر **حدثنا** ابو بكره قال ما ابو
 داود قال ما شعبة عن ابي بشر قال سمعت مجاهد يحدث عن ابي ليلى قال سمعت عليا
 يقول اني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلة حرير فبعث بها الى فلبسها فرائيت الكرامة
 في وجهه فاطرثها خمر ابن نسيان وقد روى في ذلك عن ابن ابي مالك ما **حدثنا** ابن ابي
 داود قال ما ابو الهيثم قال ما شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري عن انس انه رأى عليا امر
 كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم برد حرير سيرا **حدثنا** محمد بن حميد قال ما عبد الله بن
 يوسف قال ما يحيى ابن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن انس مثله **حدثنا** ابو امية
 قال ما عبد الله بن جعفر الرقي قال ما عيسى بن يونس عن الاوزاعي ومعمور عن الزهري
 عن انس مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ما الخطيب ابن عثمان وخبوة بن شرحبيل قال ما بقية
 عن الزبيدي عن الزهري عن انس مثله قال والسيرة المصنع بالقر **حدثنا** صالح
 ابن عبد الرحمن قال ما شعيب بن منصور قال ما ابن الملوكة عن معمر عن الزهري عن انس
 ابن مالك قال رايت علي بن ابي طالب من رسول الله صلى الله عليه وسلم برد اسير من حرير
 فقد ثبت بهذه الاثار ما قد منافي ذلك من النظر ابا حة لبس الحرير للنسا

قال ابو الهيثم
 في الحديث
 الهرة والراء
 وروى ابو موسى
 البصري
 وقال في الصحيح
 ابن ابي ريسم
 بكسر الهمزة
 والراء وفتح السين
 وقال في الصحيح
 افعيل بكسر
 ولكن افعيل مثل
 اهليلج وابريس
 وهو ينصرف

وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وقد **حدثنا** أبو بكره قال ما أبو أحمد
قال ما مشعر عن عبد الملك بن مكيته عن عمرو بن دينار أن جابر بن عبد الله نزع
الحزير عن الغلام وتركه على الجواري قال مشعر وثالث عنه عمرو بن دينار فلم
يعرفه **باب** **الثوب**
يكون فيه علم الحزير أو يكون فيه من الحزير **هـ** قال أبو جعفر قد رويناه
في غير هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن الحزير فذهب قوم إلى أن ذلك
النهي قد وقع على قليله وكثيره فكونوا بذلك لبس الثوب المعلوم بالحزير والثوب
الذي تحمته غير حزير **و** وقالهم في ذلك آخرون فقالوا وقع النهي من ذلك على
ما جاؤا بالاعلام وعلى ما كان شداً غير حزير لا على غير ذلك واحتجوا في ذلك بما قد
روينا في باب لبس الحزير عن عمرو في استثنائه مما حرم عليهم من الحرير والاعلام وبما
حدثنا دوح ابن الفرج قال ما يوسف بن عدي قال قال الفاسم بن مالك المزني عن داود
ابن أبي هند عن محمد بن عبد الرحمن عن سعد بن مشام قال حدثني عايشة قالت كانت لنا
قطيفة عليها حزير فكانت لبسها **حدثنا** يونس قال يحيى بن حسان قال ما عيسى ابن يوسف
عن المغيرة بن زياد عن أبي عمير مولى أسماء قال رأيت ابن عمر اشترى جبة فيها خيط
احمر وردها فأنيت أسماء فذكرت ذلك فقال يونس لابن عمر يا حاربه ناو لبني جبة
رسول الله صلى الله عليه فأخرجت إليها جبة مكفوفة الجيب والكمين والفرج
بالديباج **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن منصور قال ما الهيثم بن جميل **وحدثنا**
فهد قال ما محمد بن سعيد قال ما شريك عن خضيف عن عكرمة عن ابن عباس قال
أما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المقممت وأما الشدا والعلم فلا
حدثنا فهد قال ما أبو عثمان قال ما زهير بن مغوية عن خضيف فذكر ما سنده
مثله ففي هذه الأثار دابة لبس الثوب من غير الحزير إذا كان فيه من الحزير
مثل العلم أو كانت لحمته غير حرير إذا كان شداً حريراً أو ما دل على صحة ما قالوا
من ذلك ما قد روي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبسهم الحزير **و**

حدثنا فهد قال ما ابو نعيم قال ما اسمعيل ابن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابي يذكّر
عن الشعبي قال رايت على الحسين بن علي جبة خبز **حدثنا** علي بن شيبه قال ما ابو نعيم
قال ما يونس بن ابي اسحق عن العيزاري عن حريث قال رايت على الحسين بن علي مطرف
خز **حدثنا** علي بن عميد الرحمن قال ما عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضرم عمرو
ابن الحرث عن بكير بن عبد الله ان بسور بن سعيد حدثه انه راى على سعد بن ابي وقاص
جبة شامية قيامها قر قال بسور رايت على زيد بن ثابت حمائص مغللة **حدثنا**
علي قال ما يحيى بن معين قال ما وهب بن جبر قال ما عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان
قال رايت سعد بن ابي وقاص وابا هريرة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك يلبسون
الخبز **حدثنا** يونس قال ما ابن وهب قال اخبرني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عمارية انها كتبت عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت عارضة تلبسه **حدثنا**
سليم بن شعيب قال ما يحيى بن حسان قال ما حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عماد مولى
بني هاشم قال قد مت على مروان بن الحكم مطارف خز فكشاهنا ساما من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في انظر الى ابي هريرة وعليه منها مطرف
اغبر فكان في انظر الى ابي ابراهيم فيه **حدثنا** ابراهيم بن داود قال ما صالح بن حاتم بن وردان
قال ما يزيد بن دريع قال حدثني عبد الله بن عوف قال رايت على انس بن مالك جبة خبز
ومطرف خبز وعجامة خبز **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ما حماد بن عمار قال ما مهدي بن
ميمون عن شعيب بن الحجاج قال رايت على انس بن مالك جبة خبز ومطرف خبز او قال
برنس خبز **حدثنا** علي بن شيبه قال ما يزيد بن هرون قال ما شعبة عن محمد
ابن زياد انه راى علي بن هرون مطرف خز فصولا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
قد كانوا يلبسون الخبز وقيامه خبز فكان من الحجّة للاخيرين على اهل هذه
المقالة ان الخبز يومئذ لم يكن فيه خبز فيقال لهم وما دليلكم على ما ذكرتم
وقد ذكرنا في بعض هذه الاثار ان جبة سعد كان قيامها قزود وينا عنه في
كتابنا هذا في غير هذا الباب انه دخل على ابن عامر وعليه جبة شطرها خبز

الْحَذُّ ثِيَابُ
تُفْسِحُ مِنْ صَوْفٍ
وَأَبْرِيئِم ٥

جَمْعُ خَيْصَةٍ وَهِيَ
كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ
لَهُ عَلَانٌ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مُعْلَانًا فَلَيْسَ
بِخَيْصَةٍ ٥

وَسَطَرُ مَا خَرَزَ فِكَلَمِهِ ابْنُ عَمَامٍ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا بَلَى جِلْدِي مِنْهُ الْخَزْفُ ذَلِكَ
أَنْ خَرَزَهُمْ كَانُوا خَزَا النَّاسِ مِنْ أَعْدِهِمْ فِيهِ خَزِيرٌ وَفِيهِ خَزْفٌ فَنِي ثَبُوتٌ ذَلِكَ ثَبُوتٌ مَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ مَنْ بَاغَ لِبَشِ الثُّوبِ مِنْ غَيْرِ الْخَزِيرِ الْمُغْلَمِ بِالْخَزِيرِ وَلِبَشِ الثُّوبِ
الَّذِي قِيَامُهُ خَزِيرٌ وَظَاهَرُهُ غَيْرُ خَزِيرٍ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ
وَحَبِيبَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

لرعاة اللطيف

الرَّجُلُ تَحْرُكُ سَنَّهُ هَلْ يَشُدُّهَا بِالذَّهَبِ أَمْ لَا

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الرَّجُلِ تَحْرُكُ سَنَّهُ فَيُرِيدُ أَنْ يَشُدَّهَا
بِالذَّهَبِ فَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ لَمْ يَشُدَّهَا بِالْفِضَّةِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا بَأْسَ
أَنْ يَشُدَّهَا بِالذَّهَبِ كَذَلِكَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُجَدِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي
يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَنَّ لَبَّاسَ بْنَ شَدَّ هَذَا بِالذَّهَبِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا بَأْسَ أَنْ
يَشُدَّهَا بِالذَّهَبِ فَكَانَ مِنْ الْحِجَّةِ لَا مِنْ حَنِيْفَةَ فِي قَوْلِهِ الَّذِي رَوَاهُ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْهُ
أَنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْ الذَّهَبِ وَالْحَزِيرِ فَتَنَهَى عَنْ اسْتِعْمَالِهَا وَكَانَ مَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الْحَزِيرِ يَدْخُلُ فِيهَا
فِيهِ لَبَّاسُهُ وَعَصَبُ الْحَزِيرِ بِهِ فَكَذَلِكَ مَا نَهَى عَنْهُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الذَّهَبِ يَدْخُلُ فِيهِ
شَدُّ السِّنِّ وَكَانَ مِنَ الْحِجَّةِ لِمُحَمَّدٍ فِيهَا ذَهَبٌ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَبِي حَنِيْفَةَ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ
أَبِي يُوسُفَ عَنْهُ أَنْ مَا ذَكَرْتُ مِنْ تَعْصِيْبِ الْحَزِيرِ بِالذَّهَبِ إِنْ كَانَ مَا فَعَلَ لِأَنَّهُ عِلَاجٌ
لِلْحَزِيرِ فَلَا بَأْسَ بِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ دَوَاءٌ كَمَا أَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ
الْعَوَّامِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لِبَشِ الْحَزِيرِ مِنَ الْحِكْمَةِ الَّتِي كَانَتْ هِيَ كَذَلِكَ
عَصَابُ الْحَزِيرِ إِنْ كَانَتْ عِلَاجًا لِلْحَزِيرِ لِتَقْلِيلِ مَدَّةِ ثَمَرِهِ ثَمَّ الثُّوبُ الْحَزِيرُ عِلَاجٌ لِلْحِجَّةِ
فَلَا بَأْسَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِلَاجًا لِلْحَزِيرِ وَكَانَتْ هِيَ وَسَائِرُ الْعَصَابِ فِي ذَلِكَ سَوَاءً
فَنَهَى مَكْرُوهَهُ فَكَذَلِكَ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الذَّهَبِ إِنْ كَانَ يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَنْتَزِعُ كَمَا
تَنْتَزِعُ الْفِضَّةُ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَقَدْ أَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُرْفَةَ ابْنِ سَعْدٍ أَنْ يَتَّخِذَ
انْفَاقًا مِنْ ذَهَبٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْجَالِ قَالَ أَبُو الْأَشْهَبِ

وَقَالَ الْأَصْحَى وَالْأَصْلَاءُ
مِنْهُمْ يَشُدُّونَ
الْوَلِيدُ عَنْ أَبِي يُوسُفَ
عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَنَّ
لَبَّاسَ بْنَ شَدَّ هَذَا
بِالذَّهَبِ

بِهِ

حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الرَّقِّيُّ قَالَ مَا غَشَّانُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ أَبُو الْأَشْهَبِ
وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ مَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
طَرَفَةَ عَنْ جَدِّهِ عُرْفَةَ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ أَصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ فِي الْبَاغِ هَلِيْهِ فَاتَّخَذَ
انْفَاقًا مِنْ وَرَقٍ فَأَتَتْ عَلَيْهِ فَشَكَاهُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ انْفَاقًا مِنْ
ذَهَبٍ فَفَعَلَ **حَدَّثَنَا** عَلِيْمُنُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ مَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ وَالْخَصِيبُ بْنُ نَاصِحٍ
وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ عُرْفَةَ مِثْلَهُ **ه**
فَقَدْ أَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُرْفَةَ بْنِ سَعْدٍ أَنْ يَتَّخِذَ انْفَاقًا مِنْ ذَهَبٍ
إِذَا كَانَ لَا يَنْتَزِعُ مِثْلَ مَا تَنْتَزِعُ الْفِضَّةُ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فِي الْأَنْفِ كَانَ كَذَلِكَ السِّنِّ
لَا بَأْسَ بِشَدِّهَا بِالذَّهَبِ إِذَا كَانَ لَا يَنْتَزِعُ فَيَكُونُ السِّنُّ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْفِضَّةِ مِثْلًا
لَا يَنْتَزِعُ الذَّهَبُ كَمَا كَانَ السِّنُّ الَّذِي يَكُونُ مِنْهَا فِي الْأَنْفِ مِثْلًا لَا يَنْتَزِعُ الذَّهَبُ
مَكَانَ نَاصِيَةِ حِجَّةٍ وَفِي ذَلِكَ حِجَّةٌ أُخْرَى إِنَّا ذَايِنَا اسْتِعْمَالَ الْفِضَّةِ مَكْرُوهًا كَمَا اسْتِعْمَالَ
الذَّهَبِ مَكْرُوهٌ فَلَمَّا كَانَ مَا ذَكَرْنَا مِنْهُ فِي الْكَرَاهَةِ وَقَدْ عَمَّهَا النَّهْيُ جَمِيعًا وَكَانَ شَدُّ
السِّنِّ بِالْفِضَّةِ خَارِجًا مِنَ الْاسْتِعْمَالِ الْمَكْرُوهِ فَإِنْ قَالَ قُلْتُ فَقَدْ ذَايِنَا خَاتَمَ الْفِضَّةِ خَارِجًا مِنَ الْمَكْرُوهِ
أَيْجِبُ لِلرَّجَالِ وَمَنْعُوا مِنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ فَقَدْ أَيْجِبُ لَهُمْ مِنَ الْفِضَّةِ مَا لَمْ يَيْجِبْ لَهُمْ مِنَ الذَّهَبِ
قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ كَانَ النَّظَرُ لَوْحَلِيًّا هُوَ إِبَاحَةُ خَاتَمِ الذَّهَبِ لِلرَّجَالِ كَخَاتَمِ الْفِضَّةِ
وَلَكِنْ مَنَعْنَا مِنْ ذَلِكَ وَجَاءَ النَّهْيُ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ نَصًّا فَقُلْنَا بِهِ وَتَرَكْنَا لَهُ النَّظَرَ
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَجَعَلْنَاهُ فِي الْإِبَاحَةِ كَخَاتَمِ الْفِضَّةِ فَكَذَلِكَ شَدُّ السِّنِّ مَا أَيْجِبُ بِالْفِضَّةِ ثَبَتَ
أَنْ شَدَّهَا بِالذَّهَبِ كَذَلِكَ حَتَّى نَأْتِيَ بِالْمُنْفِقَةِ بَيْنَ ذَلِكَ بِمَعْنِيَةٍ لِحَبِّهَا تَوَلَّى النَّظَرَ كَمَا
خَافَ خَاتَمَ الذَّهَبِ سَنَّهُ نَهَتْ عَنْهُ فَأَمَّتْ بِهَا الْحِجَّةُ وَوَجِبَ لَهَا تَرْكُ النَّظَرِ ثَبَتَ بِمَا
ذَكَرْنَا مَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قَابِلٍ وَمَا الَّذِي رَوَى فِي النَّهْيِ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ قَبْلَ قَدْ رُوِيَ
عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا تَرْكُهَا وَشَدُّهَا فِي بَابِ
النَّهْيِ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَنْ يَتَّخِذَ **ه** وَقَدْ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ إِبَاحَةَ
شَدِّ الْأَسْنَانِ بِالذَّهَبِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا **حَدَّثَنَا** قُصْدُ قَالَ أَبُو غَسَّانُ وَمُوسَى بْنُ دَاوُدَ

كَأَنَّكَ تَرَى شَدَّهَا بِالذَّهَبِ
خَارِجًا مِنَ الْمَكْرُوهِ

فَمَنْتَ

قال لا طمعة بن عمرو قال زابت صفرة الذهب من ثيابا او قال بين شيتي موسى ابن
 طلحة **حدثنا** ابن ابي داود قال ما شعيب بن سليمان قال ما حماد بن سلمة عن حميد الطويل
 قال زابت الحسن بشد استنانه بالذهب فذكرت ذلك لابي رهم فقال لا بأس به
حدثنا سليمان بن شعيب قال ما عبد الرحمن قال ما شعيب قال زابت ابا النباع و ابا
 حمزة و ابا نوفل بن ابي عقرب قد صنعوا استنانهم بالذهب **حدثنا** سليمان قال
 الحبيب قال زابت عبيد الله بن الحسن فاضى البصر قد شد استنانه بالذهب فقد
 وافق ما روي عنهم من هذا ما ذهب اليه محمد بن الحسن فيه فاخذ والله اعلم بالصواب
باب التخت بالذهب
حدثنا علي بن محمد قال ما اسحق بن منصور قال ما ابو رجاء عن محمد بن ملك قال زابت
 علي البراء خاتما من ذهب فقبل له قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمه
 فالتسبية وقال اليس ما كناك الله ورسوله قال ابو جعفر فذهب قوم الى اباحة
 لبس خواتيم الذهب للرجال واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا قد روي جماعة
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يلبسون خواتيم الذهب فذكروا
 في ذلك ما **حدثنا** ابن ابي داود قال ما القواريري قال ما ابن عيينة عن اسمعيل بن
 محمد عن مصعب بن سعد قال زابت في يد طلحة بن عبيد الله خاتما من ذهب وزابت
 في صهيب خاتما من ذهب وزابت في يد سعد خاتما من ذهب **حدثنا** علي بن محمد
 قال ما النضر بن محمد الجباز قال ما ابن لهيعة عن محمد بن زيد عن عيسى بن طلحة انه اخبر
 ان طلحة بن عبيد الله قتل وفي يده خاتم من ذهب **حدثنا** ابن ابي داود قال ما عمرو بن
 خالد عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان شعيب بن العاص
 قتل وفي يده خاتم من ذهب **حدثنا** علي بن محمد قال ما اسمعيل بن عمرو قال ما ملك
 ابن مغول قال ما ابو الشفرح **وحدثنا** علي قال ما خلاص بن يحيى قال ما يونس بن ابي اسحق
 قال ما ابو الشفرح قال زابت علي البراء خاتما من ذهب **حدثنا** في هذا ما ذهب اليه
 معا تعلقوا به في ذلك من حديث البراء الذي ذكرناه في اول هذا الباب ولم في ذلك

يحيى

س

من النظر انه قد نهي عن استعمال الذهب والفضة نهيا واحدا ومنع من الاكل في انيه
 الفضة كما منع من الاكل في انيه الذهب فلم كان قد سوى في ذلك بين الذهب والفضة
 وجعل حكمهما حكما واحدا ثم ثبت ان خاتم الفضة ليس ما نهي عنه كان كذلك خاتم الذهب
 وخالفهم في ذلك اخرون فكلوا خواتيم الذهب للرجال واحتجوا في ذلك بما
حدثنا يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن ابراهيم بن عبد الله بن
 حنبل عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال نفاي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب
حدثنا ابن ابي داود قال ما مسدد قال ما يحيى بن محمد بن عجلان قال حدثني ابراهيم بن عبد
 الله بن حنبل عن ابيه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال نفاي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ابن وهب ان ملكا حدثه عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنبل عن علي بن ابي طالب
 صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مسروق قال ما ابو عامر قال ما داود بن قيس عن
 ابراهيم بن عبد الله بن حنبل عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا يونس قال ما عبد الله بن يوسف **وحدثنا** ربيع المودن قال ما شعيب بن
 الليث قال ما الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان ابراهيم بن عبد الله بن حنبل حدثه ان ابا
 حنبل انه سمع عليا يقول نفاي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب **حدثنا** ربيع المودن
 قال ما اسد قال ما ابو الاحوص عن ابي اسحق عن هبيرة بن برم عن علي قال نفاي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب **حدثنا** علي بن محمد قال ما اسحق بن منصور قال ما
 اسوايل عن ابي اسحق عن الحارث بن ابي اسحق قال نفاي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب
حدثنا محمد قال ما النقييل قال حدثنا زهير قال ما يزيد بن ابي رباح عن سعد الاودي
 عن ابي الكنود قال ما ابي عبد الله بن مسعود قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتمة
 الذهب **حدثنا** ابن مسروق قال ما وهب قال ما شعيب عن يزيد فذكرنا بشدة
 مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ما ابن ابي مريم قال ما ابو عثمان قال حدثني بن عجلان
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعليه خاتم من ذهب فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس خاتم حديد فقال

عن ابن عباس

برم بالبا
المودن

هَذَا شَرِّهُنَّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لبسة أهل النار فرجع فلبس خاتم
وزق فلبس عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الغني بن رفاعه قال قال
عبد الرحمن بن زياد قال ما شعبة **وحدثنا** ابن مزيق قال ما بوداود قال ما
شعبة عن شعث بن أبي الشعثان عن معوية بن شريك بن مقرن عن البراء بن عازب قال
فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب فبصنا البراء فدونا عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذا خلاف ما روي عنه في أول هذا الباب **حدثنا** علي بن معبد
قال ما روي عن بن عباد قال ما شعبة قال ما أبو النجاشي قال سمعت رجلا من بني أبي
استهد على عمران بن حصين أنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهي عن خاتم
الذهب **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ما حجاج قال ما حماد عن أبي النجاشي عن حفص الليثي
عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن معبد قال
ما حجاج بن محمد قال أخبرني شعبة عن قتادة عن أنس عن ثوبان عن أبي
هشيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن خاتم الذهب **حدثنا** ابن مزيق
قال ما وهب قال ما أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عطاء بن زيد
عن أبي ثعلبة الخشني قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب فقزع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يقضيه كان في يده ثم غفل عنه فربي الرجل خاتمه
ثم نظروا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن خاتمك فقال الغيبة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أظننا إلا قد أوجعناك وأغمرناك **حدثنا** جحش بن نصر قال ما ابن وهب
قال أخبرني بن لهيعة عن عمارة بن غزويه عن أنس عن شامي عن أبي بكر عن أبي سلمة
عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فاعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق فلبس خاتما من حديد ثم جاء فاعرض عنه فانطلق
فزعاه ولبس خاتما من ورق فافقه النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل إليه فقد ذويت هذه
الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن الخاتم بالذهب منها حديث البراء الذي
قد ذكرناه فيها وهو صحيح وأثبت ما رواه عنه في الأبا حقه فاحتمل أن يكون

ما ذهب

ما ذهب إليه أحد الفريقتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شغلنا قد رواه الفريقت
الأخر فطرنا في ذلك فاذا ابن أبي داود قد **حدثنا** قال ما مشدق قال ما يحيى عن
عبيد الله قال حدثني يافع عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب
وجعل قصته مما يلي كفه فاتخذ الناس فربي به واتخذ خاتما من ورق أو فضة
حدثنا ابن مزيق قال ما أبو الوليد قال ما أبو عوانة عن أبي بشر عن يافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ما الفعفي قال
قراة على ملك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام فبذره وقال لا البسة أبد أفتد الناس خواتمهم
حدثنا ابن مزيق قال ما أبو عاصم عن المغيرة بن زياد أنه حدثني قال حدثني يافع
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب فاتخذ أصحابه خواتم
من ذهب ثم رمي واتخذ خاتما من ورق وكب فيه محمد **حدثنا** يزيد بن سنان
قال ما عبد الواحد بن غياث قال ما أبو عوانة عن أبي بشر عن يافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله فبذرت هذه الآثار أن خواتم الذهب قد كان لبسها
مباحا ثم نهى عنه بعد ذلك فثبت أن ما فيه تحريم لبسها هو كالمباح فيه إباحة
لبسها فهذا هو وجه هذا الباب من طريق الأما وما النظر في ذلك فقد ذكرناه
فيما تقدم ذكرناه في غير هذا الموضع فانه يوافق ما ذهب إليه من ذهب
في ذلك إلى الإباحة ولكن السنة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حطرت
ذلك ومنعت منه **و** وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك
أيضا ما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ما حجاج عن حماد عن عبيد الله بن عمر عن يافع عن
ابن عمر عن حنين بن مولى بن عباس عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهاه
عن الختم بالذهب **حدثنا** محمد قال ما حجاج قال ما حماد عن محمد بن عمرو عن إبراهيم
ابن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال قائل
فعل محمد عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك نهيا قيل له نعم



حدثنا علي بن معبد قال بايزيد بن هرون قال انا همام عن قتادة عن عبد الرحمن بن مولي
 ام بروت عن زياد عامل البصرة قال وقد انا الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه مع الاشعري
 فزاي على خاتم من ذهب فقال عمرو لقد تشبهتم بالعم ثلثا يقولها ختموا بهذا الورق قال
 الاشعري اما انا فاني حديدي فقال عمرو ذاك اخبث وانت والله اعلم بالصواب
باب نقش الخواتيم
حدثنا ابن ابي عمير قال بايزيد بن هرون قال همام عن قتادة عن عبد الرحمن بن مولي
 الازهر بن راشد عن نسي بن مولى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا
 بني اهل الشرك ولا تشبهوا عرييا قال فقلت الحسن عن ذلك فقال قوله لا تشبهوا
 عرييا لا تشبهوا في خواتيمكم محمد رسول الله وقوله لا تشبهوا بني اهل الشرك
 يقول لا تشبهوا في امورهم قال ابو جعفر قد هب قوم الى كرامة
 نقش الخواتيم بشي من العربية واحجوا في ذلك بهذا الحديث ولم يروا بنقش غير
 العربية باسما واحجوا في ذلك بما كان على خواتيم نفوس اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن معبد قال بايزيد بن هرون قال اخبرني عبد الواحد
 ابن زياد قال حدثنا ام نافع بنت ابي الجعد مولى النعمان بن مقرن عن ابيها قال
 كان نقش خاتم النعمان بن مقرن ايلافا ايضا احدي يديه باسما الاخير
حدثنا علي بن معبد قال بايزيد بن هرون قال اخبرني عبد الواحد بن زياد عن ابيه
 عبد الله بن ابيان **حدثنا** علي بن معبد قال بايزيد بن هرون قال اخبرني عبد الواحد بن زياد عن ابيه
 قال كان نقش خاتم خليفه كركيان **حدثنا** علي بن معبد قال بايزيد بن هرون قال اخبرني عبد الواحد بن زياد عن ابيه
 باس نقش العربية على الخواتيم غير ما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانقش
 على خاتمهم وقالوا لا حجة لاهل المقالة الاولى فيما احجوا به في ذلك لان حديثهم
 الذي زوروه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت من طريق الاشارة وانما
 اصله عن عمرو بن لادن عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا في ذلك ما **حدثنا** علي بن معبد
 قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون

نقاد

أموالكم

الأيكل يقتدي به
 المكسورة ذكر الأفعال
 وهو جمع وعمل الذي
 هو التيسر الجلي

لا نقشوا

لا نقشوا في خواتيمكم العربية فقد اهو اصل حديث انش هذا عن عمرو بن لادن عن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان نقش من عندنا ما قال الحسن لان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان كذلك فنهى ان ينقش عليه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن خثيث قال بايزيد بن هرون قال
 الانصاري عن ابيه عن ثمامة عن انش قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسطر سطر محمد و سطر رسول و سطر الله فصدى كان نقش خاتم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن معبد قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون
 انش ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ان كتب الى كسري وقصر فقبل له انهم لا يقبلون كتابك
 الا بجام فأتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله **حدثنا** علي بن معبد قال بايزيد بن هرون
 قال بايزيد بن هرون عن قتادة عن انش قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الرقيم ثم ذكر
 مثله ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انقش في خاتمه العربية ثم قد فعل
 اصحابه من بعده **حدثنا** علي بن معبد قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون
 عن جده قال قد مر عمر بن عبد الله مع اخيه علي بن النبي صلى الله عليه وسلم فطر الى
 خلفه في يده فقال ما هذه الخلفه في يدك قال هذه خاتمة رسول الله قال فما
 نقشها قال محمد رسول الله قال اربيه فحتمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وهو
 في يده ثم اخذه ابو بكر بعد ذلك فكان في يده ثم اخذ عمر فكان في يده ثم
 اخذ عثمان فكان في يده عامته خلافة حتى سقط منه في بر اريس **حدثنا** علي بن معبد
 صلى الله عليه وسلم لم ينقش على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم نقوشا عربية **حدثنا** علي بن معبد
 علي بن معبد قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون
 خاتم الى بكر لعمر الفداء **حدثنا** علي بن معبد قال بايزيد بن هرون قال بايزيد بن هرون
 عن ابي جعفر قال كان نقش خاتم علي بن النبي صلى الله عليه وسلم الملك **حدثنا** علي بن معبد
 شعبه عن قتادة قال كان نقش خاتم ابي عبيد بن الجراح الحمد لله فلولاي اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون والمهديون قد نقشوا على خواتيمهم
 العربية فدل ما فعلوا من ذلك على انه غير منظور عليهم والله اعلم بالصواب

ثم لو استعمل النبي صلى الله عليه وسلم

الصديق

الاينقش على خاتم الامام ليلا يفتعل فيما يبد من الاموال التي للمسلمين الاثري ان
عمرو قد روي عنه النبي عز ذلك ثم قد لبس هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هو منقوش بالعربية فدل ذلك على ما كثره من العربية هو العربية الموضوعه
على خاتم الامام المسلمين خاصة لا غير ذلك واما ما دوي مما كان نقش خاتم النعمان بن
مقترن وابن مسعود وحديثه فانه قد جود ان يكون فعلوا ذلك ولهم ان ينقشوا
مكانه عربيا ولقد حدثني ابن ابي داود قال القواريري قال ما عبد الوارث عن عمه
عن الحسن انه كان بكرة ان نقش الرجل على خاتمه صورة وقال اذا ختمتم بها فقد صورتموها

باب لبس الخاتم لغير ذي سلطان

حدثنا علي بن سعيد قال لمعل بن منصور قال ما فضل بن فضاله قال انا عياش بن
عباس عن ابي بصير عن ابي عمار عن ابي عمار عن ابي عمار عن ابي عمار عن ابي عمار
عليه عن ابي بصير عن ابي عمار عن ابي عمار عن ابي عمار عن ابي عمار عن ابي عمار
لبس الخاتم الا لذي سلطان واجتوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك
اخررون فلم يروا لبسه لغير الناس من سلطان وغيره باسا وكان من حنهم في ذلك
الحديث الذي قد روي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب الذي قبل هذا الباب
انه اني خاتمه فالفي الناس خواتيمهم فقد دل هذا على ان العامة قد كانت تلبس الخواتيم
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فكيف نحتج بهذا وهو منشوخ قيل
ان الذي احسنا به منه لبس منشوخ واما المنشوخ ترك لبس الخاتم من الذهب
للبني صلى الله عليه وسلم ولغيره من امته وقبل ذلك فقد كان هو وهم في ذلك سواء لما نسخ
لبس خاتم الذهب كان الحكم منقده ما في لبسه ولبسهم الخاتم سواء كان النسخ يمنع
هو صلى الله عليه وسلم من لبس خاتم الفضة فكل ذلك ايضا لا يمنعهم من لبس الخواتيم فهذا الذي
اردناه من هذا الحديث وقد دوي عن جماعة ممن لم يكن لهم سلطان انهم كانوا يلبسون
الخواتيم فما دوي في ذلك ما **حدثنا** علي بن سعيد قال ما محمد بن جعفر المديني قال حدثنا
حاتم ابن سميع عن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين كانا نختمان في ثيابنا وكان

في خواتيمهما ذكر الله سبحانه **حدثنا** علي قال ما يعلى بن عبيد قال ما رشدين بن
كريب انه قال رايت بن الحنفية يحنم في ثيابه **حدثنا** ابن ابي داود قال ما الوحاظي قال ما
سليم بن ابي بلال قال ما جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين يختمان في ثيابهما
حدثنا ابن مزروق قال ما ابو عاصم عن ابراهيم بن عطاء عن ابيه قال كان نقش خاتم
عمران بن حصين رجلا من قبل ابي سيف **حدثنا** علي قال ما خلد بن عمرو قال ما يونس
ابن ابي اسحق قال رايت قيس بن ابي حازم وعبد الله بن الاسود وقيس بن ثمامة والشعبي
يختمون بيبس ادهم **حدثنا** علي قال ما علي بن ابي بصير قال ما شعبة عن المغيرة قال كان
نقش خاتم ابراهيم بن محمد بن ابي له فصول الدين وروا عنهم هذه الآثار من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروا عنهم فدل ذلك على انهم سلبوا من سلطانهم وجه
هذا الباب من طريق الآثار واما من طريق النظر فان السلطان اذا كان لبس الخاتم ليس
محلية فكل ذلك ايضا غير السلطان له ايضا لبسه لانه ليس محلية وقد راينا ما نرى عنه
من استعمال الذهب والفضة يستوي فيه السلطان والعامه فالنظر على ذلك
ان يكون كذلك ما ايج للسلطان من لبس الخاتم يستوي فيه هو والعامه وان كان انما
ايج لاحتياجه اليه ليجتم مال المسلمين فانه ايضا مباح للعامه لاحتياجهم اليه ليجتم
على اموالهم وكثيرهم فلا فرق في ذلك بين السلطان وغيره والله اعلم **باب**

البول قايما

حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ما ابو عاصم عن ابراهيم بن عطاء عن ابيه قال ما رشدين بن
قال ما شفيق بن المقدام بن شرح عن ابيه عن عايضة قالت ما بال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قايما منه انزل عليه القرآن **حدثنا** فكه قومه البول قايما واحتجوا في ذلك بهذا
الحديث وخالفهم في ذلك اخررون فلم يروا به باسا واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** يونس قال
ما شفيق بن الاعشى عن ابي ابل شقيق بن سلمة عن حذيفة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو قايما على باطة ثم ابي بوضو وضوا ومسح على خفيه **حدثنا** ابو بكر بن مزروق
قال ما سعيد بن عامر قال ما شعبة عن سليمان بن الاعشى فذكر باسناداه مثله **حدثنا**

قوله

صاحب الزيادة في تاريخ بني هاشم
كتاب مناقب آل أبي طالب

ابوبكره قال بمؤمل قال شفيق التوزي قال منصور عن ابي وابل عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذا الحديث اباحة البول فائما وهذا أولى مما ذكرنا قبله عن عائشة
لان حديث عائشة انما فيه من حديثك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بال فائما بعد ما انزل عليه
القرآن فلا تصد فيه اي لان القرآن لما نزل عليه أمر فيه بالطهارة واجتناب الخبائث
والخمر منها فلا رات عائشة ذلك وعلمت تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مراهه وكان
الاغلب عند ما أن من ل فائما لا يكاد يتكلم من صابة البول ثيابه او بدنه قال ذلك
وليس فيه حكاية منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافق ذلك ثم جاحذيفة فاحتر
انه ذاي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد نزول القرآن عليه يقول فائما فثبت
بذلك اباحة البول فائما اذا كان البابل في ذلك بام من الخبائث على بدنه وثيابه وقد روي
عنه عائشة في هذا ما يدل على ما ذهبنا اليه من معنى حديثها الذي ذكرناه **حدثنا احمد**
ابن داود قال ما بن صلح قال شريك عن المقدام بن شرح عن ابيه عن عائشة قالت من حدثك
انه ذاي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فائما فكذب به فاني ذايته يقول جالسا **ففي هذا**
الحديث ما يدل على ما دفعته به عائشة رواية دؤية من روي انه ذاي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فائما وانما دؤيتها اياه يقول جالسا فليس في هذا عندنا دليل على ذلك
لانه قد يجوز ان يقول جالسا في وقت ويقول فائما في وقت اخر فلم يحل عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم في هذا شيئا يدل على كراهية البول فائما وقد روي عن غيره من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه بال فائما **حدثنا ابن مزيار** قال شفيق بن عمار عن عمار بن شعيب
انه حدث عن سليمان بن زيد بن وهب قال ذايته عمر بال فائما فخرج حتى كاد يضر ع
حدثنا ابوبكر قال وهب وابوداود قال شعيب عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان
انه ذاي عليه بال فائما **حدثنا ابن مزيار** قال شفيق بن عمار قال شعيب عن سليمان
فذكرنا سنده مثله **حدثنا** فهد قال عمر بن حفص قال باي عن ابي عمش
فذكرنا سنده مثله **حدثنا** فهد قال محمد بن شعيب قال باي عن ابي عمش
عن ابي مزي عن قيس بن ذؤيب قال ذايته زيد بن ثابت يقول فائما **حدثنا**

يونس قال بمعن بن عيسى قال مالك عن عبد الله بن دينار انه قال ذايته عبد الله بن عمر
يقول فائما فصولا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا يقولون قياما وذلك
عند ما على ايمهم كانوا يمتنون ان يصيب شي من ذلك ثيابهم وابداهم فان قال قائل
فقد روي عن عمر بن الخطاب ما يخالف ما روينا عنه في هذا الباب فذكر ما حدثنا
محمد بن خزيمة قال ابو يوسف بن عدي قال عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بن ابي عمير عن
عمر قال قال عمر ما بليت فائما سئمت قيل له قد يجوز ان يكون عمر لم يبل فائما
منه اسلم حتى قال هذا القول ثم بال بعد ذلك فائما على ما رواه عنه زيد بن وهب
ففي ذلك ما يدل على انه لم يكن يري بال البول باسا وقد دل على ذلك ايضا ما قد روينا
عن ابن عمر في هذا الباب من بوله فائما وقد حدث عن عمر بن الخطاب بما قد ذكرنا
فدل ذلك على رجوع عمر عن كراهية البول فائما اذ كان ذلك لما رواه عنه عبد الله
ابن عمر ولم يكن عبد الله بن عمر ترك ما سمعه من عمر الا الى ما هو أولى عنه من ذلك

باب القسمة

حدثنا اسحق بن الحسن الطحان قال ما شعيب بن أي مسوم قال اسحق بن عيسى عن
يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس في حديث طويل
فيه ذكر ذواي عيسى ما ابوبكر رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اصبت برسول الله قال اصبت بعضا واخطأت بعضا قال اقمتم عليكم رسول الله قال
لا تقسم فذهب قوم الى كراهية القسم وقالوا لا ينبغي لاحد ان يقسم على شي واعظنوا
ذلك وكان ممن اعظم ذلك اللث بن سعد فذكر غير واحد من اصحابنا عن عيسى ابن
عبد الله عن ابي عبد الله قال انبت بكر بن مضر لا تعود في الجاهلية فقام الليث فقام بالضغوة اليه فقال له بكر
اقمتم عليكم ان تفعل فقال له الليث او تدرى ما القسم او تدرى ما القسم او تدرى
ما القسم وخالفهم في ذلك اخرون فلم يروا بالقسم باسا وجعلوا عينا وحكموا له حكم
اليمن وقالوا قد ذكر الله في غير موضع في كتابه فقال عمر وجعل لا أقسم يوم القيمة
ولا أقسم بالنفس الوايمة وقال فلا أقسم بمواقع النجوم وقال لا أقسم بهذا البلد فكان

قائما

ن
رغبة

نأويل ذلك عند العلم جميعاً أفتم يوم القيامة ولا صلة وقال الله عز وجل وأقسموا
 بالله جهد أيمانهم لا يسمعون كلمة إلا من الله ولا يدعون رجلاً مع الله عليه ولا يسمعون
 عليهم كقرهم فقال بل وعدنا عليه حقاً وكان في ذكره جهده أيمانهم دليل على ذلك
 القسم الذي كان منهم يمينا وقال الله عز وجل إذا قسموا البصرة فيها مصحين فلم
 يعب ذلك عليهم ثم قال ولا يستثنون محدثي بني تميم بن شبيب عن أبيه عن محمد بن
 الحسن قال في هذه الآية دليل على أن القسم بمن لا يستثنى لا يكون إلا في اليمين
 وإذا كانت يمينا مباحة فيما سائر الأيمان فيه مباحة ومكرهة فيما سائر الأيمان
 فيه مكرهة ولا حجة عندنا على أهل هذه المقالة في حديث ابن عباس الذي ذكرنا
 فانه يجوز أن يكون الذي كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسم لا يكره من أجله
 هو أن التعبير الذي صوبه في بعضه وخطأه في بعضه لم يكن ذلك منه من جهة الوجي
 ولكن من جهة ما يعبر له الروايات كما نهي أن يوطأ الحواميل على الاشتقاق منه أن يضرب
 ذلك بأولادكم أطلق ما كان حظ من ذلك وكما قال في تليق الخلق ما أظن أن ذلك
 يعني شيئا فتركوه ونزعوا عنه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو وطن طنته
 أن كان يعني شيئا فليصنعوه فأنما أنا بشر مثلكم وأنما هو وطن طنته والطن الخيطي
 وتصيب ولكن ما قلت قال الله عز وجل فلن أكذب عليه **حدثنا** بذلك يزيد
 ابن شاذان قال أبو عمار قال سألت أبا عبد الله عن ثمال عن موسى بن طلحة عن أبيه فاجبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يما قاله من جهة الظن فهو كسائر البشر في طنونهم
 وإن الذي يقوله عن الله عز وجل فهو الذي لا يجوز خلافه وكانت الروايات إنما تعبر
 بالظن والتخري وقد روي ذلك عن محمد بن سيرين وأحسج بقول الله عز وجل وقال
 للذي ظن أنه ناج منها فلا كان التعبير من هذه الجهة التي لا حقيقة فيها كره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن يقسم عليه بخبره بما يظنه صواباً على أنه عنده
 كذلك وقد يكون في الحقيقة خلافه لا يرى أن رجلاً لو نظر في مسألة من المسئلة
 واجتهد فاداً اجتهداً في شيء وشبهه القول به ورد ما خالفه وتخطيه فإليه

الظاهر
يحيى

كانت

فلما لم يزلوا
 يقولون ذلك
 ما رواه

إذا كانت الدلائل التي بها يستخرج الجواب في ذلك دافعة له وحلف على ذلك
 الجواب أنه صواب كان خطياً لأنه لم يكلف أصابة الصواب فيكون ما قاله هو
 الصواب ولكنه كلف الاجتهاد وقد نوديه الاجتهاد في الصواب والي غير
 الصواب فمن هذه الجهة كره رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يكره الحلف عليه
 ليخبره بصوابه ما صولاً من جهة كراهية القسم وقد روي في ذلك ما يدل على ما
 ذكره **حدثنا** محمد بن نصر قال ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن
 غبيل بن عبد الله عن ابن عباس مثل حديث إسحق بن الحسن عن ابن عباس قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما أصبت مما أخطأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقسم
 فدل ذلك على أن ما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحلف فيه عليه على إخبار
 بصوابه أو خطائه في شيء لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي الذي يعلم
 به حقيقة الأشياء لا كره القسم **وحدثنا** ابن أبي مريم قال قال الفرغاني قال
 ما شريك عن زيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عباس قال القسم بمن
 فهدنا ابن عباس وهو الذي روي عنه الحديث الأول قد جعل القسم يمينا
 ففي ذلك دليل على إباحته الحلف به وأنه عند كسائر الأيمان فثبت بذلك ما ناولنا
 الحديث الأول واستوفى قول من تأول له على غير ما ناولنا عليه قال أبو جعفر
 وقد روي في إباحة القسم ما قد **حدثنا** عبد الغني بن أبي عقيل قال قال عبد الرحمن
 ابن زياد قال ما شعبة عن شعيب بن سليم عن معوية بن شبيب بن مقبر عن البراء بن
 عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبناؤنا القسم **حدثنا** ابن مزيق قال
 ما أبو داود وأبو وهب قال ما شعبة عن كريب بن أسد مثله غير أنه قال يا بترار المقسم
 أفلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بأبناؤنا المقسم فلو كان المقسم عاصياً
 لما كان ينبغي أن يبرأ منه وقد **حدثنا** أبو بكره وابن مزيق قال ما عبد الله بن بكر
 السهمي قال ما حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباده
 من لو أقسم على الله لأبره فلو كان القسم مكروهاً لكان قابله عاصياً ولما أمر الله قسم

من عصاه **هـ** وقد روي فيها تقدم من كتابنا هذا عن المغيرة بن شعبه انه قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته رشح ثوبه فلما فرغ من الصلاة قال من اكل
من هذه الشجرة فلا يقربنا في مستحذنا حتى يذهب ريحها فانيته فقلت اقممت عليك
برسول الله لما اعطيتني بذلك فاعطانيها فاديت به جابر بن عبد الله فقال ان الكعدرا
ولم ينكر عليه اقامه عليه **حدثنا** جعفر بن سليمان التوفي قال ما ابراهيم بن المنذر
الحزامي قال حدثني عن ابن ابي بكر الموصلي عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن عائشة انها
قالت اهديني لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهديني لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فاهدني
لها فودتني فقال اقممت عليك الا ددتنيها فودتنيها فقلت فاهدنيها فقلت فاهدنيها
وان حكمه حكم اليمين وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وقد روي ذلك عن ابراهيم
التخفي **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ما ابي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم
قال اقمتم واقتم بالله عمن وكفاه ذلك كفاه عمن وقد اقمتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نسيانه **حدثنا** ابن ابي داود قال ما ابو حفص الفلاس قال ما ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن ابي الرجال قال حدثني ابي عن عمن عن عائشة قالت كان ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتم بالله لا اقربك من شجرة **باب الشرب قايما**
حدثنا ابن ابي عمير عن محمد بن علي بن داود قال ما انحق ابن اسمعيل الطالغاني قال ما
خلد بن الحارث عن شعيب بن ابي عمرو عن قتادة عن ابي مسلم عن الجارود عن النبي
صلى الله عليه وسلم رجع عن الشرب قايما **حدثنا** ابن ابي داود قال ما المفدي قال ما خلد
ابن الحارث قال ما شعيب بن ابي عمرو عن قتادة عن ابي مسلم عن الجارود عن النبي
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن داود قال ما عبد الرحمن بن المبارك قال ما
خلد بن الحارث عن شعيب بن ابي عمرو عن قتادة عن ابي مسلم عن الجارود عن النبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن مزيق قال ما عبد الصمد قال ما همام وهشام
قالا ما قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد
ابن خشيش قال ما مسلم بن ابراهيم قال ما هشام بن ابي عبد الله عن قتادة قد كثر ما شاهده مثله

الاسد بن احمد الاية
العلماء بالمدنية عن
ابن وهيب وابن عيينة
وعروة وعنه البخاري
والدارقطني وجماعة
وهو صدوق
كاشف

حدثنا ابن مزيق قال ما ابو داود قال ما هشام بن ابي عبد الله عن قتادة
مثله **حدثنا** حنين بن ابي نصر قال سمعت يزيد بن مزيق قال ما همام وهشام
وعن قتادة عن ابي عيسى الاسود عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابن ابي داود قال ما موسى بن اسمعيل **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ما
حجاج قال ما حماد بن سلمة عن ابيوب عن عكرمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم مثله قال ابو جعفر قد هب قوم الي كراهة الشرب قايما واحتجوا في ذلك
بهذه الآثار وقالوا انهم في ذلك اخرون فلم يروا بالشرب قايما باسا واحتجوا في ذلك
بما **حدثنا** يونس قال ما ابن وهيب قال اخبرني بن جريج عن محمد بن علي بن حسين عن
ابيه عن حماد بن سلمة قال ما علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم فقام بفضل
وضوه فشرب قايما فحجبت له ذلك فقال اتعجب يا بني اني رايت اباك رسول الله عليه
وسلم يصنع ذلك **حدثنا** ابن مزيق قال ما بشر بن عمر قال ما شعيب بن عبد الملك
ابن ميسرة عن النضر بن سبرة قال رايت عليا شرب فضله وضوه قايما ثم قال ان ناسا
يكرهون ان يشربوا قايما وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كما
فعلت **حدثنا** ابو بكره قال ما ابو احمد قال ما مسعود عن عبد الملك قد كثر ما شاهده
مثله **حدثنا** ربيع المودن قال ما اسد قال ما وراق بن عمر عن عطاء ابن السائب
عنه ان وميسرة عن علي انه شرب قايما فقبل له في ذلك فقال ان اشرب قايما
فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قايما فقال ان اشرب قايما وان اشرب
جالسا فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك **حدثنا** ربيع المودن
قال ما اسد قال ما حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن قتادة عن علي مثله **حدثنا**
محمد بن خزيمة قال ما حجاج قال ما حماد بن سلمة عن عكرمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما شفيش عن عاصم الاحول عن الشعبي عن عبد الله بن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يشرب وهو قائم **حدثنا** فهد قال ما ابن الاصبغاني قال ما شريك عن الشيباني
عن عامر عن ابن عباس قال ما ناولك النبي صلى الله عليه وسلم ما زومتم فشرب

لا توقف على اسمه
رواه مسلم

عِدَّةُ الْكُوزِ كُلِّتُهُ
الَّتِي تُوْخَذُ عِنْدَ
اِخْذِهِ تَلَوِّجُ

بركة هذا
 منه على من
 الحوام في
 باب فاما
 لانه لا
 الشارب
 على قوته
 ليس على

في الاخير

طريقه قراه بالمدسه الوردية
حد الاخره ليعمل ويطبق
بالسقا الكبير دون
الاداة من النهايه

قال ما شعبة عن واصل عن أبي وايل قال كان الأشعث وجبر بن عبد الله وكعب فعودا فوقع
الأشعث أحدي رجله على الأخرى وهو فاعله فقال له كعب بن عجرة ضمتها فانه لا يصلح
لبشر وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك بأسا وأحسبوا في ذلك بما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يونس قال ما سفيان عن الزهري عن عباد بن تميم
عن عمه قال رأت النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المنجد واضعا إحدى رجله
على الأخرى **حدثنا** دؤيب بن الفرج قال ما عبد الرحمن بن يعقوب بن لي عباد قال ما
سفيان قال ما الزهري قال ما عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله **حدثنا** يزيد بن حبان قال ما أبو بكر الحنفي قال ما ابن أبي ذيب قال ما الزهري
قال ما جندب بن عباد بن تميم عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ما ابن
وهب قال ما جندب بن تميم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عباد بن تميم عن عمه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مزيار قال ما عثمان بن عمر قال ما مالك عن ابن شهاب
فد كروا بشأده مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ما حجاج قال ما عبد العزيز بن عبد الله
الماجنون **هـ** **وحدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ما علي بن الجعد قال ما عبد العزيز
ابن عبد الله عن ابن شهاب قال ما جندب بن محمد عن عباد بن تميم عن عمه عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله قالوا فلهذا لا تاذق جات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما باخنه
ما منعته منه الا تاذق الاول واماما ذكروه ما احسبوا به من قول كعب بن عجرة
فانه قد روي عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حدثنا** يونس
قال ما ابن وهب قال ما جندب بن تميم عن ابن شهاب عن سفيان بن المسيب ان
عمرو بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا بفعلان ذلك **حدثنا** ابن مزيار قال ما ابو عاصم
عن عبد الله بن عمرو قال ما جندب بن محمد عن عباد بن تميم عن عمه عن النبي صلى الله
مخوبا واحدي رجله على الأخرى **حدثنا** ابن مزيار قال ما ابو عاصم قال ما عبد الله
ابن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن سفيان بن عبد الرحمن بن يربوع انه راي عثمان بن عفان
فعل ذلك **حدثنا** يونس قال ما ابن وهب قال ما جندب بن تميم عن ابن شهاب قال ما جندب

عمر بن عبد العزيز ان محمد بن نوفل حدثه انه راي اسامة بن زيد بن جارية في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك **حدثنا** يونس قال ما ابن وهب قال ما جندب بن تميم
ابن زيد الليثي عن ابي ذيب قال ما ابن مزيار قال ما ابو عاصم
عن سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرحمن بن سريته قال ما ابن عبد
الله مضطجعا بالادراك واضعا إحدى رجله على الأخرى وهو يقول ربنا لا تجعلنا قنطرة
للقوم الظالمين **حدثنا** ابن مزيار قال ما ابو عاصم قال ما سفيان عن عثمان بن مسلم
قال ما ابن تميم عن ابن تميم عن النبي صلى الله عليه وسلم على الأخرى فقد روينا عن
هؤلاء اجملة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا يصلح الى تثبيته من
طريق النظر فستعمل فيه ما استعملناه في غيره من ابواب هذا الكتاب ولكن
لما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفا في الفصل المتقدم وروي عن كعب بن عجرة
انها لا تصلح لبشر فكان معنى ذلك عندنا والله اعلم انما لا تصلح لبشر لئلا يروى
الله صلى الله عليه وسلم عنهما لانه لا يصلح لبشر ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاما قد ذكرناه في الفصل الثاني من اباحتها باستعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها فاحتمل ان يكون احد الامرين قد نسخ الآخر فلا وجدنا ابابكر وعمر وعثمان
وهم اخلفوا الراشدون المحدثون على ضربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلمهم بامرهم قد فعلوا ذلك من بعد لحضره اصحابه جميعا وفهم الذي حدث
بالحديث الاول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكراهة فلم ينكر ذلك احد منهم
ثم فعله عبد الله بن مسعود وابن عمر واسامة بن زيد وانس بن مالك فلم ينكروا
عليهم منكرت بذلك ان هذا هو ما عليه اهل العلم من هدى بن الخبرين المرفوعين
وبطل بذلك ما خالفه لما ذكرنا وثبتنا **وحدثنا** يونس عن الحسن بن علي قال ما يندل
على غير هذا المعنى **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ما خالد بن سواد الايلي قال ما جندب بن
ابن الحنفية قال ما عقيل قال قيل للحسن قد كان يكره ان يضع الرجل إحدى رجله على الأخرى
فقال الحسن ما اخذوا ذلك عن اليهود فيحتمل ان يكون كان من شريعة موسى عليه السلام

كراهة هذا الفعل فكانت اليهود على ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بالتباعد ما
كانوا عليه لأن حكمه أن يكون على شريعة النبي الذي كان قبله حتى يحدث الله له
تنتج شريعته ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخلاف ذلك وبإباحة ذلك الفعل
لما أباح الله عز وجل له ما كان حظه على من كان قبله وقد روي عن الحسن خلاف
ذلك أيضا **حدثنا** بن خزيمة قال ما حاجج قال ما حاجج عن حميد عن الحسن أنه كان يفعله
يعني وضع إحدى الرجلين على الأخرى وقال إنما كره ذلك أن يفعله بين يدي القوم
مخافة أن ينكشف والوجه الأول عندي أشبه من هذا ألا ترى إلى قول كعب أنها لا تصلح
لبشر فلو كان ذلك للمعنى الذي روي عن الحسن في هذا الحديث لم يقل ذلك كعب ولكنه
أما قال ذلك لعلمه بنهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان عليه من اتباع من قبله
ثم شجع الله عز وجل فلم يجعله كعب فكان على الأمر الأول وعلمه غيبه فرجع الله وتر
ما تقدم منه والله أعلم **باب**

الرجل يتطرق في المسجد بالسهم

حدثنا أبو بكر وعلي بن معبد قالنا أبو أحمد بن عبد الله بن الزبير قال ما برئ من عبد الله
ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا امتدحتم
في مسجدنا وفي مساجدنا وفي بيوتنا فليمتدح بصلاتها لا يتعجل بها أحدا قال
أبو جعفر فذهب قوم إلى أنه لا بأس أن يتطرق الرجل المسجد وهو حامل ما أتاد حمله
واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي لأحد
أن يدخل المسجد وهو حامل شيئا من ذلك إلا أن يكون دخله يريد بدخوله الصلاة أو
يكون أدخله المسجد يريد به الصدقة فاما أن يدخله يريد به تطريق المسجد فان ذلك
مكروه وقالوا قد حمل أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد بما ذكرتم في حديث
أبي موسى الإدخال للصدقة فنظرنا في ذلك هل يجد شيئا من الأناجيل عليه فاذا يونس
قد **حدثنا** قال ابن وهب قال أخبرني حماد بن عمار والحديث بن سعد بن يزيد أحدهما
عن الآخر عن أبي الزبير عن جابر قال كان الرجل ينصد ببئيل في المسجد فامر رسول الله

قد

صلى

صلى الله عليه وسلم لا يمر بها إلا وهو أخذ بنصولها **حدثنا** وسبع المودق قال ما شيع
ابن الليث عن الليث عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه فبين جابر
في هذا الحديث أن الذين كانوا يدخلون بها المسجد إنما كانوا يريدون بها الصدقة فيه
لا التطريق فها هو وجوهنا أباحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما في حديث أبي موسى

باب المعانقة

حدثنا محمد بن خزيمة قال ما حاجج عن ابن أبي عمير عن ابن بك عن أبي بصير عن بعض
بعض إذا التقينا قال لا قالوا أفينا فبقينا بعضنا بعضا قال لا قالوا أفصاخ بعضنا بعضا
قال تصافحوا **حدثنا** أبو أمية قال ما سلم بن حرب قال ما أبوه لال عن خطلة عن ابن
قال فلنا يا رسول الله ثم ذكر مثله قال أبو جعفر فذهب قوم في ذلك آخرون
فلم يروا بها بأسا ومن ذهب إلى ذلك أبو يوسف وكان مما احتجوا به في ذلك
حدثنا فذهب قال ما أبو كريب محمد بن العلاء قال ما استاذ بن عمرو عن مجالد بن سعيد عن
عاصم عن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال لما فدينا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عند
النخاشي تلقاني فاعتنقني **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ما عبيد الله بن محمد النخعي قال ما أبو عوانة
عن الأجلح عن الشعبي قال وافق فقه وم جعفر فخرج خيرا وبقه وم جعفر ثم تلقاه فاعتنقه
لا أدري بأي السنين أنا أشد فوحا بفتح خيرا وبقه وم جعفر ثم تلقاه فاعتنقه
وقبل عني **حدثنا** ابن أبي داود قال ما برهيم بن يحيى عن محمد بن النخعي قال حدثني
أبي يحيى بن عمار قال أخبرني ابن أخوق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عمرو
ابن الزبير عن عائشة قالت قدم زيد بن جارية المدينة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في بيتي فأتاه فقعد على بابي فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عريا ما رأيت
عريا ما قبله فاعتنقه وقبله وقد روي في ذلك عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ما مسلم بن إبراهيم قال ما شعبة عن عمار بن النخعي عن ابن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا إذا التقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تقانقوا **حدثنا**
أحمد بن داود قال ما الوليد ح **حدثنا** ابن مزيق قال ما يحيى بن حماد قال ما شعبة

الناشر

قال ما سلم بن حرب عن أبي بصير عن بعض
بعض إذا التقينا قال لا قالوا أفينا فبقينا بعضنا بعضا

قال تصافحوا
أبو أمية قال ما سلم بن حرب قال ما أبوه لال عن خطلة عن ابن

بين

قد كثر ما سنده مثله **حشا** محمد بن خزيمة قال ما مسلم بن ابراهيم قال ما حماد بن سلمة قال ما ابو غالب عن ابي الدرداء قالت قد علم علينا سلمان فقال ابن اخي قلت في المسجد فانا ه فلما رآه اعتنقه فمولا واصحاب رسول الله صلى الله عليه قد كانوا يتعاقبون فدل ذلك ان ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اباحة المعاقبة مشاخرا عما روي عنه من النبي عن ذلك فلهذا اخذ وهو قول ابي يوسف **باب**

الصورة تكون في الثياب

حشا محمد بن خزيمة قال ما عبد الله بن رجاء قال ما شعيب عن علي بن مذك قال سمعت ابا ذرعة بن عمرو بن جابر عن عبد الله بن جابر عن ابي اسه قال سمعت عليا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة **حشا** ابن موزوق قال ما يعقوب ابن اسحق وجبان بن هلال قال ما شعيب فذكر ما سنده مثله **حشا** فهد قال ما ابو عثمان قال ما ابو بكر بن عياش قال ما يعقوب بن مفضل قال حدثني الحرث بن المغيرة عن عبد الله بن جابر عن علي بن ابي ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه قال قال لي جبريل عليه السلام انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة ولا تمثال **حشا** يونس قال ما ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن بكير عن كريب مولى بن عباس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت وجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال اما هم فقل سمعوا ان الملايكة لا تدخل بيتا فيه صورة وهذا صورة ابراهيم فاما له يشق **حشا** يونس قال ما كان لا يشق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن محمد عن ابن عباس عن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة **حشا** ابن موزوق قال ما عفان قال ما حماد بن سلمة قال ما شهيل بن اي صلي عن سعيد بن شيار عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حشا** ابن ابي داود قال ما امية بن بسطام قال ما يزيد بن زريع قال ما روي عن الفقيه عن شهيل بن اي صلي عن سعيد بن شيار عن زيد بن خالد عن اي ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حشا** روي عن الفقيه قال ما يحيى بن عبد الله ابن بكير عن عبد العزيز بن اي خازم عن ابيه عن اي سلمة عن عاتكة ان جبريل عليه

وفي هذه الاما

قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندخل بيتا فيه صورة **حشا** روي عن ابن الفرج قال ما ابو زيد بن اي الغمر قال ما يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عبيدة عن ابي فريح عن الفقيه عن عاتكة قال ما اشترت بمزقة فيها نساء وروفا لا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فراهما فغيرتم قال ما عاتكة ما هذه فقلت بمزقة اشترتها لك تفعد عليهما قال انا لا ندخل بيتا فيه نساء وروفا **حشا** روي المودني قال ما يشوب بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب قال اخبرني الفقيه عن عاتكة قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مستنزه بقوام يستتر فيه صورة فقلت ثم قال ان اشد الناس عدا بايوم الغيبة الذي يشبهون لخلق الله عز وجل **حشا** يونس قال ما ابن وهب قال اخبرني بن اي ذيب عن الحرث بن عبد الرحمن عن كريب مولى بن عباس عن ابن شامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه قال لا يدخل الملايكة بيتا فيه صورة **حشا** ابن ابي داود قال ما علي بن ابي حمزة قال ما ابن اي ذيب عن عبد الرحمن بن عمار عن مولى بن عباس عن ابن شامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه انه دخل الكعبة فراه في صورة فامرني فانيته بد لوم من ما جعل يضرب به الصورة يقول فان الله قوما يصورون ما لا يخلقون **حشا** يونس قال ما ابن وهب قال حدثني عمرو بن محمد ان سالم بن عبد الله حدثه عن ابيه ان جبريل قال لرسول الله صلى الله عليه انا لا ندخل بيتا فيه صورة **حشا** يونس قال ما ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن السائب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حشا** روي المودني قال ما اسد قال ما ابن لبيعة قال ما ابو الزبير قال سالت خابرا عن الصورة في البيت وعن الرجل يفعل ذلك فقال روي رسول الله صلى الله عليه عن ذلك **حشا** فهد قال ما محمد بن سعيد بن الاصمعي قال ما محمد بن الفضل عن عاتكة بن الفقع فاع عن اي ذرعة قال دخلت مع اي مشورة دار متروان ابن الحكم فاذا بتمثال فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل

الحديث
عن
ابن
الجبين
عن
ابن
الجبين
عن
ابن
الجبين

ومن اظلم من ذهب يخلق خلقا لخلق فيخلقوا ذرة او يخلقوا حبة او يخلقوا شعيرة
قال ابو جعفر فذهب ذاهبون الى كراهة اتخاذ ما فيه الصور من الثياب
وما كان يتوطأ من ذلك او يلمس من ذلك وما كان ملكوتيا وكبريا كونه في البيوت واجزا
في ذلك بعد الاثا وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا ما كان من ذلك يتوطأ ويلمس
فلا بأس به وكبره واما شوى ذلك وكان من المحبة لهم في ذلك ما **حدثنا** يونس قال
ابا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد اللبني عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه اسما
بن عبد الرحمن وكانت في حجر عايشة عن عايشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه
وعندي نمط لي فيه صورة فوضعتها على سموتي فاجتذبه وقال لا تشترى احدا
فالت فصفته وشادني قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفق عليهما **حدثنا**
يونس قال ابا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن بكر عن ابيه عن دبيعة بن عطاء مولى
بنى اذهر انه سمع القاسم بن محمد يذكر عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفق عليهما **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال لعبد الله
ابن مسلم قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكر بن عبد الرحمن بن القاسم
حدثه ان اياه حدثه عن عايشة انها كانت تصبت سترافيه تصاو بر قد خل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فترعه وقطعته وشادني قال رجل في المجلس حديث قال له دبيعة
ابن عطاء مولى بنى اذهر اسمعت ابا محمد يذكر ان عايشة قالت فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرفق عليهما فقال لا ولكني سمعت القاسم بن محمد يذكر ذلك عنها
حدثنا ابن مسروق قال ما محمد بن ابي الوزير قال ما محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن
القاسم عن ابيه عن عايشة انها جعلت سترافيه تصاو بر ولا القبلة فامر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فترعه وجعلت منه وشادني فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يجلس عليها **حدثنا** يونس قال ابا ابن وهب ان ملكا اخبره عن نافع عن القاسم بن محمد
عن عايشة ام المؤمنين انها اشترت ثمرقة فيها تصاو بر فلهذا راها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهة فقلت برسول الله

انثوب الى الله والي رسوله فماذا اذنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
هذه المرفة قلت اشتريتها لك لتفقد عليها وتوسد بها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة فقال احيوا ما خلقتهم ثم قال
ان البنت التي فيها الصور لا تدخل الملائكة **حدثنا** ابن مسروق قال ما شعيب بن
عامر قال ما شعيب عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قلت لعائشة كان ثوب فيه
تصاو بر ففعلته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فكنى هذه او قالت ففعلته
وشادني فقال اهل هذه المقالة ما كان مما يتوطأ فلا بأس به لهذه الاثا وما كان من غير
ما يتوطأ فهو الذي جأت فيه الاثا الاول وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه استثنى مما نهى عنه من الصور الا ما كان رقما في ثوب **حدثنا** يونس قال ابا ابن
وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث ان بكر بن الاشج حدثه ان بكر بن شعيب حدثه ان
زيد بن خلدة الجعفي حدثهم ومع يسير بن سعيد عبيد الله الخولاني ان ابا طلحة حدثه ان زيدا
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بكر بن زيد بن خلدة
فعدنا فاذا نحن في بيته يستتر فيه تصاو بر فقلت لعبيد الله الخولاني الم تسمع حديثا في
النصا ويرى قال انه قد قال الاثا في ثوب الم تسمع قال لا فقلت بل قد ذكر ذلك
حدثنا ابن ابي داود قال ما الوهمي قال ما ابن اسحق عن نالم ابي النضر عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة قال اشتكى ابو طلحة بن سهيل فقال لي عثمان بن حنيف هل لك في ابي
طلحة فعوده فقلت نعم قال فجينا فدخلنا عليه وحجته نمط فيه صورة فقال انزعوا
هذه النمط فالتقوا عني فقال له عثمان بن حنيف وما سمعت يا ابا طلحة رسول الله صلى الله
عليه وسلم جئني عن الصور فقال الاثا في ثوب او ثوبا فيه رقم قال بل ولكن
اطيب نفسي فاميطوه عني **حدثنا** يونس قال ابا ابن وهب ان ملكا حدثه عن ابي النضر
قد كبر باسناده مثله عبيد الله قال ما كان مكان عثمان بن حنيف سهل بن حنيف فحدث
بما روي اخبره في الصور التي في الثياب من الصور المنهي عنها وثبت ان المنهي عنه
الصور التي هي نظير ما يفعله النصارى في كنائسهم من الصور في خدائهم

قال كفاؤه المجلس سبحانه اللهم ومحمدك استغفرك واتوب اليك **حدثنا** محمد بن خزيمة
وفضيل بن سليمان قال لا ما عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني بن الحارث عن اسمعيل
ابن عبد الله بن جعفر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يكون
في مجلس فيقول حين يريد ان يقوم سبحانه اللهم ومحمدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك الا غفر له ما كان في ذلك المجلس قال حدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة
فقال هكذا حدثني الشافعي بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**
محمد بن خزيمة وفضيل قال لا ما عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني بن الحارث عن اسمعيل
ابن عبد الله عن زاذان عن عاصم قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس الا
قال سبحانه اللهم ومحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقلت له رسول
الله ما اكثر ما تقول هؤلاء الكلمات اذا قلت فقال انه لا يقولهن احد حين
يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان في ذلك المجلس فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد روي ايضا ما ذكرنا وهو اولي القولين عندنا لان الله عز وجل قد امر
به في كتابه فقال اتوبوا اليكم وقال توبوا الى الله توبة نصوحا وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاثار التي ذكرنا فلهذا الاحتاد لك وظلنا ابا جعفر
فيما ذهب اليه على ما ذكرنا في اول هذا الباب فان قال قائل فان الله عز وجل
امرهم في كتابه ان يتوبوا والتوبة هي ترك الذنوب وترك العود اليها وليس يكون
ذلك بقولهم قد تبنا انما ذلك بالخروج عن الذنوب وترك العود اليها قال وكذلك
روي في قول الله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا فذكرنا **حدثنا** ابو بكر
قال يا موسى بن زياد الخلد وحكي قال استرسل قال سماك عن النعمان بن بشير قال سمعت
عمر يقول التوبة النصوح ان تحتب الرجل الشيء كان يعمل فينبو الى الله عز وجل
منه ثم لا يعود اليه ابدا **حدثنا** ابو بكر قال واهب قال شعبة عن سماك عن النعمان
عن عمرو بن عثمان عن صفه التوبة التي امرهم الله عز وجل بها في كتابه فاما قولهم توب
الى الله ليس من هذا في شيء فيلزم ان ذلك وان كان كما ذكرتم فان لم ينجح لهم ان يقولوا اتوب الى الله

بذكره

ابو

الذي

عن

عز وجل على انهم معنفون الرجوع الى ما تابوا منه ولكن اجنالم ان يقولوا ذلك على
انهم يريدون به ترك ما وقعوا فيه من الذنب ولا يريدون العود في شيء منها فاذا قالوا
ذلك واعنفوا وهذا بقلوبهم كانوا في ذلك ما جوز من مثابين فمن عاد منهم بعد
ذلك في شيء من تلك الذنوب كان ذلك ذنبا اصابه ولم يحبط ذلك احره المكثوب له بقوله
الذي تقدم منه واعنفوا معه ما اعنفوا فاما من قال اتوب الى الله عز وجل وهو
معتقد ان يعود الى ما تاب منه فهو بذلك القول فاسق معايب عليه لانه كذب الله
فيما قال فاما اذا قال وهو معتقد لترك الذنب الذي كان وقع فيه وعاد ان لا يعود
اليه ابدا فهو صادق في قوله مثاب على صدقه ان شاء الله **حدثنا** ابو بكر
صلى الله عليه وسلم انه قال الندم ثوبة **حدثنا** يونس قال سفيان عن عبد الكريم الجوزي
قال اخبرني زياد بن اي مزيم عن عبد الله بن معقل قال دخلت مع ابي عبد الله بن شعور
فقال له ابي انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم ثوبة فقال نعم **حدثنا** يونس
قال وحدثنا ابن وهب عن مالك عن عبد الكريم عن رجل عن ابيه عن ابن شعور عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال **حدثنا** حسين بن نصر قال قال محمد بن خديج قال ما عبد الله بن عمر عن
عبد الكريم الجوزي عن زياد بن اي مزيم او الجراح عن عبد الله بن معقل فذكرنا مثله
حدثنا حسين بن نصر قال قال الهيثم بن جميل قال زهير بن مغيرة عن عبد الكريم
عن زياد بن اي مزيم فذكرنا مثله **حدثنا** يونس قال قال محمد بن خديج قال ما عبد الله بن عمر عن
عبد الكريم الجوزي عن زياد بن اي مزيم قال زهير بن مغيرة عن عبد الله بن معقل فذكرنا مثله
صلى الله عليه وسلم قد جعل الندم ثوبة فدل ذلك على ان من قال اتوب الى الله من ذنب
كذي وكذبي وهو نادم على ما اصاب من ذلك الذنب انه محسن ما جوز على قوله
ذلك ثم الباس وبالله العون

باب الكفا على الميت

حدثنا يونس قال قال ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك
وهو جده عبد الله بن عبد الله ابوامته ان جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن

جاء عود عبد الله بن ثابت فوجد قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال غلبنا عليك يا ابا الريح فصاح النسوة وبكين فجعل بن عتيك يسكنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعهن فاذا وحب فلا يسكنن اكية قالوا برسول الله وما الوجوب قال اذا مات قال ابو جعفر فذهب قوم الى كراهة البكا على الميت واحسبوا في ذلك بهذا الحديث وبما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه **حدثنا** زبيح بن سليمان الجيزي قال با احمد بن محمد الاذرقى قال با عبد الحجاز بن الورد قال سمعت بن ابي مليكة يقول لما ماتت ام ابان بنت عثمان بن عفان حضرت مع الناس فجلست بين عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس فبكي الشفاء فقال ابن عمر الا انتهى هؤلاء عن البكا الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله فقال ابن عباس قد كان عن بن الخطاب يقول ذلك فخرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبيداء اذا ركبت فقال يا ابن عباس من الركب فذهبت فاذا هو صهيبي واهله فرجعت فقلت يا امير المؤمنين هذا صهيبي واهله فلما دخلنا المدينة واصيب عمر جلوس صهيبي بكى عليه ويقول واجزاء واصحابه فقال عمر لا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه قال فذكر ذلك لعائشة فقالت ام والله مما تجدون هذا الحديث عن الكاذبين ولكن السمع يخطئ وان لكم في القرآن لما يشفيكم ان لا تزدوا زرة وزدا خري ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل يريد الكافر عذابا بيبكا بعض اهله عليه **حدثنا** ابو بكر قال با ابراهيم بن بشارة قال با سفيان بن عمار بن دينار عن بن ابي مليكة فذكر نحوه غير انه لم يذكر قصة صهيبي قالوا فلما كان الميت يعذب ببكاء اهله عليه كان بكاهم عليه مكرهوا لهم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا باس بالبكا على الميت اذا كان بكاء لا معصية معه من قول فاحش ولا نباحة واحسبوا في ذلك بما **حدثنا** يونس قال با ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن سعيد بن حارث الانصاري عن عبد الله بن عمر قال استكسى سعد بن

عليه

سكوى فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابن ابي وقاص وعبد الله بن عود فلما دخل عليه وجدته في عشيته فقال لقد قضى قالوا لا والله يا رسول الله فبكي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راي القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكوا فقال الا تتم عوز ان الله تعالى لا يعذب بد مع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او برحمه **حدثنا** احمد بن الحسن قال سمعت سفيان يقول عن وهب بن كيسان عن ابي هريرة ان عمر ابصر امرأة تبكي على ميت فنهاها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله دعها يا با حفص فان النفس مصابة والعين باكية والعهد قريب **حدثنا** يونس قال با ابن وهب قال حدثني اشامة بن زيد الليثي عن ابي عبد الله عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ينسأني الاشهل يهلكن ملكاهن يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن حزن لا يواكي له فحاشا الانصار يتكبن حزنه فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وتجنهن ما انقلبن بعد مروهن فليقلبن ولا يتكبن علي قالك بعد اليوم **حدثنا** علي بن معبد قال با اسمعيل بن عمر قال با سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن القسم عن عائشة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل عمر بن الخطاب بعد موته وذموا عنه قيل علحنه **حدثنا** في هذه الاثار التي ذكرنا ابا حبة البكا على الموتى ودليل ان ذلك غير ضار لهم ولا سبب لعذابهم ولولا ذلك لما بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا اباح البكا ولمنع من ذلك فان قال قائل فان في حديث بن عمر الذي ذكرنا ما يدل على نسخ ما كان اباح من ذلك وهو قوله ولا يتكبن علي قالك بعد اليوم قيل له ما في ذلك دليل على ما ذكرنا قد يجوز ان يكون قوله ولا يتكبن علي قالك بعد اليوم من هلكاهن الذين قد بكين عليهم منذ هلكوا الى هذا الوقت لان ذلك البكا ما قد اتين به على ما جلي عنهن حزنهن وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفس البكا الذي قصد الى النهي في نصيه عن البكا على الموتى ما **حدثنا** ابن ابي داود قال با احمد بن عبد الله بن يونس قال با اسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن عبد الرحمن

حدثنا

عبد

علي

اي

ابن عوف قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقت معه الى ابيه ابراهيم وهو موجود بنفسه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره حتى خرجت نفسه فضع ثم بكى فقلت برسول الله ابكي وانت تنهي عن البكاء فقال اني لم ائتكم عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاحررين صوت عند نعمة لهن ولهن ولهن وما رسلان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وسق جيوب وهذا راحة من لا يرحم ولا يرحم يا ابراهيم لولا انه وعد صادق وقول حق وان اخرنا سبلحق اولنا اخرنا عليك حزنا هو اشد من هذا وانابك لحزن وتون تبكي العين وحزن القلب ولا نقول ما يخطئ الرب

فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالبكاء الذي نهى عنه في الاحاديث الاول وانه البكاء الذي معه الصوت الشديد ولطم الوجوه وسق الجيوب وتبين ان ما سوى ذلك من البكاء ما فعل من جهة الرحمة انه بخلاف ذلك البكاء الذي نهى عنه فلما ذكرنا عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقد ذكرنا عن عائشة انكار ذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفرحوا بليد الكافر عذابا في قبره ببعض بكاء اهله عليه وقد يجوز ان يكون ذلك البكاء الذي يعذب به ذلك الكافر في قبره بزيادة عذابا على عذاب البكاء قد كان اوصى به في حيوته فان اهل الجاهلية قد كانوا يوصون بذلك اهل بيته ان يفعل بعد وفاته فيكون الله عز وجل يعذب به في قبره بسبب ما كان سببه في حيوته ففعل بعد موته وقد روي هذا الحديث عن عائشة بغير هذا اللفظ **حديثا** روي المودن قال

ابن وقيب قال اخبرني بن ابي الزناد عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت بعفراة لا يعبى الرحمن بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي واليه ما ذاك الا ايهام من عبد الله بن عمر بعفراة له ان الله عز وجل يقول ولا تفرحوا وازدة وزدا اخرى وما ذاك الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر يهودي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تكونون عليه وانه ليعذب في قبره يقول بعفراة فاحررت عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعند صدق وقول حق

ان

وسلم انما اخبرنا ان ذلك الكافر يعذب في قبره بعمله واهله يكون عليه وقد منع الله عز وجل ان تفرحوا وازدة وزدا اخرى قد دل ذلك على ان ميتا لا يعذب في قبره ببكاء حيي ابراهيم في حيوته وبان حديث جابر عن عبد الرحمن ابن عوف البكاء المكروه ما هو وان الذي معه اللطم والسق فقد ثبت بما ذكرنا الامة البكاء على الميت اذا لم يكن معه سبب مكروه من سق توب ولطم وجهه ونياحة وما اشبه ذلك **حديثا** فقد قال ما ابن عبد الحميد الحماني قال ما شريك عن ابي اسحق عن عامر بن سعد قال دخلت على قرة بن كعب وعلى ابي مسعود الانصاري وثابت بن زيد وعندهم جواريتي فقلت انتم تفعلون هذا وانتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان كنتم تسمع والافاض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في اللهو عند العرس وفي البكاء عند الموت **حديثا** قال فابن ففقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره بنياحة اهله عليه وذكرنا **حديثا** على بن معبد قال ما يزيد بن هرون قال ما سمعت ابا سعيد بن عبيد ابو الهيثم الطائي عن علي بن سفيان قال سمعت علي بن قرة بن كعب فخطب المغيرة بن شعبه فقال ما بال النياحة في هذه الامة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا على ليس ككذب علي احد من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن يح عليه عذب ما يح عليه او يحايج عليه **حديثا** قيل له هذا عندنا والله اعلم على النياحة التي كانوا يوصون بها اهل بيته ففعلوا بعد موته بوصيتهم بها في حيوتهم فيعد بون علي ذلك **باب رواية الشعر هل هي مكروهة**

حديثا على بن عبد الرحمن ومحمد بن سليمان الساعدي قال لا تفرحوا ولا تفرحوا قال ما شريك عن اسمعيل بن ابي خالد عن عمرو بن حريث عن عمرو بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفرحوا ولا تفرحوا من ان يمتلي شعرا **حديثا** محمد بن اسمعيل الصائغ قال ما سلم بن ابراهيم قال ما شعبة عن قتادة عن ابي ريس بن خبزة عن محمد بن سعد عن ابيه

قصة ابراهيم في القبر
التي هي عليه ولي
الشعر في القبر
سعد بن عبد الحميد

قارابا الاثير
الرهابة بالفتح
غصن وفي اللسان
معلق في اسفل
الصدر مشرق
علي البطن قال
الخطابي ويروى
بالنون وهو
غلط وقال
الجوهري الرهابة
مثل السابة عظم
في الصدر مشرق
علي البطن مثل
اللسان هـ

حرف

[illegible]

ابنه ای ذکره
بقیچ و ابنه
بشر اذا التهمه

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما أوسع الناس منزلاً من بني إسرائيل
 ما أوسعهم من بني إسرائيل
 ما أوسعهم من بني إسرائيل
 ما أوسعهم من بني إسرائيل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق **حدثنا** بن داود قال قال المقدسي قال
 ما أوسعهم من بني إسرائيل ما أوسعهم من بني إسرائيل
 ما أوسعهم من بني إسرائيل ما أوسعهم من بني إسرائيل
 ما أوسعهم من بني إسرائيل ما أوسعهم من بني إسرائيل
 ما أوسعهم من بني إسرائيل ما أوسعهم من بني إسرائيل

حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال قال الهيثم بن جميل قال ما شريك عن سماك عن عكرمة
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة **حدثنا** ابن داود
 قال قال الحارثي قال ما قيل عن الاعشى عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن
 ابن داود قال قال الحارثي قال ما قيل عن الاعشى عن عمار بن عبد الله بن زبير عن عبد الله
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابو بصير الرقي قال قال الفريابي عن سفيان عن حميد بن
 ابن عبد الرحمن بن عمرو بن الشريد عن ابيه قال استشهد في النبي صلى الله عليه وسلم
 شعراً مائة بن أبي الصلت فأنشدته فكلما أنشدته ينينا قال هيبه حتى أنشدته مائة فأنشده
 قال كاد بن أبي الصلت يسلم **حدثنا** محمد بن علي بن داود قال ما نقل عن عبد الرحمن الواسطي
 قال عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال قال الاقرع بن حابس
 لشاب من بني نهم قم فاذا كبر فضلك وفضل قومك فقام فقال

لحن الكرام فلاحى ثجاود لنا نحن الكرام وفيها بقسم الربع
 ونطمع الناس عند الخط طعم من السد يف اذالم يونس القزع
 اذا أنبأ فلا بعدل بنا أحد انا كرام وعند الفخر نرفع
 قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اجهه فقال
 نصونا رسول الله والذين آمنوا على نعم عات من معد وحاضر
 بضرب كاي راع المحاض شاسه وطعن كافواه اللجاج الصواد

الطعمه بالدم
 اوزعت ان
 بنو لها واورع
 بنو لها واورع

بأد

عن أبي هريرة

السنا لحوض الموت في حومة الوغا اذا صار برد الموت بين العساكر
 وضرب هام الدار عين ونمى الحبيب من حزم عسان باهيز
 ولو لا حبيب الله قلنا نكن على الناس بالحيثين هل من مفاجر
 فأخيا ونا من خير من وطى الحصى وامواثنا من خير اهل المقابر
 فلما حان هذا لا تار متواتر بابا حجة قول الشعر ثبت بان ما نرى عنه في الاثار الاول لان
 الشعر مكررة ولكن معنى كان في خاص من الشعر قصد بذلك النظم اليه وقد ذهب
 قوم في ناول هذه الاثار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول
 هذا الباب الى خلاف الناول الذي وصفنا فقالوا لو كان اريد بذلك ما هي به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر لم يكن لذكر الامثلة معنى لان قليل ذلك وكثير
 كثر ولكن ذكر الامثلة يدل على معنى في الامثلة ليس فيها ذنوبه قال الفصيح
 على الشعر الذي لا الجوف فلا يكون فيه قران ولا تسبيح ولا غير فاما ما كان في
 جوفه القرآن والشعر مع ذلك فليس من الامثلة جوفه شعرا فهو خارج من قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لان مثل جوف أحدكم فيحار خيله من ان مثل شعرا
حدثنا ابن ابي عمير قال سمعت عبيد الله بن محمد بن عابشه يفسر هذا الحديث على
 هذا التفسير وسمعت بن ابي عمير ايضا وعلي بن عبد العزيز يذكرون ذلك عن
 ابي عبيد ايضا **باب العاطس يسمت كيف ينبغي ان يرد على من يسمته**
حدثنا ابو بكر قال ما ابو داود قال ما ورد عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن
 عرفة قال كنا مع سالم بن عبيد فغطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم وعليك
 وعلى امك ما شأن السلام وشأن ماها هنا ثم سار ساعة ثم قال للرجل اعظم عليك ما قلت لك
 قال وددت انك لم تذكر ابي عبيد ولا غيره قال فبينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ غطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك
 امك اذ غطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين او على كل حال وليرد واعليه
 برحمك الله وليرد عليهم يعفو الله لكم **حدثنا** ربيع المودن قال ما اسد قال ما قيل

عن ابن ابي عمير

ليس

كتبه الفقير الى الله تعالى شهاب بن عبد الله عبد الله عفا الله عنه
ولو الله به وجميع المسلمين والمسلمات والرضوان رحمته
منك بالرحمة والرحمة وافق الفرائض والرحمة والرحمة
رصد العظمى والرحمة والرحمة من الرحمة النبوية عفا الله عنه

